



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi - Bordj Bou Arreridj

Faculty of Social Sciences and Humanities

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Department of Social Sciences

قسم العلوم الاجتماعية

رقم التسجيل: D/SHS/SOCIO/S.EDU.2 /20/01 الرقم التسلسلي:

الموضوع:

**المحددات الاجتماعية، الثقافية، والتربوية في اكتساب تلميذ
المرحلة الثانوية للغات الأجنبية**

- دراسة ميدانية بثانويات بلديات ولاية الجلفة -

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

أ د / اسماعيل ميهوبي

إعداد الطالب:

صديقي محمد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
زرواتي رشيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	رئيساً
إسماعيل ميهوبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	مشرفاً ومقرراً
مهدي السعيد	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	عضواً مناقشاً
مفتاح نادية	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	عضواً مناقشاً
مهور باشا عبد الحليم	استاذ التعليم العالي	جامعة سطيف 2	عضواً مناقشاً
العيشي سعد	أستاذ محاضر أ	جامعة زيان عاشور الجلفة	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi - Bordj Bou Arreridj

Faculty of Social Sciences and Humanities

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Department of Social Sciences

قسم العلوم الاجتماعية

رقم التسجيل: D/SHS/SOCIO/S.EDU.2 /20/01 الرقم التسلسلي:

الموضوع:

**المحددات الاجتماعية، الثقافية، والتربوية في اكتساب تلميذ
المرحلة الثانوية للغات الأجنبية**

- دراسة ميدانية بثانويات بلديات ولاية الجلفة -

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

أ د / اسماعيل ميهوبي

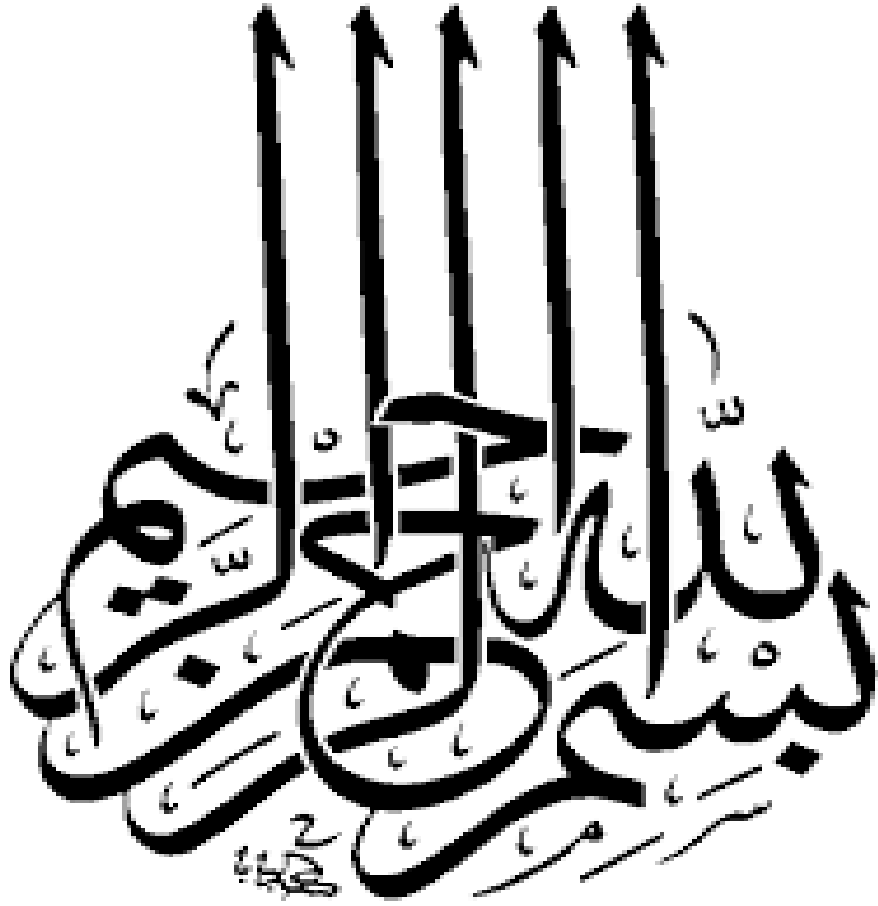
إعداد الطالب:

صديقي محمد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
زرواتي رشيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	رئيساً
إسماعيل ميهوبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	مشرفاً ومقرراً
مهدي السعيد	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	عضواً مناقشاً
مفتاح نادية	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	عضواً مناقشاً
مهور باشا عبد الحليم	استاذ التعليم العالي	جامعة سطيف 2	عضواً مناقشاً
العيشي سعد	أستاذ محاضر أ	جامعة زيان عاشور الجلفة	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2023/2022



وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ

صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ

الْحَكِيمُ.”

صدق الله العظيم



إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى أبي وأمي

أطال الله في عمرهما

وإلى عائلة الصغيرة ندى وعبد الرحمان

وإلى زوجي الغالية

وإلى كل إخوتي وأخواتي

وإلى جميع الأهل والزملاء والأصدقاء

وإلى محبي العلم والمعرفة...

صديقي محمد



شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * صدقي الله العظيم

في مطلع هذه الرسالة العلمية أود أن تكون فاتحتها رسالة شكر و

تقدير و عرفان إلى استاذي البروفيسور: ميهوبي اسماعيل

الذي كان سنداً ومرجعاً ومشرفاً تشرفت بإشرافه على هذه

الرسالة العلمية، وإلى أستاذي القدير رشيد زرواتي

وإلى كل أساتذتي بقسم علم الاجتماع بجامعة محمد البشير

الإبراهيمي وإلى جميع منتسبي الكلية

.... صدقي محمد

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى البحث في إسهام المحددات الاجتماعية الثقافية الأسرية والمحددات التربوية البيداغوجية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية).

و حيث وضفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات لعينة من تلاميذ تقدر بـ 521 تلميذا من الأقسام النهائية لمرحلة التعليم الثانوي لشعبي العلوم التجريبية والآداب والفلسفة في مختلف ثانويات بلديات ولاية الجلفة، كما اعتمدت الدراسة على المقابلة كأداة مكملة لجمع البيانات مع مجموعة من الأساتذة المكونين والمفتشين لمادتي (الفرنسية - الانجليزية).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المحدد الاجتماعي الاقتصادي والثقافي الأسري والمحدد التربوي البيداغوجي بمختلف مؤشراتهم يسهمون في اكتساب اللغات الأجنبية لدى تلميذ الثانوية.

الكلمات المفتاحية: اللغة الأجنبية - المحدد الاجتماعي - المحدد الثقافي - المحدد التربوي البيداغوجي - تلميذ مرحلة التعليم الثانوي.

Study summary

The current study aimed to investigate the contribution of social, cultural, family and pedagogical determinants in the secondary school student's acquisition of foreign languages (French and English). Where the study added the analytical descriptive method, and the questionnaire was used as a basic tool for collecting data for a sample of more than 521 students from the final sections of the secondary education stage for the experimental sciences, literature and philosophy divisions in the various high schools of the municipalities of Djelfa state. The study also relied on the interview as a complementary tool for data collection with a group of Component professors and inspectors for my subjects (French - English). The results of the study concluded that the social, economic, cultural, family determinant, and the educational and pedagogical determinant, with their various indicators, contribute to the acquisition of foreign languages by the high school student.

Key words:

The foreign language - the social determinant - the cultural determinant - the pedagogical determinant - the secondary school student.

Résumé de l'étude:

La présente étude visait à investiguer la contribution des déterminants sociaux, culturels, familiaux et pédagogiques dans l'acquisition des langues étrangères (français et anglais) par les élèves du secondaire. Là où l'étude a ajouté la méthode descriptive analytique, et le questionnaire a été utilisé comme outil de base pour la collecte de données auprès d'un échantillon de plus de 521 élèves des sections terminales du cycle secondaire des filières sciences expérimentales, lettres et philosophie dans les différentes lycées des communes de l'Etat de Djelfa. L'étude s'est également appuyée sur l'entretien comme outil complémentaire de collecte de données auprès d'un groupe de professeurs et d'inspecteurs de la composante pour mes matières (français - anglais). Les résultats de l'étude ont conclu que le déterminant social, économique, culturel, familial, et le déterminant éducatif et pédagogique, avec leurs différents indicateurs, contribuent à l'acquisition des langues étrangères par le lycéen.

Mots clés :

La langue étrangère - le déterminant social - le déterminant culturel - le déterminant pédagogique - le lycéen.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان	الرقم
أ	الإهداء	أولاً
ب	كلمة شكر	ثانياً
ت	ملخص الدراسة باللغة العربية	ثالثاً
ج	ملخص الدراسة باللغات الاجنبية	رابعاً
ح	فهرس المحتويات	خامساً
ز	فهرس الجداول	سادساً
ظ	فهرس الإشكال	سابعاً
01	مقدمة	ثامناً
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة		
06	تمهيد	
06	أسباب اختيار الموضوع	1
07	أهداف الدراسة	2
08	أهمية الدراسة	3
09	إشكالية الدراسة	4
12	فرضيات الدراسة	5
13	المقاربة النظرية	6

فهرس المحتويات

22	تحديد مفاهيم الدراسة	7
29	الدراسات السابقة والتعقيب عليها	8
39	صعوبات الدراسة	9
40	خلاصة الفصل	
الفصل الثاني		
سوسولوجيا اللغة		
43	تمهيد	
43	مدخل الى اللغة	1
45	علم اللغة الاجتماعي - علم اجتماع اللغة	2
47	البعد الاجتماعي للغة و وظائفها	3
48	الاتصال اللغوي	4
50	اكتساب اللغة	5
52	المهارات الأساسية للغة	6
56	اللغة و الفكر	7
57	اللغة و الثقافة	8
59	التنوع اللغوي	9
62	اللغة بين الازدواجية و الثنائية	10
63	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث		
محددات اكتساب اللغات الأجنبية		

فهرس المحتويات

65	تمهيد	
66	المحددات التربوية	1
66	اللغات الأجنبية و الحراك الاجتماعي	1-1
67	المنهاج الدراسي	2-1
69	المنهاج الخفي	1-2-1
71	تكامل المنهجين في اكتساب اللغة	2-2-1
72	المعلم	3-1
74	المؤشرات التربوية المدرسية	4-1
78	واقع المدرسة الجزائرية في ظل المؤشرات التربوية	5-1
79	المحددات الاجتماعية والثقافية للأسرة	2
79	مدخل الى الأسرة	1-2
80	مؤسسة الأسرة ووظائفها	2-2
81	الأسرة و التنشئة الاجتماعية	3-2
82	التنشئة الاجتماعية واكتساب اللغات	4-2
83	خلاصة الفصل	
الفصل الرابع سوسولوجيا المدرسة -الثنوية		
85	تمهيد	
86	النظام التربوي	1

فهرس المحتويات

86	مكونات النظام التربوي	1-1
88	أهداف النظام التربوي	2-1
88	التطور التاريخي للنظام التربوي في الجزائر	3-1
89	الإصلاحات التربوية في الجزائر	4
92	كرونولوجيا المقاربات البيداغوجية في النظام التربوي الجزائري	5
95	مراحل هيكلية التعليم الثانوي بالجزائر	6
101	خلاصة الفصل	
الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
103	تمهيد	
104	الدراسة الاستطلاعية	1
104	منهج الدراسة	2
105	التقنيات و الأدوات المستعملة	3
107	الخصائص السيكمترية لأداة جمع البيانات	4
109	مجتمع البحث	5
109	المعاينة	6
112	مجالات الدراسة	7
114	التحليل المفهومي لمتغيرات الدراسة	8
117	أساليب المعالجة الإحصائية	9

فهرس المحتويات

119	خلاصة الفصل	
الفصل السادس عرض و تحليل و مناقشة النتائج		
124	تمهيد	
125	عرض و تحليل البيانات العامة وخصائص المبحوثين من التلاميذ	1
133	عرض نسب نجاح التلاميذ الفصلية حسب الثانويات في مادتي الفرنسية والانجليزية	2
136	عرض نسب التلاميذ في شهادة البكالوريا لمادتي الفرنسية و الانجليزية حسب الثانويات المعنية بالدراسة للموسم الدراسي 2022/2021	3
144	تحليل نتائج الجداول و مقارنة نتائج المبحوثين	4
144	عرض و تحليل نتائج الجداول المتعلقة باكتساب المهارات اللغوية الأساسية	6
151	عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى	7
204	استخلاص نتائج الفرضية الأولى	8
205	عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية	9
233	استخلاص نتائج الفرضية الثانية	10
234	عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة	11
283	استخلاص نتائج الفرضية الثالثة	12
285	استنتاج عام	13
288	الخاتمة	14

289	قائمة المراجع	15
الملاحق		
I	الاستبيان الموجه للتلاميذ	1
IV	استمارة مقابلة لعينة من اساتذة التعليم الثانوي للغات الاجنبية	2
IIV	دليل مقابلة أساندة مكونين و مفتشين (فرنسية- انجليزية)	3
IIIV	أجوبة المقابلة الخاصة بالمفتشين و الأساتذة المكونين:	4
X	نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا في مادتي الفرنسية و الانجليزية شعبة العلوم التجريبية	5
IX	نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا في مادتي الفرنسية و الانجليزية شعبة آداب و فلسفة	6
VIX	خريطة ولاية الجلفة	7
VX	مواقيت و معاملات السنة 3 ثانوي شعبة علوم تجريبية	8
VX	مواقيت و معاملات السنة 3 ثانوي شعبة آداب و فلسفة	9

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل المقاربات النظرية للموضوع	13
02	يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاو الاستبيان.	107
03	ممثل لقيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاو أداة الدراسة	108
04	يمثل توزيع عينة الأساتذة والمفتشين	112
05	يمثل الثانويات عينة الدراسة	113
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوثين	122
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب أعمار المبحوثين	123
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد إخوة المبحوثين	124
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعب المبحوثين	126
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب اللغة التي يتقنها المبحوثين	127
11	يمثل توزيع نسب النجاح حسب الثانويات في مادتي الفرنسية والانجليزية شعبة علوم تجريبية	130
12	يمثل توزيع نسب التلاميذ حسب الثانويات في مادتي الفرنسية والانجليزية شعبة آداب وفلسفة	132
13	يمثل توزيع نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا في مادتي الفرنسية والانجليزية شعبة العلوم التجريبية	134
14	يمثل توزيع نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا في مادتي الفرنسية والانجليزية شعبة آداب وفلسفة	136
15	يمثل توزيع المبحوثين حسب درجة فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	142
16	يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها	143
17	يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها	144
18	يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية	146

فهرس الجداول

147	يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها	19
150	يمثل مساهمة وظيفة الأب في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	20
152	يمثل مساهمة وظيفة الأب في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	21
154	يمثل مساهمة وظيفة الأب في فهم التلميذ المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها	22
155	يمثل مساهمة وظيفة الأب في التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	23
158	يمثل مساهمة وظيفة الأم في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	24
160	يمثل مساهمة وظيفة الأم في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	25
161	يمثل مساهمة وظيفة الأم في فهم التلميذ المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها	26
163	يمثل مساهمة وظيفة الأم في التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	27
166	يمثل مساهمة نوع السكن في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	28
168	يمثل مساهمة نوع السكن في التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	29
169	يمثل مساهمة نوع السكن في درجة الفهم للمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	30
171	يمثل مساهمة نوع السكن في درجة الفهم للمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	31
173	يمثل مساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت في القدرة على التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها.	32
175	يمثل مساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.	33

فهرس الجداول

178	يمثل مساهمة وجود إخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.	34
179	يمثل مساهمة وجود إخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	35
181	يمثل مساهمة وجود إخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في فهم التلميذ المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.	36
183	يمثل مساهمة وجود إخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.	37
186	يمثل مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في قدرة التلميذ على قراءة نصوص مكتوبة بلغات أجنبية.	38
187	يمثل مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	39
189	يمثل مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	40
192	يمثل مساهمة السعي في اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	41
194	يمثل مساهمة الحوار مع الإخوة باللغات الأجنبية في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	42
196	يمثل مساهمة الهدف من اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	43
199	يمثل مساهمة توفير الأسر متطلبات أبنائها في القدرة على فهم التلميذ للمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها	44
201	يمثل مساهمة توفير الأسر الدروس الخصوصية لأبنائها في القدرة على التعبير الكتابي للأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	45
205	يمثل مساهمة المستوى التعليمي للأب في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	46
207	يمثل مساهمة المستوى التعليمي للأم في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي	47

فهرس الجداول

	اكتسبها التلميذ	
210	يمثل مساهمة توفر مكتبة بالبيت في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	48
211	يمثل مساهمة مطالعة كتب ومواضيع باللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي للأفكار الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	49
212	يمثل مساهمة اهتمام الأولياء باكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	50
214	يمثل مساهمة مشاهدة القنوات الناطقة باللغة الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	51
216	يمثل مساهمة توفر الأنترنت بالبيت في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	52
218	يمثل مساهمة توفر الأنترنت بالبيت في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	53
221	يمثل مساهمة توفر الأنترنت بالبيت في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	54
222	يمثل مساهمة الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.	55
224	يمثل مساهمة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغات الأجنبية في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	56
226	يمثل مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	57
229	يمثل مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	58
232	يمثل مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة فهم باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	59
234	يمثل مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	60

فهرس الجداول

235	يمثل مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	61
237	يمثل مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على التعبير الكتابي على الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	62
239	يمثل مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	63
240	يمثل مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	64
242	يمثل مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	65
244	يمثل مساهمة الاعتماد على القاموس عند المطالعة أو المراجعة باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	66
246	يمثل مساهمة التحقق من مساهمة نوع القاموس الذي يستعمله التلميذ في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	67
249	يمثل مساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	68
251	يمثل مساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	69
254	يمثل مساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	70
256	يمثل مساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	71
257	يمثل مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	72
259	يمثل مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي عن أفكاره باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	73

فهرس الجداول

261	يمثل مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	74
263	يمثل مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	75
264	يمثل مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	76
266	يمثل مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على التكلم باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	77
268	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس بالنسبة للأساتذة	78
269	يمثل توزيع المبحوثين حسب العمر بالنسبة للأساتذة	79
270	يمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة	80
272	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير لغة التدريس بالنسبة للأساتذة	81
273	يمثل توزيع المبحوثين حسب نوع شهادة التخرج بالنسبة للأساتذة	82
275	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الاستعانة بالمواقع الإلكترونية في إعداد الدروس بالنسبة للأساتذة	83
276	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في عرض الدرس بالنسبة للأساتذة	84
278	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير منح المشاريع البحثية البيداغوجية للتلاميذ من طرف الأساتذة	85
280	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير مشاركة الأستاذ تلاميذه في مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي	86

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل هيكله التعليم الثانوي للفترة 1985-1986	98
02	يمثل هيكله التعليم الثانوي للفترة 1992-2002	99
03	يمثل هيكله التعليم الثانوي للفترة 2005-2022	100
04	يمثل هيكله التعليم الثانوي للفترة 2022 إلى يومنا	101
05	يمثل التحليل المفهومي لمفهوم اكتساب اللغة	115
06	يمثل التحليل المفهومي لمفهوم محددات اكتساب اللغة	116
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوثين	122
08	يمثل توزيع أفراد العينة على أعمار المبحوثين	123
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد إخوة المبحوثين	125
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعب المبحوثين	127
11	يمثل توزيع أفراد العينة حسب اللغة التي يتقنها المبحوثين	128
12	يبين نسب النجاح في شهادة البكالوريا 2022 لمادة اللغة الانجليزية شعبة الآداب والفلسفة	128
13	يبين نسب النجاح في شهادة البكالوريا 2022 لمادة اللغة الفرنسية شعبة العلوم التجريبية	129
14	يبين نسب النجاح في شهادة البكالوريا 2022 لمادة اللغة الفرنسية شعبة الآداب والفلسفة	130
15	يبين نسب النجاح في شهادة البكالوريا 2022 لمادة اللغة الانجليزية شعبة العلوم التجريبية	131
16	يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على فهم المتحدث باللغة الجنبية التي اكتسبها التلميذ	144
17	يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على التحدث باللغة الجنبية التي اكتسبها	145

فهرس الأشكال

	التلميذ	
146	يمثل توزيع الميحوئين حسب القدرة على قراءة نصوص باللغة الجنبية التي اكتسبها التلميذ	18
147	يمثل توزيع الميحوئين حسب القدرة على التعبير الكتابي باللغة الجنبية التي اكتسبها التلميذ	19
149	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير وظيفة الأب	20
151	يمثل مساهمة وظيفة الأب في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	21
158	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير وظيفة الأم	22
159	يمثل مساهمة وظيفة الأم في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ	23
165	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السكن	24
174	يمثل مساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت في القدرة على التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها	25
176	يمثل مساهمة امتلاك غرفة خاصة للتلميذ في امتلاك المهارات اللغوية	26
180	يمثل مساهمة وجود إخوة في القدرة على امتلاك مهارات لغوية	27
188	يمثل مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على امتلاك مهارات لغوية	28
198	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير توفير متطلبات الأبناء	29
199	يمثل توفير الأسرة للدروس الخصوصية في القدرة على امتلاك مهارات لغوية	30
204	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	31
206	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	32
209	يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجود مكتبة بالبيت	33
220	يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفر الأنترنت بالبيت	34
228	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغات	35

فهرس الأشكال

	الأجنبية التي اكتسبها	
248	يمثل توزيع المبحوثين حسب استعمال القاموس	36
251	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع القاموس الذي يستعمله التلاميذ	37
268	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس بالنسبة للأساتذة	38
269	يمثل توزيع المبحوثين حسب العمر بالنسبة للأساتذة	39
271	يمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة	40
272	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير لغة التدريس بالنسبة للأساتذة	41
274	يمثل توزيع المبحوثين حسب نوع شهادة التخرج	42
275	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الاستعانة بالمواقع الالكترونية في إعداد الدروس بالنسبة للأساتذة	43
277	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في عرض الدرس بالنسبة للأساتذة	44
278	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير منح المشاريع البحثية البيداغوجية للتلاميذ من طرف للأساتذة	45
280	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير مشاركة الأستاذ تلاميذه في مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي	46

مقدمة:

تُعد العلاقة بين اللغة و المجتمع علاقة تكاملية لا يمكن وجود أحدهما من دون الآخر فهما يكملان بعضهما البعض، فالعلاقة بينهما علاقة تأثير و تأثر كون أن اللغة هي أهم الوسائل الاجتماعية التي يستطيع الفرد بواسطتها التعبير عن آرائه، وبواسطتها يتم التفاعل والتواصل والتفاهم والتعايش مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش ضمنه، و حيث تعتبر اللغة نظام من الرموز الصوتية و العلامات التي تستخدم للدلالة على مفاهيم معينة، و بالتالي فهي وسيلة تواصل و اتصال بين المرسل و المستقبل.

واللغة هي منظومة رمزية مثلها مثل الدين و الفن و تُكتسب اجتماعيا، وإن وجود مجتمعات متعددة تتعدد بتعدد اللغات و الثقافات، وكما هو ثابت أن اللغة هي لسان المجتمع، و كل وسط اجتماعي له شكله اللغوي الذي يميزه عن غيره، كما أن شكل اللغة عنوان لكل فئة اجتماعية ما، ومن خلال اللغة نستطيع نقل العلوم والتراث بين الشعوب والمجتمعات المختلفة، و كما سلف ذكره يمكن للفرد اكتساب اللغة سواء لغة موطنه أو لغة أخرى غير لغته الأصلية، وإذا كان دي سوسير يرى أن تمثيلنا للواقع تشكله اللغة، فإن برتشتاين يرى أن التواصل الإنساني والممارسات الإنسانية اللغوية هي التي تشكله، وكما ثبت من خلال الدراسات العلمية التي تختص بالبحث في هذا المجال، إذ أنه لا يتم اكتساب لغة بمهاراتها الأساسية إلا في سياقها الاجتماعي والثقافي، ذلك أن اللغة تشير إلى واقع اجتماعي ثقافي معين، وتحدد نوع الجماعة اللغوية.

إن الوقت الراهن وبكل تجلياته يفرض علينا تغييرا اجتماعيا وثقافيا في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، ويضعنا في مواجهة تحديات كبرى، فالتقدم التكنولوجي الذي أدى إلى إلغاء المسافات بين الشعوب و الثقافات، وفرض متطلبات حضارية على الأفراد والمجتمعات، و من بين هذه المتطلبات تعلم اللغات الأجنبية و اكتسابها، وإن تبني نظامنا التربوي في الجزائر لهذا الخيار الذي يفرضه النظام العالمي الجديد لأجل مسايرة الأحداث والتطورات العالمية الراهنة، وهذا بالتشجيع على اكتساب اللغات الأجنبية بإحداث تغييرات في البرامج الدراسية، وإدخال نماذج المقاربات البيداغوجية على العملية التعليمية التعليمية قصد

تسهيل عميلة اكتساب التلاميذ اللغات الأجنبية لتغير نسقنا التربوي وتجديد نظامنا الاجتماعي و تحديد نمطنا الثقافي وهذا من خلال اكتسابنا اللغات الأجنبية، لكن هل المدرسة و نظامها التربوي كفيلان للقيام لوحدهما بهذا الفعل ؟ أم أن للوسط الاجتماعي علاقة بهذا الشأن؟! إن المؤسسات التربوية والتعليمية هي الكاشف الحقيقي لفئة التلاميذ الناجحين في دراستهم عموما، ومن خلال اكتساب اللغات الأجنبية خصوصا، حيث أن النظام التربوي يقوم بعملة الإشراف على العملية التعليمية لمختلف الفئات الاجتماعية ابتداءً من التعليم الابتدائي أو ما قبله التحضيري إلى التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، وهذا النسق التعليمي يتفاعل بشكل دائم مع المحيط و مدخلاته المتعددة المطالب من نقابات وأساتذة وأولياء تلاميذ بمطالبهم المختلفة بالإضافة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تأثر في مخرجات النظام التربوي ، هذا النسق التعليمي يفرز في نهاية المرحلة التعليمية جملة من المخرجات ، حيث تتفاوت فيها نسب النجاح حسب المواد الدراسية المقررة ومن بينها اللغات الأجنبية و التي يمكن قياس نسب التحصيل بينهم وتقويمها من خلال مكثبات التلاميذ عبر الامتحانات الفصلية و الإشهادية في المدرسة في السياقات الرسمية ، وعبر جملة من الأبعاد و المؤشرات في سياقات غير رسمية خارج اسوار المدرسة ، وإن هذا النجاح الدراسي هو أحد المخرجات الهامة لهذا النسق حيث يفرز لنا فئة ممتازة ومتميزة من التلاميذ النجباء والممتازين الذين يمثلون تميزا اجتماعيا هام ، ويعتبرون نتيجة لاستثمار الكثير من الأولياء كل حسب وسطه ، وأن هذا الوسط الاجتماعي وبكل محدداته الاجتماعية والثقافية وكذا الوسط التربوي و بكل محدداته البيداغوجية تعتبر عوامل فشل ونجاح هذا الاستثمار البشري.

وفي هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان "المحددات الاجتماعية و الثقافية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغات الأجنبية الفرنسية والانجليزية أنموذجا" كبحث علمي معمق، نحاول تسليط الضوء على هذه الفئة الاجتماعية فئة التلاميذ المتقنون للغات الأجنبية في مرحلة التعليم الثانوي وقمنا بالبحث في الخلفية الاجتماعية و العوامل المحيطة بالوسط الاجتماعي و العوامل المحيطة بالفعل التربوي، وإلى جملة الاستراتيجيات التي تتبناها بعض الأسر الجزائرية في الاستثمار في أبنائها، وتأسيسا عليه تم تقسيم هذه الأطروحة إلى ستة فصول:

الفصل الأول: و هو الإطار النظري للدراسة ففي هذا الفصل تم التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات، و محاولة استعراض المفاهيم الأساسية للدراسة و طرح بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع و عرض المقاربات النظرية التي تشكل الخلفية و المرجعية النظرية لمعالجة الموضوع محل الدراسة، و في نهاية الفصل تم طرح بعض الصعوبات التي اعترضت طريق الباحث.

الفصل الثاني: اللغة في منظور سوسيلوجي، وفي هذا الفصل تم تقديم مدخل حول باللغة ووظائفها واللغة في بعدها الاجتماعي ثم التعرّيج على موضوعات علم اللغة الاجتماعي والاتصال اللغوي وكفايته واكتساب اللغة ومهاراتها الأساسية ثم علاقة اللغة بالفكر وعلاقة اللغة بالثقافة ثم التطرق الى التنوع اللغوي وأنواعه.

الفصل الثالث: المحددات الاجتماعية الثقافية والتربوية في اكتساب اللغات الأجنبية، وفي هذا الفصل تم التطرق إلى اللغة والحراك الاجتماعي ثم عرض بعض المحددات التربوية متمثلة في المنهاج الدراسي وإلى المعلم بوصفه محددًا تربويًا أساسيًا، وإلى طرق التدريس الحديثة ثم تم تناول المؤشرات التربوية وواقع المدرسة الجزائرية في ظل المؤشرات التربوية هذا فيما يتعلق بالجانب التربوي أما ما يخص الجانب الاجتماعي فتم التطرق إلى الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية، وأخيرًا دور التنشئة الاجتماعية في اكتساب اللغات الأجنبية.

الفصل الرابع: سوسيلوجيا المدرسة وهيكلية التعليم الثانوي، في هذا الفصل تم التعريف بالنظام التربوي وأنواعه وأهدافه مع التطرق إلى التطور التاريخي للنظام التربوي في الجزائر ثم الإصلاحات التي مست النظام التربوي الجزائري ثم استعراض المقاربات البيداغوجية التي مر بها هذا النظام ثم كرونولوجيا هيكلية التعليم الثانوي في الجزائر.

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية في هذا الفصل تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، ثم عرض منهج الدراسة وتحديد أدوات جمع البيانات مع اخضاعها للقياس السوسيومترى، ثم اختيار العينة وتحديد مجالات الدراسة.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الخاصة بفرضيات الدراسة ومناقشة النتائج في هذا الفصل الميداني تم عرض نتائج كل فرضية وتحليلها ومناقشتها في ضوء الجداول البسيطة

والمركبة وكذا الأشكال البيانية، وفي الأخير تم التحقق من فرضيات الدراسة والفرضية العامة لها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

سنتناول ضمن الفصل الأول من هذه الأطروحة والمتعلق بالجانب المنهجي للدراسة وفي إطار منهجية البحث العلمي وخطواته ، سنتناول كل ما يرتبط بالأسباب المتعلقة باختيار الموضوع الذاتية منها والموضوعية، ثم أهمية الموضوع، وأهداف الدراسة وإشكالية البحث والفرضيات التي نود التحقق منها، وصولاً إلى تحديد المفاهيم، وانتهاء بعرض للدراسات السابقة، وتحديد الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء القيام بهذه الدراسة الميدانية.

1-أسباب اختيار الموضوع:

لكل دراسة علمية أسبابها ومبرراتها، فمن بين هذه الأسباب ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

1-1- الأسباب الذاتية:

إن رغبة الباحث في اختيار موضوع بحثه تعد دافعا قويا للتميز به عن غيره من الباحثين، فإن استكشاف الباحث لما كان يجهله عن موضوع بحثه تزيد من تعلقه بالموضوع، وأن هذه المستجدات في رصيده المعرفي تدفع به إلى البحث عن ما لا يقدمه من سبقه ممن حاول طرق باب هذا الموضوع، وعلى هذا الأساس فإن موضوع اللغة هو من بين المواضيع التي ترتبط بالواقع الاجتماعي ارتباطا وثيقا ولا يمكن فصله عنه، فهو موضوع يستهوي الباحث وخاصة في هذا التخصص من علم الاجتماع ، وأن انتماء الباحث إلى سلك التربية يعد عاملا محفزا للبحث فيه وكما يعد أيضا فضولا علميا هادفا.

1-2- الأسباب الموضوعية:

إن لكل دراسة علمية جملة من الأسباب الموضوعية التي تدفع بالباحث القيام ببحثه العلمي ومن أهم هذه الأسباب الموضوعية هي:

- قابلية الموضوع للدراسة والتقصي السوسولوجي.
- وقوع الموضوع في دائرة تخصص الباحث، وهو علم اجتماع التربية.
- المكانة التي يوليها علم الاجتماع للغة لكونها ظاهرة ترتبط بالوجود الإنساني.
- أهمية اللغات الأجنبية في عصر العولمة والانفجار المعرفي.

- ضرورة اكتساب اللغات الأجنبية في عصر الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة.
- تباين في درجة الاكتساب بين أوساط التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي.
- الوقوف على العوامل الاجتماعية والثقافية والتربوية التي تؤثر في اكتساب اللغات الأجنبية.
- نقص الدراسات السوسولوجية للموضوع، العربية منها والمحلية.

2/ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الميدانية لمحاولة الإجابة على قلق سوسولوجي إزاء ظاهرة اجتماعية في شقها التربوي، وتهدف إلى كشف الغموض واللبس اللذان يشوبان هذه الظاهرة وكذا لمحاولة الوقوف على تأثير بعض المحددات الاجتماعية والثقافية والتربوية للأسرة و للبيئة المدرسية في اكتساب تلاميذ هذه المرحلة التعليمية من مراحل التعليم الثانوي للغات الأجنبية، فقد برز تباين بين تلاميذ الأقسام النهائية لمرحلة التعليم الثانوي في اكتسابهم اللغات الأجنبية من جهة، وتباين في اكتسابهم لغة أجنبية دون أخرى، مما أصبح يشكل ظاهرة اجتماعية تربوية بامتياز، ووجب على الباحثين المهتمين بالشأن التربوي في علم الاجتماع تناول مثل هذه المواضيع بالدراسة والتقصي، و أن الهدف الرئيسي هو إنزال هذا الموضوع من إطاره الفكري الفلسفي المحض إلى واقع الدراسة الامبريقية أو بعبارة أخرى من شكله التجريدي إلى واقعه التجريبي في شقيه الكمي والكيفي وإخضاعه إلى قابلية القياس والتحليل من خلال كشف أثر بعض الأبعاد والمؤشرات الاجتماعية والثقافة والتربوية التي ساهمت في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغات الأجنبية و معرفة اثر محيطهم الاجتماعي والمدرسي على عملية اكتساب المهارات اللغوية للغات الأجنبية، و تلخيصاً للأهداف سابقة الذكر ، فإن دراستنا تتلخص أهدافها في ثلاث نقاط رئيسية تتمثل فيما يلي؟.

1/ التحقق من مساهمة المحددات الاجتماعية الأسرية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وأدوارها في اكتساب هؤلاء التلاميذ للغات الأجنبية (فرنسية - انجليزية).

2/ التحقق من مساهمة وأدوار المحددات الثقافية للوسط الأسري لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتميزين في اكتساب هؤلاء التلاميذ للغات الأجنبية (فرنسية - انجليزية).

3/ التحقق من تأثير المحددات التربوية البيداغوجية للبيئة المدرسية في تحسين مكتسبات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في اللغات الأجنبية (فرنسية - انجليزية).

3/ أهمية الدراسة:

في سياق البحث العلمي ومن منطلق تراكميته فإن تعدد الدراسات لنفس الظاهرة الاجتماعية على وجه العموم والتربوية على وجه الخصوص فإن هذا التعدد في الدراسات يساعد في فهم أسباب حدوثها و هذا بتناولها من جوانب مختلفة ومن خلال اتجاهات متباينة وهذا بالبحث والتقصي من قبل عديد الباحثين والمختصين في هذا الشأن، ويبقى مجال الدراسة مفتوحا وقابلا للتقصي السوسولوجي، ولأن الغموض يبقى يشوب الظاهرة نظرا لتعدد العوامل المرتبطة بها والأسباب المؤدية لحدوثها، لأن كل الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بالبحث وخلصت إلى نتائج قد تكون هذه النتائج لها قيمتها العلمية في زمانها ومكانها، إلا أن التغيرات التي تطرأ على النظم الاجتماعية بسبب مجموعة من العوامل الاجتماعية الداخلية منها أو الخارجية، تتغير بتغيرها متغيرات الظاهرة التي تكون سببا في ظهورها، و تتغير معها آليات الكشف عن سبب حدوثها وقوة وضعف العوامل المرتبطة بها، مما تتغير معها النتائج، وإن تعدد الاتجاهات الفكرية والمقاربات السوسولوجية تتعدد معها الطرق المنهجية في تناولها للموضوع، و أن هذا التعدد يكون سببا في إضافة معرفية علمية تنعكس نتائجها بالفائدة على المجتمع بصفة عامة وعلى البحث العلمي بصفة خاصة.

وإن أهمية دراستنا الميدانية تكمن في النقاط التالية:

- إثراء مجال البحث العلمي بمثل هذه الدراسات.
- التطرق إلى الظاهرة من حيث أهمية اللغات الأجنبية في البحث العلمي.
- الوقوف على الواقع اللغوي في المجتمع من خلال التغير الاجتماعي والثقافي في ظل الغزو التكنولوجي المعاصر.

4/ الإشكالية:

تُشكل الدراسات العلمية في اللغة محورا من المحاور الهامة التي يشتغل ضمنها الباحثين في علم الاجتماع، بعدما كانت الأبحاث في الشأن اللغوي حكرا على الفلاسفة و اللغويين في وقت سابق، ولم تعد الأبحاث العلمية مرتكزة على الجانب اللساني فقط، بل تعداه إلى الجانب الإنساني في بعده الاجتماعي، ذلك أن اللغة ذات طبيعة اجتماعية يتفرد بها الإنسان للتعبير بها عن آرائه وأفكاره وحاجاته، وبوصفها أيضا ظاهرة اجتماعية تستمد وجودها وديمومتها من وجود وديمومة الوجود الاجتماعي للإنسان، وقد تعددت وظائفها الاجتماعية بتعدد حاجات الأفراد والجماعات الإنسانية، فإن ضرورة اللغة في المجتمع تفرضها الحتمية الاجتماعية التي يعيشها أفرادها من تفاعل وتفاهم وانتظام وتبادل للخبرات والتعبير بها عن المشاعر والأفكار، ولا يمكن لأفراد أي مجتمع فهم الأجنبي عن مجتمعهم إلا من خلال فهم لغته ولا يمكن للأجنبي فهمنا إلا من خلال فهم لغتنا.

وإذا كان الفيلسوف اليوناني سقراط قد سأل سؤاله الشهير منذ قرون عدة والذي يقول فيه كيف ينبغي للمرء أن يحيا؟، إذا كان هذا هو سؤال سقراط، فالسؤال الذي ينبغي لنا أن نسأله نحن لأنفسنا هو: هل يمكننا أن نحيا بالاستغناء عن بعضنا البعض؟...والإجابة عن هذا السؤال تحدده مدى حاجتنا لبعضنا البعض وعمق الترابطات الاجتماعية والثقافية بيننا والزامية التبادلات الاجتماعية والحاجة إلى نقل العلوم والأفكار والخبرات والابتكارات بين مختلف الجماعات والأفراد، و بديهية عدم الاستغناء عن بعضنا البعض تبرز اللغة ورغم تعددها باختلاف ثقافاتنا، إلا أن التواصل عبر اللغة هو السمة التي تميزنا عن باقي المخلوقات وعاملا أساسيا في بقائنا، وهو خاصية بشرية يتفرد بها أفراد كل مجتمع فيما بينهم وفيما بين المجتمعات المختلفة، فأما التواصل فيما بينهم فيتم عبر اللغة التي يكتسبونها من محيطهم الاجتماعي رغم تعدد مستوياتها الاجتماعية والثقافية وهي لغتهم الأم والتي يتميزون بها عن غيرهم، وترتبط ارتباطا وثيقا بهوتهم وثقافتهم، أما التواصل بالجماعات أو بالمجتمعات الأخرى يتم عبر إحدى اللغتين إما لغة المتكلم أو لغة المستمع، وهي في الحالتين تعتبر لغة أجنبية بالنسبة لأحد الطرفين، وقد يكون التواصل عبر لغة أخرى غير لغة المرسل والمستقبل وفي هذه الحال هي لغة أجنبية للطرفين معا، لها مهاراتها الأساسية كمهارة أية لغة، وحيث يمكن للفرد

أن يكتسب بعض من مهارات اللغة الأم من بيئته الاجتماعية وعبر عملية التنشئة الاجتماعية في بداية حياته في سياقات غير رسمية.

وفي المدرسة ووفق عمليات المرافقة التربوية - اللغوية والمقاربات البيداغوجية التعليمية يتم تعلم وإتقان التلميذ المهارات اللغوية، سواء لغته الأم أو بعض اللغات الأجنبية الأخرى، ومن حيث أهمية اللغات الأجنبية في كل مجتمع وحسب حاجاته لها ومتطلبات أفرادها لهذه اللغات الأجنبية، وقد اكتسب تعلم واكتساب اللغات الأجنبية أهمية بالغة في وقتنا الراهن ولاسيما بالنسبة للتلاميذ المتمدرسين نظير التطورات التي تشهدها المجتمعات في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي أفرزها التقدم التكنولوجي المتسارع فأصبح الوصول إلى كل جديد لهؤلاء المتمدرسين وفي كل المجالات التي تخدم الأفراد والمجتمعات على كل الأصعدة أمرا في غاية السهولة، يقتضي منا فقط التعامل مع التكنولوجيا الاتصالية واستخداماتها بواسطة اللغات الأجنبية، ومن أجل مسايرة هذه المستجدات فإن اكتساب هذه اللغات الأجنبية ولاسيما في المجال البحثي العلمي أصبح أمرا حتميا، وهنا فإن المسؤولية على النظام التربوي التعليمي إلى اعتماد تدريس بعض اللغات الأجنبية في برامجها الدراسية إلى جانب اللغة الأم.

والنظام التربوي التعليمي الجزائري واحد من بين الأنظمة التربوية التعليمية التي أخذت تسير هذا التطور العلمي والتكنولوجي وتتماشى مع التحولات التي ألزمتها العولمة ولاسيما في الجانب العلمي، فسطرت أهدافا تسعى إليها المنظومة التربوية التعليمية، وكان الهدف الأساس في الإصلاحات التربوية التعليمية هو تبني نظاما تربويا تعليميا منفتحا على العالم، وكما جاء في بند من بنود أحد مناهج التربية تحت عنوان **التفتح و الاندماج في الحركة التطورية** "وذلك بترقية التعليم ذو التوجه العالمي والتكنولوجي المدرج ضمن إشكالية التكوين واكتساب المعارف والمهارات وذلك عن طريق تنمية تعلم اللغات الأجنبية قصد تمكين التلميذ الجزائري التحكم في لغتين أجنبيتين، و ذلك بجعل نظامنا التربوي في سياق أنظمة تربوية أخرى"¹.

ولقد اهتم النظام التربوي الجزائري بمسألة إكساب التلاميذ اللغات الأجنبية في سياقاتها الرسمية داخل أسوار المدرسة وفي مراحلها المختلفة، ولاسيما طور الدراسة الثانوية بطبيعتها وخصوصياتها التي تختلف عن باقي مراحل التعليم الأخرى، ووفق مناهج حددت أهدافها

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج مرحلة التعليم المتوسط، مارس 2016، ص 04.

وانتقيت مضامينها من طرف خبراء مختصين ووفرت لها الطرق والوسائل للحصول على نتائج أفضل ضمن ما يصلح عليه بمحدد البيئة التربوية البيداغوجية، وهنا كان اختيار تعليم اللغتين الفرنسية والانجليزية كخيار استراتيجي تملية وزارة التربية الوطنية الجزائرية وتعتمده ضمنا المدرسة الثانوية الراهنة لاعتبارات ثقافية وأخرى مرتبطة بمسألة عولمة التعليم في ظل المستجدات الراهنة، وهي تسير قدما نحو تعليم لغات أجنبية أخرى تبعا ما تملية الراهانات والتحديات العلمية والبحثية مستقبلا.

إن جملة المحددات التربوية البيداغوجية في البيئة المدرسية وضعت لسد التفاوت في العجز اللغوي الذي يعاني منه تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نتيجة اختلاف أوساطهم الاجتماعية وتباين مستويات أسرهم الثقافية، فالنظام التربوي يسعى لإعطاء فرصا متساوية لكل التلاميذ في اكتسابهم للغات الأجنبية وهذا عبر إصلاح مناهجه التربوية البيداغوجية وتحسين كفاءة معلميه وتطوير وسائله التربوية وتماشيها مع أحدث المقاربات البيداغوجية، وأيضا باقي المحددات التربوية التي تحيط بالفعل التربوي، وإذا كانت المدرسة ومن خلال عملية التقويم التربوي سواء عبر الامتحانات الإشهادية أو الإختبارات الفصلية والتقييمية هي الكاشف الحقيقي عن التباين اللغوي لدى هؤلاء التلاميذ، تباين بين التلاميذ في اكتسابهم لنفس اللغة الأجنبية وتباين بينهم في اكتسابهم للغة أجنبية دون أخرى، تباين يظهر بين صفوف التلاميذ المنحدرين من أسر مختلفة وأوساط اجتماعية وثقافية متميزة، وإلى هذا الحد يطرح الإشكال التالي فهل أن المدرسة بمحدداتها التربوية قادرة على سد هذا العجز اللغوي في أوساط التلاميذ؟، أم أن هناك عوامل اجتماعية وثقافية تحدد هذا التباين اللغوي وتدفع بأسر التلاميذ لتبني خيارا استراتيجيا له أثر في عملية اكتساب اللغات الأجنبية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟ وعلى هذا الأساس يمكننا أن نطرح التساؤل الإشكالي العام الآتي:

. هل تؤثر المحددات الاجتماعية-الثقافية الأسرية والتربوية (البيداغوجية) في اكتساب

تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبيتين (الفرنسية والانجليزية)؟

التساؤلات الفرعية

1- هل تسهم المحددات الاجتماعية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين

الأجنبيتين (فرنسية - إنجليزية).؟

2- هل تُسهم المحددات الثقافية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبيتين (فرنسية - إنجليزية). ؟

3- هل تؤدي المحددات التربوية البيداغوجية إلى تحسين مكتسبات تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في اللغتين الأجنبيتين (فرنسية - إنجليزية)؟

5-فرضيات الدراسة

تعتبر الفرضية " إجابة احتمالية لسؤال مطروح في اشكالية البحث، ويخضع لاختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية او عن طريق الدراسة الميدانية، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث، بمعنى أن الفرضية هي الحال لإشكالية كونت مشكل.¹

الفرضية العامة:

تؤثر المحددات الاجتماعية والثقافية والتربوية البيداغوجية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغات الأجنبية.

الفرضيات الفرعية:

1. تساهم المحددات الاجتماعية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبيتين (فرنسية - انجليزية).

2. تساهم المحددات الثقافية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبيتين (فرنسية - انجليزية).

3. تؤدي المحددات التربوية البيداغوجية إلى تحسين مكتسبات تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في اللغتين الأجنبيتين (فرنسية - انجليزية).

¹ - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2020، ص 94.

6/ المقاربة النظرية :

أ- أهم المقاربات النظرية:

في هذه الدراسة الميدانية والموسومة بالمحددات الاجتماعية الثقافية والتربوية في اكتساب تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي للغات الأجنبية تم مقارنة النظريات الآتية للموضوع:

جدول رقم 01 يمثل المقاربات النظرية للموضوع

الترتيب	إسم النظرية	مفكروها	ملخصها
01	نظرية الرموز السوسiolغوية	بازيل برنشتاين	الوسط الاجتماعي يحدد مستوى وشكل اللغة
02	نظرية الخيار الاستراتيجي	ريمون بودون	النجاح هو نتيجة خيارات عقلانية فردية تتناسب مع المكانة الاجتماعية
03	النظرية السوسiolغوية	فيغوتسكي	المعارف تبنى و تكتسب اجتماعيا من خلال بناء المعرفة بواسطة التفاعل الاجتماعي

ب-المبررات والتطبيقات التربوية

في هذه الدراسة الميدانية لموضوع اللغة وتأثرها بالوسط الاجتماعي والثقافي في علاقتها بالمدرسة فقد اختار الباحث مقارنة نظرية تتمثل في نظرية الرموز السوسiolغوية لبازيل برنشتاين Basil Brenstein، حيث تعتبر من أهم الدراسات السوسiolغوية المعاصرة التي انشغلت بالرموز السوسiolغوية les codes sociolinguistiques.

تستند نظرية برنشتاين إلى خلفية نظرية كلاسيكية لإميل دوركايم، حيث قام برنشتاين بتطوير فكرة دوركايم للتقسيم الاجتماعي للعمل من خلال محاولته إبراز العلاقة بين النظام التربوي والممارسات البيداغوجية بالتقسيمات الاجتماعية والمهنية من خلال اللغة، ويرى أن

التباين في الاكتساب اللغوي بين أفراد المجتمع حسب أطروحاته يعود إلى التباين في الأصول (المحددات) الاجتماعية، وإلى التباين في أنماط الثقافة المحيطة بالفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد المكتسب، فتختلف أنماط الحياة الاجتماعية وتتحدد باختلاف المستويات الاجتماعية والمهنية والثقافية، و أن الوسط الاجتماعي بمحدداته الاجتماعية و الثقافية يحدد مستوى اللغة و شكلها، حيث أن لكل فئة اجتماعية لغتها الخاصة بها انطلاقاً من استخدامها لها في إطار محيطها الاجتماعي والأسري.

وإذا كان عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو يرى أن اللامساواة في الحظوظ الدراسية وإعادة إنتاج طبقي هو وظيفة المدرسة تمارسها عن طريق العنف الرمزي، و ذلك لأن الفعل البيداغوجي الذي تختص به المدرسة ويمارسه المعلمون على المتعلمين يفرض نمطا ثقافيا يحمل سمات الطبقة السائدة والمهيمنة في الوسط الاجتماعي، ولأن إيديولوجية الموهبة تترجم اللامساواة الاجتماعية إلى اعتراف بمواهب فردية. وتعمل المدرسة على شرعنتها وتحول هذه اللامساواة الاجتماعية إلى لا مساواة دراسية و تمنها عبر الشهادات، و على عكس كل التيارات يرى برنشتاين أن طبيعة دراسته تتطلب هيكلة البحث من الأسفل إلى الأعلى، أي اعتماد مقارنة تهدف إلى فهم الميكرو من أجل تحليل الماكرو¹، حيث يقوم بازيل برنشتاين من خلال دراسته بمحاولة ربط العلاقة بين التحصيل الدراسي و الطبقة الاجتماعية من خلال ظاهرة النقص المعرفي الذي هو محور العلاقة بينهما وفي فكه لرموز هذه العلاقة القائمة بين الطبقة الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ يحدد العلاقة بين أنماط التعبير المعرفي المتباينة والطبقات الاجتماعية المختلفة، وعلى أساس نتائج هذه الدراسة التي أجراها برنشتاين استطاع أن يميز بين نموذجين للتعبير المعرفي "حيث يقوم النموذج الأول على إدراك محتوى الأشياء بينما يتمثل الثاني في إدراك بنية الأشياء. ومن أجل ذلك يحاول برنشتاين أن يختبر فرضيته هذه كمراحل متجانسة أكثر منها كمراحل منفصلة، وهو يطرح من أجل ذلك تحليل هذه المسألة بالعلاقة مع المحددات السوسولوجية والتربوية².

¹ - Alan R. Sadovnik, Basil Bernstein, Perspectives : revue trimestrielle d'éducation comparée, vol 31, n 4, décembre 2001, P 720 – 721 .

²- علي اسعد وظيفية : اللغة و الطبقة و الانتماء اجتماعي: رؤية نقدية في طروحات بازيل برنشتاين اللغوية ، مجلة التنويري الالكترونية ، ليوم 2020/10/11 ، - <https://altanweeri.net/5182>

ومن خلال طرح برنشتاين يتضح لنا أن المحددات الاجتماعية و الثقافية التي تحيط بالأسرة و محيطها الاجتماعي تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية ويختلف معها نمط الإدراك الخاص بكل طبقة اجتماعية ،

إن نظرية بازيل برنشتاين وبالرغم من الانتقادات التي وجهت إليها إلا أنها تبقى النظرية السوسولوجية التي فرضت وجودها في التحليل السوسولوجي للظاهرة التربوية " لاسيما وأنها نظرية اجتماعية تهتم بوصف ومناقشة وتوضيح العلاقات الدينامية بين المدرسة، الأسرة، والمناهج و البيداغوجيا، ومنه العلاقات بين الطبقات، الدولة و العمل، هي نظرية أطلق عليها برنشتاين مصطلح نظرية الوصف "La théorie de la description"¹.

ويشير برنشتاين في دراسته إلى العائق الذي يعاني منه التلاميذ الذين ينتمون إلى الطبقة الدنيا التي اكتسب أفرادها اللغة العائلية التي يبتعد مستواها كثيرا من مستوى لغة المدرسة، حيث أن هناك معوقات كثيرة تعترض تلاميذ هذا الوسط الاجتماعي وخاصة في مرحلة مهمة من مراحل التعليم وهي المرحلة الثانوية والتي يكون فيها الاعتماد على اللغة أمرا بالغ الأهمية وخاصة اللغات الأجنبية.

إن استناد الباحث على المقاربة النظرية لبازيل برنشتاين في هذه الدراسة الموسومة بالمحددات الاجتماعية الثقافية الأسرية و التربوية (البيداغوجية) في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبية (الفرنسية و الانجليزية) يبرره التقارب الكبير بين الظاهرة قيد الدراسة و نظرية برنشتاين للرموز السوسولوجية، وإن الرموز اللغوية التي يحاول الباحث مقاربتها إلى الرموز التي يتحدث عنها برنشتاين و التي يعتبرها محددات معيارية يضبط من خلال تنظيم وانتقاء المفردات و الجمل و كيفية بنائها و الطريقة التي يتم بها الحديث و تنقسم حسبها إلى قسمين: الرموز المقيدة (les codes restreints) والتي تستعمل داخل الأسرة التي تنتمي إلى الطبقات الشعبية والدنيا وتستعمل في كل تفاعلاتها، حيث لا يمكن للطفل أن يمتلك إلا هذه الرموز المقيدة بسبب الثقافة الفرعية و نسق الأدوار الاجتماعية التي يتميز بها هذا الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه الطفل، ولذا فإن الطفل يفتقر إلى رموز الاتصال المحددة ثقافيا في المدرسة وتسبب له عجزا لغويا يكون له بمثابة العائق من الاندماج داخل الوسط

¹ - Daniel Frandji et Philippe Vitale, *Actualité de Basil Bernstein : Savoir, pédagogie et société*, Presses universitaires de Rennes, France, 2008, P 08 – 10.

التربوي وتحصيل الدروس بشكل جيد، أما القسم الثاني من هذه الرموز والمتمثل في الرموز المفصلية (les codes élaborés) ويكثر استعمالها لدى الأوساط الاجتماعية المتوسطة والثرية، وقد يكون داخل هذه الأوساط كلا الرمزين اللغويين، لكن الاستعمال للرموز المفصلية يغلب على استعمال الرموز المقيدة، و تحمل الرموز المفصلية تنظيماً نحوياً محكماً وتعد هذه الرموز بمثابة مرجعية للنظام التعليمي والذي تستعمله المدرسة في نقل المعارف وإن السجل اللغوي لهذه الطبقة هو نفسه السجل اللغوي للمدرسة، ويمكن اعتبارها ككفاءات اتصالية تمنح معنى للأحداث، وهذه الرموز اللغوية نتاج شكل خاص من العلاقات الاجتماعية وانعكاساً لبنى اجتماعية معينة.

وإذا كان برنشتاين في أطروحته يقصد بالتباين في الرموز اللغوية إلى تباين بين رموز تنتمي إلى نفس اللغة تبتعد أو تقترب من شكلها المعياري والذي تظهره المدرسة في المستوى اللغوي للتلاميذ متمثلاً في عجز لغوي لدى فئة دون أخرى، فما يود الباحث الحديث عنه في هذه الدراسة هو تباين في رموز تختلف في أشكالها وأصواتها، لأن المجتمع الجزائري كغيره من بعض المجتمعات لا يخلو من التعدد اللغوي و المتمثل في ازدواجية و ثنائية لغوية في المجتمع الواحد و الذي يظهر جلياً في استعمال بعض الطبقات الاجتماعية لكثير من النماذج اللغوية التي تستخدمها المدرسة كوسائل نقل المعرفة لتلامذتها وهي كذلك لغات الاستخدام التكنولوجي المتعلق بالنجاح الدراسي والتي تم اكتسابها من الوسط الاجتماعي، وهما اللغتان (الفرنسية والانجليزية)، و تعتبران من بين النماذج اللغوية التي يستخدمها أفراد المجتمع الجزائري فهذا هو التباين الذي نود مقارنته إلى نظرية برنشتاين، وفي "إطار الوسط الاجتماعي يمكن أن نحدّد جملة من العناصر الأساسية التي تمارس تأثيرها على تحديد شكل النماذج اللغوية ويمكن أن نذكر منها العوامل التالية:

وفي إطار تناول هذا الموضوع ومن زاوية مكملة لتحليل بعض الجوانب المتعلقة به يرى الباحث أن هناك مقارنة ثانية من شأنها أن تخدم الموضوع و تتناسب مع الطرح النظري الأول وهي نظرية الخيار الإستراتيجي لريمون بودون Raymond Boudon وترجع أسس هذه النظرية إلى منهج التحليل الفردي الذي أشار إليه ماكس فيبر (weber) قبل بودون، فإن مبدأ الفردانية المنهجية الذي يشير إليه عالم الاجتماع الفرنسي ريمون بودون هو أن تفسير الظاهرة المجتمعية في أي ميدان من ميادين علم الاجتماع، يقتضي منا إعادة بناء دوافع الأفراد

المعنيين بالظاهرة المراد دراستها ، كم يجب النظر إلى الظاهرة بوصفها نتيجة لتجميع لسلوكات فردية (التجميع) أملتها دوافع الأفراد، وقد جاءت الفردانية المنهجية في التحليل السوسولوجي للظواهر الاجتماعية كردة فعل على مبدأ الكلانية (le holisme) في التحليل السوسولوجي والتي تبناها و دافع عنها اميل دوركايم والتي تهتم بالدوافع و الممارسات الاجتماعية للأفراد بصفة جماعية داخل المجتمع وتعتبر أن الظواهر الاجتماعية لا يمكن تفسيرها إلا في علاقتها مع الجماعة الاجتماعية.

فالفردانية المنهجية أسهمت بالعديد من الإضافات في الحقل السوسولوجي وخاصة لفهم ودراسة الظاهرة التربوية، فهي تقوم على مبدأ إبراز العلاقة بين الأفعال الفردانية والنتائج الجماعية الناجمة عنها، وتكمن خصوصية المنهجية الفردانية في تفسيرها للظاهرة الاجتماعية في الذهاب والإياب بن مستوي التحليل الماكرو والميكرو من جهة وبين سلوكات الأفراد ومعناها والأسباب التي دفعت إلى تصرفات الفاعلين الاجتماعيين من جهة أخرى، و"ما ميز هذا الاتجاه الفردي الميتودولوجي هو أن يهدف إلى تجاوز مرحلة الوصف من خلال العمل على تفسير الظواهر عبر عمليتي الفهم و التفسير من خلال إيجاد المعاني ودلالات الفاعلين التي يظفونها على أفعالهم الاجتماعية"¹، لأن في سوسولوجيا ريمون بودون الفرد الفاعل هو السبب الرئيسي في حدوث أية ظاهرة ، وأن "شرح ظاهرة اجتماعية يعني الأخذ بعين الاعتبار دائما أنها عملية تجميع لأعمال فردية ويكون ذلك بمراعاة المسلمات التالية:²

- المسلمة الأولى: وهي أن كل ظاهرة اجتماعية هي نتيجة قرارات وأعمال ومواقف ومعتقدات فردية.

-المسلمة الثانية: أن كل عمل هو قابل للفهم مبدئيا. إن مبدأ الفهم الذي يوجب اعتبار كل عمل وكأنه نتيجة دوافع و مبررات يمكن تحديدها.

¹ - الفرار العياشي، مقال، الفردانية المنهجية وتقوض أسس التصورات الشمولة سوسولوجيا رمون بودون انموذجا، مجلة العلوم الانسانية ، المركز الجامعي علي كافي ، تندوف، المجلد الرابع ، العدد الثالث ،تاريخ النشر 2020-06-30 ، ص180.

² - ريمون بودون، أبحاث في النظرية العامة في العقلانية :العمل الاجتماعي والحس المشترك، ترجمة جورج سليمان. بيروت، لبنان.بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2010، ص87-98.

- المسلمة الثالثة: أن الأعمال الفردية التي تستأثر باهتمام العلوم الاجتماعية هي تلك التي تسببت بها في الأساس مبررات قائمة في أذهان الفاعلين الاجتماعيين (الأفعال التي لها معنى) إنها مسلمة العقلانية.
- المسلمة الرابعة: أن هذه المبررات ناجمة عن وضع الشخص نتائج أعماله، كما يتصورها هو في سلم الأولويات.
- المسلمة الخامسة: تشير إلى أن الأشخاص معنيين جوهريا بما تعود به أعمالهم عليهم وعلى أقربائهم من نتائج أعمالهم (مقدار الربح أو الخسارة أو الفائدة).
- المسلمة السادسة: أن الفاعلين الاجتماعيين يقدرون النفقات والمداخيل، ويتم اختيار خط العمل الموازي لميزان لتكاليف الإرباح الأكثر ايجابية.

ولقد تعددت الرؤى حول الجوانب التي ينظر منها إلى مبدأ الفردانية المنهجية : فهي تعني عند ألكسيس دي توكفيل: نتاج اتساع المجال الخاص، ولدى زيمل و بارسونز: نتيجة لتطور العلاقات الاجتماعية، ولدى إميل دوركهايم: انعكاس لدعم استقلالية الفرد معياريا وأخلاقيا ولدى كارل ماركس هي: نتاج المنافسة في السوق التي تدعم انعزال الأفراد، والفردانية المنهجية عند بودون هي "طريقة تهدف إلى تفسير الظواهر الاجتماعية على مرحلتين مرتبطتين عضويا، مرحلة تفسير نشب من خلالها أن الظواهر الاجتماعية هي محصلة عملية إدماج أو تجميع أفعال فردية، ومرحلة فهم تتلخص بإدراك معنى هذه الأفعال وبعبارة أدق إيجاد الأسباب الوجيهة التي دعت الفاعلين إلى القيام بها"¹.

إن تفسير بودون يختلف عن تفسير بورديو في ظاهرة اللامساواة في الحظوظ الدراسية، فإذا كان بورديو يرى أن المدرسة تتجاهل تباين الإرث الثقافي وتعمل على نقل وترسيخ ثقافة الطبقة السائدة كثقافة شرعية، والتالي فإن المدرسة تتموضع في الحقل الثقافي وتساهم في إعادة إنتاج لا مساواة اجتماعية فهي ليست محايدة، فإن بودون يبصر المدرسة من اللامساواة في

¹-ريمون بودون و رينو فيول، الطرائق في علم الاجتماع،ترجمة مروان بطش ، مجد المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص55.

الحظوظ الدراسية والحراك الاجتماعي ويفسر هذه اللامساواة الاجتماعية داخل المدرسة من خلال نموذج تفسيري نظري يقوم على فرضيتين:

- الفرضية الأولى: وهي الانتماء الطبقي للأسرة أو الأصل الاجتماعي، حيث يختلف الموروث الثقافي بين الجماعات الاجتماعية.
- الفرضية الثانية: وهي مرتبطة بالأولى، حيث أن تدرج الأفراد في السلم التعليمي والوصول إلى الهرم التعليمي مرتبط إلى حد كبير بالقرارات الإستراتيجية والعقلانية التي يختارها الأفراد والتي تناسب في أغلب الأحيان مع مكانتهم في السلم الاجتماعي

وعلى هذا الأساس فإن الطرح البودوني يرى المدرسة أنها " ليست المجال الذي يفرض منطقه على الفاعلين، بل هو حقل ينجز فيه الأفراد إستراتيجياتهم، أي أن اللامساواة التعليمية هي نتيجة امتحان هذه الاستراتيجيات المختلفة للفاعلين الذين يشغلون وضعيات مختلفة في المجال الاجتماعي"¹.

إن للضرورة التي يقتضيها التحليل السوسيولوجي للظاهرة عموماً وللظاهرة التربوية على وجه الخصوص ولمعالجة بعض جوانب الموضوع وضرورة الاستناد إلى مقاربة نظرية تعطي للموضوع طابعه العلمي والأكاديمي، ومن باب التكامل النظري وتوظيف أكثر من مقاربة نظرية في علم الاجتماع في موضع واحد وحتى يتسنى للباحث تأطير موضوعه والتعامل معه ببعض المفاهيم النظرية، وإلزامية التحليل السوسيولوجي للموضوع وخاصة في الشق الذي يتعلق بالجانب التعليمي البيداغوجي، فإن النظرية السوسيوبنائية واحدة من أهم النظريات التي يجب توظيفها في معالجة هذا الموضوع، وهي " إطار نظري إستيمولوجي للمعرفة، أي إطار يربط المفاهيم والأصناف التي توجه فكر وفعل من يهتم بالمسائل المتعلقة ببناء أو اكتساب أو تغيير أو رفض أو تنمية معارف ما"².

¹- بودبزة ناصر، الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر وإنتاج المشروع المهني لأبنائها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، قسم علم الاجتماع باتنة الجزائر. السنة الجامعية 2014/2015، ص 187.

² -jonneaert .ph.Compétances et socio constructivisme .un cadre théorique.Bruxelles De Boeck université .2004. pp.64-79

النظرية السوسيوبنائية: وتسمى أيضا بالبنائية الاجتماعية، ومن منظور هذه نظرية فإن المعارف تبنى اجتماعيا، أي بواسطة تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي، ويرى أصحاب هذا التيار النظري أن المعارف تبنى اجتماعيا من طرف الإنسان ولفائدته، فالمتعلم يبني معارفه من خلال سياق قائم على التفاعل والتفاوض وبكيفية نشطة، كما يرى أصحاب هذه النظرية بأن المتعلم لا يمكنه تطوير مكتسباته وكفاياته إلا من خلال المقارنة بين إنجازاته وإنجازات غيره، أي في إطار التفاعل مع الجماعة أو الأقران.

ويعتبر فيغوتسكي من رواد النظرية السوسيوبنائية والتي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، اثر تطوير النظرية البنائية مؤكدين على أن المتعلم يتعلم من خلال التفاعل مع الآخرين وخاصة مع الراشدين.

مرتكزات النظرية السوسيوبنائية

- التعلم الجيد لا يتم إلا في وسط المجموعة وهذا يعبر عن اجتماعية الإنسان.
- التعلم أساسه الصراع المعرفي لدى المتعلم، إما قبول الفكرة الجديدة أو التشبث بالأفكار القديمة.
- المعارف تبنى وتكتسب اجتماعيا من خلال بناء المعرفة بواسطة التفاعل الاجتماعي.
- تعلم المتعلم في إطار الوسط الاجتماعي يتم عبر تواصله مع الراشدين والبالغين من الأقران.

ومن أهم المفاهيم التي جاءت بها هذه النظرية هي:

1/ مفهوم النشاط: وهو السياق الاجتماعي الذي يحقق فيه المتعلم تفاعله مع الراشد ويقصد به المعلم أو الشخص الذي يقوم بالتربية والأقران.

2/ مفهوم التعلم: وهو عملية وليست نتيجة، ويحدث بتدخل الراشد فتنتقل شرارة التعلم والتعلم لا تحققه الذات بمفردها كما لا يوجد داخلها، بل إن المعارف والمهارات والقدرات والخبرات موجودة في المحيط الخارجي.

3/ مفهوم المتعلم : كائن فاعل نشيط يشارك في بناء معارفه بذاته في إطار التفاعل مع الراشد والأقران.

4/ مفهوم المعلم: فاعل تربوي يتمثل دوره في إعطاء شرارة التعلم من خلال اختيار الوضعيات المناسبة و السياقات و تصحيح المسار.

5/ مفهوم منطقة النمو القريب : الفارق بين مستوى معالجة وضعية تحت إشراف المدرس، و بين مستوى المعالجة الذي يحققه التلميذ بمفرده. ومنه اشتقت البيداغوجيا الفارقة

فكل المفاهيم سابقة الذكر التي جاءت بها النظرية السوسيوبنائية هي مفاهيم تقوم عليها المقاربة بالكفاءات و هي إحدى المقاربات البيداغوجية و التي جاءت لتجعل المتعلم محور العملية "التعليمية- التعليمية، واستغلال و توظيف الكم المعرفي والمعلوماتي الغزير والذي ساهمت فيه تكنولوجيا المعلومات والتقدم العلمي ولربط التعلمات بالواقع الاجتماعي وتنوعت المقاربة بالكفاءات فمنها بيداغوجيا المشروع والبيداغوجيا الفارقة و إلى غيرها " وهذا التنوع البيداغوجي الذي تحوي عليه المقاربة بالكفاءات يحل لنا من جانب معضلة الفروق الفردية، فكل تلميذ يتعلم وفق قدراته الطرق المناسبة للاستجابة و يبحث بنفسه عن الحلول المناسبة في موقف تعليمي معين سواء داخل أسوار المدرسة أو خارجها بالرغم من اختلاف الموقف.¹ ومن مميزات هذه المقاربة هي:

أنها ذات طابع إدماجي و تقوم على منطق التعلم القائم على النشاط و تعمل على إزالة الحدود بين المواد الدراسية و إقامة علاقات تضام من خلال ادمج المتعلم و توظيف مكتسباته، والتعلم في ظل هذه المقاربة يعني في الأساس على أن يحصل كل متعلم على الكفاءة التي تمكنه في كل مرة من تجاوز الموقف الذي يتعرض له، وأن التدريس وفق هذه المقاربة يتطلب توفير الوسائل البيداغوجية الإيضاحية التي تساهم في دمج و المتعلم في وضعيات و محاكاة الواقع الاجتماعي وغمس المتعلم في الوضعيات المستهدفة، وفي مقاربتنا لهذا الموضوع المتعلق باكتساب اللغات الأجنبية يجب مراعاة هذه الجوانب:

-إعطاء الأولوية للموقف والسياقات التي تكسب التلميذ المهارات اللغوية.

¹ نصيرة رادف، متطلبات التدريس بالكفاءات ، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرياح، ورقة ، دون ذكر السنة ، ص 464.

- غمس المتعلم في المناخ اللغوي بتوفير الوسائط والوسائل السمعية البصرية والتكنولوجيا الحديثة
- توفير الوسائط والوسائط التي تساعد على خلق بيئة لغوية للغة المعنية بالتعلم.
- عدم المرور عبر اللغة الأم كوسيلة لإيصال المعنى.
- إعطاء الأهمية للجانب الشفهي للغة الأجنبية لتنمية مهارة الاستماع والتحدث لأنهما أساسيتين في اكتساب اللغات الأجنبية.
- 7- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

يعتبر موريس أنجرس المفهوم على أنه "تصوراً ذهنياً عام ومجرد لظاهرة أو أكثر والعلاقة الموجودة بين هذه الظاهرة حيث تسمح له هذه العملية بتبديد الغموض والشكوك وضبط موضوع البحث مما يسهل العمليات الموالية الأخرى"¹ وفي بحثنا هذا لدينا جملة من المفاهيم يتوجب علينا تحديدها وهي:

اللغة - اللغة الأجنبية - اكتساب - المحددات الاجتماعية - المحددات الثقافية - المحددات التربوية - الأسرة - التعليم الثانوي - المهارة - القدرة.

مفهوم اللغة:

لُغَةٌ: أصواتٌ يُعَبَّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضِهِم، ج: لُغَاتٌ ولُغُونَ.

لُغَا لُغَوًا: تَكَلَّمَ، وخاب،

لُغَا ثَرِيدَتَهُ: رَوَّاهَا بِالذَّسَمِ.

أَلْغَاهُ: حَيَّيْهِ.

لُغُوٌ وَلُغَا: السَّقَطُ، وما لا يُعْتَدُّ به من كلامٍ وغيرِهِ، كاللُّغُوِي، والشاةُ لا يُعْتَدُّ بها في المُعَامَلَةِ.

{ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُوِّ: {بِالْإِثْمِ فِي الْحَلْفِ إِذَا كَفَرْتُمْ.

لَغَى فِي قَوْلِهِ، وَلَغَى لُغَاً وَلَاغِيَةً وَمَلْغَاةً: أخطأ.

كَلِمَةٌ لَاغِيَةٌ: فاجِشَةٌ.

1- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الطبعة الثانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص158-158.

لُغَوِي: لَعَطُ الْقَطِّ"¹.

اللغة اصطلاحاً: هي نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر والتعبير عن ومشاعره واكتساب المعرفة وتعدّ اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع ولكل مجتمع لغة خاصّة به، وتعرف اللغة اصطلاحاً بأنها عبارة عن رموز صوتيّة لها نظم متوافقة في التراكيب والألفاظ والأصوات وتُستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعيّ الفرق بين اللغة و الكلام :

"اللغة مفهوم مثالي يشير إلى الذخيرة المخزونة في عقول الناطقين، والتي تمكنهم من إنتاج الكلام وفهمه؛ أما الكلام فهو مجموع ما يقوله الناس وهو المظهر الاجتماعي للغة. واللغة أكبر من الكلام"².

أقوال بعض العلماء في اللغة واكتسابها:

العلامة عبد الرحمان بن خلدون: "اعلم أنّ اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة منقرّرة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتهم"³.

وحول اكتساب اللغة يسهم بن خلدون:

"فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر، إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة، ويكون كأحدهم"⁴.

وحول اكتساب المهارات الأساسية للغة يسهم بن خلدون:

¹- معجم المعاني الجامع، قاموس الكتروني، <http://www.almaany.com>
²- حسن شحاتة و زينب المجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية،عربي، انجليزي، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ط1-2003.ص247
³-عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، ترجمة عبد الله محمد درويش، ج 2، دار يعرب، ط 1، دمشق، 2004، ص367.
⁴-عبد الرحمان بن خلدون، المرجع نفسه، ص 378.

"لابدّ من كثرة الحفظ لمن يروم تعلّم اللسان العربي، وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه، وكثرتِه مِنْ قَلَّتِه، تتكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ...، وعلى مقدار جودة المحفوظ أو المسموع تتكون جودة الاستعمال من بعده، ثم إجادة الملكة من بعدهما، فبارتقاء المحفوظ في طبقته من الكلام ترتقي الملكة الحاصلة، لأنّ الطبع إنّما ينسج على منوالها، وتتمو قوى الملكة بتغذيتها"¹.

"والملاكات لا تحصل إلاّ بتكرار الأفعال، لأنّ الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنّه صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي: صفة راسخة"².

"يستطيع كلّ إنسان أن ينشأ في بيئة معيّنة، والتعبير بلغة هذه البيئة، وهذا يعني أن بإمكانه فهم عدد غير متناه من جمل هذه اللغة وصياغتها حتى ولو لم يسبق له سماعها من قبل، وليست مقدرة الإنسان محدودة، بل بإمكانه في كلّ آن وبصورة عفوية فهم جمل اللغة وصياغتها، ويتم له ذلك، بإتباعه في الحقيقة قواعد معيّنة يكتسبها من ضمن اكتسابه اللغة"³.

أنطوان ميهي Antoine Meillet : " لما كان اللسان ظاهرة اجتماعية فإنه يترتب على ذلك أن اللسانيات علم اجتماعي وأن العامل الوحيد المتغير الذي يمكننا الاجتماعي إليه للإبانة عن التغير اللغوي إنما هو التغير الاجتماعي"⁴.

دي سوسير: يعتبر فرديناند دي سوسير اللغة نظاماً، بمعنى أن الأجزاء داخل اللغة منظمة ومرتبطة بإحكام و ليست معزولة، وتتحدد تبعاً لمكانتها في هذا النظام واللغة ظاهرة اجتماعية وظيفتها التفاعل والتبادل كما أنها نظام من العلاقات التي ترتبط فيه الأجزاء ببعضها البعض"⁵، وعن الأعمال التي قام دي سوسير حول التميز بين اللغة و الكلام فقد "عزل دي سوسير اللغة بوصفها نظاماً اجتماعياً عن الكلام بصفته تحقيقاً فردياً في اللغة واستبعد المادة الصوتية والنفسانية واكتفى بالشكل، أي بالروابط التفاضلية الفارقية والمتعارضة القائمة بين عناصر اللغة

¹ - عبد الرحمان بن خلدون، المرجع السابق، ص 406.

² - المرجع نفسه، ص 378.

³ - ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية المؤسسة الجامعية للدراسات، (ط 2)، (بيروت، 1986، ص7

⁴ - لويس جان كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحياتن، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2006، ص79.

⁵ - F. de Saussure. linguistique générale. payot. paris. 1972. p15.

سواء تعلق الأمر بأصوات الكلام أم بالقيم المعجمية، ولكي يفهم اللغة في الزمن والروابط القائمة بين عناصرها، فصل دي سوسير الألسنية التزامنية، أي مجموعة الظواهر اللغوية التي تشكل نظاماً معيناً في فترة محددة من تطور لغة ما التي تتناول دراسة العناصر المتزامنة في النظام عن اللسانيات التعاقبية و الزمانية التي تعني بدراسة التغيرات الحاصلة في نظام اللغة في مرحلة ما¹

مفهوم اللغة الأجنبية:

- لغات أم أخرى خلاف اللغة القومية.²

اللغة الأجنبية اصطلاحاً: بأنها اللغة التي يتحدثها عدد قليل وليست مستخدمة ومعترف بها بشكل رسمي من قبل الأفراد والجماعات في البلد أو المجتمعات والأمم، وبمعنى آخر تعرف أيضاً بأنها اللغة التي لا يتحدثها العديد من الأشخاص في منطقة جغرافية محددة وهي أيضاً هي كل لغة يكتسبها أو يتعلمها الفرد في غير موطنها الأصلي، مثل اللغة الفرنسية والانجليزية والاسبانية وغيرها من اللغات في الجزائر ولا تكون هذه اللغات حكراً على جماعة معينة بذاتها.

مفهوم الاكتساب:

- إكتساب: اسم

- مصدر: إكتسَبَ

- إكتسَابُ المَالِ: ربحُهُ

- إكتساب الملكية: تملك عقار

. التعريف الإجرائي لاكتساب اللغة الأجنبية:

عملية اكتساب اللغة عملية معقدة، كونها ليست اللغة الأم والتي يتم اكتسابها في مرحلة محددة من مراحل عمر الطفل لان الطفل و حسب الدراسات العلمية في هذا الشأن يمتلك

¹ - نور الدين النيفر، فلسفة اللغة واللسانيات، ص72.

² - معجم المعاني الجامع ، مرجع سابق. <http://www.almaany.com>

جهاز خاص باكتساب اللغة ويسمى جهاز اكتساب اللغة، والاكتساب LAD والاكتساب أكثر عمومية من التعلم ويشمل المعنى العمليات الواعية واللاواعية، أما اكتساب اللغة الأجنبية فهو بمثابة عملية استحواذ للغة من خلال التعلم اللاواعي، والتعلم الواعي سواء عبر مؤسسات رسمية أو عبر تعلم ذاتي فردي و قد تدوم عملية الاكتساب إلى مرحلة متقدمة من العمر وليس لسن معين كمرحلة السن الحجر بالنسبة للغة إلام و التي تبقى حتى 15 سنة. واكتساب اللغة الأم هو اكتساب معرفي، فهو عملية بناء للمعرفة الأساسية أما تعلم لغة ثانية هو اكتساب المعرفة المقابلة لنظام اللغة الثانية. ويقول. قد يكون الاكتساب هو المرحلة الأخيرة من التعلم. الاكتساب ليس هو نفسه التعلم، و يعرف Krashen الاكتساب (الاستحواذ) بأنه العملية التي تطور من خلالها المهارات اللغوية بشكل طبيعي، ضمناً، دون وعي. على العكس من ذلك، فإن التعلم هو الحصول على تلك المهارة ولكن في نطاق واعية، منتبهة، في سياق مصطنع وقد يكون الاكتساب هو المرحلة الأخيرة من التعلم.

وفي بحثنا فإن اللغات الأجنبية المعنية بعملية الاكتساب هي اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية.

-الفرق بين التعلم والاكتساب:

وفي هذا الإطار يسهم رشدي طعيمة بقوله في مؤلفه " المفاهيم اللغوية عند الأطفال"، وجود حالات يتم فيها اكتساب اللغة في غير بيئتها، كما يتم تعلم اللغة في بيئتها.¹ و على ضوء هذا فان الاكتساب يتم في بيئة غير البيئة الأصلية، و يرى الكثير أن المفهومين يكملان بعضهما البعض فالتعلم هو جزء من الاكتساب ، إما في ما يخص مفهوم الاكتساب فهو مفهوم يختص به علم النفس ووظيفه للتمييز به عن فترة أو مرحلة من المراحل التي يتم فيها استيعاب اللغة لدى الطفل، "مرحلة الاكتساب ومرحلة الاختزان ومرحلة الاستعادة"²، و لقد ارتبط المفهوم في علم النفس لدى السلوكيين بمرحلة معينة من مراحل عمر الطفل رغم أن المفهوم لا يقابله مفهوم في اللغة العربية، ففي اللغة العربية المفهوم الأنسب هو الملكة التي تحدث عنها العلامة عبد الرحمان بن خلدون ولا ترتبط بمرحلة عمرية وكما ذكرناها سابقا حيث يقول والملكات لا

¹ رشدي طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009، ص 34.

² صالح محمد علي أبو جاو، علم النفس التربوي، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص 151.

تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنه صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي: صفة راسخة.

مفهوم التعليم الثانوي:

هي مرحلة من مراحل التعليم في النظام التربوي الجزائري مدتها ثلاث سنوات وتأتي بعد مرحلة التعليم المتوسط، وهي ترافق مرحلة المراهقة بالنسبة للتلميذ أين يمر التلميذ بتحويلات فيزيولوجية ونفسانية وانفعالية، ويتم الانتقال إليها بعد اجتياز شهادة التعليم المتوسط أو معدل الانتقال الذي تحدده وزارة التربية الوطنية وفي هذه المرحلة يتم توجيه التلاميذ إلى شعب علمية أو أدبية أو فنون حسب رغباتهم ومعدلاتهم في المواد الأساسية.

إجرائياً: في بحثنا فإن الفئة المستهدفة من الدراسة هي تلاميذ القسم النهائي بثانويات بلديات ولاية الجلفة.

مفهوم المحددات:

- **تَحْدِيدُ الْحُدُودِ:** رَسْمُهَا، تَعْيِينُهَا، وَضْعُهَا.

- **حَدَدٌ حُدُودٌ حَقْلُهُ:** أَقَامَ لَهُ عِلَامَاتٍ أَوْ أَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ.

- **مُحَدَّدَةٌ:** اسم الجمع : محددات

والمحددات تشير إلى جملة الحدود التي ترسم لنا معالم مساحة معينة، وفي دراستنا البحثية الراهنة نشير إلى ثلاثة أصناف من المحددات على النحو الآتي:

مفهوم المحددات الاجتماعية:

هي مجموعة العوامل والمؤثرات الاجتماعية والظروف المادية والرمزية التي تحدد الطبقة الاجتماعية للفرد وتشمل المستوى المهني والمستوى المعيشي والدور والمكانة الاجتماعية للفرد وأسرته.

مفهوم المحددات الثقافية:

وهي جملة المكتسبات الثقافية الفكرية والمادية وتشمل المستوى التعليمي للفرد والتوجهات الثقافية التي تتعلق بالفرد والأسرة.

مفهوم المحددات التربوية البيداغوجية:

وهي العوامل التي تتعلق بالحياة المدرسية للمعلم والمتعلم وتشمل النظام التربوي وفاعليته والمعلم وكفاءته والمحيط المدرسي ومدى ملائمته مع الواقع الاجتماعي.

مفهوم الأسرة:

لغة : تعني أهل الرجل وعشيرته وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر¹.
اصطلاحا:

تعريف ماكيفر: إن الأسرة جماعة تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة على نحو يسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم².

تعريف روبرت لوي: إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية القائمة على الزواج³.

تعريف سناء الخولي: الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا بالأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال عاملا هاما ورئيسيا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء⁴.

تعريف مصطفى بوتفنوشتات: الأسرة الجزائرية هي وحدة اجتماعية حيث أن الأبناء والأحفاد لا يتكون الأسرة الأم فيشكلون أسر زواجية صغيرة تابعة للعائلة ويعيشون تحت سقف واحد⁵.
إجرائيا الأسرة المقصودة هي أسر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عينة الدراسة الراهنة.

¹ الباشا محمد الكافي، معجم عربي حديث، ط1، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1992، ص 93.

² محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، ص 177.

³ منصور عبد المجيد، سيد أحمد، دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، الرياض، دار النشر العربي للدراسات الأمنية و التدريب، 1987، ص 30.

⁴ سناء الخولي، الاسرة و الحياة العائلية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 90.

⁵ Boutefnouchet, Mustapha, la famille algerienne son évolution et ses caracteristiques, alger, sned, 1982, p p 30-31.

مفهوم المهارة Habilité: نتاج يتعلق بالمجال المعرفي و الوجداني "وتكتسب المهارة عندما يقوم الإنسان بنشاط يظهر فيه التحكم والبراعة. فهي غاية التعلم أنها تتضمن عددا من القدرات تسمح للمتعلم بالإنجاز وفي وقت قصير"¹

مفهوم القدرة: Capacité:

وكما عرفتھا أغلال فاطمة على أنها" استعداد مكتسب يسمح للفرد بالنجاح في النشاط الجسماني أو المهني كما يمكن ان تكون فطرية تنمى من خلال الخبرة."²

8/ الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1-8 الدراسات الأجنبية:

أ- أصحاب الدراسة : Azamat A. Akbarov- Hakan Aydoğan

ب-العنوان **The Four Basic Language Skills, Whole Language & Intergrated Skill Approach in Mainstream University Classrooms in Turkey**

ج- منشورة في: *Mediterranean Journal of Social Sciences*
MCSER Publishing, Rome-Italy

د-سنة النشر: 2014.

هـ- أهداف الدراسة:

تركز الدراسة على كيفية مساعدة الطلاب تعليم اللغة الإنجليزية للمستوى التعليمي العالي في تركيا وعلى تطوير المهارات الضرورية وتكاملها مع بعضها، حيث يشتكي معظم الطلاب من الترجمة والنماذج النحوية التي تسود الفصل الدراسية وكذا نهج التدريس المعتمد، وتركز الدراسة أيضا على الإعاقات المختلفة التي تعترض الطلاب في اكتسابهم للمهارات اللغوية الأربعة الطلاب الأربعة في اللغة الإنجليزية والتي تعتبر إلزامية في الموقف لتزويد الطلاب بقدرة التفكير النقدي في جميع المهارات الأربع المطلوبة.

¹- بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 130.

²- بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء، المرجع نفسه، ص 130.

و-نتائج الدراسة:

وقد خلصت هذه الدراسة الميدانية إلى نتائج هي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فقط في تحسين المستوى العام للغة الإنجليزية متوسط.
 - التحدث باللغة الإنجليزية خارج الصف يعمل على تحسين تحسين المستوى العام للغة.
 - طور الطلاب مهارات واستراتيجيات أفضل لتعلم المفردات مقارنة بدراسة القواعد.
 - يستخدم المشاركون استراتيجيات ومهارات أكثر فاعلية في الكتابة باللغة الإنجليزية مقارنة بالقراءة باللغة الإنجليزية.
 - التفاعل الجيد بين الطلاب ومعلموهم يزيد في اكتساب المهارات اللغوية.
 - مهارة الكتابة هي المهارة السائدة التي يركز عليها الطلاب في اكتسابهم للمهارات اللغوية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحدث والقراءة.
- ز-تعقيب على الدراسة:

ركز الباحثان في هذه الدراسة الميدانية على إبراز دور تكامل المهارات اللغوية في اكتساب اللغة الانجليزية وكذا التباين بين تكامل هذه المهارات اللغوية، وأهملا الباحثان العوامل المتعلقة بعملية اكتساب هذه المهارات اللغوية كالعوامل الاجتماعية و الثقافية و كذا المحددات المحيطة بالسياق التعليمي، وركزا الباحثان على المهارات اللغوية في تكاملها مع بعضها في معزل عن المحيط الاجتماعي والثقافي التي تتم فيه عملة اكتساب هذه المهارات الاساسية الاربع للغة.

8-2 الدراسات العربية:

أ-صاحب الدراسة: معمر نواف الهوارنة.

ب-العنوان: دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة.

ج- منشورة في: مجلة جامعة دمشق.

د-سنة النشر: 2012.

هـ-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى محاولة ربط نمو اللغة بالمتغيرات التالية: المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، معامل الذكاء، الجنس، حجم الأسرة، مخاوف الطفل، الترتيب الميلادي للطفل، واعتمد الباحث في دراسته على اختبار رسم الرجل ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة، مقياس المخاوف، استمارة جمع البيانات الأولية عن الطفل، بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة.

و-نتائج الدراسة:

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي للأسرة.
- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة ومعامل ذكائهم.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الجنسين: ذكور /إناث
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب حجم الأسرة: صغيرة/ كبيرة.
- توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الأطفال الذين لديهم مخاوف مرتفعة والأطفال الذين لديهم مخاوف منخفضة، لصالح الأطفال منخفضي المخاوف.
- توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب الترتيب الميلادي لدى الأطفال.

ز-تعقيب على الدراسة

ركز الباحث من خلال هذه الدراسة على إبراز أهمية العوامل الثقافية ودورها في إحداث تباين بين نمو اللغة لدى أطفال الروضة، و حسب نتائج دراسته أن هناك علاقة وطيدة بين التباين في اكتساب اللغة لدى الأطفال والتباين في الإمكانيات الأسرية، وحاول الباحث إبراز دور الخاصية الثقافية للأسرة والمتمثلة في الأساليب السلوكية والعادات في تباين كفاية اكتساب

اللغة، وأن هذه الاختلافات لها دورا كبيرا في عملية الاكتساب اللغوي لدى الأطفال، و أن البيئة المحيطة بالطفل هي التي تصنع الفوارق بين الأطفال في اكتسابهم للغة وكذا الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة العمرية من حياته.

ركز الباحث في دراسته على بعض العوامل الاجتماعية والسلوكية وأهم دور وعلاقة بعض العوامل الاجتماعية والثقافية التي من شأنها خلق الفوارق في عملية اكتساب اللغة لدى الطفل وتتمثل هذه العوامل في التغيير الاجتماعي و الثقافي الذي أحدثته التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى اظافته إلى شبه متغيرين والمتمثلان في الجنس وترتيب الطفل بين إخوته، حيث لم يدرجا ضمن فرضيات الدراسة.

أ-صاحب الدراسة: علي أسعد وطفة.

ب-العنوان: اللغة والطبقة والانتماء الاجتماعي: رؤية نقدية في طروحات بازيل برنشتاين اللغوية

ج- منشورة في: مجلة التنويري الالكترونية <http://www.Altanweer.com>

د-سنة النشر: 2020-10-11

هـ-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة في الأساس إلى تحليل رؤية عالم الاجتماع بازيل برنشتاين في التباين اللغوي وعلاقة بالمحيط الاجتماعي للفرد، لأن المجتمعات الأوروبية متعددة التقسيمات الطبقة وهي مكونة من وسطى وثري، فالمفردات والجمل التي تستخدمها فئة دون أخرى وتختلف مفردات لغة العمال تماماً عن مفردات أبناء الطبقة المهيمنة في الوسط الاجتماعي فإن هذه الجمل والكلمات أدت لظهور تباين لغوي واضح في اللغات الأجنبية ووجود نوعين من الرموز اللغوية وتقتصر اللغة العامية على فئة العمال بينما ينعم أبناء الفئة الثرية و المتوسطة بثقافة وكلمات تقترب كثيرا من لغة المدرسة، ومن يمتلك تلكا النموذجين اللغويين أو ما يسمى بالرمزين اللغويين قد يحظى بفرص تمكنه التدرج في السلم الاجتماعي، ويرى برنشتاين ان النزعة العقلانية هي من تتحكم بقبول القيم التعليمية الثقافية او رفضها و للجانب المعرفي دور كبير وليس فقط المفردات لذلك نرى الاطفال المنحدرون من طبقات الاغنياء لديهم طموح ويرسمون

الأهداف ويخططون الاستراتيجيات الكبرى البعيدة بينما يطمح الاطفال الشعبيين للأهداف الفورية والقريبة، أي سريعة وأن اللغة تنمو في اطار العلاقة بين الطفل و محيطه الاجتماعي.

و-نتائج الدراسة: وتتلخص نتائج الدراسة في النقاط التالية:

- . التطور اللغوي للطفل مرهون ومشروط إلى حد كبير بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.
- . نمو اللغة الشفوية وتطورها يلعب دورا هاما في نمو القدرات العقلية وتطورها عند الأطفال.
- . يتأثر النمو اللغوي عند الأطفال بطبيعة العلاقات العائلية القائمة في إطار الوسط العائلي، وهي لا تساعد على النمو اللغوي في الأوساط الاجتماعية الدنيا لأنها تتميز بكونها بسيطة ومباشرة وسلطوية، أي على عكس ما يحدث في الأوساط الاجتماعية العليا.

ز-تعقيب على الدراسة:

سلطت الدراسة الضوء على أطروحة برنشتاين و تناول بالتفصيل كل الجوانب الاجتماعية التي لها علاقة بموضوع اكتساب اللغة، والفئوية الاجتماعية أو الأصل الاجتماعي بكل محدداته وكذا المحددات التربوية.

3-8 الدراسات المحلية:

أ-أصحاب الدراسة: نسيمه تلي - فتيحة طويل

ب-عنوان الدراسة: التباين اللغوي واللامساواة الاجتماعية المدرسية قراءة تحليلية في مقارنة الرموز اللغوية لبازال برنشتاين.

ج- منشورة في: مجلة علوم الإنسان والمجتمع.

د-سنة النشر: 2021

هـ-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تناول قضية من أهم قضايا التعليم المعاصر في علم الاجتماع التربوية للعالم السوسيوولوجي "بازل برنشتاين"، وهي قضية التباين اللغوي في ظل التفاوت الاجتماعي الموجود بين التلاميذ، وما ينتج عنه من المساواة اجتماعية داخل المدرسة وذلك تبعا

لتباين الفئة الاجتماعية التي ينتمون إليها، حيث تتلخص هذه المقاربة في رمزين لغويين أساسيين وهما: الرموز المقيدة عند الفقراء والرموز المفصلية عند الأغنياء، ووصل إلى نتيجة مفادها أن التباين اللغوي مرتبط بشكل مباشر بما هو متعلق بالوسط الاجتماعي للتلميذ من ظروف اجتماعية تعود بأثر سلبي أو ايجابي عليهم.

و-نتائج الدراسة:

جاءت نتائج الدراسة بأن المدرسة فضاء للصراع اللغوي واللساني. فلغة أبناء الفئة الاجتماعية المتوسطة أو الغنية تمتاز بالخصوبة، والاسترسال، المرونة، والترابط المنطقي والحجائي، و أن اللغة تتشكل حسب الوسط الاجتماعي، ويتأثر النمو اللغوي وتطوره عند التلاميذ بطبيعة العالقة القائمة بين أفراد الأسرة وهي التي تساعد على النمو اللغوي عند تلاميذ الفئة الاجتماعية الفقيرة لأنها تتمتع بعالقة بسيطة ومباشرة وسلطوية. عكس ما يحدث في الوسط الاجتماعي للفئة الاجتماعية الغنية أو المتوسطة التي تتمتع بلغة التفاهم وأسلوب الحوار والتعبير.

ز-تعقيب على الدراسة:

سلطت الدراسة الضوء على كل ماجاء في أطروحة بازيل برنشتاين حول التباين اللغوي وتأثره بالوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه التلميذ ، فهذه قراءة تحليلية لما جاء به برنشتاين، فكان النقد موجها إلى بازيل برنشتاين من طرف مجموعة من النقاد في الحقل السوسولوجي.

أ- أصحاب الدراسة: مصطفى مصطفى - أ د سعدي محمد

ب-العنوان: مساهمة المستوى الثقافي للأسرة وتعلم اللغات.

ج- منشورة في: مجلة الحكمة للدراسات الأدبية و اللغوية المجلد 06 العدد 15.

د-سنة النشر: 2018.

هـ- أهداف الدراسة:

تناولت الدراسة بالبحث والتحليل تأثير المستوى الثقافي للأسرة الجزائرية على اكتساب التلاميذ للغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية، حيث أجريت الدراسة بثانويات أولاد ميمون ولاية تلمسان على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

و- نتائج الدراسة:

لقد جاءت نتائج الدراسة متطابقة مع الفرضيات التي صاغها الباحثان، واتضح أن للمستوى الثقافي للأسرة والمتمثل في المستوى التعليمي العالي يؤثر بشكل إيجابي في اكتساب وتعلم اللغات الأجنبية لدى آبائهم.

ز- تعقيب على الدراسة:

سلطت الدراسة الضوء على الجانب الثقافي للأسرة في تأثيره على عمليتي الاكتساب والتعلم للغات الأجنبية لدى الأبناء، وهذا ما نعتقده يصب في صلب موضوعنا حيث أن الرأسمال الثقافي هو احد مكونات الرأسمال الاجتماعي، و أهملت بعض المحددات الاجتماعية والتي قد تكون لها تأثير على عمليتي اكتساب و تعلم اللغة الأجنبية.

أ- أصحاب الدراسة: مسوس عمر، مصباح فوزية.

ب- العنوان: دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة قدور ريهوم معمر.

ج- منشورة في: مجلة الفكر المتوسطي/ المجلد 11 العدد 01

د- سنة النشر: 2022

هـ- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى الوقوف عن الدور الذي يلعبه المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتلخصت الأهداف في النقاط التالية:

- دراسة واقع العوامل السوسيوثقافية ودورها في اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط.
- تحديد أهم العوامل التي تساعد التلميذ على الفهم واكتساب اللغات الأجنبية.
- توضيح أهم الآليات والأساليب التي يجب أن يتبعها الوالدين من أجل ضمان تعليم وتمكين أبنائهم من اللغات الأجنبية.
- محاولة معرفة دور التواصل الذي تلعبه الأسرة في مساعدة أبنائها على اكتساب اللغات الأجنبية من خلال المستوى الثقافي والتعليمي لهم.
- العمل على محاولة الكشف عن المشاكل التي تعيق وتحد من كفاءة التلاميذ على اكتساب اللغات الأجنبية.

و- نتائج الدراسة:

تلخصت نتائج الدراسة أن اللغة التواصل بين التلميذ وأسرته دور في اكتسابه للغات الأجنبية من جهة أولى، كما توصلت إلى أن للمستوى التعليمي للوالدين عامل مدعم في اكتساب التلاميذ للغات الأجنبية مما يفسر أن للمستوى التعليمي وعنصر التواصل عاملان مؤثران على اكتساب التلميذ للغات الأجنبية.

ز- تعقيب على الدراسة:

ركزت الدراسة على الجانب التعليمي للوالدين واعتبرته كمحدد ثقافي يمكن أن يحدد ثقافة الوالدين بصورة كافية، وأهم أصحاب الدراسة الكثير من المحددات الثقافية للوالدين التي لها دور بارز في عملية اكتساب اللغات الأجنبية لدى الأبناء.

أ- صاحبة الدراسة: حمار فتيحة.

ب- عنوان الدراسة: الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ دراسة ميدانية في ثانويات بلدية "بن عكنون"

ج- منشورة في: مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم علم الاجتماع تخصص ثقافي تربوي. جامعة الجزائر.

د-سنة النشر: الموسم الجامعي 2008/2007.

هـ-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الإستراتيجيات التي وضعت لتعليم اللغات الأجنبية وهذا لتحقيق التقدم مثلما حققته بعض البلدان خاصة المتقدمة بفضل وسائلها الحديثة. وكما تهدف إلى إظهار المشاكل التي تواجه وتحد من كفاءة التلاميذ والعمل على تجديد وتدارك النقص بما يتلاءم مع الاتجاهات التربوية الحديثة وما يتماشى مع الواقع الاجتماعي ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تهدف هذه الدراسة الإطلاع على آراء المعلمين من بعض الثانويات ومن مختلف اللغات الأجنبية، وهذا لإظهار نقاط الضعف في ميدان التعليم وللاستفادة من نتائج هذا البحث واستعمالها لترقية عملية تعليم اللغات الأجنبية في الثانوية من حيث الكفاءة البيداغوجي للمعلم وعلاقتها بتعليم اللغات الأجنبية للتلميذ.

- تهدف هذه الدراسة لاختبار هل التعليم الثانوي يتجاوب مع مطالب المجتمع في ميدان الاتصال؟

- وكذلك التعرف على مشاكل التلاميذ فيما يخص تعليم اللغات الأجنبية ليتعاملوا معهم بأساليب تربوية سليمة.

و-نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى إثبات أن نجاح أو فشل عملية تعلم وتعليم اللغات الأجنبية ترتبط بعوامل اجتماعية نفسية ومادية المحيطة بالمدرسين والمتدربين، إذ تشمل الظروف الأسرية مجموعة من المثبرات المساهمة في التكوين اللغوي والفكري لدى الطفل، فالمستوى الدراسي للأبوين يلعب دوراً هاماً وفعالاً في عملية التحصيل الدراسي بصفة عامة وعملية التحصيل اللغوي بصفة خاصة، كما أن الكفاءة البيداغوجية للمعلم لها دوراً مهماً في عملية تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ وهذا باعتبارها من المكونات الرئيسية في العملية التربوية.

ز-تعقيب على الدراسة:

دراسة الباحثة فتحة حمار خلصت الى أن نجاح أو فشل عملية تعلم وتعليم اللغات الأجنبية يرتبط أساسا بعوامل اجتماعية نفسية ومادي تحيط بالتلاميذ المتدربين، وأن الظروف الأسرية في شكل مجموعة من المحددات الاجتماعية والتي تساهم بشكل فعال في الاكتساب

اللغوي والفكري لدى أطفال فالمستوى التعليمي للأبوين يلعب دورا هاما وفعالا في عملية الاكتساب اللغوي، لكن الباحثة لم تتطرق للعوامل التربوية التي تحيط بالفعل التربوي.

أ-صاحبة الدراسة: فتيحة زياني.

ب- عنوان الدراسة: الأصل الاجتماعي و تعلم اللغة الفرنسية

ج- منشورة في: مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربوي تربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة.

د-سنة النشر: الموسم الجامعي 2018/2019.

هـ-أهداف الدراسة:

تحاول الباحثة في هذه الدراسة استكشاف النقاط التالية:

-مدى وجود علاقة بين محددات الأصل الاجتماعي للأباء وتعلم الأبناء للغة الفرنسية، بالوقوف على واقع اللغة المستعملة في الوسط الأسري وكيفية توريثها للأبناء.

- محاولة التعرف على حجم مشكلة تدني مستوى تعلم اللغة الفرنسية لدى تلاميذ الصف الثالث من التعليم المتوسط نسبة إلى اللغة المستعملة داخل الأسرة.

- محاولة الفهم المعمق لآلية إنتاج التفاوت الثقافي اللغوي من طرف المدرسة، بإبقائها لمستوى المهارات اللغوية الموروثة للمتمدرسين من خلال الفعل البيداغوجي الذي لا يراعي تباين الجوانب الاجتماعية الأسرية للمتعلمين.

و-نتائج الدراسة:

خلصت نتائج هذه الدراسة الميدانية الى أن المتعلمون الذين لهم هابيتوس لغوي عرفوني وتمثلات سلبية تجاه اللغة الفرنسية باعتبارها لغة المستعمر تبعا لما نقله لهم الأباء، يكتفون بتمثلات وهابيتوس لغوي جديد تجاه الفرنسية باعتبارها مجرد لغة أجنبية إلى تحظى بمكانة اللغة الانجليزية كلغة عالمية، بينما كيف المتعلمون الذين لديهم هابيتوس فرانكوفوني وتمثلات إيجابية هابيتوسا لغويا للغة الفرنسية وكأنها لغة التقنية ولغة مناصب الشغل الهامة. فالتلميذ الذي له هابيتوس تمثلات سلبية تجاه الفرنسية، يتخذ موقفا غير موافق للتمكين للغة الفرنسية بمنحها معاملا هاما في حساب المعدل الفصلي، وعليه يؤسس نمط التقويم لأسباب نفور تلميذ الفئات

السوسيومهنية الدنيا من تعلم الفرنسية بدل تحفيزه وتحبيبها إليه بتبسيط متطلبات التقويم المدرسي.

ز- تعقيب على الدراسة:

سلطت الدراسة الميدانية الضوء على تأثير الأصل الاجتماعي للتمييز على مستوى تعلمه للغة الفرنسية واستكشاف مدى مساهمته في إعادة إنتاج التفاوت في المستوى اللغوي بين المتعلمين تبعاً لآليات الفعل البيداغوجي المدرسي، وأهملت دور الوسط الاجتماعي في عملية الاكتساب للغة الأجنبية فهي بذلك قد ركزت على الجانب البيداغوجي وأهملت أيضاً العوامل الاجتماعية في عملية اكتساب الموقف وليس الكفاءة الاتصالية، كما غضت الطرف على بعض الكفاءات في اللغة والتي تتعلق بالجانب الاجتماعي.

9- صعوبات البحث:

باعتبار بحثنا الراهن ينتمي إلى حقل الدراسات السوسولوجية التربوية فهناك عائق نجده كما في باقي البحوث يتجلى في صعوبة التحلي بالموضوعية وصعوبة التخلص من الذاتية، كما أن هناك صعوبات أخرى تتمثل في نقص التدريب على مثل هذه البحوث والربط بين النظرية والتطبيق ونقص الخدمات المكتبية في عدم توفر المراجع، هذا على وجه العموم، أما المعوقات التقنية التي رافقت إنجازنا بحثنا يمكن حصرها في الآتي:

- اتساع رقعة المكان الذي يجري عليه بحثنا والمتمثل في شساعة الولاية وتباعد حدودها.
- صعوبة الوصول إلى المبحوثين والمتمثلة في التزامهم بمواقيت بالتمدرس الخاصة بكل فوج تربوي.
- صعوبة ضبط المواعيد مع أساتذة اللغات الأجنبية المعنية.
- الغيابات المتكررة لتلاميذ الأقسام النهائية، مما يتسبب في إعادة ربط مواعيد أخرى مع أساتذتهم ومعاودة الرجوع إلى المؤسسة أكثر من مرة.
- صعوبة التواصل مع بعض الثانويات لوجودها في مناطق نائية جداً، وكذلك لعدم وجود تسهيلات من مسؤوليها.

كل الصعوبات سابقة الذكر بالإضافة إلى ضيق الوقت وصعوبة التنقل بين الثانويات عبر كل بلديات الولاية المترامية الأطراف، لم تحد من إرادتنا في إنجاز هذا البحث وإخراجه ضمن أطر القواعد المنهجية والعلمية المؤسسة لبحث علمي جاد.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل الأول من الدراسة معالجة كل ما يتعلق بتحديد موضوع الدراسة من أسباب ذاتية و موضوعية أهمية و أهداف، وطرح إشكالية الدراسة ، ثم افتراض الفرضيات المراد معالجتها و مناقشتها على ضوء النتائج التي نتوصل إليها ، ثم التعرّيج على المقاربات النظرية التي تأطر الموضوع مرورا بتحديد المفاهيم المركزية التي يدور حولها موضوع بحثنا، لننتهي إلى عرض للدراسات السابقة التي تبدو ذات عالقة مباشرة مع موضوع دراستنا و للصعوبات المواجهة أثناء سير البحث.

الفصل الثاني

سوسولوجيا اللغة

تمهيد:

تعتبر اللغة الصفة الأساسية التي يتفرد بها أبناء المجتمعات الإنسانية عن غيرهم من كل المخلوقات، فهي أهم وسيلة اجتماعية يستطيع الفرد الإنساني من خلالها التعبير عن مشاعره الداخلية والتواصل والتفاهم، والتفاعل مع وسطه الاجتماعي، وقد تعددت التعريفات لهذه الظاهرة الكونية نظير أهميتها في المجتمع وتلازمها بحياة الأفراد والجماعات، وتعدد اللغات بتعدد المجتمعات وتتنوع وتختلف باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها كل فرد وتبعا للخصوصيات الحضارية التابع لها، وسنحاول خلال هذا الفصل تناول الفهم السوسولوجي للغة كآلية حيوية في سيرورة التواصل والتفاعل بين المجتمعات الإنسانية.

1- مدخل الى اللغة:

اللغة ظاهرة اجتماعية وقد خصت بأفكار الفلاسفة والمفكرين والباحثين على النحو التالي:

بالنسبة للفلاسفة: نجد الفيلسوف اليوناني أفلاطون يعرفها في كتابه "محاورة كراتيلوس" على أن اللغة هي كلام وهذا ما يفنده بقوله أن " الأسماء جزء من الكلام وأن الكلام نوع من الفعل"¹، وقد أوضح لنا أفلاطون في كتابه هذا أن معنى اللغة ذو طبيعة ثابتة.

أما أرسطو تلميذ أفلاطون فقد كان رأيه في اللغة واضحا في هذا الشأن حيث عبر عنها بأن "الحروف المكتوبة ليست المقياس الوحيد الجامع بين الأمم، كذلك الألفاظ، فكانت دلالتها بتواطىء لا بالطبع"²، لقد أراد أرسطو بعبارته سابقة الذكر القول بأن هناك صلة وطيدة بين اللغة التي نتحدثها وبين مشاعرنا وأفكارنا، حيث تتعدد اللغات لكن المعاني واحدة أو بعبارة أخرى أن ما نكنه بداخلنا من عواطف وأفكار ومشاعر لا تختلف فيها كثيرا بيننا، ولكن نختلف في اللغة التي نخرجها بها إلى وسطنا الاجتماعي.

أما تصور الفيلسوف الفرنسي "رنيه ديكارت" حول اللغة فهو تصور يؤكد فيه على أن الفعل الكلامي خاصية إنسانية يتفرد بها الإنسان من حيث أنه يمتلك العقل والفكر، فلا يمكن لوجود لغة بدون عقل وفكر، فمن خلال هذا التصور الديكارتي نجد أن اللغة في منظوره هي خاصية إنسانية ونتاج داخلي.

كانت هذه آراء بعض الفلاسفة في اللغة، وسنعرض ما جاد به بعض العلماء في القديم الذين استهواهم الموضوع للبحث فيه، وبرز في كتاباتهم وانجازاتهم البحثية على مدى قرون من الزمن، فنجد بن جني كشف لنا عن خصائص اللغة حسب ما جاء في كتابه الخصائص بقوله " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم هذا حدها"³ فبهذا التوصيف الشامل والدقيق في نفس الوقت والذي يحصر لنا فيه اللغة في ثلاث خصائص تتمثل في كونها أصوات ونظاما اجتماعيا وأداة للتفكير، ومن هذا فإن بن جني اعتبر أن اللغة هذا النظام الصوتي قد يختلف باختلاف النظم الاجتماعية، فكل مجتمع له نظامه الصوتي والمتمثل في المفردات والجمل والتي تمثل نظاما لغويا وهذا ما يعني أن اللغة نظام اجتماعي، وأن هذه المنظومة اللسانية تعمل على ديمومة الحياة

¹ - افلاطون، محاورة كراتيلوس في فلسفة اللغة، ترجمة، عزمي طه السيد احمد، وزارة الثقافة، الاردن، ط1، 1995، ص37.

² - ابن رشد، تلخيص كتاب أرسطو طاليس ليس في العبارة، ترجمة محمد سليم سالم، دار الكتاب، 1978، ص12.

³ - الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، الهيئة المصرية للكتاب، ط4، 2010، ص34.

الاجتماعية وتطورها من خلال التفاعل الحاصل بواسطتها بين أفراد المجتمع الواحد و كذا اتصاله وتواصله بالمجتمعات الأخرى والنقل منه وإليه الخبرات والأفكار، فهو بهذا التوصيف الدقيق للغة يؤكد على أهمية الجانب الصوتي للغة، والوظيفة الاجتماعية التي تؤديها هذه الرموز الصوتية في نقل الأفكار وقضاء الحاجات والتعبير عن الانشغالات في إطار بيئة لغوية تختلف باختلاف المجتمعات اللغوية، وبهذا التوصيف الذي جاء به **بن جني** في تعريفه للغة يعتبر أبلغ توصيفا لها. أما ما جاء به العلامة عبد الرحمان بن خلدون في هذا الشأن يعتبر إسهاما مهما، فقد تتطرق للغة في مقدمته بوصفها ملكة يختص بها بني الإنسان دون سواهم وجاء تعريفه لها كآلاتي "واعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة منقررة في العضو الفاعل وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحها"¹. من خلال هذا التعريف للغة عند بن خلدون والتي اعتبرها ملكة لسانية لها صفة إنسانية وقابلية للاكتساب، وذات طبيعة صوتية وتؤدي وظيفة اجتماعية من حيث أنها وسيلة للتعبير عن الأفكار والتوصل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات.

هذا بعض ما تناوله مجموعة من العلماء القدامى، أما في عصرنا هذا فقد برزت دراسات جديدة في الشأن اللغوي فرضت نفسها كمجال بحث لأهمية اللغة في المجتمع وعلاقتها بمختلف العلوم الأخرى حيث شكلت إسهاماتهم نقطة تحول كبرى بتناولها إشكالات ساهمت في بلورة علم خاص باللغة في حد ذاتها وعلم يتعلق باللغة وعلاقتها بالمجتمع، حيث برزت قواعد وضوابط ونظريات جديدة للغة ومقاربات نظرية للغة في علاقتها بالمجتمع، وقد تعددت وتنوعت المحاولات على مستوى المنهج وعلى مستوى الدراسة، أو بعبارة أخرى أكثر وضوحا فقد ظهر علم يختص ببنية اللغة أي علم اللغة العام وعلم يختص باللغة وعلاقتها بالمجتمع فهناك اختلاف بين العلمين " وأن الاختلاف يكمن في أن علم اللغة لا يهتم إلا ببنية اللغة language structur، دون الاهتمام بالسياقات الاجتماعية socia lcontext، التي تكتسب فيها اللغة وتستخدم، إن مهمة علم اللغة العام حسب هذا الرأي الشائع هي اكتشاف وتحديد قواعد أية لغة حتى يستطيع علماء علم اللغة الاجتماعي بعد ذلك أن يدرسوا نقاط هذه القواعد بالمجتمع كما يحدث مثلا عندما يكون هناك عددا من بدائل التعبير اللغوي التي تستخدمها المجموعات الاجتماعية المختلفة للتعبير عن شيء واحد"².

¹ - عبد الرحمان بن محمد بن خلدون مقدمة ابن خلدون، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006، ص 501 .
² - د هديسون ، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة : محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، 2، 1990، ص 15.

ففي علم اللغة العام كانت بدايات التحولات الأولى على يد العالم السويسري فيرديناند دي سوسير حيث اعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية يتم استخدامها للوصول إلى التفاهم والتواصل، وأن اللغة نظام من حيث أنه يتمثل في "وجود ارتباط جوهري بين كل الوحدات ولم يسبق لأحد قبل (دي سوسير) أن أكد اتسام اللغة بهذه الظاهرة المؤلفة لبنية اللغة"¹، وقد قام دي سوسير بالتمييز بين ثلاث مستويات من النشاط اللغوي، وهي: (اللغة، واللسان، والكلام)، فقد اعتبر اللغة "نظام من الرموز يعبر بها عن مجمل الأفكار، أما اللسان هو نظام اللغة الذي بواسطته تُنتج عملية المحادثة بين الأفراد، أما الكلام فيعرفه على أنه ذو خاصية فردية، وكل ما يدخل ضمن نطاق النشاط اللغوي وفي تميزه باللغة والكلام كالتمييز بين ما هو جماعي وما هو فردي حسب قوله "اللغة ليست وظيفة الفرد، بل هو نتاج يهضمه الفرد بصورة سلبية ولا تحتاج إلى تأمل سابق"² أي أن اللغة la langue مرتبطة بالعرف الاجتماعي أما الكلام la parole فهو مرتبط بالفرد والحدث الكلامي، كما يعتبر دي سوسير مؤسس اللسانيات الحديثة ومن أهم مميزاتها عنده أنها:

- لسانيات وصفية تقف عند حدود ملاحظة الظواهر اللغوية ووصفها.
- لسانيات سانكرونية تهتم بوصف اللغة في حالتها الثابتة.
- لسانيات تعطي الأسبقية للمنطوق من اللغة عن المكتوب.
- لسانيات تهتم بالنسق اللغوي فلا قيمة للعنصر خارج النسق.³

2- علم اللغة الاجتماعي - علم اجتماع اللغة:

إن دراستنا لموضوع اللغة في سياقها الاجتماعي لا يتأتى إلا بوجود علما للغة في حد ذاتها، علم يختص ببنية اللغة وتحديد قواعدها وضوابطها والعلاقات التي تسود نظام اللغة، كما هو الحال لعلم الاجتماع، هذا العلم الذي يهتم بدراسة المبادئ العامة التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، وكذا أنماط السلوك البشري الاجتماعي، ويهتم كذلك بدراسة وتحليل أجزاء البناء الاجتماعي السائد، وتشخيص مختلف المشاكل الاجتماعية التي يُعاني منها المجتمع، وكذا دراسة العلاقات الاجتماعية التي تتشكل بين الأفراد في تفاعلاتهم، وأن الفهم الجيد لعلم اللغة ضروري في فهم كل الظواهر التي تتعلق بعلم اللغة الاجتماعي أو علم الاجتماع اللغوي "ومن الطبيعي أن يدرك دارسوا المجتمع أن حقائق اللغة أن تزيد من فهمهم للمجتمع، وكذلك فإنه من الصعب أن نجد من خصائص

² - جين اتشن، اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، ترجمة عبد الكريم محمد حيل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016، ص74.

³ - دي سوسير فيرديناند، علم اللغة العام، ترجمة يوؤل يوسف، دار آفاق عربية، بغداد، ط1، 1985، ص32.

⁴ - علي اوشان، اللسانيات و البداغوجيا، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 1988، ص32.

المجتمع ما يمكن أن يكون أكثر تميزاً للمجتمع من لغته¹، فاللغة هي وجه المجتمع ولسانه، هذا اللسان الذي نميز من خلاله الانتماء الجغرافي والثقافي وحتى الطبقي، لسان نميز به بين المجتمعات وبين المستويات داخل المجتمع الواحد، فعلم اللغة الاجتماعي أو علم الاجتماع اللغوي لا يمكنه أن يكون إلا من خلال وجود علم اللغة العام، فان جهود علماء اللغة من قدامى ومحدثين هي من تضع المعايير والضوابط والفوارق و الحدود والتمايز بين أنظمة اللغة ومستوياتها، حتى يتسنى لعالم الاجتماع أو عالم اللغة في بعدها الاجتماعي أن يميز بين المستويات اللغوية وأن يفرق بين الأنماط المختلفة من اللغات واللهجات والكلمات وغيرها من التفرعات، وقد يكون هناك لبس أو خلط لدى البعض في التمييز بين علم اللغة الاجتماعي Sociolinguist وبين علم اجتماع اللغة sociology of language " فإن الاختلاف بين المفهومين أي علم اللغة الاجتماعي وعلم اجتماع اللغة ليس اختلافاً في العناصر وإنما في محور الاهتمام، ويستند ذلك إلى الأهمية التي يوليها الدارس للغة أم للمجتمع، وإلى مهارته في تحليل البنية اللغوية أو الاجتماعية². ومن اهتمامات علم اللغة الاجتماعي البحث في أشكال العلاقات داخل المجتمع الواحد الذي تسوده عدة مستويات لغوية مما تتعدد بها العلاقات الاجتماعية وتتنوع بحسب مستوى كل لغة، كما تكمن أهمية هذا العلم في البحث في كيفية تفاعل اللغة والمجتمع ببعضهما البعض من خلال التغيرات التي تطرأ على بنية اللغة فتخلف تعدداً و تنوعاً لغوياً يتنوع و يتعدد بحسب الثقافات والمستويات الاجتماعية للأفراد والجماعات وكذا الوظائف الاجتماعية للغة، ويتوسع المجال لهذا العلم حسب رأي بعض العلماء ليشمل الحدود التالية:

- التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع.
- اللغة في علاقتها بالعوامل المجتمعية.
- التباين الاجتماعي وعلاقته بالمستويات اللغوية في المجتمع الواحد.
- اللغة والثقافة.
- التنوع اللغوي.
- الصراع اللغوي.

¹- د هديسون مرجع سابق، ص17.

²- د هديسون، المرجع نفسه، ص17.

3- البعد الاجتماعي للغة و وظائفها:

انطلاقاً من التعريفات السابقة للغة على أنها ذات خاصية إنسانية و يتفرد بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، فهي أساسية في التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد والجماعات، وصفتها الإنسانية جعلتها تتميز بعدة ميزات من أجل خدمة الأفراد والمجتمعات فللغة وظائف عديدة يحصرها (هاليداي) في تسع وظائف أساسية¹:

- الوظيفة النفعية: ويعبر عنها بالجملة التالية: أنا أريد (I wan)

وتتمثل هذه الوظيفة في استعمالات اللغة فيما يردده الناس من أشياء نفعية لهم كطلب الأشياء المادية من مأكّل ومشرب وغيره.

- الوظيفة التنظيمية: ويعبر عنها بالجملة التالية: افعل كما أطلب منك (Do as I tell you)

وتتلخص هذه الوظيفة في إصدار الأوامر من أجل توجيه السلوك البشري و تنظيمه.

- الوظيفة التفاعلية: ويعبر عنها بالجملة التالية: أنا و أنت (Me and you)

وتختص هذه الوظيفة في التفاعل بواسطة اللغة بين أفراد المجتمع والتعبير فيما بينهم عن مشاعرهم وتبادل أفكارهم.

- الوظيفة الشخصية: و يعبر عنها بالجملة التالية: إني قادم (I come Here)

هذه الوظيفة الشخصية يختص بها الفرد في التعبير بواسطة اللغة عن ما يكنه في داخله من مشاعر وآمال وآلام..

- الوظيفة الاستكشافية: ويعبر عنها بالجملة التالية: أخبرني عن السبب (Tell me why)

وهذه الوظيفة اللغوية تعكس رغبة طبيعية في البشر و فطرية وهي حب الاستكشاف والتعلم والتغير.

- الوظيفة التخيلية: ويعبر عنها بالجملة التالية: دعنا نتظاهر أو ندعي (Let us Pretend)

¹ - نقلا عن رشدي احمد طعيمة، تعلم العربية لغير الناطقين بها، منهجه وأساليبه، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 1989، ص119-120.

وتتمثل هذه الوظيفة اللغوية في التخيلات والتصورات التي تمثل من الإبداع لدى الفرد.

-الوظيفة البيانية: ويعبر عنها بالجملة التالية: لدي شيء أريد إبلاغك به (I have got some thing to tell youd)

-وظيفة التلاعب باللغة: وترمي الى استغلال النظام اللغوي والتفنن في الألفاظ حتى ولو كانت دون معنى.

- الوظيفة الشعائرية: وهي تلخيص لعبارة "كيف حالك"، اي استخدام اللغة في التعبير عن السلوكية وتحديد شخصية الجماعة.

هذه أهم الوظائف الأساسية للغة التي لخصها "هاليداي"، لكن هناك وظيفة أخرى وتعتبر أهم وظيفية اجتماعية للغة وتتمثل في الوظيفة الاتصالية، وإضافة لهذه الوظائف التسع للغة، فإن أهم وظيفة تؤديها اللغة فهي الوظيفة الاتصالية، والاتصال يعني التواصل بين أفراد المجتمع، حيث تلخص هذه الوظيفة كل الوظائف السابقة الذكر، وتضمن بذلك الاستمرار للتجمع البشري، وتكوين العلاقات الاجتماعية وتبادل الأفكار والمعلومات ولعب الأدوار الاجتماعية.

4- الاتصال اللغوي:

تعددت التعريفات حول هذا المفهوم وتمحورت حول محور واحد و"إن الاتصال هو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم أو ما يتم نقله في أي عملية اتصال هو ناتج عن العلاقة بين المعنى الذي ينتقل عبر الأشكال اللغوية للتعبير (نطقا وكتابة) وبين الملامح العملية التي يمكن قبولها من المشتركين كافة في عملية الاتصال"¹، إن الاتصال عملة مركبة تتكون من أربع عناصر وهي:

المرسل: وهو الطرف الأول في عملية الاتصال.

الرسالة: وتتمثل في المحتوى المراد إرساله وتتشكل من الرموز اللغوية.

الوسيلة: وتمثل الأداة التي عن طريقها تنقل الرسالة، وقد تكون اداة صوتية أو كتابية وجهازا لنقل الرسالة.

¹ - سلامة و آخرون، مدخل الى تكنولوجيا التعلم، دار الخرجين للنشر و التوزيع، الرياض، ط4، 2004، ص 69.

المستقبل: وهي الجهة التي تستقبل الرسالة وقد يكون فرادا وجماعة فتقوم فك رموز الرسالة.

فالالاتصال هو عمل توصيل الرسالة عبر الكلام في صورة صوتية أو مكتوبة وللاتصال مستويات تنحصر في ثلاث مستويات هي:

أ-الاتصال الذاتي: و هو حوار داخلي او ما يسمى حوار مع الذات و يعرف كذلك بالمناجاة.

ب-الاتصال مع الآخر: ويكون بين شخصين أو أكثر، كالنقاش والجدل والحوار.

ج-الاتصال الجماهيري: وهو خطاب موجه لجماعة أو جمهور أو خطاب عبر وسائل الإعلام.

- الكفاية الاتصالية :

تعتبر فن من حيث أنها تمزج بين القدرة اللغوية والقدرة الاجتماعية أو كما يعرفها أحمد طعيمة "ليست مجرد القدرة على استيعاب نظام اللغة، أو حتى استخدامه بشكل مطلق، بل إنها عملية فردية اجتماعية معا، فردية حين تتعلق بالأساليب الخاصة للفرد لمواجهة المواقف، واجتماعية حين تتعلق بالسياق الذي يتم فيه الاتصال"¹، وقد ذكر رشدي أحمد طعيمة نقلا عن كنال وسوين أربع أنواع من الكفاية الاتصالية هي:²

- الكفاية النحوية: Grammatical Competence

ويعني المعرفة التامة بنظام اللغة، أي كل القواعد النحوية التي تحكم اللغة والتمكن الجيد من استخدامها.

- الكفاية اللغوية الاجتماعية: Sociolinguistics Competence

بما أن اللغة ذات خاصية إنسانية فهي اجتماعية بطبيعتها، والاتصال يتم بين الأفراد والجماعات، فإن الكفاية الاتصالية تتمثل في فهم السياق الاجتماعي الذي تتم فيه عملية الاتصال.

- كفاية تحليل الخطاب: Discourse Competence

وتعني القدرة على تحليل أنواع وأشكال الحديث وكذا التخاطب ولا تأتي هذه إلا بفهم بنية الكلام وما يحمله من معاني ومدلولات بين كلماته وجمله ونصه كاملا.

¹-رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها - تدريسيها - صعوباتها ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004 ، ص 175.

²- رشدي احمد طعيمة، تعلم العربية لغير الناطقين بها ، مناهجه و أساليبه، ص120.

– الكفاية الإستراتيجية: Strategic Competence

تظهر الكفاية الإستراتيجية عادة في المواقف المباشرة والغير مباشرة، فالقدرة على اختيار الأساليب المناسبة لكل موقف أو موضوع لشد الانتباه أو المرونة في الانتقال بين مسارات الحديث تعتب كفاية إستراتيجية.

ملخص القول فإن الكفاءة الاتصالية تتمثل في أشكال العلاقة بين اللغة والثقافة أو بالأحرى بين اللغة والمجتمع، فالاتصال لا يحدث بين الأفراد إلا في سياقه الاجتماعي.

ويجب التفريق بين مصطلح الكفاية اللغوية Linguistic Competence، والثاني مصطلح الكفاية الاتصالية Communicative Competence و يكمن الفرق فيما بينهما، فإن الكفاية الاتصالية وحسب ما يراه كريستال تعني وعي الفرد بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في الموقف الاجتماعي وتكون محددة بالسياق الذي تجرى فيه العملية الاتصالي، فالكفاية الاتصالية هي التفاعل التام بين طرفي الاتصال وتشمل كل من اللغة المكتوبة و المنطوقة، وتكون نسبية و تتميز بخاصيتين هما الفعالية والمناسبة، فقد تكون الرسالة فعالة لكنها غير مناسبة أو العكس، أما الكفاية اللغوية فتعني القدرة الكافية على معرفة واستخدام نظام اللغة.

5- اكتساب اللغة:

اللغة ظاهرة اجتماعية يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي، كما يكتسب النظم الاجتماعية الأخرى، حيث لا يمكن لأي فرد في المجتمع أن يعيش بدون اللغة، ويستطيع أي فرد في المجتمع الاستغناء عن التفاعل مع محيطه الاجتماعي الذي يعيشه، فالوظيفة الأساسية للغة والمتمثلة في التعبير عما يريد الفرد من حاجات تستدعي التواصل مع وسطه الاجتماعي، فإن هذه الوظيفة التي اكتسبها من خلال التفاعل مع من حوله من أفراد هي ضمان التواصل مع المجتمع، وحول حقيقة الظاهرة الاجتماعية للغة يسهم العالم الأمريكي تشارلز (Robert- Charles) بأن "اللغة البشرية المستخدمة في مجتمع معين يتوارثها الخلف عن السلف، وانه حتى وإن كان الاستعداد للاكتساب للغة أمرا بيولوجيا نظريا إلا أنه لا بد للطفل من مجتمع يعيش فيه ليكتسب اللغة فعلا، فإذا عاش منفردا فلا لغة على الإطلاق"1 ويرى عالم النفس الأمريكي سكينر Skinner اللغة على أنها عادة مكتسبة مثل في ذلك مثل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه من الطفولة إلى الرجولة

1- نقلا عن عزيز كعواش، مها محمد فوزي معاذ، انثولوجيا اللغة، دار المعرفة الجامعية للطبع، الإسكندرية مصر، 2011، ص25.

في مجتمع معين¹، وكما تضيف Eva على لسان Gomez "يمكن اعتبار الاكتساب أكثر عمومية أو على مستوى أعلى في التسلسل الهرمي المعجمي حيث يشتمل المعنى على كل من العمليات اللاواعية والواعية".

ويمثل اكتساب اللغة الأجنبية عند العلامة بن خلدون ملكة لسانية، حيث يعبر عنها في مقدمته بقوله "إنّ حصول ملكة اللسان العربية إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب، حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبيهم، فينسج هو عليه، ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم، وخالط عباراتهم في كلامهم، حتى حصلت له الملكة المستقرّة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامه"²، فحسب آراء بن خلدون فإنّ اكتساب الفرد للغة غير لغته الأم تتم من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد المكتسب، كما أن التفاعل اليومي والاستعمال المتكرر للألفاظ والكلمات في مختلف السياقات الاجتماعية تعمل على اكتساب اللغة لدى الشخص الغريب عن تلك اللغة، وأن اللغة في نظره ملكة لسانية، وفعلاً لسانياً ناشئاً يقر بن خلدون أن أي اللغة قابلة للتعلّم والاكتساب، وتصير بالترار والمران ملكة اكتسبها الفرد.

ونستنتج أن الملكة مكتسبة وترتبط بالتعليم ودقة النقل، ذلك أنّ الملكة لا تتكون من خلال التعليم النظري، لأنّ خبرة المعلم تسهم بطريقة مباشرة في تكوين الملكة لدى المتعلم³، ومن خلال ما سبق ذكره نخلص إلى حقيقة مفادها أن مفهوم الملكة في اللغة تعني امتلاك الشيء وهو بعبارة أخرى الكسب، أي أن الفرد إذا صارت لديه ملكة في أمر ما فهو قد تمكن منه وأصبح مكسباً له أو يتحكم في مفاصله، وعلى هذا الأساس فإن امتلاك ملكة اللغة هو اكتساباً لمهاراتها الأساسية ويتأتى هذا الاكتساب بالتعلم والمران معاً، وتتفاوت خصوصية هذا الاكتساب بين أفراد المجتمع من حيث توظيف هذه اللغة المكتسبة، فهما حين سماعها وكلامها في حالة الحوار بها وتعبيراً وقت كتابة ما نريد التعبير عنه بها و نطقاً في قراءة ما كتب بها.

¹ --مها محمد فوزي معاذ، انثولوجيا اللغة، دار المعرفة الجامعية للطبع، الاسكندرية مصر، 2011، ص25.

³ - عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مرجع سابق، ص386

³ -محمد فاروق النبهان، الفكر الخلدوني من خلال المقدمة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1998، ص257.

6- المهارات الأساسية للغة:

لقد اعتبر العلامة عبد الرحمان بن خلدون اللغات بمثابة ملكات شبيهة بالصناعة، أي أن اللغة تكتسب كما تكتسب أية حرفة أو صناعة، وأن الملكة عنده هي مهارة ثابتة تكتسب عن طريق التعلّم والمران، فإكتساب أي لغة من اللغات، سواء كانت اللغة الأم التي ترعرع المكتسب في بيئتها أم لغة أجنبية غيرها، فهي تتمثل في القدرة على استعمال اللغة في كل أحوالها وامتلاكها لمهارتها والتحكم فيها، ولكل لغة أربع مهارات أساسية هي: (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة)، فالتحكم في هذه المهارات الأساسية الأربع هو إكتساب للغة، وسنحاول شرح هذه المهارات:

- مهارة الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع من المهارة الأولى والأساسية في إكتساب المهارات اللغوية الأخرى ولا يمكن لتعلم وإكتساب المهارات اللغوية الأخرى إلا بإمتلاك مهارة الاستماع، وإذا ما قمنا بترتيب هذه المهارات فإن مهارة الاستماع تأتي في مقدمة المهارات اللغوية الأساسية الأربع، أو بعبارة أخرى هي أول مرحلة من المراحل المهمة التي تمهد لباقي المراحل وكما يتوقف عليها نجاح أو فشل المراحل الأخرى.

لقد اتفق كثير من العلماء في وصفهم للغة على أنها أصوات يعبر بواسطتها عن الأغراض، وهي عبارة المتكلم، فاللغة ذات طبيعة صوتية، واللغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة فإن التعرف على هذه الأصوات والتمييز بينها وفهمها وفهم دلالاتها ومعانيها يتطلب الانتباه الجيد واليقظة وهذا يختلف عن السمع الذي عادة ما يفقد للتركيز في فهم مدلول الكلام فالاستماع "عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الإكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني، وتعتبر فترة الاستماع هي تهيئة خصبة لبقية المهارات، ولقد أثبتت الأبحاث اللغوية أن المرء في حالة الاستماع لا يعد سلبيًا، بل هو إيجابي فعال، فهو يعمل على فك الرموز الصوتية و فهمها والحكم عليها"¹، ففي هذه الحالة يكون المتلقي في حالة إيجابية وذلك بالتمتع في فحوى الكلام المسموع ، فعملية فك الرموز والشفرات اللغوية تستدعي النباهة واليقظة وكذا ربط المعارف ببعضها البعض، إن مهارة الاستماع هي مهارة إدراكية و تمر بعملية مركبة ومعقدة لما تحتويه من إدراك و فهم واصطفاء

¹ - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهوان، عمان الاردن، 2009، ص143.

وربط وتحليل للكلمات والجمل والمعاني والمدلولات والسياقات، وفي هذا الجانب يضيف أحمد صومان بتلخيصه لمهارة الاستماع فيما يلي:

- إدراك غرض المتكلم.
- إدراك وتذكر معنى الكلمات.
- فهم الأفكار وإدراك العلاقات فيما بينها.
- اصطفاء المعلومات المهمة.
- تحليل الكلام و الحكم عليه.
- استخدام إشارات السياقات الصوتية للفهم¹.
- مهارة الكلام (التحدث):

لا يمكن لوجود مهارة الاستماع من غير وجود مهارة التحدث وبمعنى آخر انه من غير الطبيعي أن نسمع كلاما من غير وجود متحدث، فالسمع والتحدث متلازمان ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، فقدرة الفرد على التحدث واستخدام اللغة في قضاء حاجياته وفي جميع المواقف يستدعى منه أنه يكون اجتماعي، لأن مهارات التحدث ستخدم في المواقف التي يتعرض لها الفرد يوميا، تساعده في التواصل و التفاعل مع محيطه الاجتماعي، ويعتبر التحدث من أبسط وأول المهارات اللغوية التي يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره، والتحدث مهارة إنتاجية عكس الاستماع الذي يعتبر مهارة استقبالية، فمهارة الاستماع وظيفتها استقبال الأصوات ليتم تخزينها لتشكل بذلك مخزونا لغويا لدى الأفراد وتفاوت كمية هذا المخزون اللغوي من شخص لآخر فهو يمثل طاقة لفظية لكل فرد فهي تمده بالقدرة على التحدث والحوار في المواقف الاجتماعية في كل المجالات ، وتعتبر مهارة التحدث مهارة مركبة تسهم فيها الكفاءة اللغوية والقدرة على توظيف المخزون اللغوي حسب السياقات الاجتماعية المختلفة، مما يكسب المتحدث مرونة في استعمال اللغة، وفي الانتقال بمواقع الكلام والتلاعب بالألفاظ و معرفة استعمالاتها في سياقاتها الاجتماعية فقبل تلفظ الألفاظ تكون قد مرت بعمليات عقلية بدءاً بالاستثارة ثم التفكير بينما يتلفظ ثم صياغة الألفاظ في مواضعها الصحيحة وأخيرا التلفظ به أو التحدث به، فمهارة التحدث تستوجب التفكير والتنظيم قبل إنتاج

² - احمد صومان، مرجع سابق ص 147.

الكلام، فالمخزون الذي يمتلكه كل فرد من الكلمات لا يصلح أن يكون حديثاً موضوعياً و ذو قيمة إلا اذا كان مركباً في سياقات لفظية تحمل معاني و دلالات متفق عليها اجتماعياً ووفق قواعد لغوية صحيحة، فهناك ضوابط لغوية وأخرى اجتماعية يتحتم على المتحدث الخضوع لها، فإننتاج اللغة في شقها الشفهي يتوجب على المتحدث مزجاً بين العوامل الداخلية و العوامل الخارجية حتى يتم إخراجها في سياقات لفظية تعبيرية تؤدي وظيفتها على أكمل وجه، فلا بد من استخدام هذه الضوابط اللغوية والاجتماعية، فالضوابط اللغوية تتمثل في التقيد بالقواعد النحوية، أما الاجتماعية منها فتتمثل في مراعاة المواقف والمواضع والمراكز الاجتماعية، فيتوجب على المتحدث مراعاة هذه الفوارق في التخاطب مع افراد المجتمع المختلفين في السن والجنس والمركز وكذا من حيث العلاقات الاجتماعية، فان احترام هذه القواعد والضوابط تعمل على التواصل الجيد بين أفراد المجتمع ولكي لا ينقلب التواصل إلى فوضى، واكتساب هذه المهارة اللغوية تعكسها بعض القدرات والمتمثلة في:

- تحديد جوانب الموضوع الذي يطرحه المتحدث.
- القدرة على صياغة العبارة وعرض الفكرة.
- التمكن من مخاطبة الجمهور.
- القدرة على المشاركة في حوار أو إدارة ندوة.
- القدرة على سوق الأدلة والشواهد والأمثلة و استخلاص النتائج.
- القدرة على تحديد الخطأ أثناء الحديث لغة و تركيباً¹.
- مهارة القراءة:

إن القدرة على تفكيك شفرات الرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام هو اكتساباً لمهارة القراءة، فهذه العملية الذهنية التأملية تمثل نشاطاً فكرياً يتمثل في تحويل الرموز إلى كلام يعبر به عن أفكار وأغراضه، فهذه العملية الذهنية التي تستدعي فهماً مسبقاً إلى تلك الرموز المتفق عليها اجتماعياً وإعادة صياغتها في شكل كلام وألفاظ تعبر عن أفكار من خلال عمليات عقلية عدة

¹ - طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2009، ص 133.

تتمثل في التفكير والتحليل وثم التعليل فان إدراك ما تحمله هذه الرموز من معاني وأفكار وأخبار فهذا النشاط العقلي "يشتمل على تعرف الحروف والكلمات، والنطق بها صحيحة، و فهم هذه الرموز و تحليلها، وإدراك ما تعبر به عن أفكار"¹ تعبر اكتسابا لمهارة القراءة ويتم اكتسابها عن طريق التعلم الواعي وهي أول مراحل التعلم وتعد كذلك مظهرا من مظاهر التعلم و تعتبر نقلة نوعية في حياة الإنسان ونقطة فصل بينه و بين الجهل و نقطة وصل بينه و بين العلم، إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، أنها أساسا عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تبنى تنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا، وأنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل انماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل والتعليل، وحل المشكلات.²، ومهارة القراءة عنوان للتعلم، فمن اكتسب هذه المهارة يعتبر متعلما.

- مهارة الكتابة:

تعتبر مهارة الكتابة من المهارات اللغوية الأساسية وهي مهارة انتاجية مثلها مثل التحدث وهي آخر المهارات من حيث الترتيب، واتقان هذه المهارة اللغوية يستدعي التحكم الجيد في قواعد اللغة من نحو وصرف، ويتم اكتساب هذه المهارة عن طريق التعلم الواعي، وذلك بدءاً بتعلم كتابة حروف اللغة في كل الحالات التي تتواجد فيها في كل السياقات وكذا خضوعها لقواعد اللغة، فهي انتقال من التعبير الشفهي الى التعبير الكتابي من خلال تثبيت الكلام المسموع أو المنطوق في صور يمكن رؤيتها، ويسهم عبد الحميد عيساني في هذا الشأن بقوله "على أنها إتقان إنساني على تثبيت الأصوات في صور منقوشة تضمن البقاء والدوام أطول فترة ممكنة لأغراض محددة، فالكتابة تتم عن طريق تطور في القدرات العقلية ونمو السياقات المعرفية لدى الإنسان عموما، والطفل على وجه الخصوص"³، فالطريق إلى التعلم يمر عبر الكتابة لأنها الوعاء الحافظ لكل المعارف الفردية والجمعية، فالتراث لا يمكن الرجوع إليه إلا عبر الكتابة، وما يورث للأجيال لا يتم كذلك إلا عبر الكتابة، فكل الأفكار التي ينتجها المجتمع تخزن بواسطة الكتابة.

² - طه علي حسين الدليمي، المرجع نفسه ، ص 35.

² - رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها - تدريسيها - صعوباتها، مرجع سابق ، ص508.

¹ - عبد الحميد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص 130.

7- اللغة والفكر:

إن العقل ذو خاصية إنسانية يتفرد به الإنسان كما يتفرد باللغة عن غيره من المخلوقات، وأن الحديث عن العقل هو في حد ذاته الحديث عن الفكر الذي يعتبر إعمالاً للعقل في المجهول للوصول إلى المعلوم، أو العمل بتنائية المعقول الذهني والموجود الخارجي، وحديثنا عن الفكر في هذا السياق ليس من الجانب الفلسفي، أو الجدلية القائمة بين اللغة والفكر، وبين الاتجاهين الفلسفيين المختلفين حول علاقة الاتصال أو الانفصال بين اللغة والفكر، لكن ما نود الحديث عنه هو محاولة معرفة علاقة اللغة بالفكر وتأثرهما ببعضهما في جانبها الاجتماعي، حيث يعتبر دي سوسير أن اللغة ظاهرة اجتماعية، و علاقة اللغة بالفكر في السياق الاجتماعي تترجمها اللغة، وحيث يقول دونلاب "عندما ندرس بنية اللغة في شعب ما، فإننا ندرس صور وطرائق تفكيره، وعندما ندرس مفرداتها فإننا نكتشف نماذج مميزاته"¹، فإن اختلاف الشعوب واختلاف أسنتهم تختلف معه أساليبهم في التفكير، حيث يتنوع لنا الإنتاج الفكري باختلاف لغات الشعوب والمجتمعات، فالتعبير عن الأغراض كما جاء في تعريف بن جني للغة يتنوع، فالأغراض تحمل أفكاراً متنوعة بتنوع الشعوب ولغاتهم، فإن إخراج الفكر إلى الواقع الاجتماعي يتم عبر اللغة، وحسب قول هيجل فإن اللغة تخرج الفكر أو بعبارة أخرى فإن اللغة هي التي تعطي للفكرة وجودها الأسمى، أو كما يعبر عنها في علم الدلالة بالدال والمدلول، حيث أن الدال هو عبارة عن صوت والمدلول هو خبرة إنسانية مشتركة تعبر عن الفكرة المشتركة بين أفراد تلك اللغة.

و من ناحية اسبقه الفكر عن اللغة في بعدها الزمني فإن الطفل يولد بفكر ثم يكتسب اللغة وليس العكس، فالعلاقة بين اللغة و الفكر علاقة متبادلة "فإذا فقد الإنسان القدرة على التفكير فقد القدرة على التعبير"².

وحول علاقة اللغة بالفكر يسهم حسن طاطا بقوله "فالمحتوى الفكري لألفاظ اللغة يضل ملكاً خاصاً لمن يستعملون هذه اللغة فقط، وهذا يختلف عن الفكر المطلق المستقل عن اللفظ هو ملك للإنسانية جميعاً".

وفي علاقة اللغة بالفكر يطرح الأنثروبولوجي الأمريكي سابير و تلميذه وورف سؤالاً يقولاً فيه: ما أثر اللغة على الفكر؟ وقدماً فرضية يقولاً فيها: أن اللغات المختلفة تتضمن نماذج مختلفة

¹ - د.احمد عبد الرحمان عماد، العلاقة بين اللغة و الفكر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1985، ص22.
² - أحمد عبد الرحمان عماد، المرجع نفسه، 1985، ص23.

من العالم، وهذا ما يفند العبارة الشهيرة أننا نرى الكون من خلال لغتنا، فمن خلال ما سبق يتبين لنا أننا لا نستطيع فهم مفردات أي لغة إلا في سياقها الاجتماعي، وأن أفراد أي مجتمع يعطون لمفردات لغتهم لونا اجتماعيا خاص بهم، فقد لا يمكن فهمه من خلال الترجمة إلى لغة أخرى في كثيرا من الحالات، وذلك لكون الترجمة تعطي الحد الأدنى للمعنى، وذلك لأن "أشكال الإدراك البسيطة نسبيا تظل تحت رحمة الأنماط الاجتماعية أكثر كثيرا ما نعتقد"¹، فمن خلال هذه الفرضية لسابير، فإن أنظمة اللغة لا يمكنها أن تكون أداة للتعبير عن الأفكار، وإنما قواعد ونظام اللغة هو الذي يشكل الفكر.

وبهذا الطرح ومن خلال فرضية سابير و وورف ينفيان فكرة أن اللغة والفكر يتأثران ببعضهما البعض، وأن الصحيح عندهما هو أن الفكر يشكل اللغة وهو ما يسمى بالنسبية اللغوية.

ومع هذا فإن نقل التراث الفكري من مجتمع إلى آخر بواسطة ترجمته إلى لغات مختلفة هو دليل على أن كل لغة من لغات العالم لها القدرة على التعبير عن أي فكر أنتج في بلد آخر غير البلد الذي نقل إليه عبر لغة غير اللغة التي أنتج بواسطتها، والاختلاف يكمن في السياقات الثقافية لكل مجتمع لغوي، فاللغة وعاء للفكر الذي هو مكونا للثقافة التي هي جزءا لا تجزأ من التفاعل بين اللغة والفكر.

8- اللغة و الثقافة:

إن استخدام أفراد أي مجتمع للغتهم يكون بدافع نقل أفكارهم و التعبير عن مشاعرهم آمالهم وآلامهم وأحلامهم، هذا من جهة ومن جهة أخرى ومن خلال هذا الاستعمال للغتهم فإنهم يعبرون بها عن هويتهم الاجتماعية لكون اللغة ترمز إلى واقعهم الثقافي المشترك الذي يصوغونه بلغتهم بواسطة كتاباتهم وأشعارهم وإنتاجهم المسرحي ومن خلال الأفلام التي ينتجونها، فهذا الإنتاج الأدبي والفكري والمسرحي والفني وحتى إنتاج لغتهم في حد ذاتها يعتبر إنتاجا ثقافيا، وكما يقال فالثقافة نتاج مجتمع لغوي، ولأن الواقع الثقافي لأي مجتمع إنساني تعكسه اللغة فهي تشكل رأسمالا رمزيا لأفراد المجتمع لكونها منظومة رمزية، وحسب نظرية الانعكاس في العلاقة بين اللغة والثقافة فإن اللغة هي انعكاس للثقافة التي تميز كل مجتمع، ووفق هذا المنظور تعتبر اللغة عنوان الثقافة لأننا

¹- نابف خرما - د علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1988، ص119.

"عندما نستخدم اللغة في سياقات التواصل الاجتماعي تتعقد الصلة بينها وبين الثقافة في نواح كثيرة ومتشابهة"¹، فالثقافة حاصل التفاعل الاجتماعي والتفاعل الإنساني لا يتم إلا من خلال اللغة، و"الثقافة دون لغة تعتبر ضربا من الخيال، كلما صارت الثقافة أكثر تعقيدا ازدادت الحاجة إلى الاتصال، لذلك فإن القدرة على التفكير الرمزي والمجرد هو ما تحتاج إليه اللغة، فاللغة والقدرة على الاتصال تعتبران شرطان أساسيان ضروريان لأي مجتمع إنساني"²، فكل جماعة لغوية تشترك في جملة من الخصائص الثقافية، فقد ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة أو مستوى تعليمي واحد، فاللغة تجسد الواقع الثقافي لأي مجتمع لغوي و تعبر عنه بواسطة نبرات الصوت و طريقة الحوار أو حتى في استعماله لقواعد لغتهم ، فالمتحدثون بأي لغة يعبرون عن هويتهم الثقافية من خلال استخدامهم للغتهم، فالكاتب ومن خلال إنتاجه الفكري أو الأدبي فهو يعبر عن مستوى ثقافي معين ينتمي إليه وكذا يعبر عن تيار ثقافي معين، و الشاعر بدوره ومن خلال قصائده التي تحمل بين أبياتها لونا ثقافيا مميذا عن غيره من القصائد الشعرية، فاللغة هي من يميز الثقافات عن بعضها البعض، وأن علاقة اللغة بالثقافة تظهر جليا في الجانب اللامادي أي في الجنب الفكري والرمزي، "وكما نلاحظ أن عملية انتقال الثقافة من جيل لآخر تتم أساسا عن طريق عمليات الاتصال المباشر، ويكتسب الفرد صلته بالثقافة ومن ثم المجتمع الذي يعيش فيه وصفته مجموعة من السلوكيات والمعاني عن طريق اللغة"³، ويشير كلود ليفي شتراوس Strauss-Lévi Claude إلى العلاقة القائمة بين اللغة والثقافة بقوله: " إن قضية العلاقات القائمة بين اللغة و الثقافة هي من أعقد العلاقات.

يمكننا أولا معالجة دراسة اللغة على أنها منتج ثقافي واللسان الذي يستخدمه مجتمع معين يعكس الثقافة العامة للسكان، أي أن اللسان جزء من الثقافة إذ أنه يشكل أحد عناصرها"، بالمقابل يمكننا القول أن اللغة شرط للثقافة، ذلك أن الفرد يكتسب ثقافة جماعته عن طريق اللغة"⁴. ومن خلال ما سبق فإن العلاقة بين اللغة والثقافة هي علاقة وطيدة، فالأنماط الثقافية وكذا أساليب الحياة وطرق العيش يعبر عنها بواسطة اللغة، ومن حيث أن اللغة رمزا للانتماء إلى مجتمع لغوي معين

¹ - كلير كرامش، اللغة والثقافة، ترجمة احمد الشيمري، وزارة الثقافة و الفنون والتراث ، قطر، 2009 ، ص 112.

² - دفيد اغليز-جون هيسون، سوسولوجيا الثقافة، ترجمة لما نصير، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2013، ص282.

³ - توماس كولمان، ترجمة: د ابوبكر احمد باقدر، علم اجتماع اللغة ، النادي الادبي الثقافي: جدة، ط1 ، 1987 ص13.

⁴ - لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، جامعة بشار، بدون دار نشر ولا سنة نشر، ص9.

فهي تحدد الانتماء اللغوي و الثقافي في نفس الوقت أي وجهان لعملة واحدة، و يسهم كريستيان بايلون بقوله " المجتمع و الثقافة لا يتواجدان مع اللغة ولا إلى جانب اللغة، ولكنهما محتوتان في اللغ"¹ ، ويمكن التعبير عن أي مجتمع بلغته أو بثقافته، و يقول العالم بيلورف في هذا الشأن "اللغة والثقافة تكونا معا في أن واحد، فتنوع اللغات هو تنوعا للثقافات.

9- التنوع اللغوي :

تقرض المتطلبات الاجتماعية قيودها على اللغة، وهذا ما يقر بعلاقة اللغة بالمجتمع، فبوصف اللغة ظاهرة اجتماعية حيث انها تتأثر بالبناءات والظروف الاجتماعية القاهرة، فإذا كانت الظاهرة الاجتماعية هي خلا في الوظائف الاجتماعية تصيب البناء الاجتماعي فإن ما يصيب اللغة في بنيتها ينعكس بالضرورة على وجود تباعد بين القواعد والضوابط والدلالات الصحيحة للغة وبين ما أنتجته هذه الظروف من أشكال و أنماط لغوية تتباين حسب أنماط الجماعات اللغوية، فالواقع الاجتماعي يفرض توزيعا اجتماعيات للغة، غير أن هذا التوزيع اللغوي ليس موحدًا لدى جميع المجتمعات اللغوية للغة الواحدة أو ما يسمى بالجماعات الكلامية والتي تعرف على أساس اشتراك الأفراد الجماعية في مجموعة من المعايير و تختلف هذه المعايير وتتداخل فيما بينها وذلك حسب الأثنية و المنطقة الجغرافية و الطبقة الاجتماعية والطبقة المهنية وحتى الجنس والعمر، أو من حيث السياقات الرسمية والغير رسمية، فينتج عنها تنوعا لغويا " فقد يكون شيئا أقل من اللهجة و قد يكون أكبر من اللغة، فاللغة بأسرها تسمى تنوعا لغويا، و الاستعمالات المختلفة للغة واحد التي ترتبط بمنطقة خاصة او جماعة خاصة تسمى تنوعا لغويا "²، ويعرف فرجسون التنوع اللغوي بأنه مجموعة من نماذج الكلام الإنساني، متجانسة التكوين، يمكن تحليله بواسطة أساليب الوصف السنكروني الفنية المتوفرة، و فيها ذخيرة من العناصر بترتيباتها أو عملياتها ، و مجال دلالي واسع يعمل في كل السياقات الاتصال الرسمية"³، ويضيف نايف خرما بقوله ان اللغة التي تتبع فيها الصفة الموصوف كما هو موجود في اللغة العربية و الفرنسية تدل على ان المجتمعات التي تتحدث

¹ - Baylon Christian, *Sociolinguistique : société, langue et discours*, Nathan, Paris, 1991, pp. 31-32 .

² - محمد عفيف الدين دمياط، مدخل الى علم اللغة الاجتماعي ، مكتبة لسان عربي، اندونيسيا ، ط2، 2017، ص51.

³ - صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، الإسكندرية، دارالمعرفة الجامعية، 1995 ، ص33.

بهذا النوع من اللغة تستخدم الطريقة الاستنتاجية في التفكير، بينما اللغة التي تسبق فيها الصفة اسم الموصوف كاللغة الانجليزية تدل على أن المجتمع يستخدم الطريقة الاستقرائية في التفكير¹.

فالتنوع اللغوي هو تعدد الصيغ و اختلافها في اللغة، وللتنوع اللغوي انواعا نذكر منها:

ا- التنوع اللغوي من حيث المتكلم:

و يحتوي على أربعة أنواع هي:

- **اللهجة الفردية - idiolect**: وهي طريقة خاصة يتكلم بها الفرد للغة ما و تظهر في كلامه من خلال صوت و نبرة المتكلم.

- **اللهجة: dialect**: وهي التي يمكن من خلالها التميز من الانتماء الجغرافي بالدرجة الأولى وعلى سبيل المثال وفي اللغة العربية يمكن التفريق بين اللهجة الجزائرية والتونسية والمصرية وإلى غيرها من لهجات اللغة العربية في الدول العربية، وفي فرنسا بين لهجة البارسيين ولهجة سكان مارسييا، اللهجة مرتبطة بالوضع الاجتماعي.

- **اللهجة الزمانية Temporal dialect**: ويقصد بها اللهجة التي كان يستخدم في مرحلة تاريخية سابقة من الزمان، وتعبّر عن تطور اللغة.

- **اللهجة الاجتماعية: Socilect**: في هذه اللهجة يمكن التفريق بين المستويات الاجتماعية للمتحدثين كالتميز بين لهجة الطفل الصغير ولهجة الشخص الكبير، أو التميز بين لهجات المنتسبين إلى مهن اجتماعية معينة والتميز بين لهجة طلاب الجامعات وغيرهم.

ب- التنوع اللغوي من حيث مجال الاستخدام:

تتعدد مجالات استخدام اللغة بتعدد المجالات المهنية، فلو قمنا بتنظيم مفردات أي لغة حسب كل مجال سنجد أن هناك مفردات يختص بها مجال دون الآخر، فعلى سبيل المثال المفردات التي تستخدم في المجال الطبي لا توجد كلها في مجال الزراعة، والمفردات التي يستخدمها الميكانيكي لا توجد في استخدامات الصحفي، فهذا التنوع اللغوي يتنوع بتنوع مجالات الحياة.

ب- التنوع اللغوي من حيث السياقات الرسمية - غير الرسمية:

¹ - نايف خرما، اضاء على الدراسات اللغوية المعاصرة عالم المعرفة، الكويت، ع9، 1978 ص 180.

تختلف اللغة الواحدة من مجالات رسمية و غير رسمية، فلغة التخاطب في البيت تختلف عن لغة رجل الدين، كما يختلف أسلوب التخاطب بين صديقين حميمين، ويختلف أيضا خطاب رئيس الدولة وأسلوبه في الإلقاء من حيث المفردات المستعملة وحتى الأسلوب الذي يؤدي به هذا الخطاب، فاستخدام اللغة الواحدة يتعدد بتعدد السياقات والمواقف والمستويات الاجتماعية.

ج-أنماط اللغة:

ومن بين التنوع اللغوي نجد ايضا ان للغة انماطا كثيرة نذكر منها:

- **اللغة الحية:** هي لغتنا التي نستخدمها في حياتنا اليومية العادية وفي الكلام اليومي الذي نستعمله في يومياتنا.

-**اللغة الفصحى:** هي اللغة التي نستخدمها في المجال العلمي والفكري وفي الانتاج الأدبي، ويتميز هذا النوع من المستوى اللغوي بمركز مرموق، ويستعمله عادة الأفراد المتعلمين.

اللغة المحلية أو الدارجة أو العامية: هي لغة محلية يختص بها قوم أو جماعة مهنية أو اقليم وهي غير معرفة خارج حدود منطقة استخدامها.

- **اللغة الأم:** هي لغة يكتسبها الطفل في بيئته الأولى وترتبط عادة بالأم أو المربية، لأن الطفل يتعلم أولى الكلمات من هو أقرب وملازم له في مرحلته العمرية الأولى في حياته، أو بعبارة أخرى اللغة التي يكتسبها في تنشئته المبكرة.

- **اللغة الأولى:** وهي اللغة الرسمية للبلد، مثل اللغة العربية في الدول العربية، والفرنسية في فرنسا، و الانجليزية في انجلترا.

- **اللغة الثانية:** هي أي لغة يكتسبها الفرد الأجنبي في بلدها الأصلي، و هذا بعد ان يكتسب لغة بلده الأصلي، وتطلق على اللغة شبه الرسمية في الدولة، مثل اللغة الفرنسية في بعض الدول الإفريقية.

- **اللغة الأجنبية:** هي كل لغة يكتسبها أو يتعلمها الفرد في غير موطنها الأصلي، مثل اللغة الفرنسية والانجليزية والاسبانية وغيرها من اللغات في الجزائر ولا تكون هذه اللغات حكرًا على جماعة معينة بذاتها.

10- اللغة بين الازدواجية و الثنائية :

هناك اختلاف في تحديد التنوعين اللغويين: الازدواجية اللغوية Diglossia والثنائية اللغوية Bilingualism فعند ترجمة المصطلحين إلى اللغة الأجنبية نجدهما يحملان نفس المعنى، فالظهور الأول لمصطلح الازدواجية Diglossie كان في فرنسا على يد العالم مارسيه وليم عام 1930 وكان يعني هذا حسب قوله "التنافس بين لغة أدبية مكتوبة و لغة عامية شائعة"¹ ثم استعمل المفهوم في اللغة الانجليزية Diglossia على يد العالم شارل فرغسون قصد التعبير به عن شكلين أو مستويين مختلفين لنفس اللغة و بعبارة أخرى شكل لغوي رسمي و الآخر شكل لغوي عام يستخدم في الحياة العامة على شكل لهجات dialecte، وفي إطار هذا التحديد للمصطلحين يتفق مارتينييه مع فرغسون في أن "مصطلح Bilingualism يدل في جذوره اللغوية على معنى الثنائية اللسانية ويدل Diglossia على الازدواج اللغوي، وقد وصل إلى هذه القناعة من العودة إلى جذر كل مصطلح من المصطلحين، إذ ذهب إلى القول بأن عنصر كل لسان "ألسونة lingu" بتمثال مع مفردة لسان في اللغتين الانجليزية و الفرنسية، وأن عنصر gloss لا يفرض مفهوم اللسان الحقيقي بل يوحي بمعنى تنوع اللسان الواحد"² ورغم وجود هذا الاختلاف في تحديد المفهومين، إلا أن أغلب التعريفات للمصطلحين تتفق على التعريفات التالية:

أ- الازدواجية اللغوية Linguistic Diglossia

إن الأشكال اللغوية المختلفة التي يستخدمها أفراد المجتمع الواحد في اللغة الواحدة تختلف باختلاف السياقات التي تتم فيها العملية الاتصالية، فالشكل اللغوي الذي يتم به الاتصال داخل البيت يختلف عن الشكل اللغوي المستعمل في إلقاء محاضرة في ملتقى علمي أو كتابة رسالة رسمية، إن هذا التباين في مستويات اللغة يعرف بالازدواجية في اللغة، فان هذه الظاهرة اللغوية لا تكاد تخلو منها أية لغة مادامت ترتبط بالمجتمع، فان وجود أشكال في اللغة الواحدة يدل على وجود مستويات اجتماعية مختلفة، فكل مستوى اجتماعي شكله اللغوي الخاص به، يعتبر مفهوم الازدواجية اللغوية من أكثر المفاهيم التي لم يحدد المعنى الحقيقي له بعد، و يرجع أصل هذا

¹ - كمال يوسف، في فلسفة اللغة، دار النهار للنشر ، بيروت، ط2، 1978، ص85.

² - إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ، مجلة العلوم الإنسانية و الإدارية ، جامعة الملك فيصل، المجلد الثالث، العدد الأول، مارس 2002، ص57.

المصطلح إلى عالم اللسانيات الأمريكي شارل فرغيسون عام 1959 ويعود أصل الكلمة إلى اللغة الإغريقية، والمقصود منه في المعاجم هو زوج من اللغات، ويرى فيشمان أن الازدواجية اللغوية قائمة على أساس وجود اختلاف وظيفي بين اللغتين، أما فرغسون فيرى فيها تكاملا وظيفيا بين شكلين لغويين و هناك من ينظر إليه على أساس انه يعني وجود مستويين لغويين في بيئة واحدة، وعلى سبيل المثال في اللغة العربية توجد الفصحى وتمثل الشكل الأعلى والعامية أو الدارجة وتمثل الشكل الأدنى و"يتم اكتساب الشكل اللغوي الأعلى عن طريق التعلم الرسمي وما يشمله هذا التعلم من ذهاب إلى المدارس ووجود المعلمين القادرين على تعليم اللغة الفصحى هذا التعليم يكون رسميا لما يشتمل عليه من كتب مدرسية وأهداف موضوعة من قبل الأشخاص الموكل إليهم عملية التخطيط"¹

ب- الثنائية اللغوية Bilingualism :

وتعني الثنائية اللغوية استخدام لغتين مختلفتين في المجتمع الواحد، مثل استخدام اللغة الفرنسية والانجليزية في كندا، أو العربية والفرنسية في بلدان المغرب العربي وأن وجه الاختلاف بين الثنائية اللغوية والازدواجية، فالثنائية اللغوية تعبر عن صراع خارجي بين لغتين مختلفتين من حيث الانتماء الجغرافي، كالصراع القائم بين العربية والفرنسية في أقطار المغرب العربي، أما الازدواجية اللغوية فتتمثل صراعا لغويا داخليا، صراعا بين مستويات لغوية يحدد كل مستوى لغوي مستوى اجتماعي خاص به.

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل الأول من الفصول النظرية الباحث تقديم بعض الجوانب التي تتعلق باللغة من جانب سوسولوجي ، من خلال التعريفات المتعددة لعلماء الاجتماع و علماء اللغة ، و بالاضافة إلى محاولة توضيح العلاقة بين اللغة و الفكر و اللغة و الثقافة بالاضافة إلى علم اللغة الاجتماعي و علم اجتماع اللغة و التعرّيج على المهارات اللغوية وعلى أشكال الاتصال اللغوي و التنوع اللغوي .

¹ - ابراهيم صالح الفلاي: ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1997، ص29.

الفصل الثالث

محددات اكتساب اللغات

الاجنبية

تمهيد:

اكتست اللغات الأجنبية أهمية قصوى في العصر الراهن حيث بات لزاما على كل تلميذ متمدرس في مرحلة التعليم عموما ولاسيما التعليم الثانوي اكتساب بعض اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية كونهما لغتان تدرس بهما جل الاختصاصات في المسار التكويني التعليمي الأساسي والجامعي فيما بعد، كما يفيد استخدام هاته اللغات في البحث العلمي واستعمال بعض مواقع البحث في شتى العلوم، مما أرغم القائمون على النظام التربوي الجزائري اليوم إدراج وتكثيف هذه اللغات الأجنبية في البرامج الدراسية، وحيث أن اللغات الأجنبية من بين الوسائل لنقل المعارف والمهارات من أرجاء العالم وخاصة في هذا الوقت الذي سهلت فيه التكنولوجيا الحديثة عملية نشر المعرفة على نطاق واسع وبأقل التكاليف وفي أسرع الأوقات، وحيث تنامت ظاهرة اكتساب اللغات الأجنبية في أوساط التلاميذ وخاصة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لاستخداماتها التعليمية التعلمية، وهنا يتبادر إلى ذهننا كباحث سوسيولوجي التساؤل الآتي: هل أن محددات النظام التربوي التعليمي وحدها كافية لإكساب التلاميذ المهارات اللغوية الأساسية أم أن هناك محددات أخرى لها علاقة بظاهرة اكتساب اللغات الأجنبية في أوساط التلاميذ؟

1- المحددات التربوية:

1-1- اللغات الأجنبية والحراك الاجتماعي:

يعتبر التعليم المحدد الأساسي، إن لم نقل الوحيد في حدوث حراك اجتماعي داخل أي مجتمع وخاصة في وقتنا الراهن، فمهما اختلفت أشكال التعليم وتنوعت مقارباته فنتيجته واحدة وهي تنمية وتطوير وتجديد المكتسبات الفكرية والعلمية في شقها المادي والرمزي حيث تنعكس نتائجها على الفرد والمجتمع، وتعود بالنقد العلمي مما تشكل عاملاً أساسياً في التغيير الاجتماعي متمثلاً في صوره الاقتصادية والاجتماعية، فلقد أكدت الدراسات في التربية المقارنة حول النظم التعليمية عبر العالم أن جل الدول تسعى من خلال تطوير أنظمتها التعليمية لتحسين حال المجتمعات وخاصة الفئات الاجتماعية المنتمية إلى الطبقات الهشة والمتوسطة قصد الوصول بها إلى أعلى الدرجات في السلم الاجتماعي، وكي تشغل أدواراً هامة في المجتمع وتغير من مكانتها الاقتصادية والاجتماعية لتحدث بذلك حراكاً اجتماعياً صاعداً- إيجابياً، وحسب الدراسات العلمية فإن فرص الحراك المهني الاجتماعي محدودة، نظراً لوجود تباين في النسق التعليمي، مما يجعل أبناء بعض العائلات محكرين للمهن ذات المستوى الرفيع والمتميز، والأمر هنا يجعلنا نتجاوز الطرح البورديوي p.bourdieu حول تكافؤ الفرص وديمقراطية ومجانية التعليم والزاميته، إلى ارتباطه بعوامل اجتماعية وثقافية أخرى.

والحراك الاجتماعي حسب تعريف "Aldidge" هو حركة الأفراد للطبقات المختلفة والجماعات المهنية المشكلة للمجتمع أو تلك الفرص التي تتاح أمامهم للدخول، فهو يتيح الحرية ويسهل تدرج الأفراد في السلم الاجتماعي على حسب قدراتهم وجهودهم المبذولة دون الأخذ في الحسبان مكانتهم الاجتماعية الأصلية.

والمدرسة الجزائرية تسعى إلى حدوث حراكاً اجتماعياً عبر سلسلة من الاصطلاحات في نظامها التربوي بدءاً من تشريعاته ووصولاً إلى مرافقة التلميذ بيداغوجياً، بغية الوصول إلى وضع نظام تربوي يحمل في بنوده مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة في الحظوظ الدراسية ومبدأ تكافؤ الفرص والتي تظهر جلياً في قراراته الوزارية حيث يتم استقبال كل التلاميذ على قاعدة

المساواة وليقدم النظام التربوي فرصا متماثلة لكافة التلاميذ من أجل التنافس العلمي، فرصا متساوية نلمسها في مجانية التعليم وإلزاميته، وتوفير الكتاب المدرسي للمعوزين، وتوفير النقل المدرس وفتح المطاعم المدرسية عبر كافة المؤسسات التربوية، وتوحيد الزي المدرسي (المنزّر) لإزالة الفوارق الاجتماعية في مظهر التلميذ، وتخصيص منح للمعوزين وإلى غيرها من الوسائل والوسائط التي تسهل عملية التعلم، فكل هذه الأمور المادية والمعنوية من أجل تطبيق العدالة الاجتماعية بين التلاميذ المتمدرسين.

يلج التلاميذ المدرسة العمومية وينطلقون من قاعدة المساواة الاجتماعية فلا فرق بينهم إلا الفروق الفردية الذاتية، فالمدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية فهي تقوم على مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية، فكل التلاميذ متساوون في الانطلاقة، فتلك الشواهد التي يتحصلون عليها في نهاية مرحلتهم التعليمية هي التي تميزهم عن بعضهم وتثمن مكتسباتهم العلمية، تلك الشواهد التي تضمن لهم التدرج في المناصب العليا وتخلق بينهم تفاوتاً اجتماعياً أساسه التفوق في التحصيل الدراسي، لكن هذا التفاوت تصنعه نتائج التلاميذ من خلال تحصيلهم الدراسي، وهذا التحصيل العلمي مرهون بمدى اكتسابهم للغات الأجنبية والتي تعد عاملاً مهماً وأساسياً في النجاح المدرسي، وأن اكتساب التلاميذ للغات الأجنبية يساعدهم في النجاح الدراسي، كما يساعده في اختيار بعض التخصصات في مشوارهم الجامعي ويفتح لهم آفاق التعلم في الجامعات خارج الوطن، ويبوئهم أعلى المراتب في التوظيف، لكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الحال هل المدرسة بمحدداتها التربوية البيداغوجية قادرة على إكساب التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية اللغات الأجنبية المبرمجة في مناهجها التربوية؟ فقبل الإجابة عن هذا السؤال، وبعد أن تطرقنا إلى أهم مبادئ النظام التربوي، نستعرض أهم المحددات التربوية:

1-2 المنهاج الدراسي:

أ- تعريفه:

هو جميع الأنشطة والخبرات التي تشرف المدرسة على تقديمها لتلاميذها، سواء داخل محيطها أو خارجه، ويعرّفه البعض على أنه مجموعة من الأنشطة والممارسات المخططة

والهادفة التي يخططها المختصون في مجال التربية كل في مجال تخصصه قصد مساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تعليمية محددة يجب بلوغها، فالمنهاج هو "وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجمالي لتعليم مادة دراسية ما"¹، وبالتالي هو سلسلة من المواقف التعليمية التعليمية المخططة.

فالمنهاج الدراسي يحدد وينظم الخبرات التي تقوم المدرسة بتقديمها قصد إحداث تغيير في سلوك المتعلمين.

ب- عناصره:

يتكون المنهاج الدراسي من أربعة عناصر أساسية مترابطة ببعضها البعض، هي كالآتي:

1-الأهداف : وتجب على السؤال: لماذا ندرس؟

2- المحتوى: ويجب عن السؤال: ماذا ندرس؟

3- الطرق والوسائل: وتجب عن السؤال: كيف ندرسي؟

4-التقويم: ويجب عن السؤال: كيف نحكم على النتائج؟

ويعد تايلر أول من وضع نموذج تخطيط المنهاج ووضع أربعة أسئلة لبناء أي منهج وهي

كالتالي:

* ما هي الأهداف التي تقدمها المدرسة؟

* ما الخبرات التعليمية التي سيتم اختيارها لتحقيق تلك الأهداف؟

* كيف يتم تنظيم هذه الخبرات؟

* كيف يتم تقويم فاعلية هذه الخبرات.²

إن تعلم اللغات الأجنبية ليس أمرا بسيطا، لأن تعلمها ذو وقع غريب على التلميذ، ونظرة المتعلم للغة الأجنبية في بداية الأمر تمثل له الدخول في عالم يختلف عن محيطه الذي يعيشه وعلى هذا الأساس فان بناء مناهج اللغات الأجنبية يستدعي مهارة فائقة لإدماج المتعلم في المحيط الجديد كي يتم اكتساب مهارات اللغة الأجنبية و"تعد مناهج اللغة ثرية إذا ركزت على

¹ - المنهاج المدرسي، تعريفه وأسسه، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ص01.
² - ماجد وصفي حرب و آخرون، قراءات في المناهج و التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص35.

كثيرا على تفسير ضروب الأدب وعلى تحميلها المعاني التي تجعلها تحفز أذهان الطلاب نحو التفكير في حقيقة اللغة والأدب، لتصبح اللغة في النهاية محددًا من محددات ثقافة الطالب¹.

ويجب أن يراعى في بناء المنهج على بعض النقاط نذكر منها:

- تعزيز العلاقة بين المدرسة والبيئة الاجتماعية، والانفتاح على الثقافات الأخرى.
- التوافق والتكامل بين المدرسة كمؤسسة اجتماعية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وذلك بأن يحتوي المنهج على الخبرات المجتمعية.
- نقل مستجدات المجتمع وقضاياها التي تشغل أفراده في أساليب علمية متطورة.
- التوازن بين الموروث والحداثة أي بين التقدم العلمي والتكنولوجي والتراث المجتمعي الذي يعد جزءًا من ثقافة المجتمع.

هذه بعض النقاط التي يجب مراعاتها في بناء المنهج على وجه العموم كي تحقق الأهداف التي يصبوا إليها النظام التربوي بصفة خاصة والنظام الاجتماعي بصفة عامة، لكن تحديد الأهداف في مناهج اللغات الأجنبية أمرًا بالغ التعقيد، لأن اللغات الأجنبية تحمل طبعًا ثقافية مختلفة عن الثقافة المحلية، "فالتحديد المسبق للأهداف، وتقيد الطلاب بخبرات تعليمية معينة دون غيرها، وفرض الكتاب المدرسي كسلطة معرفية وحيدة يرجعون إليها وتحفيزهم على التفكير توحى لهم بحتمية الأمور... هذا كله لا يتماشى وروح العصر الذي يعيشونه، وقد لا يسعه في أن يغدوا أفرادًا فاعلين فيه"²، حيث أنه لا يمكن التكهن بمدى تحقق الأهداف المأمول الوصول إليها ميدانياً، لأن الأمر يتعلق بقدرات المعلم وظروف التعلم وخصائص المتعلم.

1-2-1 المنهج الخفي: Hidden Curriculum:

ترجع البدايات الأولى لظهور هذا المفهوم في البحث الانثروبولوجي للعالم جوليس هنري Jules Henry سنة 1966 إثر دراسة تفاعل الثقافة والتربية، ثم جاءت كتابات فليب جاكسون سنة 1968 في كتابه "الحياة داخل الصفوف الدراسية" في محاولة منه لوجود العلاقة

¹ - ماجد وصفي حرب، وآخرون، المرجع السابق، 2010، ص32.

² - ماجد وصفي حرب، المرجع نفسه، ص35.

بين المنهجين الرسمي وغير رسمي، والكشف عن الدور الذي يلعبه المنهج الخفي في تغيير سلوكيات والتشبع ببعض الثقافات.

فالمنهج الخفي عبارة عن رسائل ثقافية يتشربها المتعلم بواسطة التفاعل الاجتماعي الذي يتم في محيط المدرسة من خلال العملية التربوية ولا يظهر في برامجها الدراسية، ولكن تعكسه سلوكيات ومعتقدات وقيم المتعلمين وقد تحمله شخصيات القائمين على التربية أو الوسائل والوسائط التعليمية وقد تنقل مضامينه المواقف التي تصاحب العملية البيداغوجية، فهو يجسد بذلك مظاهر الثقافة التي ترافق عملية التعلم، وعلى هذا الأساس يمثل المنهج الخفي "تلك الخبرات غير المخططة وغير المقصودة التي يتعرض لها التلاميذ ويمرون بها دون استعداد فيتعلمون أشياء لا تتضمنها أهداف المنهج، وله مسميات كثيرة منها المنهج الصامت والمنهج المستتر، وقد يطلق عليه أحيانا بالمنهج غير الرسمي أو المنهج المغطى" ¹ ويعرف محافظة المنهج الخفي على انه "مجموعة القيم والمعايير الدينية والاجتماعية والمعارف والمهارات السلوكية كافة التي يدرسها المعلمون لطلبتهم بصورة ضمنية" ²، أما الأمريكي جاكسون Jackson- والملقب بأب المنهج الخفي فيصفه بأنه يتمثل في النواتج الثانوية للعملية التربوية أو كل النواتج الناجم عن المنهاج الصريح، ويرى "إليزابيث فلانس Vallance Elizabeth" بأن المنهج الخفي موجود في كل شيء في المدرسة، سواء تعلق الأمر بتفاعل الطلاب والمعلمين، أو في بنية الصف والتنظيمات المدرسية والمنظومات القيمية، وفي مختلف الفعاليات المدرسية مثل: عملية اكتساب القيم وعملية التنشئة الاجتماعية، وعملية التحصيل الدراسي، أي أنه يشتمل كل ما في المدرسة وعملياتها المختلفة عدا تعلم الطلاب الأكاديمي" ³.

¹ - مكي موسى، المنهج الخفي بين الماهية والتأثير على القيم الدينية والأخلاقية، مجلة انثروبولوجية الاديان، المجلد 18، العدد 01، 2022، ص 88.

² - محافظة سامح، مقال، المنهج الخفي مراجعة نقدية تحليلية للأدبيات، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد 10، العدد 39، 1993، ص 176.

³ - علي أسعد وطفة، علي جاسم شهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004، ص 183.

1-2-2 تكامل المنهجين في اكتساب اللغات الأجنبية:

إن قصور إمامنا بكل التصورات التي يسعى إليها كل منهاج تربوي من خلال الأهداف المخططة مسبقا والتي ينبغي الوصول إليها، من خلال إكساب المتعلم جملة من المعارف، ورغم انتقائنا لوسائل نقل هذه المعارف إلا أن هناك مسافة تفصل بين ما كنا نتصور الوصول إليه وما نلمسه في نتائج المتعلمين، فالمنهاج الظاهر في تعليم اللغات الأجنبية للمتعلمين يهدف إلى التحكم في بعض المهارات الأساسية للغة المعنية بالتعلم وكذا التحكم في قواعد النحو والصرف للمستوى المطلوب، فإذا كانت حدود المنهاج الرسمي تقف عند حدود تعلم تلك اللغة الأجنبية ومعرفة الكثير من مفرداتها أو كيفية نطق حروفها وكلماتها وتصريف أفعالها في كل الأزمنة ومع كل الضمائر، فإن هذا التصور التجريدي للوصول بالمتعلم إلى أهداف وغايات ترمي إلى تحقيق نتائج ايجابية لدى المتعلم في اللغة المراد تعلمها، إلا أن ما نحظى به من مخرجات هذه العملية التربوية يظهر في المسافة الفاصلة بين التصور التجريدي والواقع التجريبي، بين ما خطط له في المنهج الظاهر وما تم الوصول إليه من خلال المنهج الخفي، فإن التباين بين المنهجين لا يمثل تناقضا بينهما، أو خروجا على تصميم الخبرات والنصوص التي ينبغي إيصالها للمتعلم بكل الطرق المتاحة في العملية التعليمية التعليمية، بل يتكامل المنهجان، فالمنهج الرسمي يحمل قواعد وضوابط بيداغوجية متعلقة باللغة في حد ذاتها أما المنهج الخفي يحمل السمات الاجتماعية والثقافية التي ترتبط بالجماعة اللغوية. فكون تعلم اللغات الأجنبية هو اكتساب ثقافي بامتياز، واللغة بوصفها تشير إلى واقع ثقافي، فإن دائرة تأثير المنهج الخفي أوسع من ما ترمو إليه مخططات المنهج الرسمي، فالمفردات والمعاني المرادفة لها والتي يتعلمها التلاميذ في الصف الدراسي من اللغات الأجنبية تحكمها قواعد الجانب اللغوي وليست معزولة عن الجانب الاجتماعي والثقافي لتلك اللغة. فإكتساب أي لغة أجنبية هو إكتساب للجانب الحضاري لها لأن صياغة أفكارا بلغة أجنبية ليست مستقلة عن جانبها الحضاري، وأن اللغة هي من أهم عناصر الحضارة.

1-3: المعلم:

إن نظرة المجتمع للتعليم تختلف باختلاف المجتمعات والشعوب وتدخل في صلب ثقافته المجتمع، فإن المحافظة على استقرار المجتمع وبقائه وتطوره وعصرتته يتطلب الاعتناء بالنسق التعليمي، فالمجتمعات المتقدمة هي التي لديها نظما تعليمية متطورة، تضع في أولوياتها الإعداد الجيد والتميز للمعلم من كل الجوانب المعرفية والمنهجية والمادية وكذا التحكم في التكنولوجيا الحديثة.

ومن بين خصائص مميزات المعلم الفعال هي امتلاكه القدرة على إيصال المعرفة للمتعلم بطرق تدريس حديثة وسهلة وتمكنه من اللغات الأجنبية التي يستخدمها في تطوير مكتسباته واستعماله للتكنولوجيا الحديثة، وانطلاقا من التطور التاريخي لطرق التدريس الفعال حاول شولمان (Shulman)، تاطير احتياجات المعلم الناجح، وتمثلت رؤيته في امتلاك المعلم المعرفة بمحتوى المادة الدراسية والمعرفة بطرق تدريس هذا المحتوى، وفي إطار تطوير هذا الإطار ارتأى الباحثان في هذا المجال كوهيلر وميشرا (Koehler & Mishra)، تطوير إطار شولمان بإضافة مجال التكنولوجيا "كمجال معرفي مستقل قائم بذاته وليس كأداة مُعينة للتدريس، وكنتيجة لعملهما المتواصل على مدى خمس سنوات...، خرج الباحثان بمفهوم إطار التيباك (TPACK) وهو إطار يتكون من ثلاث معارف قصد فهم ووصف أنواع المعرفة التي يجب توفرها لدى المعلمون من أجل فعالية الممارسات البيداغوجية في البيئة التعليمية مع استخدام أمثل للتكنولوجيا الحديثة، وهذه المكونات المعرفية الثلاثة هي:

- معرفة المحتوى (Content Knowledge)

- معرفة التربية (Pedagogical Knowledge)

- معرفة التكنولوجيا (Technological knowledge)

يهدف إطار TPACK إلى توضيح كفايات ضرورية للمعلمين تمكّنهم من دمج التكنولوجيا

بالتعليم، ويتألف هذا الإطار من سبع مجالات رئيسية هي:

1- المعرفة التقنية TK Technology Knowledge

وهي معرفة التكنولوجيا الحديثة وتعني الفهم والتحكم الجيد في التكنولوجيا وكيفية استخدامها في السياقات التعليمية المختلفة، كاستخدام المعلم للحاسوب وجميع ملحقاته المادية و البرامج وأهم التطبيقات المتعلقة به:

2-المعرفة التربوية: PK Pedagogical Knowledge

وتعني معرفة التربية وهي الإلمام التام بطبيعة المتعلمين، مثل تكيف التعلم حسب الفروق الفردية بين المتعلمين، ووضع استراتيجيات جلب انتباه المتعلمين، التفاعل أثناء الدرس، القدرة على تطبيق المقاربات البيداغوجية، استراتيجيات تقويم الطلاب

3-المعرفة بمحتوى مادة التخصص: CK Content Knowledge

وهي معرفة المحتوى والتربية في هذه الحالة فان عملية التدريس تتطلب من المعلم " أكثر من الفهم المنفصل لكل من معرفة المحتوى ومعرفة التربية، فالمحتوى الذي يختلف باختلاف التخصص العلمي يتطلب اختلافا في طرق التدريس الخاصة بذلك الحقل دونا سواه، فمثلا تدريس مهارات النطق للغات الأجنبية يتطلب تدريسا متمركزا حول الطالب، حيث يدمج في مهارات تواصل لغوية"¹.

4-المعرفة التقنية المتعلقة بمحتوى مادة التخصص TCK Technological content Knowledge

وهي معرفة محتوى مادة التدريس والتكنولوجيا، وفي هذا الإطار يكون المعلم ملما بمحتوى مادة التخصص والتكنولوجيا التي تمكنه من تقديم هذا المحتوى لتلاميذه " إن معرفة استخدام وسائط الاتصال التعليمية التي تخاطب أدوات التعلم وتتعامل معها، يكون لها تأثير قوي في المجالات التي نريد فيها ، إحداهن تأثير أو تعديل".

5-المعرفة التقنية التربوية TPK Technological pedagogical Knowledge

¹ - محمد عبد اللهوم و محمد رضا بلمختار ، تكوين المعلم و دوره في التحصيل الدراسي للمتعلم،حوليات جامعة الجزائر 2، العدد32 ، الجزء الرابع، 2018، ص363.

وتعني معرفة المعلم التكنولوجيا والتربية وفي هذا الإطار "تعرض العلاقة التبادلية بين التكنولوجيا والتربية، حيث من سهل فهم أن التكنولوجيا تسهل تطبيق طريقة تدريس معينة، كما يمكن للتكنولوجيا طرق تدريس جديدة وتسهل ممارستها ضمن الأنشطة الصفية"¹.

6-المعرفة بطرق تدريس محتوى مادة التخصص PCK Pedagogical content Knowledge

وتعني الطرق والأساليب الخاصة التي يستخدمها المعلم في نقل المعرفة للمتعلم، والقدرة على التحكم بأساليب دمج تكامل المحتوى وطرق التدريس لتحقيق الأهداف الإجرائية، وفي هذا الإطار يظهر الدور التوجيهي للمعلم وليس السلطوي من خلال توجيه الطلاب نحو أفضل طرق كسب المعرفة.

7-المعرفة التقنية المتعلقة بطرق تدريس محتوى مادة التخصص TPCK Technological Pedagogical Content Knowledge

وهي المزج والتكامل بين التربية والمحتوى والتكنولوجيا، وتظهر هذه العلاقة التبادلية بين المكونات الثلاث في الدمج والتحكم لتلك المكونات أثناء تنفيذ التدريس. إن تحقيق الاندماج بين التربية والتكنولوجيا ومحتوى مادة التخصص وتحقيق التكامل وإزالة الحواجز بينهما على أقل تقدير ، يستوجب بالضرورة إعادة تأهيل رجالات التعليم في ضوء المهام والأساليب الجديدة التي تحدثها عملية الاندماج والتكامل"².

1-4-المؤشرات التربوية والمدرسة:

يستخدم مصطلح المؤشرات التربوية لوصف الإحصاءات المرتبطة بالنظم التعليمية، والتي تحتوي علي معلومات حول وضع أو أداء النظام التعليمي، لذلك يجب أن تتصف المؤشرات التعليمية بمجموعة من الخصائص، وتختلف هذه الخصائص وتعدد تبعاً للغرض منها. " وتعرف أيضا المؤشرات التعليمية علي أنها" إحصاءات فردية أو مركبة مرتبطة بصورة أساسية بالتخطيط للعملية التعليمية، حيث أنها تفيد في تشخيص طبيعة النظام التعليمي من خلال مكوناته - مدى ارتباط هذه المكونات، ومدى تغييرها بمرور الزمن - فهذه المعلومات

¹ - محمد عبد اللهوم و محمد رضا بلمختار، مرجع سابق، ص363..

² - مجدي عزيز إبراهيم ، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2000، ص454.

يمكن أن تستخدم للحكم علي مدي التقدم نحو مجموعة من الأهداف أو المعايير، أو الحكم علي مدي التغير في بعض النتائج السابقة، أو المقارنة ببعض المعلومات الناتجة من مؤسسات أخرى أو دول أخرى¹.

وتختلف استخدامات المؤشرات التربوية باختلاف الأهداف التربوية، وتظهر المؤشرات بصورة واضحة في مخرجات النظام التربوي، وفي الظواهر التي تشوب قطاع التربية فهي تستخدم لقياس فعالية الموارد التي تم إنفاقها في البرنامج التعليمي أو النظام التعليمي وكذا مقارنة التطور والتقدم وتوجيه وترشيد عملية التخطيط وتطوير النظام التربوي، فهي تلعب دور هام في التأثير علي واضعي السياسة التعليمية، وتستخدم أيضا في:

- مراقبة التغيرات في المتغيرات الرئيسية، مثل جودة التدريس وأداء التلاميذ.
 - تقييم تأثير جهود الإصلاح للعملية التعليمية.
 - تشجيع الأداء الأفضل من خلال المقارنة بالدول الأخرى أو الولايات الأخرى.
 - تركيز الانتباه علي الجوانب أو المؤسسات التي تحتاج إلي تطوير.²
- ويرى مكتب التربية الأمريكي، أن تتصف المؤشرات التعليمية عالية الجودة بالصفات

التالية:

- 1- الصدق : اي تقيس ما وضعت لأجله.
- 2- الثبات : أن تتسم بالثبات حيث لا تتغير النتائج مع الوقت.
- 3- مفيدة : أن تعكس النتائج إجابة على التساؤلات.

¹ - McLaughlin, Margaret J, et.al, *Creating Performance Goals and Indicators in Special Education*, Institute for the Study of Exceptional Children and Youth , University of Maryland , Jan. 2002 , P.11.

2 - Wyatt; Tim, *Education Indicators : A Review of the Literature* , in *Making Education Account: Developing and Using International Indicators*, OECD, Paris, Centre for Educational Research and Innovation , 1999 , No ED 411322 , P.108

4- مريحة : نتائجها ذات قيمة وقابلة للتصديق.¹

و المؤشرات تفترض فهما مشتركا إلى حد ما لمفاهيم مثل مفهوم مهارة القراءة أو الكتابة، أو نسبة التسرب²

وقد قدم المركز الوطني للإحصاء التربوي ومكتب التربية الأمريكي قائمة بالمؤشرات التعليمية التي قد تساهم في تقييم أداء المؤسسات التعليمية، وهذه القائمة تحتوي على:

- معدل الغياب للتلاميذ وعدم التزام المعلم بالجدول المدرسي.
- النسبة المئوية للمدارس بالنسبة لمعدل إنشاء المدارس.
- متوسط درجات الطالب.
- المعايير المستخدمة للحكم على مدى تمكن الطالب وأدائه المتقدم.
- حجم الفصل، المتوسط.
- معدل التحاق طلاب المدارس الثانوية بالكليات.
- متوسط الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبارات التقدم للكليات.
- النسبة المئوية لتمكن الطالب من المقررات المتقدمة (مثل: الرياضيات والعلوم).
- النسبة المئوية لقيود الطالب بالمقررات المتقدمة.
- مستوى التعليم للأمم.
- مستوى التعليم للمعلم.
- مستوى الخبرة للمعلم.
- معدلا الإكمال: إتمام المدارس العليا، معدل التخرج.
- معدل الرسوب للمدارس العليا للطلاب سنويا.
- النسبة المئوية للكفاءة المرتفعة للمعلم.

1 - Department of Education, National Center of Education Statistics, Forum guide to Education Indicators, National Forum in Educational Statistics, Washington D C, 2005 , P.2.

2- بوهادي عابد ، فعالية المؤشرات التربوية وأثرها في تقييم النظام التعليمي، مجلة فصل الخطاب ، جامعة بن خلدون، تيارت، سبتمبر 2016.

- معدل استبقاء المعلم.
 - النسبة المئوية لإمكانيات المدرسة.
 - النسبة المئوية لاستقبال المدرسة للتلاميذ كل عام.
 - المعلم : معدل المشاركة في الإدارة.
 - النسبة المئوية لاستقبال التلاميذ لخدمات متنوعة.
 - البرامج العملية الحرفية: النسبة المئوية للمشاركين والمؤيدين غير التقليديين.
 - البرامج العملية الحرفية: النسبة المئوية للمشاركين التقليديين¹.
- من خلال قائمة المؤشرات السابقة يمكننا القول أنه يجب إعادة النظر في نظامنا التربوي ومباشرة إصلاحات شاملة وجادة وليست حلولا ترقيعية، حلولا تعالج السلبيات التالية:
- ظاهرة اكتظاظ الصفوف الدراسية.
 - ظاهرة التسرب المدرسي.
 - الانتشار الرهيب لظاهرة الدروس الخصوصية.
 - تنامي ظاهرة الغش في الامتحانات الفصلية والرسمية.
 - عدم كفاءة المعلمين.
 - معدل الرسوب في المدارس العليا لإعداد المعلمين.
 - ضعف نتائج التلاميذ في اللغات الأجنبية.
 - ترتيب الجزائر في برنامج pisa المرتبة 69 من أصل 70 دولة مشاركة أي المرتبة ما قبل الأخيرة.

وعلى هذا الأساس يتوجب على القائمين على الشأن التربوي أن لا يكون ميدان التعليم آلية لحل مشكل البطالة وإلى مراكز اجتماعية للتكفل ببعض المشاكل الاجتماعية على حساب

1 - Wyatt; Tim,op,cit,p.96-96.

جودة التعليم، فليس من المعقول أن يكون النظام التربوي ملزماً بتلبية حاجات اجتماعية أكثر منها تربوية.

لقد أصبح النظام التربوي يتنازل تنازلات مفرطة في التسويق لمنتوجه التربوي " إذ أصبحت المدرسة هي التي تسعى إلى تلبية كل الحاجات التي يفرضها المجتمع، فبسم الخصوصيات المحلية تخلت المدرسة عن دورها كمؤسسة اجتماعية تمثل الدولة، وباسم الظروف الجغرافية تخلت عن إيقاعاتها الزمنية، وتركت الفرصة للمدرسين باختيار الوقت المناسب لهم، وليس المناسب للمتعلم، وباسم ضغوط الشركاء والفرقاء تخلت المدرسة عن ثوابتها، وبدأت تلبى مطالب النقابات التعليمية من حركة ورخص وتعينات وتنازلات كبيرة"¹.

1-5/ واقع المدرسة الجزائرية في ظل المؤشرات التربوية:

إن وصف الواقع التربوي في المدرسة الجزائرية وتحليله في ضل جملة من المؤشرات بدءاً من نسب التسرب المدرسي للتلاميذ وتعداد التلاميذ داخل الصف الدراسي ونوعية مكتسبات التلاميذ، وظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية والفصلية، وتردي كفاءة المعلمين، وعدم القدرة على استيعاب التلاميذ للمقررات الدراسية، وتمزيق التلاميذ لدفاترهم وكراريسهم نهاية كل موسم دراسي، وتزايد العنف داخل المدرسة وخارجها، وتدني نتائج التلاميذ في اللغات الأجنبية في الامتحانات الإشهادية، هذه المؤشرات السالفة الذكر وغيرها من المؤشرات هي التي تمكننا من التقرب من الواقع التربوي بالمدرسة الجزائرية.

إن الحديث عن الواقع التربوي في المدرسة الجزائرية حديث عن سلسلة من التجديد والتشييد، في الهياكل والمنشآت التربوية وزيادة في التجهيز وكفاية في النقل والإطعام وتوفير للكتاب المدرسي وغيرها من الأمور المادية التي خصصت لها مبالغ مالية معتبرة، أما من ناحية فاعلية النظام التربوي وقدرته على حدوث تغير ايجابي في نتائج المعلمين والمتعلمين تعكسه المؤشرات السابقة، فالإصلاحات التربوية في الجزائر تصطدم بجملة من المعوقات تتمثل في نوع المدرسة المراد اختيارها والوسط الثقافي الذي تنتمي إليه وبأية لغة تتكلم هذه المدرسة؟،

¹-احمد عليوش، حول ازمة التعليم بالمغرب،شبكة الالوكة،02-11-2016. <https://www.alukah.net/social/0/109116>

ففي كل إصلاح تربوي يطفو على السطح "صراع قديم متجدد بين ضفتين وحضارتين وهويتين مختلفتين بين أحفاد ابن باديس وأتباع الكاردينال لافيغري"¹.

إن السؤال الذي ينبغي أن يطرحه أصحاب القرار في هذا الشأن: هو ما نوع المدرسة التي يريد المجتمع؟ وما هويتها وثقافتها؟ وما هي الأسباب الحقيقية لفشل التعليم بالجزائر؟ ولماذا انتشر حمى الدروس الخصوصية؟، ولماذا تحول الأولياء في البيوت إلى معلمين؟ أليس من الواجب التفكير في حل لإنقاذ المدرسة من هذا القصور الذي أصبحت تعانيه في وظائفها، وأن يكون الفعل البيداغوجي في اتجاه اجتماعي وليس في خدمة معتقدات خاصة؟ أليس دور المدرسة هو تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الحظوظ وتوفير تعليم لكافة أفراد المجتمع الجزائري هو الدور المنوط بالمدرسة الجزائرية، إنه حق يجب إيصاله لكل مستحقه، وإن الرهان على بقاء هذه المؤسسة واستقرارها هو ضمان استمرارية المجتمع الجزائري وبقائه، "فالمجتمع الذي لا يراهن على المدرسة كمؤسسة ضامنة لبقائه وتطويره وتجديده برعاية ناشئته وتوريثها المعارف وأنماط الحياة، فإنه بالأساس سيواجه بالفعل أزمات في شتى المجالات، من بينها التباين في مستوى مؤسساته وبين أفراده من حيث الكفايات بشتى أنواعها، وبالتالي عدم الانسجام الاجتماعي"². هذا الانسجام الذي هو بالأساس وظيفة التربية في شكلها المدرسي كما يعتبرها إميل دوركايم وكذا تكيف الطفل في الوسط الاجتماعي عبر الفعل البيداغوجي وفي اتجاه اجتماعي، كما أن من مهام النسق الدراسي مساندة التغيير، وأن المدرسة تتطور بتطور التصورات البيداغوجية التي تستجيب لمتطلبات المجتمع، ويقر دوركايم أن المدرسة هي أهم وسيلة للتقدم والتطور، وهي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة.

2- المحددات الاجتماعية والثقافية للأسرة:

2-1 مدخل إلى الأسرة:

الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية في البناء الاجتماعي للمجتمع، ويعرفها عالم الاجتماع الفرنسي "أوجيست كونت" على أنها: منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس، كما

1- رايح خدوسي، المدرسة ميدان صراع على هوية الجزائريين، الجزيرة نت، 25-09-2016.

<https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2016/9/25>

²- امحمد عليوش، مرجع سابق..

يعرفها مصطفى بوتفوشات على أنها "منتوج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه والذي تتطور من خلاله فإذا اتصف المجتمع بالثبات اتصفت الأسرة بالثبات وإذا اتصف بالحراك والتطور تغيرت الأسرة بتغير ظروف هذا المجتمع"¹.

وتمثل الأسرة الإطار العام والمرجعي الذي يُحدّد تصرفات وسلوكيات أفرادها من حيث أنها هي التي تُشكّل حياتهم، ففي إطارها تحدد العادات والتقاليد والخصائص الاجتماعية والثقافية وفي وسطها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية، وتتباين هذه الخصائص بين الأسر على حسب أصل ونوع وحجم ومستواها الاجتماعي والاقتصادي وتؤثر الأسرة في النظام الاجتماعي وتتأثر به.

2-2 مؤسسة الأسرة ووظائفها:

يحدد وليامز اقبورن **ogburn-W** ستة وظائف للأسرة وهي: الوظيفة الاجتماعية - الاقتصادية- التعليمية- الوقائية - الدينية- التسلية، إلا أن هذه الوظائف السابقة الذكر وغيرها تختلف باختلاف الأسر والمجتمعات فإذا كانت الوظيفة الأساسية والأولى للأسرة هي إنجاب الأطفال وتزويد المجتمع بالأفراد هو أمر لا اختلاف فيه بين الأسر في كل المجتمعات لأنه يتحدد بيولوجيا، فإن الاختلاف تحدده العوامل والظروف والثقافات التي تحيط بالأسرة خصوصا والمجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة عموما، إلا أن التغيرات الحديثة عممت بعض الخصوصيات وخصصت بعض العموميات، كما أن التغيرات الاقتصادية غيرت من شكل ومعنى الأسرة، ففي بعض المجتمعات العربية خصوصا كان حجم الأسرة يتسم بتعدد الزوجات في البيت الواحد وكثرة الإنجاب لدواعي اقتصادية واجتماعية، فكانت كل زوجة من زوجات الرجل في البيت الكبير تمثل مؤسسة اقتصادية أو اجتماعية قائمة بدورها وتلبي كل متطلبات الأسرة وتقوم بخدماتها، فتختص إحدى الزوجات بحلب المواشي وتزويد العائلة بالحليب ومشتقاته، وتقوم أخرى بعمليات النسيج من توفير بيوت الشعر والأفرشة والأغطية وبعض الألبسة الصوفية،

1 - Boutefnouchet Mustapha , La famille algérienne, évolution et caractéristique, Alger, SNCD, 1980,p 19..

وتهتم زوجة أخرى بتوفير الطعام للعائلة من حصده ودرسه وتخزينه، وتقوم أخرى بتدبير شؤون البيت وجلب الماء وتوفير التدفئة والإنارة وغسل وتنظيف البيت إلى غيره من الوظائف والمهام، كما يقوم الأبناء بمشاركة الاب في كثير من الأعمال المتعددة خارج نطاق البيت كأمر فلاحيه ورعي المواشي وإلى غيرها، فكان لكل فرد مهمته الخاصة في العائلة الكبيرة، حيث كان البيت الواحد يوفر خدماته لوحده حيث كان يمثل مجموعة مؤسسات منطوية تحت لواء مؤسسة الأسرة الكبيرة، والتي كانت توفر لأفرادها جوا يسوده الحوار وكذا التنوع اللغوي مما يكسب أفرادها مخزونا لغويا كبيرا سواء باللغة الأم ولغات أجنبية أخرى نظرا لتنوع المكتسبات اللغوية التي يتم عبها أفرادها كوجود مغتربين ضمن الأسرة أو موظفين يتقنون إحدى اللغات الأجنبية، إلا أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الحديث فرضت التخصص في العمل كبديل وظيفي لوظائف الأسرة، وظهر ما يسمى بتقسيم العمل وتقلص دور الأسرة وافتكت المؤسسات الرسمية دور المؤسسات الغير رسمية في الأسرة وتوزعت وظائفها على المؤسسات الاجتماعية والصناعية فظهرت مؤسسات النسيج ومؤسسات الحليب ومشتقاته ومؤسسات تعنى بإنتاج الغذاء وأخرى بالتربية والتعليم ورياض الأطفال وظهر لكل وظيفة تخصص يتولى شؤون هذا التخصص إلى أن بات دور الأسرة محصورا في وظائف محدودة أهمها التنشئة الاجتماعية للطفل.

2-3 الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

الأسرة نسق فرعي اجتماعي وظيفي وظيفية الأساسية التنشئة الاجتماعية للطفل يقوم هذا النسق "بتمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على النحو الذي يمكنه من التكيف الاجتماعي السليم، ويجعل سلوكه أكثر توافقا مع محيطه الاجتماعي، والمؤسسات الاجتماعية التي تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية كثيرة ومتنوعة، فهناك المؤسسات التقليدية كالأسرة¹، حيث تعتبر الأسرة أول مؤسسة اجتماعية يتلقى فيها الفرد أسس التربية والتعليم، ويكتسب فيها لغته الأم، فهي وحدة اجتماعية ضرورية للاشتغال الاجتماعي كما يصفها "بارسونز" ومهما اختلف

¹ - إسماعيل ميهوبي، تواصل عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بين الأسرة و المدرسة في الوسط الريفي مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2007/2008، ص62.

شكل الأسرة فإنها تبقى نسقا فرعيا وأساسيا يعمل على استقرار المجتمع وتوازنه بواسطة عملية إدماج الفرد داخل المجتمع الكلي ونقل القيم والمعايير اليه، فبعد أن يستوعب الطفل الأم في البداية أو ما يسمى مرحلة الاندماج يستوعب نسق الأسرة الفرعي وأنساقها الفرعية الأخرى ويبدأ في التفاعل مع أفرادها بواسطة اللغة التي اكتسبها من خلالها محيطه الأسري، لكنها لغة تفتقد إلى كثير من الضوابط والقواعد لغة غير رسمية اكتسبها من محيط يتميز بعد الرسمية، فعند دخوله المدرسية يكون قد انتقل إلى مؤسسة اجتماعية أخرى لكنها أكثر تنظيماً من المؤسسة الأولى، ففي هذه المؤسسة الاجتماعية يتم فيه "اكتساب الفرد اللغة، سواء تعلق الأمر باللغة التي يتعلم بها العلوم، أو تعلق الأمر بلغة الاتصال مع الآخرين، والاختلاط بهم، ومعاملتهم معاملة طيبة وكسب قلوبهم وودهم، وإيجاد مكانة اجتماعية بينهم"¹.

2-4 التنشئة الاجتماعية واكتساب اللغات:

يؤكد ابن خلدون على العلاقة بين اللغة والمجتمع على أنها علاقة وثيقة ومترابطة، بحيث تتغير اللغة بتغير المجتمع، كونها شديدة الصلة بالممارسة والاستخدام داخل المجتمع، فهي نتاج اجتماعي إنساني، لذلك تتطور من خلال استعمالها وتختلف باختلاف المجتمعات، فهي ملكة تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية².

إن دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية يتحدد بمجموعة من العوامل تكون بمثابة نسقا بنيويا يتكون من مجموعة من المحددات، كالانتماء الطبقي للأسرة والمستوى التعليمي للأبوين ونوع الأسرة وحجمها ومستواها الاقتصادي والخلفية الثقافية التي تتأثر بها الأسرة، "ويمارس كل عامل أسري دورا خاصا في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتكامل ذلك الدور مع جملة التأثيرات التي تمارسها العوامل الأخرى"³، فلأجزاء الثقافية الكلية للأسرة تحدد إلى حد كبير سلوك الفرد، وكذا مركز الأسرة في السلم الاجتماعي يحدد شكل اللغة التي يكتسبها الطفل، كما يتوقف تنوع اللغة التي يكتسبها الطفل من محيط أسرته على التنوع الثقافي المرتبط

¹ - إسماعيل ميهوبي، المرجع السابق، ص 67.

² - فتيحة حداد، ابن خلدون و آراؤه اللغوية و التعليمية،: مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011، ص 90.

³ - علي أسعد وطفة و جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، بنوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، لا توجد دار نشر، ط 1، 2003، ص 141.

بأفراد الأسرة التي تعمل على تنشئته، ويرتبط نمو اللغة بالحالة الاجتماعية للأسرة، فكل فرد في الأسرة يشكل رافداً في إكساب الطفل اللغة ويتنوع الاكتساب بالتنوع اللغوي الذي يسود الأسرة، حيث يلعب الوالدان دوراً أساسياً في عملية التنشئة اللغوية لدى الطفل باعتبارهما القائمان الأساسيان على عملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلال التفاعل الحاصل بين الطرفين يتكون لدى الطفل مخزوناً لغوياً من خلال عملية اكتشافه لمحيطه، فينمو هذا المخزون ويتنوع ويتطور مع مرور الوقت، كما يتأثر الطفل بكل فرد من أفراد الأسرة في اكتساب نوع وشكل اللغة، وقد يكتسب لغات أخرى غير لغته الأم من خلال التواصل أو المحاكاة أو التأثر بأفراد الأسرة وخصوصاً في وجود حالات يكون بالأسرة إخوة متدرسين أو أفراداً مكتسبين للغات متنوعة. فإن تنوع اللغة في الوسط الأسري سواء من ناحية الازدواجية اللغوية أو الثنائية اللغوية يؤثر وبشكل فعال في البناء اللغوي لدى الطفل، ويصبح لديه استعدادات لاكتساب نوع وشكل اللغة التي توجد في محيطه الاجتماعي، والتي يصفها بيار بورديو بالهابيتوس اللغوي والذي يعرفه على أنه: مجموعة من الاستعدادات الناتجة عن التنشئة الاجتماعية، والتي تتضمن الرغبة في الحديث بلغة معينة والتلفظ بألفاظ محددة بجانب القدرة على الحديث بشكل متواصل كالقدرة اللغوية على استحداث مجموعة غير محددة من المحادثات الصحيحة من الناحية النحوية وكذلك إمكانية استخدام هذه القدرة في موقف معين¹، ويتباين الهابيتوس اللغوي بتباين الطبقات الاجتماعية في الفضاء الاجتماعي، وكذا بين المستويات الاقتصادية والثقافية لكل فئة اجتماعية، وحيث يظهر هذا التباين بشدة باختلاف المناطق السكانية وبين المدن، ويختلف حسب الحالة الديمغرافية وحسب التطور الاقتصادي والإرث الثقافي لكل منطقة من المناطق.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل الثاني و الفصول النظرية الباحث عرض المحددات الاجتماعية والثقافية التي تحيط بالفرد و أسرته و تأثر في تنشئته الاجتماعية و التي تعمل على إكسابه اللغة عموماً و اللغات الأجنبية خصوصاً ، كما تم كذلك عرض بعض المحددات التربوية التي تتعلق بالمدرسة و نظامها التربوي و معلمها و جملة الخصائص التي يجب أن يتمتعوا بها.

¹ - Pierre Bourdieu et Loic J.D. Wacquant, Reponse pour une anthropologie reflexive, Seuil, 1992, p145

الفصل الرابع

سوسيولوجيا المدرسة

-الثانوية-

تمهيد:

إن الحديث عن المدرسة الجزائرية هو حديث عن ما عرّفته هذه المدرسة من تطورات وتغييرات وإصلاحات في نظامها التربوي والتعليمي، لقد عرّفت منظومتها مراحل من الإصلاحات، كانت ركيزتها الأساسية هي السياسة التربوية التي تستمد مقوماتها وقيمتها من الفلسفة العامة للدولة، وقد تمثلت هذه الإصلاحات في الترسنة القانونية التي سطرها النظام السياسي القائم عبر مراحل متعددة ومتجددة، كان هدفها الأول تحسين النسق التربوي التعليمي، وأن الهدف الأسمى لهذه الإصلاحات هو حدوث تغير إيجابي في نتائج المعلمين والمتعلمين، وبالنسبة للمعلمين تتمثل في خلق كفاءات تربوية ترافق المتعلمين وتكون لها القدرة على تحسين النتائج لتحقيق بذلك تطورا نلمسه في مستوى الأداء المدرسي بالنسبة للمتعلمين، وتعكسه نوعية المعارف والمهارات المكتسبة، والتي تتماشى والتقدم العلمي الحاصل في الدول المتقدمة تقدا نلمسه في المدرسة التي تمثل حضور المجتمع الجزائري بكل أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ليس الحديث عن المدرسة الجزائرية حديثا عن نجاحات فقط أو إخفاقات فقط، بل حديثا عنهما معا، خاصة وفي هذا الوقت الذي فاق فيه عدد تلاميذ هذا القطاع أكثر من عشرة ملايين ممتدرس، وفي ظل هذه التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبح لزاما على القائمين على الشأن التربوي تبني مشروع تربوي يتطلع إليه جميع أفراد المجتمع بكل أطيافهم وطبقاتهم الاجتماعية والثقافية، مشروع بديل يهدف إليه الجميع، يحقق تطلعات الأسرة التربوية والشريك الاجتماعي ويحقق الجودة التربوية ومن ثم جودة مخرجاتها.

1/النظام التربوي:

أ/مدخل الى النظام التربوي:

النظام التربوي هو جملة من القواعد والتنظيمات والأساليب والتي تعمل وتتفاعل مع بعضها البعض قصد تنظيم وهيكله عملية التربية والتعليم، ويعرفه معجم علوم التربية ومصطلحاتها على أنه مجموعة من العناصر والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية والاقتصادية والسوسيوثقافية وغيرها لبلوغ غايات التربية والأدوار المدرسية ونظام سيرها ومبادئ تكوين الأفراد¹، ويعرفه كذلك عبد الله الراشدي ونعيم جعيني بأنه " مجموعة من القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيم شؤون التربية والتعليم، وهذه النظم التربوية عامة هي انعكاس للفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية السائدة"²

ب/أنواعه:

يوجد نوعان أساسيان من الانظمة التربوية عبر العالم:

- النظام التربوي المفتوح: Opened System

وهو نظام تربوي شاع جدا في جل الدول ويتميز هذا النظام بالمرونة والتفاعل مع البيئة المحيطة به، وكذا الأنظمة أو الأنساق التي من حوله حيث تتأثر فيما بينها، وأهم ميزة يتميز بها هي التغذية الرجعية.

- النظام المغلق: Closed System

وهو نظام يوجد في حالة عزلة تامة مغلق عن نفسه لا يتأثر بما حوله، ويوجد مثل هذا النظام التربوي لدى لأقليات العرقية والاثنيات أو المجتمعات العنصرية.

1-1/مكونات النظام التربوي:

يتكون كل نظام تربوي من جملة من العناصر تتفاعل مع بعضها من خلال عمليات وفق تنظيمات وقواعد وأساليب محددة بهدف تنمية ونقل القيم والمبادئ لدى المجتمع وترسيخها في الناشئة، ومن أهم المكونات الأساسية لأي نظام تربوي هي:

¹ - عبد الله الغربي، معجم علوم التربية و مصطلحاتها ، الرباط، ط1، 1994، ص308.
² - عبد الله الراشدي، نعيم جعيني، المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، ط2، 2006 ، ص 357 .

أ/ المدخلات:

وهي عبارة عن (موارد بشرية - موارد مادية - موارد معنوية - مدخلات بيئية)، فالموارد البشرية تتلخص في المعلمين والمتعلمين وبعبارة اخرى المدربين والمتدربين، أما الموارد المادية فهي التجهيزات والهياكل أنواعها، أما فيما يخص الموارد المعنوية فتتمثل في المناهج الدراسية والمقاربات البيداغوجية المختلفة، وأخيرا المدخلات البيئية والتي تفرض وجودها على أي نظام تربوي وتظهر في شكل تيارات فكرية واتجاهات إيديولوجية يتأثر بها النظام التربوي، أو من خلال مشكلات اجتماعية، أو ربما تكون نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية، والتي يمكنها أن تؤثر بشكل مباشر في النظام التربوي.

ب/ العمليات:

وهي تلك التفاعلات التي تحدث بين المكونات المادية والبشرية والمعنوية في البيئة المحيطة بها هذه المكونات والتي تعمل على تحويل المدخلات إلى نواتج من خلال الفعل التربوي لتحويلها إلى مخرجات ضمن نسق تربوي من خلال أنشطة داخل الصف وخارجه، عبر مراحل تبدأ بالتخطيط مرورا إلى التنفيذ وأخيرا التقويم الذي يساير عملية التنفيذ ويكون كذلك ختاماً لكل مسار تربوي، ويعرف أيضا أبو الوفا وحسين بأنها " جهد هادف يتم بواسطته تغيير المدخلات عن طبيعتها الأولى وتحويلها إلى شكل يتناسب مع أهداف هذا النظام"¹.

ج- المخرجات:

وهي حاصل التفاعلات والعمليات التي تمت بين مدخلات النظام التربوي وتتمثل المخرجات الطلاب اللذين أنهوا مراحل التعلم بنجاح وأصبحوا جاهزين لسوق العمل.

د/ التغذية الراجعة:

وتتم بالرجوع إلى المدخلات وإجراء تعديلات وتحسينات مناسبة للأهداف بوضع بدائل ممكنة يتم من خلالها تحقيق التوازن بين مدخلات النظام ومخرجاته بفعل التفاعلات الحاصلة في إطار هذا النظام التربوي.

1 - جمال محمد ابو الوفاء-سلامة عبد العظيم حسين، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعلم، دار الجامعة الجديدة، بنها، 2008، ص20.

1-2/ أهداف النظام التربوي:

إن الهدف من كل نظام تربوي هو تحقيق التربية المثالية للفرد والمجتمع وكل الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسية والحركية، ويستمد أهدافه من المرجعية الفلسفية والاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، ومن أهم أهدافه:

التكيف الاجتماعي، تطوير نوعية التعلم، اكتساب المهارة الأساسية.

1-3/ التطور التاريخي للنظام التربوي في الجزائر:

ا/ إبان الحكم العثماني:

دام حكم العثمانيون للجزائر أكثر من ثلاثة قرون أقاموا خلال هذه الفترة هيئات رسمية تتولى شؤون الدولة في الجانب العسكري والسياسي والاقتصادي، لكن لم تكن هناك هيئة خاصة بالتربية والتعليم ولا وزارة للتعليم ولا أية مؤسسة مكلفة بهذا الشأن بل ترك الأمر للأهالي، حيث كان يدار التعليم عبر المؤسسات الدينية كالكتاتيب أو بعض من بيوت الأهالي، كما قامت الزوايا والمساجد بهذا الدور والمتمثل في تعليم أبناء الأهالي اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وبعض العلوم الأخرى كالعلوم الشرعية وقواعد اللغة والنحو والحساب وغير ذلك، وإلى جانب ذلك ساهمت العائلات بإقامتها لبعض المدارس لأبنائها في القرى والمداشر بطرق ووسائل تقليدية، كما انتشرت مدارس أخرى منظمة في بعض المدن " ومن أهم المدن التي انتشرت بها نجد تلمسان والعاصمة وقسنطينة ومازونة، فتلمسان اشتهرت منذ العهد الزياني بكثرة مراكزها الثقافية فإلى جانب المدارس الابتدائية كان بها بعض المدارس الثانوية وهي المدارس التي أشاد بها الرحالة المصري عبد الباسط بن خليل والكاتب المغربي الحسن الوزان بن الليون الإفريقي¹، وحسب ما كتبه شيخ المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله عن التعليم في هذه الفترة، أن التعليم كان ذا طابع ديني ويدرس باللغة العربية.

ب/ إبان الاحتلال الفرنسي:

¹ - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول (1500-1830)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص 274.

تميز التعليم في الجزائر قبل دخول الاحتلال الفرنسي للجزائر بانتشار المدارس الدينية والكتاتيب بين الأهالي في القرى والمداشر أما في المدن فقد انتشرت المدارس الابتدائية والثانوية عبر عديد المدن الجزائرية حتى وصلت نسبة الأمية إلى حدود 15%، لكن دخول الاستعمار الفرنسي غير هذه السياسة وطبق سياسة التجهيل والفرنسة من أجل طمس الهوية الوطنية، وجعل الجزائر تابعة للحكم الفرنسي، ويعترف الجنرال الفرنسي (فاليزي) عام 1834م بأن وضعية التعليم في الجزائر كانت جيدة حيث أن أغلبية الأهالي يحسنون القراءة والكتابة، ويعود سبب هذا الانتشار العلمي والمعرفي بين السكان إلى انتشار المدارس في أغلبية القرى والمداشر، ويذكر أبو القاسم سعد الله أن مسؤول عن التعليم العمومي في الجزائر السيد (ديشي) في تصريحه قائلاً: " كانت المدارس بالجزائر والمدن الداخلية وحتى في أوساط القبائل كثيرة ومجهزة بشكل جيد وزاخرة بالمخطوطات"، فمن أجل القضاء على الهوية العربية للجزائريين تم إنشاء مدارس لأبناء الجزائريين، لكنها كانت مناهجة فرنسية وباللغة الفرنسية، قصد السيطرة على الناشئة ثقافياً، وعمدوا بتعليم الأهالي اللغة الفرنسية، وقد نادى بعض المسؤولين بهذا وكان أشهرهم الجنرال (BUGEAUD) الذي يرفع شعار (السيف والمحراث والقلم)، وكذلك الدوق دومال (DUC D'AUMALE) الذي يقول: "إن فتح مدرسة في وسط الأهالي يعد أفضل من فيلق عسكري لتهدئة البلاد"، فقامت هذه المدارس بتعليم أبناء الجزائريين اللغة الفرنسية بكل مقوماتها الثقافية والحضارية.

وقد عمدوا سياسة الفرنسية والتنصير والإدماج وبقي الوضع على حاله إلى غاية خروج المستعمر وأخذت الجزائر استقلالها سنة 1962، وبذلك تكون الجزائر قد ورثت مدرسة لا تمت بصلة للواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع، مدرسة لغتها الرسمية هي اللغة الفرنسية.

4/الإصلاحات التربوية في الجزائر:

لقد شكلت السياسة التربوية في الجزائر غداة الاستقلال إحدى المرتكزات الأساسية في بناء الدولة الحديثة وكان الإصلاح التربوي من أهم البرامج التنموية التي اتبعتها الدولة في سياساتها بعد حصولها على الاستقلال، وكان ذلك باستحداث نصوصا ومواثيق تشريعية لتشكل مرجعية

تستمد منها الإصلاحات التربوية مبادئها الأساسية، معتبرة بذلك التعليم منطلقاً ومرتكزاً لأي تغيير اجتماعي وثقافي واقتصادي، وكما نعلم أن الجزائر ورثت عن الاستعمار الفرنسي مدرسة غريبة عن مقومات وثقافة وهوية المجتمع الجزائري، مدرسة تفتقد إلى تشريع يتوافق ومتطلبات المجتمع وقوانين تهيكل نظامه التعليمي ليساير بذلك مرحلة البناء والتشييد التي عرفتتها الدولة الجزائرية في تلك الفترة، فغداة الاستقلال كانت نسبة الأمية تفوق 85 بالمائة، وفئة المتدربين تكاد تكون منعدمة مقارنة مع حاجيات المجتمع وتطلّعاته، ونقص في التأطير التربوي وانعدام الهياكل، وكان "الحق في التربية" أول مطلب نادي به الشعب الجزائري بعد استرجاع السيادة الوطنية، فباشرت الدولة الجزائرية عملية الإصلاح التربوي، ويمكن تلخيص تطور النظام التربوي الجزائري عبر عمليات الإصلاح في الفترات التالية:

أ/ المرحلة الأولى (1962-1976):

إن المنتبِع للشأن التربوي الجزائري يعتبر العام الدراسي 62/63 من أصعب المواسم الدراسية في حياة المدرسة الجزائرية المستقلة نظراً للنقص الفادح في التأطير البيداغوجي الذي تسبب فيه مغادرة أكثر من 10000 معلم فرنسي الجزائر، وكذا التحاق أكثر من 400 معلم بقطاعات أخرى نظراً لما تعانیه الدولة من نقص في عملية التأطير الفني والإداري للدولة، فكان ميدان التربية في الجزائر يتميز¹:

- منظومة تربوية غريبة في مضامينها وتنظيمها واللغة التي تدرس بها.
- نقص المتدربين بالنسبة لحاجيات وطموحات المجتمع الحديث.
- نسبة الأمية التي بلغت 85%.

لم تشهد هذه المرحلة إصلاحاً كبيراً أو تطور يذكر، فقد كان الشغل الشاغل هو ضمان انطلاقة لمرحلة ما بعد الاستعمار انطلاقاً أول مدرسة جزائرية، وتميزت الإصلاحات في هذه الفترة بمايلي:

- التوظيف المباشر للمدرسين.

¹ - المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، مارس 1988، ص 09.

- توفير الكتاب المدرس.
 - توفير الوثائق التربوية.
 - تتصيب اللجنة الوطنية لإصلاح النظام التعليمي سنة 1969¹ وتمحورت الإصلاحات في هذه الفترة بإجراءات تمس السيادة الوطنية، ومن أهم هذه الإجراءات²:
 - ترسيم تدريس اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم.
 - توجيه عناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار هذه المادة.
 - تكثيف الجهود الرامية إلى توفير إطارات التعليم التي كان توفيرها يشكل عبئا ثقيلا على الدولة نتيجة الفراغ الذي تركه المعلمون الفرنسيون المرحلون.
 - إبطال العمل بالقوانين والإجراءات المدرسية التي تتعارض مع السيادة.
- ب/المرحلة الثانية (1976-2002):

- لقد شكل صدور أمرية 16 افريل 1976 نقطة تحول بالنسبة للمجتمع الجزائري عموما وللمدرسة الجزائرية خصوصا، فبصدور الأمرية اتضحت معالم وفلسفة المدرسة الجزائرية، وأن ما تهدف إليه الأمرية هو مراعاة الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري وجاءت بمبادئ محددة ولاسيما في المادة الثانية من الأمرية الرئاسية:
- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للحياة.
 - اكتساب المعارف العامة والعلمية والتكنولوجية.
 - الاستجابة للتطلعات الشعبية للعدالة والتقدم.
 - تنشئة الأجيال على حب الوطن³.

جاءت أمرية 16 افريل 1976 بمبادئ تتوافق مع متطلبات الفترة التي كانتا عليها السياسة والفلسفة التي تستمد منها المنظومة التربوية مرجعيتها، لقد كان الهدف منها مدرسة عمومية

¹ - وزارة التربية الوطنية، سبتمبر 1994 ، ص02.

² - عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر، حقائق وإشكالات، ط2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 27.

³ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، أمر 76-35 مؤرخ بتاريخ 16-04-1976 ، عدد33، بتاريخ 23-4-1976.

جزائرية لكل أبناء الشعب دون إقصاء أو تهميش، مدرسة عمومية لعامة المجتمع فيها التعليم مجاني وإلزامي مع تحمل الدولة كافة الأعباء المتعلقة بالتمدرس لكل الجزائريين.

ج/المرحلة الثالثة (2003 إلى يومنا هذا):

خلال الفترة السابقة حققت الجزائر انجازات ضخمة في قطاع التربية والتعليم تمثلت فيما

يلي:

"بنية قاعدية لهياكل تربوية ضخمة من مدارس ومتوسطات وثانويات ومعاهد للبحث والتوثيق، من 346 متوسطة و39 ثانوية في 1962 إلى متوسطة وثانوية"¹، ناهيك عن جزارة تامة للقطاع.

إن كل هذه الانجازات والتطورات والإصلاحات التي مست النظام التربوي الجزائري عبر كافة مراحلها المختلفة جعل المدرسة الجزائرية تحقق مستوى عال من ديمقراطية التعليم ومجانيته وإلزامية لتحقيق بذلك أعلى نسبة للتمدرس والتي تفوق العشرة ملايين (10ملايين) تلميذ عبر كافة الأطوار الدراسية.

فإن كل الإصلاحات في النظام التربوي كانت تمثل تحديات من أجل إتمام المخططات التي رسمتها الدولة الجزائرية، متحدية بذلك جملة من الحواجز التي كان أولها الانفجار الديموغرافي وارتفاع نسبة المواليد وكذا كان لزاما عليها مواكبة التقدم التكنولوجي ومسايرة كل التطورات العلمية والثقافية الحاصلة عبر العالم وخاصة المتقدم منه مع محافظتها على القيم الاجتماعية والثقافية ومقومات الأمة، كل هذا بالإضافة إلى تحديات اقتصادية يشهدها العالم انعكست نتائجها على الوضع في الجزائر وكانت سببا في إعاقة التقدم في إنجاز بعض المشاريع التربوية، ومن ضمن التحديات أيضا الصراع الثقافي الذي تشهده المدرسة الجزائرية والمتمثل في وجود تيارات ثقافية مختلفة، منها تيار فرانكفوني وتيار معرب، مع ظهور تيار تقدمي جديد يريد عصرنة المدرسة الجزائرية وينادي بإدراج اللغة الانجليزية في التعليم الابتدائي، وهذا ما تحقق مؤخرا، فكل تيار يريد مدرسة على شاكلته.

¹ -- بويكر بن بوزيد، اصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص317.

5- كرونولوجيا المقاربات البيداغوجية في النظام التربوي الجزائري:

لقد مر النظام التربوي الجزائري عبر كافة مراحل بثلاثة مقاربات بيداغوجية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وتمثلت هذه المقاربات:

أ/المقاربة بالمضامين:

ارتكزت هذه المقاربة على المحتويات والمضامين دون أية أهداف وغايات ومرامي، فكان كل منهما تزويد التلميذ بمخزن من المعرفة، مقاربة يعتبر فيها التلميذ متلقيا سلبيًا فقط، فلا يمكنه التفاعل المحيط الاجتماعي، أو توظيف مكتسباته المعرفية في المواقف الحياتية المختلفة، كما تميزت هذه الممارسة البيداغوجية بالحشو المعرفي الذي يسوده الغموض والارتجال، أما في الجانب التقيمي فكان قائما على مبدأ "البضاعة المسترجعة".

ب/المقاربة بالأهداف:

إن هدف التدريس بالأهداف هو بلوغ أهداف تعليمية مخطط لها في المناهج التربوية، وتنقسم هذه الأهداف إلى عامة وخاصة وإجرائية، حيث يقوم المعلم بتفريع الأهداف المسطرة في البرامج والمناهج المقررة إلى أهداف متعددة تمتد على مدار الموسم الدراسي. ومن أجل تحقق العمل البيداغوجي بنجاحة يقوم المعلم بصياغة الأهداف الخاصة بكل حصة لتصبح بذلك أهدافا إجرائية لكل حصة، ومن ناحية تعدد الأهداف تظهر صعوبة إيجاد علاقة واضحة بين الأهداف وفي هذه الحالة يصعب على المعلم بناء العلاقة بين الأهداف والربط بين مختلف الأنشطة، وتجبره بالقيام بمجهود شخصي للربط بين مختلف المحتويات المقدمة، ونلخص البيداغوجيا الأهداف فيما يلي:¹

بالنسبة للتعلم:

- الربط بين المثير والاستجابة.
- التركيز على تنمية السلوك.

¹ - شريفي رحمة - بوساحة نجاه، مقال، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية موقع جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

بالنسبة للمعلم:

- محور العملية التعليمية.

- المالك الفعلي للمعرفة.

بالنسبة للتقويم:

- التركيز على النتيجة.

- عملية التقويم تشخيصي وتكويني وتحصيلي.

بالنسبة للمتعلم:

- سلبي لكنه منفعل.

- له حوافز تتحكم فيها تدعيمات المحيط الخارجي.

بالنسبة للتعلم :

- الانطلاق من المكتسبات القبلية للمتعلم.

- الاهتمام بتنمية القدرات والكفاءات.

- التركيز على التعلم.

- مساهمة المعلم في سير الدرس.

- الشمولية.

ج/المقارنة بالكفاءات:

إن التدريس بالكفاءات يفرض مقارنة منهجية حيث أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، مما يسهم في بناء كفاءة تمكنه من استثمارها في مواجهة المشكلات، ومن أجل تحقيق هذا يجب عليه اكتساب القدرة في بناء المخططات والتحكم في المفاهيم الواردة في المنهاج، كما تقرض هذه المقارنة اللجوء إلى طرائق التدريس الفاعلة وتبني مبدأ المشاركة والعمل الجماعي والعمل بأسلوب الوضعيات الإدماجية، ولأجل تحقيق الممارسة التربوية الناجعة تضمنت المقارنة التربوية الجديدة نقطة أساسية وهي "البيداغوجيا الفارقية" التي تعني تربويا تكيف الوضعيات

التربوية المختلفة مع الإمكانيات المتفاوتة للمتعلمين وكذا مقتضيات التصور العام للعملية التربوية والتي تُرتب حسب القدرات العقلية والمهارات الفردية.

من خصائص المقاربة بالكفاءات هي¹:

* الانطلاق من منطق التعليم إلى منطق التعلم و الاهتمام أكثر بنشاط المتعلم والنتائج التي يحققها في عمليتي التعليم و التعلم.

* إدماج المعارف والسلوكيات و الأهداف لتعليمية بشكل بنائي متواصل و ليس بشكل تراكمي.

* السعي الى تحقيق تكامل بين المواد و الأنشطة الدراسية المختلفة ، و جعل المعارف وسيلة لا غاية يتوقف اكتسابها و حفظها جهد التلميذ.

* توظيف المعلومات و تحويلها إلى لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة استغلال المواد المكتسبة²

* تحويل المعرفة النظرية الى معرفة علمية³.

فالمقاربة بالكفاءات مقاربة نشطة تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية ، كما ان للوسائط التكنولوجية الحديثة دورا فعالا في إنجاز هذه المقاربة البيداغوجية و التي ساهمت في خلق البيئة المناسبة من خلال محاكاة الواقع و من خلال غمس المتعلم في مواقف الحياة المتعددة .

6- مراحل هيكلية التعليم الثانوي بالجزائر:

تعد مرحلة التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من مراحل النظام التعليمي في الجزائر، وهو آخر حلقة من حلقات هذا النظام التربوي فهي حلقة تمفصل بين منظومة التربية والتكوين عالم والشغل، حيث توجد هذه المرحلة بين مرحلة التعليم المتوسط الذي ومرحلة الجامعة أو مرحلة التكوين المهني والشغل، حيث تشكل مرحلة التعليم العالي المصدر الوحيد للتلاميذ المقبلين على

¹-آمال سنقوفة ومصطفى عوفي ، المنظومة التربوية من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءات بين النظري و التطبيقي في ضل التطورات التكنولوجية ،مجلة العلوم الاجتماعية ،مجلد15 عدد02-2021-ص133

²-محمد صالح حثروبي ، المدخل الى التدريس بالكفاءات، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2002، ص12.

³- قرارية حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية لولاية قالة رسالة دكتوراه ،جامعة قسنطينة ، 2010 ، ص159

الدراسة الجامعية الولوج إلى عالم الشغل بعد نيل الشهادات الجامعية. تدوم فترة التعليم الثانوي ثلاث سنوات.

وتمتاز مرحلة التعليم الثانوي بخصوصيات ترتبط بطبيعة التلميذ المتمدرس أين يمر بمرحلة المراهقة والشباب وهنا تطرأ على المتمدرس تغيرات فيزيولوجية ونفسية تؤثر بشكل أو بآخر على مكوناته المعرفية وقدراته التحصيلية.

لذا فإن النظام التربوي التعليمي الثانوي في الجزائر وعلى غرار بقية الأنظمة التربوية التعليمية الثانوية اليوم ينظر إلى هاته المرحلة التي يمر بها تلاميذ الثانوية محمل الاهتمام والجدية وذلك بتطوير قدرات الأساتذة المكونين عبر برامج وآليات وطرائق علمية تهدف إلى فهم التلميذ المتعلم ومن ثم توفير أقصى قدرات التكوين والمهارات التي تجعل من مخرجات التعليم الثانوي ولاسيما ما ارتبط بالمخرج البشري (المتعلم) تحقق مستويات الجودة.

كما أن المقاربات التربوية التعليمية التي يتبناها النظام التربوي التعليمي الجزائري في وقتنا الراهن وفي مرحلة التعليم الثانوي -المقاربة بالكفاءات تسعى إلى التكوين الفني والتقني الذي يجعل من الفريق التربوي التعليمي كلا مشتركا ويقدم الأفكار والطروحات العلمية التي تترجم عادة في مشاريع التلاميذ وبحوثهم التي تربط التلميذ بمحيطه الاجتماعي والإيكولوجي والبيئي، وتجعله منفتحاً على المحيط العالمي، دون أن ننسى الاهتمامات بالتكوين في الإعلام الآلي والتكنولوجيا الاتصالية الحديثة بغية ربط مسار التلميذ في الثانوية ببقية التكوينات التعليمية المحلية والعالمية -التعليم المفتوح أو عن بعد وهذا الذي شهدناه في فترة الجائحة العالمية - كورونا فيروس.

ولقد مر التعليم الثانوي في الجزائر بمراحل عدة فكان في كل مرة يظهر بهيكله جديد ومن بين هذه المراحل نذكر ما يلي:

1- مرحلة ما بعد الاستقلال:

وفي هذه الفترة والتي تميزت بالموروث التعليمي الفرنسي والذي يمت بصلة للقيم المجتمع الجزائري وفي هذه الفترة سعت الدولة جاهدة للاستعانة بالمتعاونين العرب والأجانب.

2- المرحلة الأولى (1962-1970)

وفي هذه الفترة والتي تميزت بتقسيم التعليم الثانوي إلى طورين:

الطور الأول: ويتم في فترة مدتها أربع سنوات تتوجه فيه المتعلم بشهادة BEPC

الطور الثاني: ومدته ثلاث سنوات ويتوجه فيه المتعلم بشهادة البكالوريا BAC

المرحلة الثانية (1970-1980)

وفي هذه المرحلة شهدت الجزائر توافد أكثر من 40 جنسية للتعاون في المجال التربوي وشهدت هذه المرحلة عدة إصلاحات تمثل في إلغاء المتاقن وتحويلها إلى ثانويات، كما شهد تعريب بعض الشعب التي اعتبرها الكثير في تلك الفترة انتقاصا من قيمة التعليم ولم يوجه إليها إلا بعض التلاميذ المنحدرين من فئات اجتماعية غير نافذة، وقد شهدت هذه الفترة من تاريخ التعليم الثانوي في الجزائر الكثير من الترددات في القرارات مما انعكس سلبا على مردود التلاميذ.

المرحلة الثالثة: (1980-1990)

وفي هذه المرحلة والتي شهدت تحولات جذرية عميقة تمثلت فيما يلي:

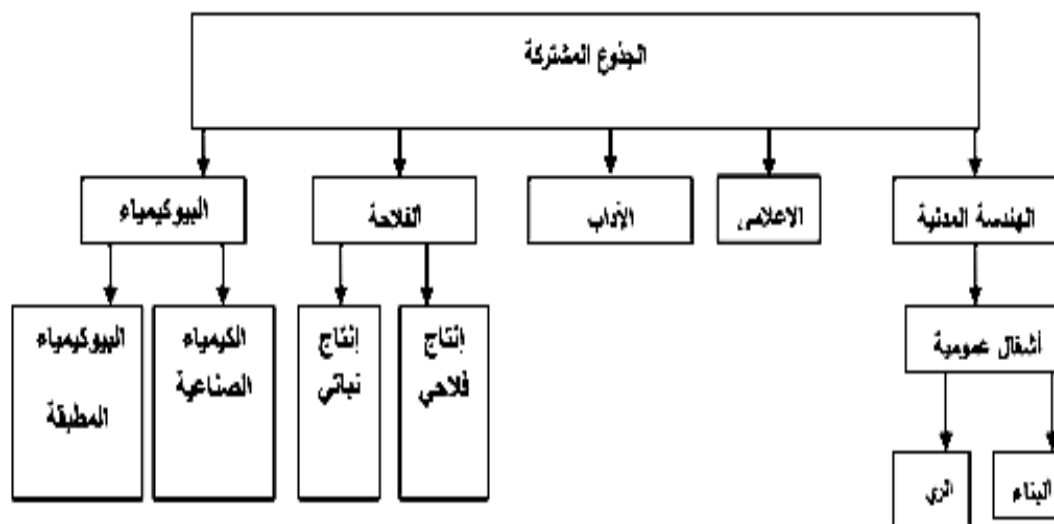
التعليم الثانوي العام: وتدوم مدته ثلاث سنوات ويضم كل الشعب العلمية والأدبية.

التعليم الثانوي المتخصص: ويهدف إلى إتاحة الفرص للمواهب لدى الشباب الجزائري وتلبية ميولاته.

التعليم التكنولوجي والمهني: ويهدف إلى تحضير الشباب إلى عالم الشغل وخلق يد عاملة مؤهلة تقنيا .

شكل رقم 01 بين هيكلية التعليم الثانوي للفترة 1985-1986

لمرحلة الرابعة: (1990-2005)

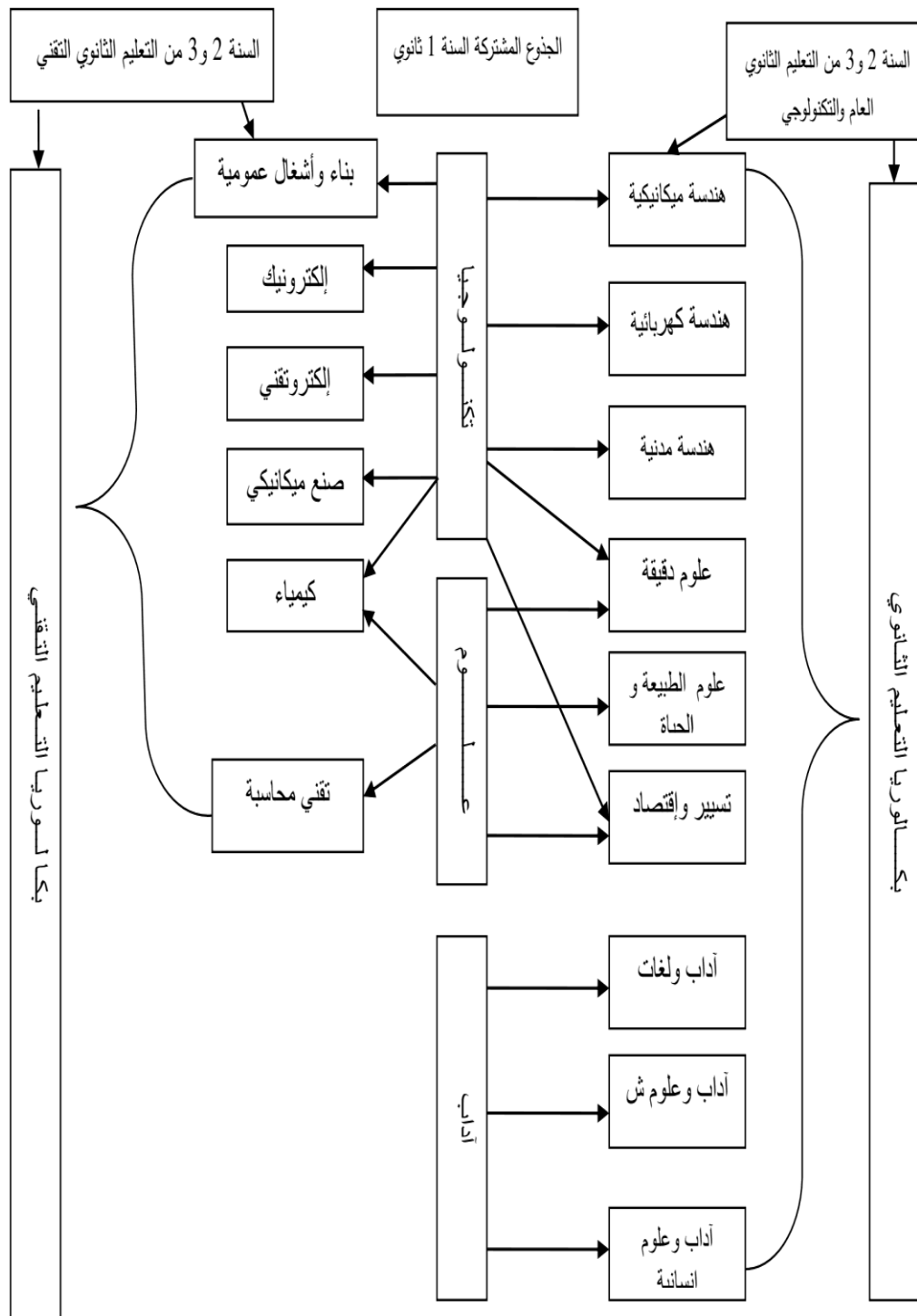


وفي هذه الفترة والتي تميزت بانفتاح عدة شعب في مرحلة التعليم الثانوي وهي :

- شعب الجذع المشترك علوم : وتنتمي إلى التعليم الثانوي العام وتشمل مجموعة الشعب العلمية.
- شعب الجذع المشترك آداب: وتنتمي إلى التعليم الثانوي العام وتشمل مجموعة الشعب الأدبية واللغات والعلوم الإنسانية.
- شعب الجذع المشترك تكنولوجيا: تنتمي إلى التعليم الثانوي التكنولوجي وتشمل هذه الشعب هندسة مدنية - هندسة كهربائية - هندسة مدنية - تسيير واقتصاد.
- شعب الجذع المشترك تكنولوجيا: وتنتمي إلى التعليم الثانوي التقني وتشمل: الكترونقني -

الالكترونيك - صنع ميكانيكي - بناء وإشغال عمومية - كيمياء.

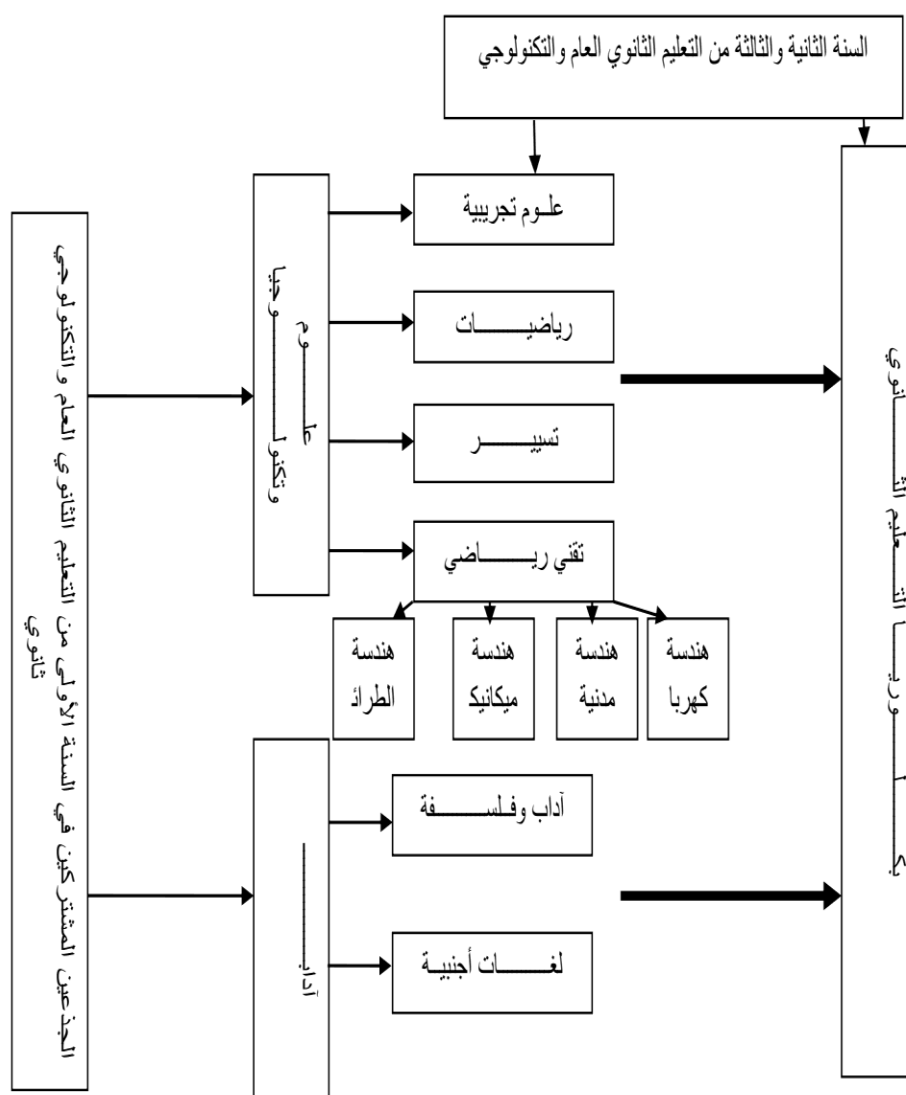
شكل رقم 02 بين هيكله التعليم الثانوي للفترة 1992-2002



المرحلة الخامسة : من (2005-2022)

وفي هذه الشكل تظهر هيكله التعليم الثانوي لهذه الفترة.

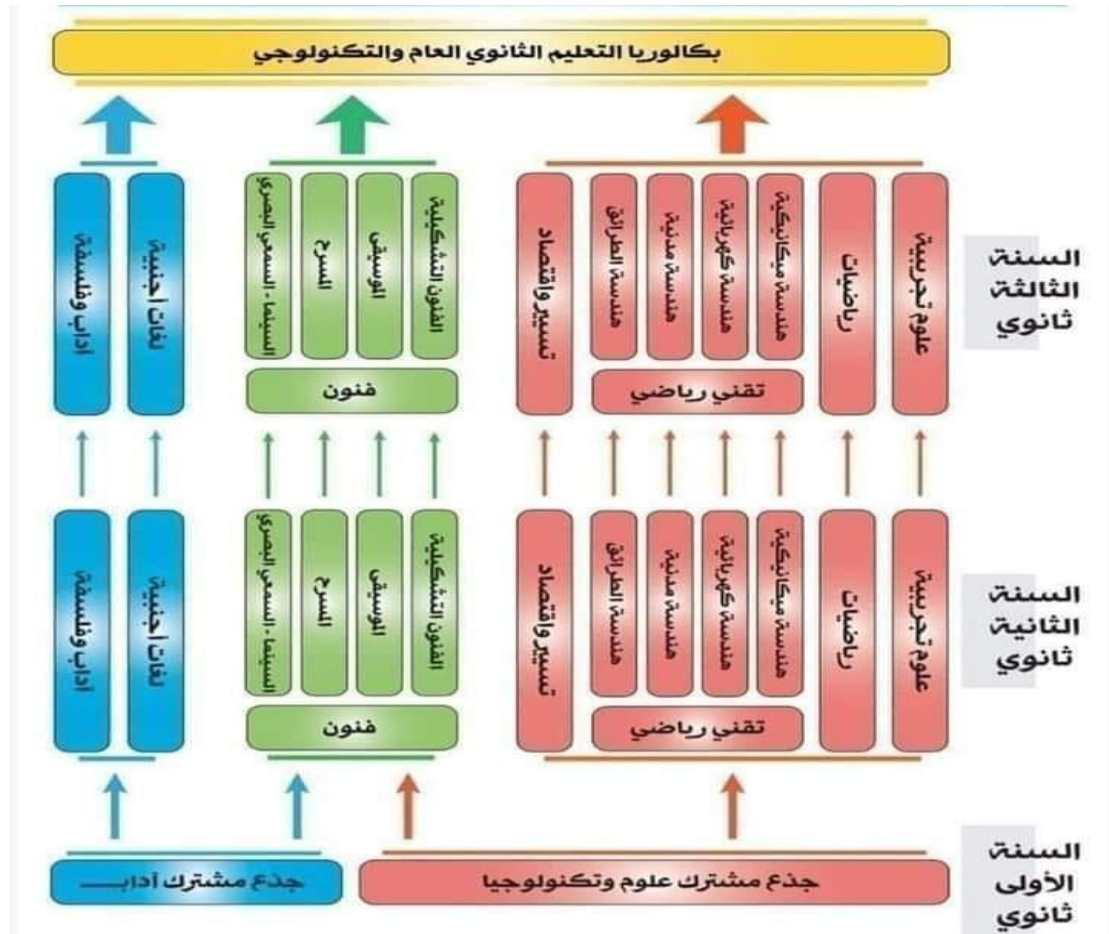
شكل رقم 03 بين هيكله التعليم الثانوي للفترة 2005-2022



المرحلة السادسة : من (2022-الى يومنا هذا)

ففي هذه المرحلة تم إدراج شعبة الفنون في الهيكلة السابقة وكما يظهر في الشكل المقابل:

شكل رقم 04 بين هيكلية التعليم الثانوي للفترة 2022 إلى يومنا



خلاصة الفصل:

في هذا الفصل الأخير من الفصول النظرية للدراسة الباحث تقديم مدخل عن المدرسة و نظامها التربوي مع عرض تاريخي سوسيولوجي للنظام التربوي الجزائري و من باب التخصيص خصص جزء للمدرسة الثانوية في الجزائر مع عرض كنولوجي لتطور التعليم الثانوي في الجزائر مع وضع مخططات توضيحية.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

الميدانية

تمهيد:

في هذا الفصل الخامس والخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة يحاول الباحث عرض وصفا لمكان وزمان الدراسة وكل الخطوات الميدانية التي تطلبها البحث، والوقوف على خصائص مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة التي أجريت عليها الدراسة، وعرض الأدوات والتقنيات التي تم من خلالها جمع البيانات التي تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

كم يحاول من خلال هذا الفصل الميداني للدراسة إعطاء نظرة تكاملية عن مجريات هذه الدراسة الميدانية التي تسمح بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية، قصد التحقق من مدى صحة فرضياتنا وتحقيق الهدف العلمي الذي أجريت من أجله هذه الدراسة.

1 - الدراسة الاستطلاعية :

إن قراءة التراث الأدبي المتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة وكذا الخوض في تصفح الدراسات السابقة للموضوع لا يعتبران نقطة انطلاق في الطريق الصحيح لإيجاد السبل الفكرية للتدقيق في مشكلة البحث، فالجولة الكشفية والنزول إلى ميدان البحث والاحتكاك بالأطراف الفاعلة في الظاهرة يقودنا إلى التدقيق الجيد في سؤال الانطلاقة و" في سبيل بناء عناصر الإشكالية وصياغة للفرضيات المقبولة وذات العلاقة بالواقع"¹، حيث تعتبر المقابلة الاستكشافية ذات طبيعة كشفية يمكن من خلالها كشف ما لا يوجد في طيات الكتب والمنشورات التي استهدفت الظاهرة أو موضوع الدراسة، وعلى هذا الأساس كان النزول إلى ميدان الدراسة في الفترة الممتدة بين 2022/02/06 إلى غاية 2022/02/10 وتلخصت هذه الجولة الاستطلاعية في زيارة عدة ثانويات عبر تراب ولاية الجلفة، مع مقابلة بعض من أساتذة اللغتين الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) وبعض مفتشي ومكوني في المادتين المعنيتين، وكذا مقابلة بعض التلاميذ المتميزين في اللغتين، فمن خلال هذه المقابلة الكشفية تم وضع تصور كامل لخطة العمل الميداني وضبط آليات وتقنيات جمع البيانات من المبحوثين (استبيان - مقابلة - تحليل محتوى نتائج سابقة).

2-منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على استخدام المنهج الوصفي الذي "يقوم على كشف الظاهرة وتحليل نتائجها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها للتعرف على جوهر موضوعها للوصول الى نتيجة واضحة"²، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عن الظاهرة كيفيا بوصفها وتبيان خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال الأرقام الموجود في الجداول لتوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ويسهم البروفيسور رشيد زرواتي في هذا الجانب على أن منهج الدراسة هو "طريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب للمعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية،

¹ - سعيد سبعون، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2012، ص 7.
² - ليلي داود، البحث العلمي في البحوث العلمية و الاجتماعية، لا يوجد رقم الطبعة، دمشق، مكتبة طيبان، دمشق، 1988، ص110.

توظف في السياسات الاجتماعية، بهدف إصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية¹ وهذا بإتباع الخطوات التالية:

- تحديد مشكلة البحث وجمع المعلومات عنها.
- صياغة مشكلة البحث على شكل تساؤلات.
- وضع فرضيات كحلل مبدئية للمشكلة.
- اختبار العينة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح لحجم العينة وأسلوب اختيارها.
- القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.
- الوصول إلى النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات

3- التقنيات والأدوات المستعملة:

أ- الاستمارة:

تعد الاستمارة تقنية مباشرة للتقصي العلمي من خلال جمع البيانات من أفراد العينة بغرض التحقق من فرضيات البحث، "و تعتبر الاستمارة...تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الإجابات تحد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية " ². كما يعتبر كل سؤال من أسئلة الاستمارة ترجمة لمؤشر مفاهيم أو متغيرات فرضيات الدراسة .

والاستمارة المستعملة في هذه الدراسة قسمت إلى أربعة أقسام:

القسم الأول منها خصص للبيانات العامة والمتمثلة في (الجنس والعمر والمنطقة السكنية واللغة الأجنبية التي يتقنها المبحوث والمعدل بالنسبة للغة الأجنبية).

والقسم الثاني منها خصص لبيانات الفرضية الأولى والمتمثلة في المحددات الاجتماعية الأسرية، حيث تمحورت أسئلتها حول بعض المحددات الاجتماعية .

¹ - رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 86-87.

² - موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص 204 .

وكان القسم الثالث من الاستمارة يتمحور حول بيانات الفرضية الثانية والتي تمثل المحددات الثقافية، حيث صممت أسئلة هذا المحور لتقيس مؤشرات ثقافية أسرة المبحوث.

أما القسم الأخير منه فتناول المحددات التربوية أي البيداغوجية المحيطة بالفعل التربوي، وكذا أسئلة تتمحور حول اكتساب المبحوث للمهارات اللغوية للغة الأجنبية التي تم اكتسابها، وعلى وجه العموم فقد احتوت الاستمارة عدد من الأسئلة وضعت لتقيس أبعاد ومؤشرات كل فرضية من فرضيات الدراسة، كما تنوعت أسئلتها بين أسئلة مغلقة ومفتوحة وأخرى متعددة الاختيار، وفي هذا الصدد يسهم موريس أنجرس بقوله " تتكون الوثيقة أساسا من الأسئلة المغلقة ويتطلب هذا النموذج اختيار المبحوث لإجابة خاصة من جملة قائمة إجابات مقترحة عليه وفي هذا السياق لا يمكننا الإجابة كما نريد نحن ذلك لأن نص السؤال يفرض جوابا دقيقا يمكننا التمييز بين نوعين من الأسئلة المغلقة : السؤال الثنائي التفرع (Dichotomique) والسؤال المتعدد الاختيار"¹.

ب- الاستمارة بالمقابلة :

تعتبر الاستمارة بالمقابلة إحدى التقنيات في جمع البيانات من المبحوثين وتقتصر على عدد قليل من الأسئلة، حيث يعد الباحث جملة من الأسئلة " والتي تتطلب قيام الباحث بطرح الأسئلة شفويا على المبحوث وتسجيل ما يقوله المبحوث"²، وخصص الباحث هذه التقنية للأساتذة التعليم الثانوي للغات الأجنبية المعنية بالدراسة وهما اللغة الفرنسية والانجليزية، وكان الهدف منها معرفة الخبرة المهنية والتحكم في التكنولوجيا بالنسبة لأساتذة التعليم الثانوي للغتين المعينتين .

ج- المقابلة:

يعرف الأستاذ الدكتور رشيد زرواتي المقابلة على "أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرون للحصول على بعض البيانات الموضوعية"³.

¹ - موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 244 .

² - موريس أنجرس، المرجع نفسه، ص 206 .

³ - رشيد زرواتي، مرجع سابق ، ص 148 .

بعدما أن قام الباحث بصياغة الاستبيان في شكله النهائي كان لزاما عليه إخضاعه لاختباري الصدق والثبات.

4- الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:

1- صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان: مدى اتساق جميع فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء آخر. وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط 'بيرسون' بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة

جدول رقم 02 يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان.

النتيجة	sig	معامل الارتباط قيمة r المحسوبة	محاور الاستبيان
يوجد ارتباط	0.00	0.815	المحور 1
يوجد ارتباط	0.00	0.876	المحور 2
يوجد ارتباط	0.00	0.798	المحور 3

من خلال الجدول أعلاه والممثل لصدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان نجد معاملات الارتباط بيرسون لكل محور :

المحور الأول بلغت قيمته : 0.815

المحور الثاني بلغت قيمته : 0.876

المحور الثالث بلغت قيمته : 0.798

من خلال معامل الارتباط وقيم r لكل محاور الاستبيان نلاحظ بأنها دالة إحصائياً، حيث قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه تعتبر محاور الاستبيان صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

ب- ثبات الاستبيان :

يقصد بثبات الاستبيان؛ بأن لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة على المبحوثين فإنها تعطي نفس النتيجة، في نفس الشروط وكذا الظروف، أو بمختصر العبارة: يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل ملحوظ، فيما لو تم إعادة توزيعها على المبحوثين انفسهم، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 03 ممثل لقيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

معامل Alpha Cronbach's		محاور الاستبيان	
عدد العبارات	القيمة		
13	0.724	المحور 1	محاور الاستبيان
09	0746	المحور 2	
13	0713	المحور 3	
35	0.727	مجموع عبارات الاستبيان	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الممثل لقيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان محصورة بين القيمتين بين (0.713- 0.746 حيث تعتبر معاملات مرتفعة، وكذلك معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان معا بلغ 0.727 وهذا مؤشر على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير، وهذا دليل صحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فروضنا .

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أداة الدراسة التي أعدها الباحث لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة .

5- مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على "انه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث والتقصي"¹، إن الدراسة السوسولوجية لمعرفة تأثير المحددات الاجتماعية والثقافية للبيئة الاجتماعية والأسرية وكذا المحددات التربوية المحيطة بالفعل التربوي في اكتساب تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي اللغات الأجنبية، تستدعي منا النزول إلى عالم البحث أو المجتمع الأم المتمثل في تلاميذ هذه المرحلة التعليمية (مرحلة التعليم الثانوي) والذين يتقنون اللغات الأجنبية وكذا الأطراف الفاعلية في هذه الظاهرة المراد دراستها من أساتذة اللغات الأجنبية ومفتشي هذه المواد اللغوية وأساتذة مكونين، وان هؤلاء التلاميذ يشكلون مجتمع البحث، الذي يتشارك أفراد أعضائه في صفات وخصائص مشتركة يتحقق فيها عامل التجانس فيما بينهم، وهو اكتسابهم للغات الأجنبية يمكن اختبار فرضياتنا عليهم.

6- المعاينة

أ- التلاميذ:

إن تحديد المفاهيم في البحوث العلمية يستند أساسا إلى أرضية نظرية، وبنعدم فيها هامش تدخل الباحث، أما إجراء بناء المفاهيم، فهي عملية انتقال من النظري المجرد إلى

¹ - موريس أنجرس، مرجع سابق، ص298

الواقع الملموس وتم بتفكيك المفهوم أو المتغير إلى أبعاد ومؤشرات المساقفة في شكل فرضيات البحث " قد يحدث أن تكون لحدود فرضية ما في البداية صبغة ملموسة بما فيه الكفاية ولا تتطلب بالضرورة تحليلا مفهوما كاملا، ذلك هو الحال مع الفرضيات التي تتضمن حدودا مثل الجنس، السن، الدخل، بالتمدرس، والتي يمكن استخدامها كمؤشرات"¹، فعملية بناء المفاهيم والمتغيرات تسمح لنا بالبحث وتعيين مؤشرات ملموسة يمكن قياسها من خلال تقنيات البحث من ملاحظة واستبيان أو مقابلة لعناصر مجتمع البحث. حيث تتم معينته عن طريق إجراء عملي باستخراج عينة من مجتمع البحث الكلي " تعكس بصفة وفيه مجتمع البحث الذي أخذت منه، وهذا يعني أن هذه العينة المستخرجة هي ممثلة لهذا المجتمع"²، و بصورة أوضح أن هذه العينة لها نفس خصائص المجتمع الكلي أي أن الجزء يعوض الكل، ومنها يمكننا تعميم النتائج المتحصل عنها من العينة على كافة عناصر مجتمع البحث، وهناك عدة إجراءات عملية لاستخراج العينة فمنها الإجراءات العملية الاحتمالية والغير الاحتمالية، وفي هذه الحالة اعتمد الباحث. على العينة القصدية " وسميت هذه العينة بهذا الاسم لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يهدف إلى تحقيقها من البحث، فالباحث هنا له الحرية في اختيار مفردات العينة حسب الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها"³، فالعينة القصدية هي عينة غير احتمالية و"المعطيات التي يتم جمعها من عينة غير احتمالية تبقى مقبولة ملائمة"⁴ وفي مثل هذا الحال قام الباحث بالتوجه مباشرة بالاستبيان إلى نوع معين من تلاميذ الأقسام النهائية من مرحلة التعليم الثانوي من الشعب العلمية والأدبية وهم التلاميذ المتميزون في اللغتين الأجنبية المعنيتين، وتمت المعاينة بإتباع المراحل التالية :

1- استخراج من الموقع الرسمي لمديرية التربية لولاية الجلفة قائمة الثانويات عبر تراب الولاية.

2- وضع مخطط لتحديد الثانويات المعنية، وذلك بأخذ ثانوية من كل بلدية صغيرة وأكثر من ذلك كلما زاد عدد الثانويات عبر تراب مقر كل بلديات الولاية.

¹ - موريس أنجريس، المرجع نفسه ، ص164.

² - سعيد سبعون ، مرجع سابق، ص136.

³ - مهدي عوارم و آخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، إشراف نادية عيشور، مؤسسة راس الجبل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2017، ص261.

⁴ - موريس أنجريس ، مرجع سابق ، ص310.

- 3 وضع قائمة للثانويات المعنية، والاتصال بأساتذة اللغات الأجنبية المعنية (فرنسية - انجليزية) من خلال مسؤولي هذه الثانويات.
- 4- التعاون مع أساتذة اللغات الأجنبية للأقسام النهائية بالثانويات المعنية بوضع قائمة للتلاميذ المبحوثين وهم التلاميذ المتميزون في اللغتين الفرنسية والانجليزية.
- 5-التعاون مع أساتذة اللغات الأجنبية للأقسام النهائية بالثانويات المعنية على توزيع الاستمارات على التلاميذ المعنيين.
- 6-جمع الاستمارات من التلاميذ المبحوثين وترتيبهم حسب كل ثانوية.

فقد كان حجم هذه العينة القصدية التي تم استهدافها 566 مفردة على مستوى كل الثانويات المعنية بالدراسة، فتم توزيع الاستمارات على المبحوثين، ونظرا لغياب البعض منهم فقد تم استرجاع 531 استمارة، منع 521 استمارة مكتملة الإجابة و 10 استمارات غير مكتملة.

مبررات اختيار العينة:

إن اختيار العينة القصدية واستهداف الباحث لعينة من تلاميذ الأقسام النهائية من مرحلة التعليم الثانوي وشعبي الآداب والفلسفة والعلوم التجريبية، لم يكن من باب الصدفة، بل كان من باب القواعد المنهجية الصحيحة في البحث العلمي، فان اختيار الباحث لعينة من تلاميذ الأقسام النهائية تبرره عدة مبررات من بينها:

- أن التلاميذ المبحوثين في آخر مرحلة من مراحل التربية الوطنية.
 - بلوغ التلاميذ مرحلة متقدمة من الإدراك والوعي بقيمة هذه اللغات .
 - سهولة التواصل والتفاهم مع مفردات هذه العينة.
- أما اختيار الباحث لشعبي الآداب والفلسفة وشعبة العلوم التجريبية فيبرره مايلي:
- كونها شعبتين متواجدين في كل الثانويات عبر الولاية .
 - تدرس فيهما اللغتين الفرنسية والانجليزية بشكل طبيعي وليس وفق برنامج مكثف.

- استثناء شعبة اللغات الأجنبية لأنها توجد في بعض المؤسسات فقط وجل تلامذتها يدرسون هاتين اللغتين بشكل مكثف .

- ب الأساتذة والمفتشين:

تكلمة لاختبار الفرضية الثالثة والمتعلقة ببعض المحددات التربوية التي تخص كفاءة الأساتذة في بعض الجوانب المعرفية والتحكم في الوسائل التكنولوجية الحديثة في التربية وإتباع المقاربات البيدغوجية الناجعة لجأ الباحث إلى تعزيز البحث بعينة من أساتذة التعليم الثانوي للغة الفرنسية والانجليزية عددها 25 أستاذا للمادتين و04 أساتذة مكونين في المادتين ومفتشين 02 لمادتي اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية، فبالنسبة للأستاذة فقد تم تصميم استمارة مقابلة لبضعة أسئلة تتعلق بالخبرة المهنية والتحكم في التكنولوجيا وإدماجها في التعليم، أما المفتشين فقد أجرى الباحث معهم مقابلات لمعرفة قدرة الأساتذة في معرفتهم لمحتوى المادة التي يدرسونها وتعاملهم مع المقاربات الحديثة في عملية التعليم.

جدول رقم 04 يمثل توزيع عينة الأساتذة والمفتشين

الترتيب	نوع العينة	العدد
01	أستاذ تعليم ثانوي (فرنسية- انجليزية)	25
02	أستاذ مكون (فرنسية- انجليزية)	04
03	مفتش (فرنسية- انجليزية)	02

7-مجالات الدراسة:

أ/المجال الزماني:

تمت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين (4/06 / 2022 - 2022/5/22) حيث تم إعداد أكثر من 600 استمارة تم توزيع 566 منها على التلاميذ المتميزين في اللغات الأجنبية من مرحلة التعليم الثانوي لشعبي الآداب والفلسفة والعلوم عبر جل بلديات ولاية الجلفة، وتم استرجاع 531 استمارة كانت 521 منها مكتملة الاجابة .

ب/ المجال المكاني:

تمت الدراسة ب مجموعة كبيرة من ثانويات اغلب بلديات ولاية الجلفة حيث تم أخذ ثانوية أو أكثر من كل بلدية حسب عدد الثانويات في مقر البلدية من بلديات الولاية تم جمعها في نهايته، وهي كالآتي:

جدول رقم 05 يمثل الثانويات عينة الدراسة

اسم الثانوية	حجم العينة المستهدفة	البلدية مقر الثانوية	موقع الثانوية بالنسبة لمقر الولاية
الرائد بن سليمان محمد (النجاح) أول نوفمبر 1954 الجلفة	28	الجلفة	وسط الولاية
	40	الجلفة	وسط الولاية
بن لحرش السعيد الجلفة	40	الجلفة	وسط الولاية
نعاس حس دار الشيوخ أول نوفمبر 1954 دار الشيوخ بن قدور عبد القادر - النور - دار الشيوخ	19	دار الشيوخ	الشمال الشرقي
	14	دار الشيوخ	الشمال الشرقي
	12	دار الشيوخ	الشمال الشرقي
بن لحرش البشير حاسي بحبح صادقي أحمد الزعفران	16	حاسي بحبح	شمال الولاية
	16	الزعفران	الشمال الغربي
زيان عاشور مسعد	12	مسعد	جنوب الولاية
حسوني رمضان مسعد	15	مسعد	جنوب الولاية

جنوب الولاية	مسعد	26	حاشي عبد الرحمان مسعد
الجنوب الغربي	الشارف	14	البشير الإبراهيمي الشارف
الجنوب الغربي	الشارف	15	باقي الطيب الشارف
غرب الولاية	حاسي فدل	11	جاوبي حسين حاسي فدل
الجنوب الشرقي	فيض البطمة	12	أحمد زبدة فيض البطمة
شمال الولاية	القديد	10	طبيبي المسعود القديد
الشمال الشرقي	عين افقه	12	هاني محمد عين افقه
الشمال الشرقي	حد الصحاري	10	بن قدور الطاهر حد الصحاري
الشمال الشرقي	حد الصحاري	10	غربي الوكال حد الصحاري
الشمال الشرقي	حد الصحاري	10	أيت مسعودان السعيد حد الصحاري
الشمال الشرقي	البرين	12	محمد الصديقي بن يحي البرين
الشمال الشرقي	بنهار	10	باسين لطرش بنهار
شمال الولاية	عين معبد	10	عبد الحميد بن باديس عين معبد
جنوب الولاية	عين الابل	8	بن الأبيض قويدر عين الابل
شمال الولاية	عين وسارة	10	أحمد عبد الرزاق عين وسارة
شمال الولاية	عين وسارة	10	سليمان سليمان عين وسارة
الجنوب الغربي	الادريسية	7	بن عمران ثامر الادريسية
الجنوب الغربي	الادريسية	9	عبد المؤمن بن علي الادريسية
الشمال الشرقي	مليلحة	7	ماضي محمد مليلحة
جنوب الولاية	تعصميت	7	فرسي بن الحاج تعصميت
شمال الولاية	حاسي بحبح	50	عبد الحميد بن باديس حاسي بحبح
الشمال الشرقي	البرين	37	ثانوية محاد بن عطا الله البرين
غرب الولاية	سيد لعجال	21	رمضاني احمد سيد لعجال
الجنوب الغربي	الدويس	18	شتوحي سالم الدويس
		566	المجموع

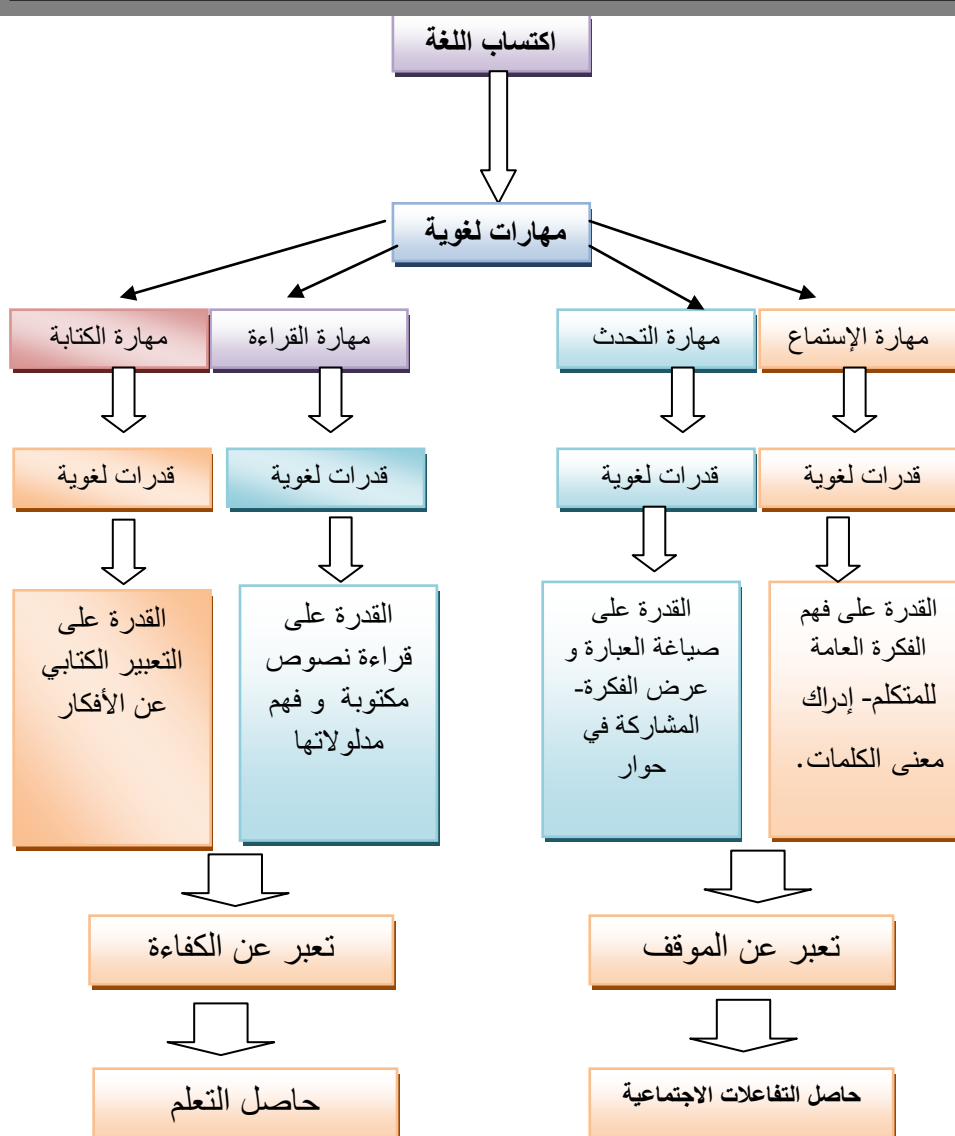
ج -المجال البشري:

استهدفت الدراسة تلاميذ الأقسام النهائية من مرحلة التعليم الثانوي لشعبي الآداب والفلسفة والعلوم التجريبية، ومجموعة من أساتذة التعليم الثانوي للغتين الأجنبية الفرنسية والانجليزية، وبعض الأساتذة المكونون المفتشين للغتين المعنيتين في الطور الثانوي.

8- التحليل المفهومي لمتغيرات الدراسة:

يقول موريس أنجرس " إن التحليل المفهومي هو سيرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع ¹ " إن المفاهيم المجردة لا يمكن قياسها إلا من خلال تفكيكها إلى إبعاد ومؤشرات، وفي دراستنا هذه فإن المتغيرين المراد قياسهما هما محددات اكتساب اللغة واكتساب اللغة واللذان يظهر تفكيكهما من خلال الشكلين 4 و5.

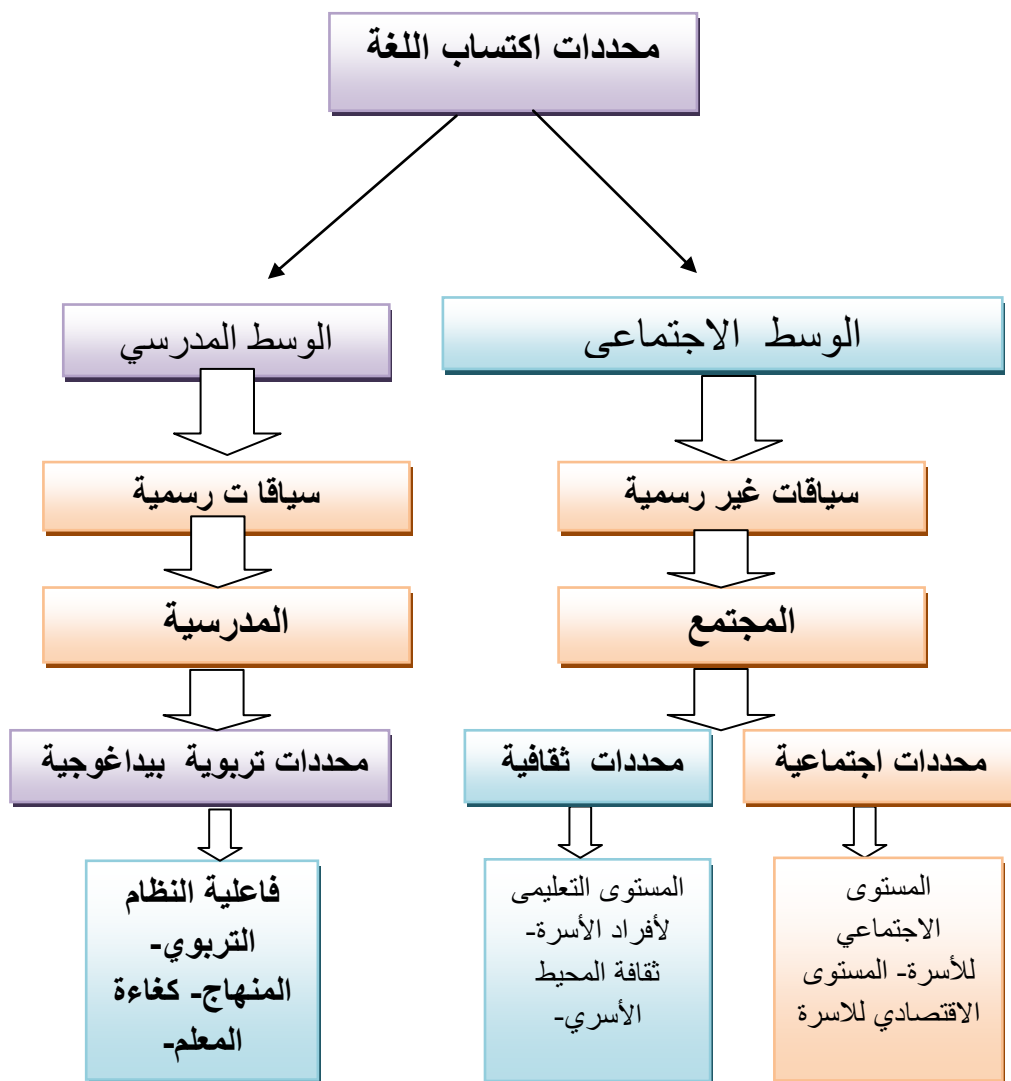
شكل رقم 05 - التحليل المفهومي لمفهوم اكتساب اللغة من إعداد الباحث



¹ - موريس انجرس ، مرج سابق، ص 157.

يمثل الشكل رقم 05 تحليلاً لمفهوم اللغة حيث تم تفكيك المفهوم إلى أبعاد ومؤشرات حتى يتسنى لنا قياس القدرات اللغوية التي يتم اكتسابها، وتم تقسيمها إلى قدرات يتم اكتسابها من المحيط الاجتماعي للفرد و تمثلان مهارتي الاستماع والتحدث حاصل التفاعلات الاجتماعية وتكتسبها بواسطة التفاعل الاجتماعي وتظهر في المواقف، أما الشق الثاني والمتمثل في القدرات اللغوية والتي هي حاصل التعلم وتتم عادة في السياقات الرسمية من خلال التعلم الواعي ومهارتي القراءة والكتابة تعبران عن الكفاءة اللغوية ولا يتم اكتسابهما إلا من خلال التعلم.

شكل رقم 06 - التحليل المفهومي لمفهوم محددات اكتساب اللغة من إعداد



يمثل الشكل رقم 06 تحليلاً لمفهوم المحددات التي تساهم في اكتساب اللغة وقد تم تفكيكه إلى بعدين اجتماعيين تمثلت في البعد الاجتماعي والثقافي واللذان ينتميان إلى سياقات غير رسمية وهما المحددات الاجتماعية والثقافية والتي تحدد الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه المكتسب وتظهر في شكل مؤشرات اجتماعية وثقافية كالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة، أما البعد الثالث وهو بعد تربوي بيداغوجي يتم رصده في المحيط المدرسي من خلال محددات تربوية بيداغوجية تظهر من خلال مؤشرات تربوية تتمثل في النظام التربوي والمنهاج وكفاءة المعلم.

9. أساليب المعالجة الإحصائية:

إن من أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية هو برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS26 v. فبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعطيات وفق تقنيتي الاستمارة والمقابلة، تكون بحوزة الباحث قاعدة من المعطيات الخام التي تم جمعها من الميدان مما يستوجب على الباحث معالجتها وتحليل نتائجها قصد اختبار فرضيات الدراسة، حيث تتطلب هذه العملية القيام ببعض العمليات الإجرائية الأساسية بدءاً بالترميز وبناء الجداول التفرغية وصولاً إلى التحليل الفعلي للبيانات، بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS26 v. حيث تمكن الباحث من بناء جداول تكرارية بسيطة تتضمن التكرارات والنسب المئوية للمتغير الواحد، وجداول تقاطعية بسيطة ومركبة ومضاعفة تأخذ في الحسبان متغيرين إلى عدة متغيرات، تظهر لنا استقلالية المتغيرات من عدمها عن بعضها البعض، وتعتبر القراءة الإحصائية الصحيحة للجداول الناتجة عن هذا البرنامج الإحصائي تفسيراً وقراءة سوسولوجية سليمة بمدى تأثير متغيرات الظاهرة ببعضها البعض.

اختبار كاي لبرسون:

في دراستنا هذه نود معرفة وجود علاقة من عدمها بين المتغيرين، دون البحث عن طبيعتها واتجاهها، ولهذا يجب الاكتفاء بحساب اختبار مربع كاي للاستقلالية.

اختبار مربع كاي للاستقلالية (الإعتمادية) : Testing of Independence

كاي تربيع للاستقلالية (Chi-Square test of independency) هو اختبار بسيط يقوم به الباحث لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين شيئين أو متغيرين. يجرى هذا الاختبار عن طريقة مقارنة قيمة يحددها الباحث مسبقاً تعرف بمستوى المعنوية (الفا) بالقيمة المسماة p -Value تحسب من خلال البيانات المتوفرة، حيث سيتضح عن طريق المقارنة بين القيمتين ما إذا كانت هنالك علاقة بين الاثنين من عدمها.

فرضية العدم (Null hypothesis) : لا توجد أي علاقة بين المتغيرين ويرمز لهذه الفرضية H_0 والذي يتم افتراض صحته عند القيام بالاختبار.

عند القيام بالاختبار لمتغيرين، تكتب هذه الفرضية بهذه الطريقة: V_1 مستقل عن V_2 ، حيث V_1 و V_2 تمثل المتغيرين تحت الدراسة. ويمكن كتابة فرض العدم الإحصائي بالشكل التالي: $H_0: V_1$ is independent of V_2 .

الفرض البديل (Alternative hypothesis) : توجد علاقة بين المتغيرين تحت الدراسة ويرمز لهذه الفرضية H_A وتكتب الطريقة التالية: V_1 غير مستقل أو يتبع لـ V_2 ، حيث V_1 و V_2 المتغيرين تحت الدراسة. ويمكن كتابة الفرض البديل بالشكل التالي:

$H_A: V_1$ is dependent on V_2

مستوى المعنوية (Level of Significance) الفا :

عند إجراء اختبار كاي تربيع فإن على الباحث اختيار قيمة تسمى Level of Significance أو مستوى المعنوية (الفا) وهذه القيمة يمكن القول بأنها تمثل احتمال الوقوع في خطأ في الاختبار يسمى الخطأ من النوع الأول وهو رفض فرض العدم H_0 مع أنه صحيح. بمعنى أن يستنتج الباحث بناء على البيانات المتوفرة أن هنالك علاقة بين المتغيرين مع أنه لا توجد علاقة وهو استنتاج خاطئ.

هذه القيمة التي يحددها الباحث يقوم بمقارنتها بقيمة تسمى p-value والتي يمكن حسابها يدويا أو باستخدام أحد البرامج الإحصائية وذلك من البيانات التي جمعها الباحث.

غالبا في الأبحاث ما يتم استخدام قيمة الفا أو Level of Significance على أنها 0,01 أو 0,05، والاختيار يرجع للباحث ومدى مجال الخطأ الذي يود أن يسمح به، حيث في حالة إختيار الفا = 0,01 فإن نتيجة الاختبار تكون أدق.

*حساب إحصائية اختبار مربع كاي للاستقلالية CHI-SQUARE

يتم حساب إحصائية اختبار كاي على النحو التالي:

$$\chi^2 = \sum \frac{(o_{ij} - e_{ij})^2}{e_{ij}}$$

$$\chi^2 = \frac{(18 - 11.7)^2}{11.7} + \frac{(36 - 27)^2}{27} + \dots + \frac{(6 - 5.4)^2}{5.4} = 23.57$$

خلاصة الفصل

في هذا الفصل المتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حاول الباحث عرض كل ما يستخدم في الجانب الميداني للدراسة: بدءا بالدراسة الاستطلاعية ثم منهج الدراسة، مروراً بعرض لأدوات جمع البيانات مع خصائصنا السيكمترية ثم مجتمع البحث مع كيفية المعاينة كما تطرق إلى مجالات الدراسة الزماني منها و المكاني ، كما تم وضع مخططات توضيحية للتحليل المفهومي لمتغيرات الدراسة و أخيرا تم تقديم الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج .

الفصل السادس

عرض و تحليل و مناقشة

النتائج

تمهيد:

بعد تحليل البيانات العامة لأفراد العينة سنتناول في هذا الفصل الميداني عرض وتحليل النتائج ومناقشتها على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال الجداول البسيطة والمركبة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وذلك بحساب مربع كاي لمعامل برسون والذي يكون على الشكل التالي:

$H_0 =$ الفرضية الصفرية

$H_1 =$ الفرضية البديلية

مستوى المعنوية: $\text{sig} =$

مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

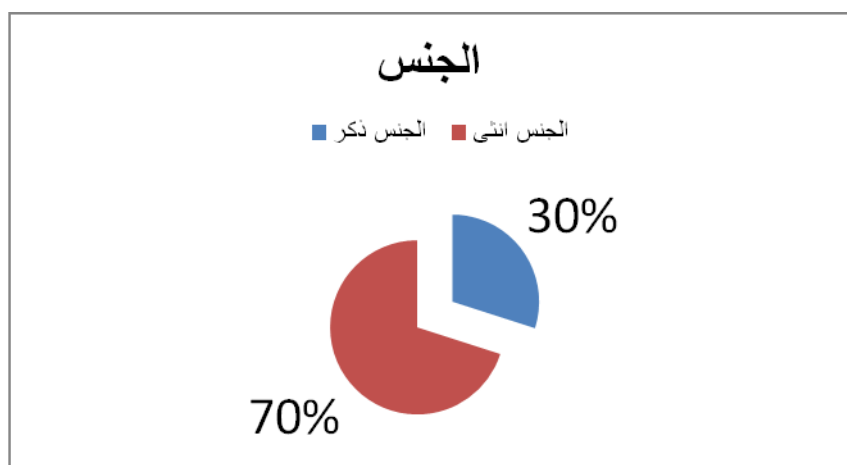
فإذا كانت قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، والذي يقر بان المتغيرين غير مستقلين وبالتالي توجد علاقة بين المتغيرين.

1. عرض وتحليل البيانات العامة وخصائص المبحوثين من التلاميذ:

جدول رقم 06 يمثل توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	جنس التلميذ
29.94	156	ذكر
70.1	365	انثى
100.0	521	مجموع

شكل رقم 07 يمثل توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوثين



بين الجدول رقم 06 والشكل رقم 07 المرافق له توزيع التلاميذ المبحوثين على الجنس وينقسم إلى فئتين:

الفئة الأولى فئة الذكور: والذين عددهم 156 ونسبتهم 29.94%.

الفئة الثانية فئة الإناث: وعددهن 365 ونسبتهن 70.1%.

حسب النسبتين المبينتين في الشكل الممثل لتوزيع أفراد العينة على الجنس فان نسبة الإناث هي النسبة الغالبة، ويعزى هذا الارتفاع في نسبة الإناث إلى عوامل أهمها النمو

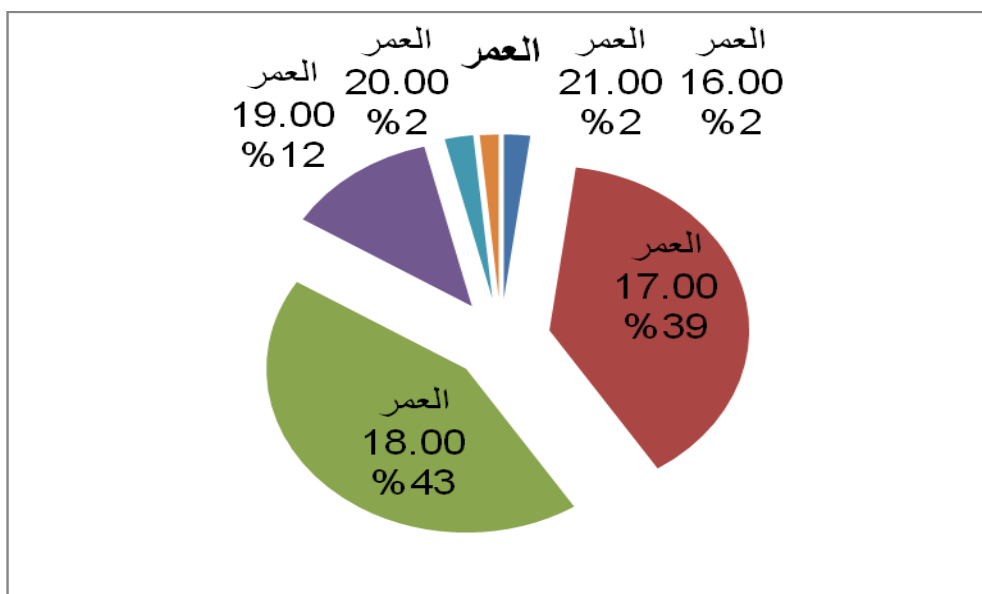
الديمغرافي في المواليد من جنس الإناث على حساب الذكور بالاطافة إلى التغير الاجتماعي الذي تشهده منطقة الجلفة والمتمثل في السماح بتمدرس الإناث عكس السنوات السابقة، وإلى اهتمام جنس الإناث باللغات الأجنبية .

جدول رقم 07 يمثل توزيع أفراد العينة حسب أعمار المبحوثين

العمر

النسبة المئوية	التكرارات	عمر التلميذ	العمر
2.1%	11	16 سنة	
38.8%	202	17 سنة	
43.0%	224	18 سنة	
12.3%	64	19 سنة	
2.3%	12	20 سنة	
1.5%	8	21 سنة	
100.0%	521	المجموع	

شكل رقم 08 يمثل توزيع أفراد العينة حسب أعمار المبحوثين



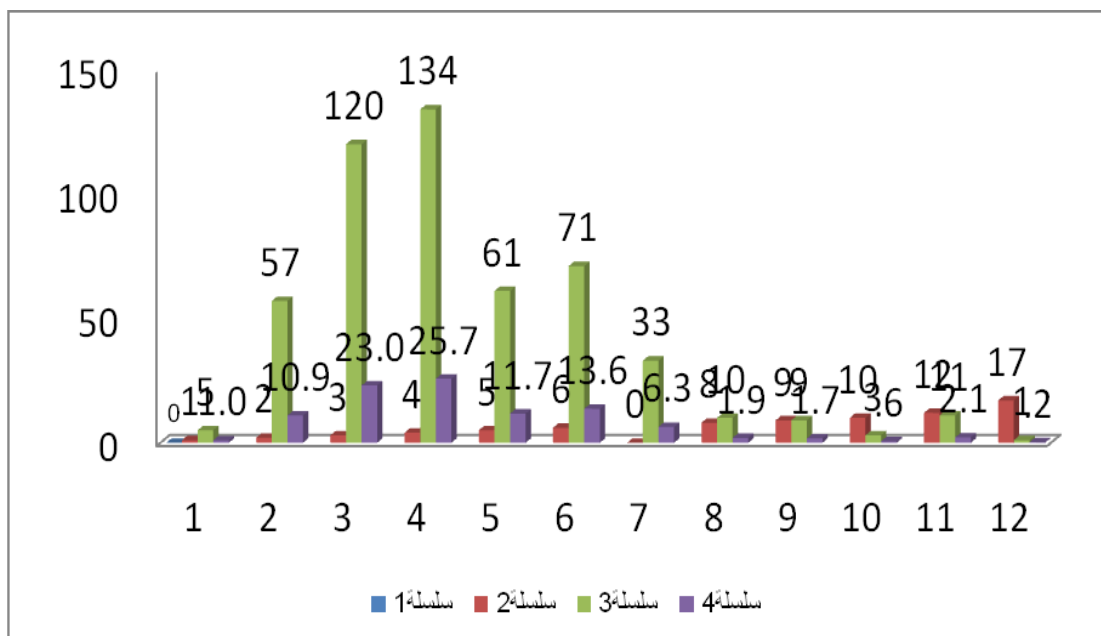
بين الجدول رقم 07 والشكل رقم 08 المصاحب للجدول توزيع التلاميذ المبحوثين حسب أعمار المبحوثين والذي تظهر فيه الفئتين العمريتين الغالبتين هما سن 17 و 18 سنة بنسبتين على التوالي 38.8% و 43.0% لكل منهما، وتعكس هاتين النسبتين: أن معظم التلاميذ في منطقة الجلفة يلجون المدارس في السن القانونية المحددة، وكما تعكس هاتين النسبتين أن اغلب التلاميذ الذين اكتسبوا اللغات الأجنبية غير معيدين، وكما نعلم أن النظام التربوي في الجزائر وفي كثير من الدول يحدد سن 16 سنة كأحد أقصى حد للسن القانونية المسموح بها للتمدرس، كما لا يسمح بفصل التلميذ من سجلات المدرسة قبل هذا السن وحتى وان كانت نتائجه ضعيفة، والعمر المدرسي كما يصفه بيار بوردو "الشكل المتحول من الرأسمال الثقافي الموروث"، و كما نعلم فان السن القانونية المسموح به لتمدرس التلاميذ في السنة الاولى ابتدائي هو بلوغ التلميذ ستة (06) سنوات ، وترخص وزارة التربية لابناء موظفي قطاع التربية بتمدرس ابنائهم في سن الخامسة بدل من سن السادسة بقرار هذا الترخيص الاستثنائي لابناء موظفي قطاع التربية حيث أن ابناء موظفي قطاع التربية ينشئون في بيئة تربوية تقترب من بيئة المدرسة أوتكون نفسها، ويتميزون بمكسوب لغوي يقارب شفرات اللغة التي تستخدمها المدرسة.

جدول رقم 08 يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد إخوة المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	عدد الإخوة	عدد الأخوة
1.0%	5	1	
10.9%	57	2	
23.0%	120	3	
25.7%	134	4	
11.7%	61	5	
13.6%	71	6	
6.3%	33	7	
1.9%	10	8	
1.7%	9	9	
.6ù	3	10	
2.1ù	11	12	

20	1	17	
100.0%	521		المجموع

شكل رقم 09 يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد اخوة المبحوثين



يبين الجدول أعلاه والشكل المرفق به توزيع التلاميذ المبحوثين حسب عدد الإخوة والذي تظهر فيه الفئتين الغالبتين وهما:

فئة المبحوثين الذين عدد أخوتهم 03 و 04 أخ بنسبتين على التوالي 23.0% و 24.7% لكل منهما، وتعكس هاتين النسبتين: أن معظم المبحوثين ينحدرون من أسر نووية، فقد حدثت تغيرات مست المجتمع الجلفي في بعض عاداته و من أبرزها تعدد الزوجات وإنجاب عدد كبير من الأطفال، فقد أصبح الامر محصورا في بعض المناطق من الولاية فقط، وهذا ما يدل على انكماش وظائف مؤسسة الأسرة وانحصارها في دور الإنجاب وبعض الأعمال البسيطة، لأن في بعض المناطق من ولاية الجلفة كان الزواج يتم في سن مبكرة سواء للإناث أو الذكور ويعزى هذا الأمر إلى عوامل عدة من بينها: نقص التعداد السكاني بالمنطقة، وحاجة الأسرة إلى الكثير من الأفراد، فقد كان تعدد الزوجات من بين خصوصيات المنطقة التي تتميز بأنها منطقة رعوية والتي تلزم رب البيت الزواج بعدة زوجات، حيث تسند إلى كل زوجة منهن مهمة خاصة بها، فتتكفل واحدة بحلب المواشي وأخرى بنسيج بيت الشعر وصناعة الأفرشة والأغطية ونسيج لباس العائلة والمتمثلة في القشبية والبرنوس، وتتكفل زوجة

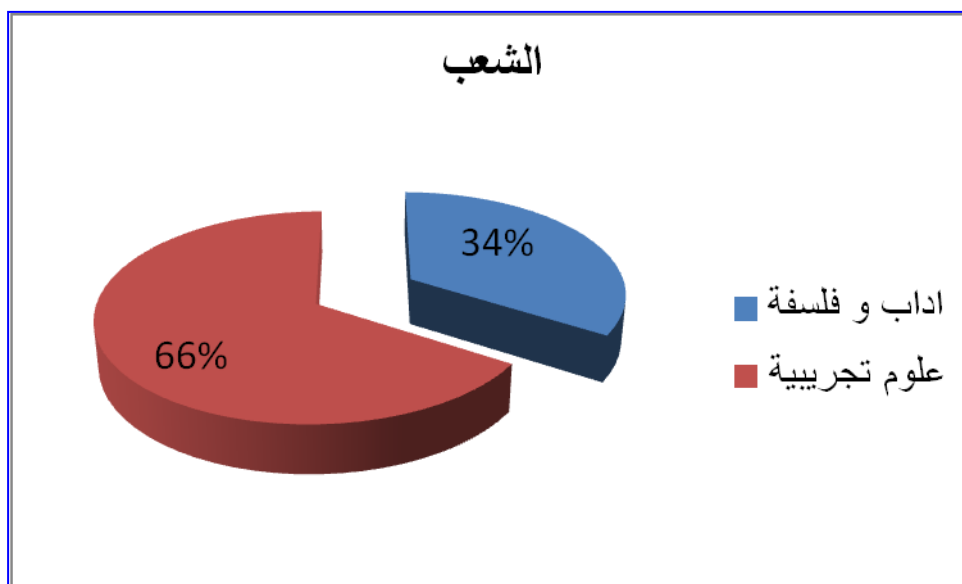
أخرى منهن بطهي الطعام وخبز الخبز وغسل الملابس، كما تتكفل زوجة أخرى كذلك بجلب الحطب والماء إلى البيت، كما هو الأمر بالنسبة للأولاد الذكور، فكانت الأسرة تحتاج إلى عدد كبير من الأولاد وهذا قصد تكفل كل واحد منهم بعمل، فيسند إلى مجموعة بالرعي أو أخرى بأمور الزراعة وكأن يتيم تقسيم المهام حسب طاقة وسن كل منهم، لقد كانت الأسرة بمثابة مؤسسة كبيرة تمثل عدد كبير من القطاعات الصناعية والاجتماعية والتربوية المدمجة تحت عنوانها، لكن مدينة الريف (تحويل الريف إلى مدينة) والتغير الاجتماعي والثقافي في ضل الانتشار الواسع لوسائل الإعلام ووسائل الاتصال والتقدم التكنولوجي، غير شكل الريف والبادية وتخلت الأسرة على كثير من وظائفها الأساسية وأسندت إلى قطاعات صناعية وتربوية، كقطاع النسيج وقطاع الحليب ومشتقاته وقطاع الكهرباء والغاز وقطاع صنع الألبسة وحتى صناعة الخبز والطعام وإلى غيره من المؤسسات المصغرة التي كانت مدمجة في مؤسسة الأسرة، والتي أخذت طابعها الرسمي في إطار عملية تقسيم العمل والتخصص، فحتى تربية الأطفال أسندت إلى دور الحضانة نظير انشغال الأم ببعض الوظائف الرسمية وأصبح دور الأسرة مقتصرًا على الإنجاب، وحتى سن الزواج لدى الجنسين تغير، وحسب الدراسات أصبح يفوق سن الزواج التقليدي نظير ظروف منها المادية والتنظيمية كإتمام الدراسة والظفر بمنصب شغل أو سكن فكلها عوامل حديثة متمثلة في التغير الاجتماعي الذي ساهم في تأخر سن الزواج مما نتج عنه تقلص في حجم الأسرة، وفي هذا الشأن يرى البعض أن قلة عدد الأطفال في الأسرة يزيد من الفرص لدى الأطفال في التفاعل مع الأولياء وكذا التكفل الأحسن بهم وخاصة في جانب التعلم وهذا ما تشير إليه دراسة حسان خرفان "المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء"¹.

جدول رقم 09 يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعب المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	الشعبة	الشعبة
34%	177	آداب وفلسفة	
66%	344	علوم تجريبية	
100.0%	521	المجموع	

¹ - حسان خرفان، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيذر، بسكرة، 2020/2019، ص211.

شكل رقم 10 يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعب المبحوثين



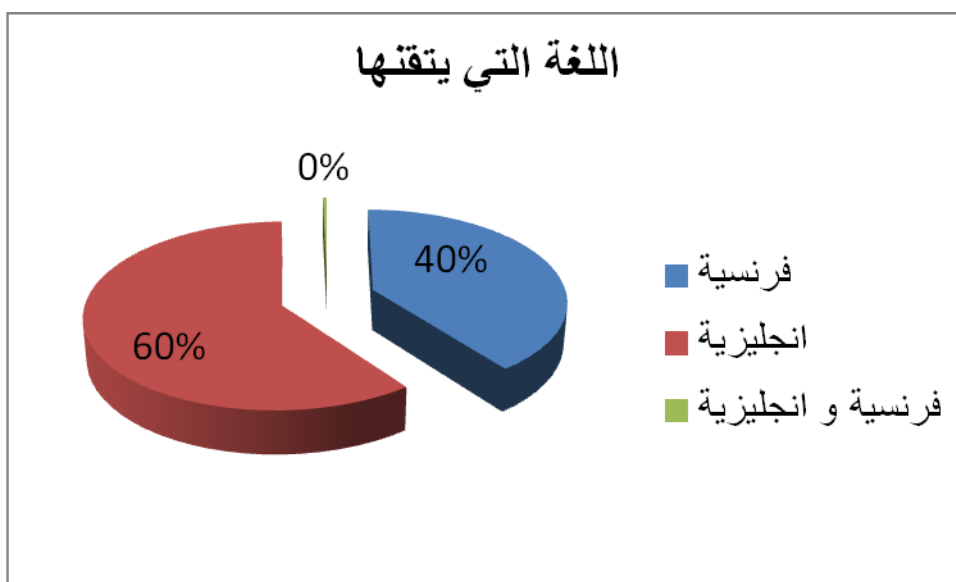
بين الجدول رقم 09 والشكل رقم 10 توزيع التلاميذ المبحوثين حسب الشعب الدراسية والذي تظهر فيه الفئة الغالبة وهي فئة التلاميذ الذين ينتمون إلى شعبة العلوم التجريبية والذين عددهم 344 ونسبتهم 66.00% أما المنتسبون إلى شعبة الآداب والفلسفة فيقدر عددهم ب 177 ونسبة قدرها 34.00%، وتعكس هاتين النسبتين أن عملية توجيه التلاميذ إلى الشعب الدراسية يلبي كثيرا من رغبات أولياء التلاميذ اللذين يفضلون الشعب العلمية على حساب الشعب الأدبية، وهذا يعكس أيضا استراتيجيات الكثير من الأسر في عملية توجيه أبنائهم إلى الشعب العلمية دون مراعاة قدرات أبنائهم في التحصيل الدراسي في المواد المختلفة، فغالبيتهم يفضلون الشعب العلمية، لان هذه الشعب و حسب اعتقاد الأولياء انه وبعد حصول التلاميذ على شهادة البكالوريا قد تمكنهم من اختيار بعض التخصصات في الجامعة كالطب والصيدلة والإعلام الآلي وإلى غيرها من التخصصات العلمية.

جدول رقم 10 يمثل توزيع أفراد العينة حسب اللغة التي يتقنها المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	اللغة	اللغة التي يتقنها
40.00%	207	فرنسية	

60.00%	312	انجليزية
0.4%	2	فرنسية وانجليزية
100.0%	521	المجموع

شكل رقم 11 يمثل توزيع أفراد العينة حسب اللغة التي يتقنها المبحوثين



بين الجدول رقم 10 والشكل رقم 11 توزيع التلاميذ المبحوثين حسب اللغات الأجنبية التي تم اكتسابها، ويتكون الجدول من ثلاث فئات:

الفئة الأولى: وهي فئة التلاميذ المكتسبون للغة الانجليزية وعددهم 312 ونسبتهم 60.00%

الفئة الثانية: وهي فئة التلاميذ المكتسبون للغة الفرنسية وعددهم 207 ونسبتهم 40.00%

الفئة الثالثة: وهي فئة التلاميذ المكتسبون للغة الانجليزية واللغة الفرنسية وعددهم 02 ونسبتهم 0.4%.

تعكس هذه النتائج تحولا كبيرا في قضية الثنائية اللغوية في الجزائر وتراجع الفرنسية لصالح الانجليزية بالرغم من الإرث التاريخي والثقافي الكبير والثري للغة الفرنسية في الجزائر وبالرغم من السياسة اللغوية المنتهجة في الجزائر، وكذا الصراع التاريخي الذي اتخذ شكلا إيديولوجيا ونتاج عنه تيارات منها الفرونكفوني والفرنكوفيلي والتيار المعرب بطبيعة الحال، ورغم الدعم الذي تتلقاه اللغة الفرنسية في الجزائر نظير الواقع التاريخي الاستعماري وموروثه اللغوي، وكذا السياسة التربوية التي يعكسها الحجم الساعي المخصص للغة الفرنسية والذي يفوق

الحجم الساعي المخصص للغة الانجليزية، و كذا المحيط الذي يعج بالفرنسية من لافئات المحلات التجارية وإشهارات وسائل الإعلام للمنتجات وتعاملات الكثير من المؤسسات الرسمية والغير رسمية باللغة الفرنسية، إلا أن كل هذه العوامل وغيرها لم تصمد في موجة التغيرات العالمية والانفتاح على العالم، حيث أن جل التطورات العلمية والثقافية والتكنولوجية وحتى ما يتعلق بالأكلات العالمية وأنواع اللباس والموضات العالمية تحملها اللغة الانجليزية، فجل المشاهير الذين يقلدهم الشباب يتكلمون الانجليزية، ومن خلال هذا الواقع الذي فرضته كل هذه التطورات كان مبررا كافيا لمراجعة السياسة اللغوية في الجزائر وإدراج اللغة الانجليزية في الطور الابتدائي، لكن هذا الصراع القديم والمتجدد بين التيارين الفرونكوفوني والمغرب في الجزائر كانت أثاره سلبية على اللغة العربية في الجزائر، لان التلميذ في المدرسة الجزائرية ضاعت منه اللغة العربية اللغة الأم فكيف له أن يتمكن من لغات أخرى، وفي هذا الشأن تسهم الدكتورة زياني فتيحة بقولها "يعود الانخفاض النسبي في مستوى تحصيل اللغة الفرنسية بين المتعلمين إلى خصوصية السياق السوسيو لغوي للمنطقة، فاستخدام اللغة الفرنسية في الجزائر يتعلق أولا بالعامل الجغرافي كنتيجة للظروف السوسيو تاريخية والعالقة بالفرنسية أثناء الاستعمار، ويتعلق ثانيا بالفوارق الاجتماعية المهنية بين الأسر في ذات المنطقة"¹.

¹ - فتيحة زياني، الأصل الاجتماعي و تعلم اللغة الفرنسية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، 2018/2019.

2- عرض نسب نجاح التلاميذ الفصلية حسب الثانويات في مادتي الفرنسية والانجليزية للموسم الدراسي 2021/2022

اشعبة العلوم التجريبية

جدول رقم 11 توزيع نسب النجاح حسب الثانويات في مادتي

الفرنسية والانجليزية اشعبة علوم تجريبية

الرقم	الثانوية	شعبة علوم تجريبية			
		عدد التلاميذ	فرنسية نسبة النجاح	انجليزية نسبة النجاح	
1	الرائد بن سليمان محمد (النجاح)	123	4.88%	10	8.13%
2	أول نوفمبر 1954 الجلفة	138	5.80%	11	7.97%
3	بن لحرش السعيد الجلفة	139	9.35%	18	12.95%
4	نعاس حس دار الشيوخ	48	2.08%	13	27.08%
5	أول نوفمبر 1954 دار الشيوخ	62	6.45%	5	8.06%
6	بن قدور عبد القادر - النور - دار الشيوخ	108	0.93%	8	7.41%
7	بن لحرش البشير حاسي بحبح	75	4.00%	6	8.00%
8	صادقي أحمد الزعفران	30	6.67%	8	26.67%
9	زيان عاشور مسعد	73	5.48%	7	9.59%
10	حسوني رمضان مسعد	84	2.38%	6	7.14%
11	حاشي عبد الرحمان مسعد	139	6.47%	13	9.35%
12	البشير الإبراهيمي الشارف	64	6.25%	5	7.81%

14.81%	4	3.70%	1	27	باقي الطيب الشارف	13
5.56%	2	5.56%	2	36	جاويبي حسين حاسي فلول	14
6.82%	3	9.09%	4	44	أحمد زبدة فيض البطمة	15
3.66%	3	1.22%	1	82	طبيبي المسعود القديد	16
15.63%	5	3.13%	1	32	هاني محمد عين افقة	17
16.00%	4	0.00%	0	25	بن قدور الطاهر حد الصحاري	18
5.56%	2	0.00%	0	36	غربي الوكال حد الصحاري	19
12.00%	3	0.00%	0	25	أيت مسعودان السعيد حد الصحاري	20
18.18%	6	3.03%	1	33	محمد الصديقي بن يحي البرين	21
5.41%	2	13.51%	5	37	باسين لطرش بنهار	22
9.52%	4	2.38%	1	42	عبد الحميد بن باديس عين معبد	23
1.20%	1	1.20%	1	83	بن الأبيض قويدر عين الابل	24
0.00%	0	0.00%	0	61	أحمد عبد الرزاق عين وسارة	25
17.86%	5	10.71%	3	28	سليمان بن سليمان عين وسارة	26
0.00%	0	0.00%	0	51	بن عمران ثامر الادريسية	27
15.56%	7	2.22%	1	45	عبد المؤمن بن علي الادريسية	28
7.14%	2	7.14%	2	28	ماضي محمد ملييحة	29
20.00%	4	0.00%	0	20	فرسي بن الحاج تعضميت	30
37.74%	20	37.74%	20	53	عبد الحميد بن باديس حاس بيحج	31
20.00%	4	15.00%	3	20	ثانوية محاد بن عطا الله البرين	32

ب- شعبة الآداب والفلسفة

جدول رقم 12 توزيع نسب التلاميذ حسب الثانويات في مادتي

الفرنسية والانجليزية شعبة آداب وفلسفة

الرقم	الثانوية	شعبة آداب وفلسفة			
		عدد التلاميذ	فرنسية	نسبة النجاح	انجليزية
1	الرائد بن سليمان محمد (النجاح)	112	9	8.04%	3
2	أول نوفمبر 1954 الجلفة	81	7	8.64%	14
3	بن لحرش السعيد الجلفة	102	6	5.88%	3
4	نعاس حس دار الشيوخ	54	3	5.56%	2
5	أول نوفمبر 1954 دار الشيوخ	49	2	4.08%	3
6	بن قذور عبد القادر - النور - دار الشيوخ	92	2	2.17%	1
7	بن لحرش البشير حاسي بحبح	86	2	2.33%	5
8	صادقي أحمد الزعفران	50	3	6.00%	3
9	زيان عاشور مسعد	78	0	0.00%	0
10	حسوني رمضان مسعد	71	0	0.00%	2
11	حاشي عبد الرحمان مسعد	154	2	1.30%	2
12	البشير الإبراهيمي الشارف	49	3	6.12%	2
13	باقي الطيب الشارف	65	2	3.08%	5
14	جاويي حسين حاسي فندول	58	2	3.45%	5

8.57%	3	0.00%	0	35	أحمد زبدة فيض البطمة	15
0.00%	0	4.58%	6	131	طبيبي المسعود القديد	16
2.04%	1	4.08%	2	49	هاني محمد عين افقة	17
3.45%	1	3.45%	1	29	بن قدور الطاهر حد الصحاري	18
2.22%	1	2.22%	1	45	غربي الوكال حد الصحاري	19
0.00%	0	2.22%	1	45	أيت مسعودان السعيد حد الصحاري	20
15.38%	4	0.00%	0	26	محمد الصديقي بن يحي البرين	21
3.23%	1	0.00%	0	31	باسين لطرش بنهار	22
0.00%	0	1.32%	1	76	عبد الحميد بن باديس عين معبد	23
1.73%	3	1.73%	3	173	بن الأبيض قويدر عين الأبل	24
13.95%	6	9.30%	4	43	أحمد عبد الرزاق عين وسارة	25
0.00%	0	0.00%	0	33	سليمان سليمان عين وسارة	26
13.33%	6	2.22%	1	45	بن عمران ثامر الادريسية	27
0.00%	0	0.00%	0	45	عبد المؤمن بن علي الادريسية	28
1.96%	1	3.92%	2	51	ماضي محمد مليلحة	29
4.35%	2	2.17%	1	46	فرسي بن الحاج تعضيمت	30
21.74%	5	21.74%	5	23	عبد الحميد بن باديس حاس يبجح	31
20.00%	4	20.00%	4	20	ثانوية محاد بن عطا الله البرين	32

3- عرض نسب التلاميذ في شهادة البكالوريا لمادتي الفرنسية والانجليزية حسب الثانويات المعنية بالدراسة للموسم الدراسي 2021/2022

اشعبة العلوم التجريبية:

جدول رقم 13 توزيع نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا في مادتي

الفرنسية والانجليزية شعبة العلوم التجريبية

الرقم	اسم المؤسسة	شعبة علوم تجريبية			
		عدد التلاميذ	فرنسية	نسبة النجاح	انجليزية
		نسبة النجاح	نسبة النجاح	النجاح	
1	ثانوية الشهيد الرائد بن سليمان محمد بن العربي (النجاح) - الجلفة	123	25	20.33%	32
2	ثانوية أول نوفمبر - الجلفة	138	31	22.46%	37
3	ثانوية ابن الاحرش السعيد - الجلفة	139	57	41.01%	61
4	ثانوية المجاهد نعاس حسن - دار الشيوخ	48	5	10.42%	6
5	ثانوية الفاتح نوفمبر 54 - دار الشيوخ	62	10	16.13%	11
6	ثانوية المجاهد بن قدور عبد القادر بن أمجدل (النور) - دار الشيوخ	108	12	11.11%	17
7	ثانوية بن لحرش بشير - حاسي بحبح	75	3	4.00%	6
8	ثانوية المجاهد صادقي أحمد - زعفران	30	5	16.67%	7
9	ثانوية الشهيد زيان عاشور - مسعد	73	20	27.40%	20
10	ثانوية الشهيد حسوني رمضان - مسعد	84	7	8.33%	17
11	ثانوية حاشي عبد الرحمان - مسعد	139	23	16.55%	36
12	ثانوية البشير الابراهيمي - الشارف	64	13	20.31%	9

18.52%	5	18.52%	5	27	ثانوية باقي الطيب - الشارف	13
2.78%	1	8.33%	3	36	ثانوية جوايبي حسين - حاسي فدول	14
11.36%	5	11.36%	5	44	ثانوية الشيخ أحمد زبدة - فيض البطمة	15
25.61%	21	20.73%	17	82	ثانوية الشهيد طيبي مسعود - القديد	16
6.25%	2	12.50%	4	32	ثانوية الشهيد هاني محمد بلهادي - عين افقه	17
4.00%	1	0.00%	0	25	ثانوية المجاهد بن الطاهر قدور - حد الصحاري	18
11.11%	4	2.78%	1	36	ثانوية غربي الوكال - حد الصحاري	19
4.00%	1	0.00%	0	25	ثانوية المجاهد أيت مسعودان سعيد - حد الصحاري	20
36.36%	12	27.27%	9	33	ثانوية محمد الصديق بن يحيى - البيرين	21
8.11%	3	13.51%	5	37	ثانوية المجاهد باسين لطرش - بنهار	22
26.19%	11	45.24%	19	42	ثانوية الشيخ عبد الحميد بن باديس - عين معبد	23
6.02%	5	3.61%	3	83	ثانوية الشهيد بن الابيض قويدر - عين الإبل	24
31.15%	19	36.07%	22	61	ثانوية الرائد عمر إدريس - عين وسارة	25
28.57%	8	17.86%	5	28	ثانوية سليمان سليمان - عين وسارة	26
11.76%	6	15.69%	8	51	ثانوية بن عمران ثامر - الادريسية	27
17.78%	8	6.67%	3	45	ثانوية عبد المؤمن بن علي - الادريسية	28
7.14%	2	3.57%	1	28	ثانوية الشهيد ماضي محمد - ملييحة	29
20.00%	4	5.00%	1	20	ثانوية قرسيس بن الحاج - تعظमित	30
66.04%	35	58.49%	31	53	ثانوية عبد الحميد بن باديس - ح بحج	31
40.00%	8	30.00%	6	20	ثانوية محاد بن عطاء الله - البيرين	32

ب-شعبة الآداب والفلسفة

جدول رقم 14 توزيع نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا في مادتي الفرنسية والانجليزية
شعبة آداب وفلسفة

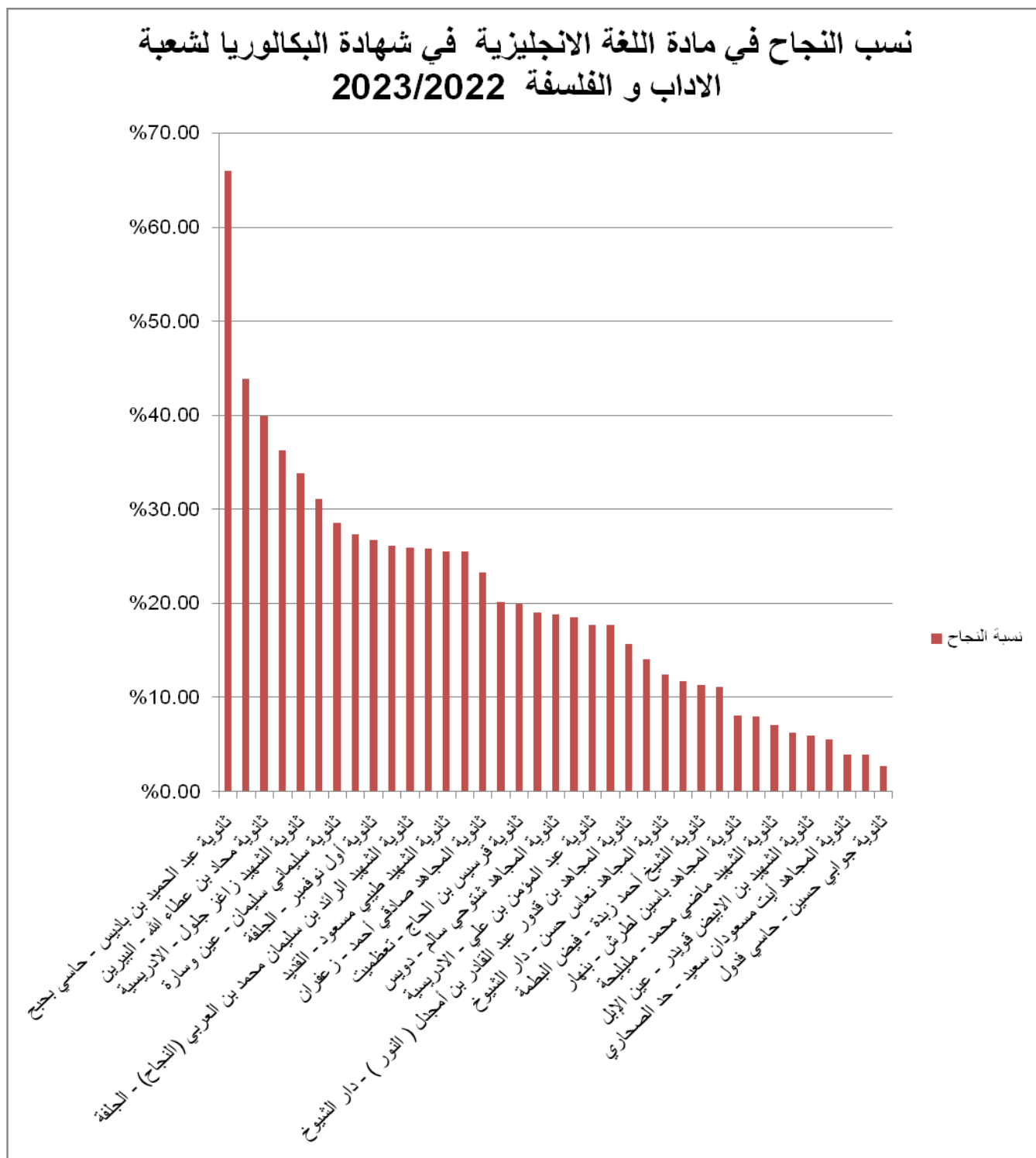
الرقم	الثانوية	شعبة آداب وفلسفة			
		عدد التلاميذ	فرنسية	نسبة النجاح	انجليزية
1	الرائد بن سليمان محمد (النجاح)	112	9	8.04%	3
2	أول نوفمبر 1954 الجلفة	81	7	8.64%	14
3	بن لحرش ا لسعيد الجلفة	102	6	5.88%	3
4	نعاس حس دار الشيوخ	54	3	5.56%	2
5	أول نوفمبر 1954 دار الشيوخ	49	2	4.08%	3
6	بن قدور عبد القادر - النور - دار الشيوخ	92	2	2.17%	1
7	بن لحرش البشير حاسي بحيح	86	2	2.33%	5
8	صادقي أحمد الزعفران	50	3	6.00%	3
9	زيان عاشور مسعد	78	0	0.00%	0
10	حسوني رمضان مسعد	71	0	0.00%	2
11	حاشي عبد الرحمان مسعد	154	2	1.30%	2
12	البشير الإبراهيمي الشارف	49	3	6.12%	2

7.69%	5	3.08%	2	65	باقي الطيب الشارف	13
8.62%	5	3.45%	2	58	جاويي حسين حاسي فحول	14
8.57%	3	0.00%	0	35	أحمد زبدة فيض البطمة	15
0.00%	0	4.58%	6	131	طبيي المسعود القديد	16
2.04%	1	4.08%	2	49	هاني محمد عين افقة	17
3.45%	1	3.45%	1	29	بن قدور الطاهر حد الصحاري	18
2.22%	1	2.22%	1	45	غربي الوكال حد الصحاري	19
0.00%	0	2.22%	1	45	أيت مسعودان السعيد حد الصحاري	20
15.38%	4	0.00%	0	26	محمد الصديقي بن يحي البرين	21
3.23%	1	0.00%	0	31	باسين لطرش بنهار	22
0.00%	0	1.32%	1	76	عبد الحميد بن باديس عين معبد	23
1.73%	3	1.73%	3	173	بن الأبيض قويدر عين الابل	24
13.95%	6	9.30%	4	43	أحمد عبد الرزاق عين وسارة	25
0.00%	0	0.00%	0	33	سليمان سليمان عين وسارة	26
13.33%	6	2.22%	1	45	بن عمران ثامر الادريسية	27
0.00%	0	0.00%	0	45	عبد المؤمن بن علي الادريسية	28
1.96%	1	3.92%	2	51	ماضي محمد ملييحة	29
4.35%	2	2.17%	1	46	فرسي بن الحاج تعضميت	30
21.74%	5	21.74%	5	23	عبد الحميد بن باديس حاس يبحج	31

00.00%	0	05.00%	1	20	ثانوية محاد بن عطا الله البرين	32
--------	---	--------	---	----	--------------------------------	----

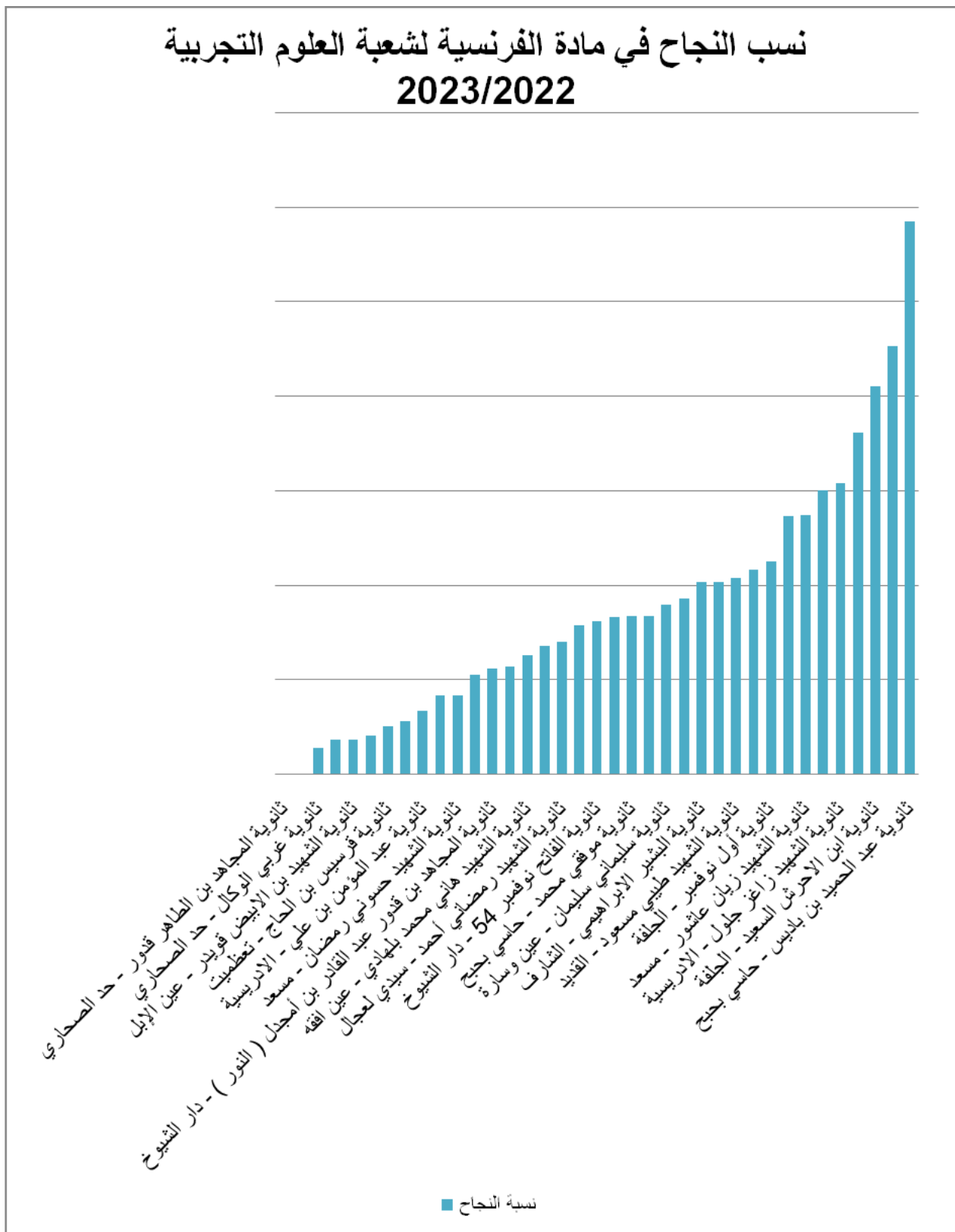
شكل رقم 12 بين نسب النجاح في شهادة البكالوريا 2022 لمادة اللغة الانجليزية

شعبة الآداب و الفلسفة



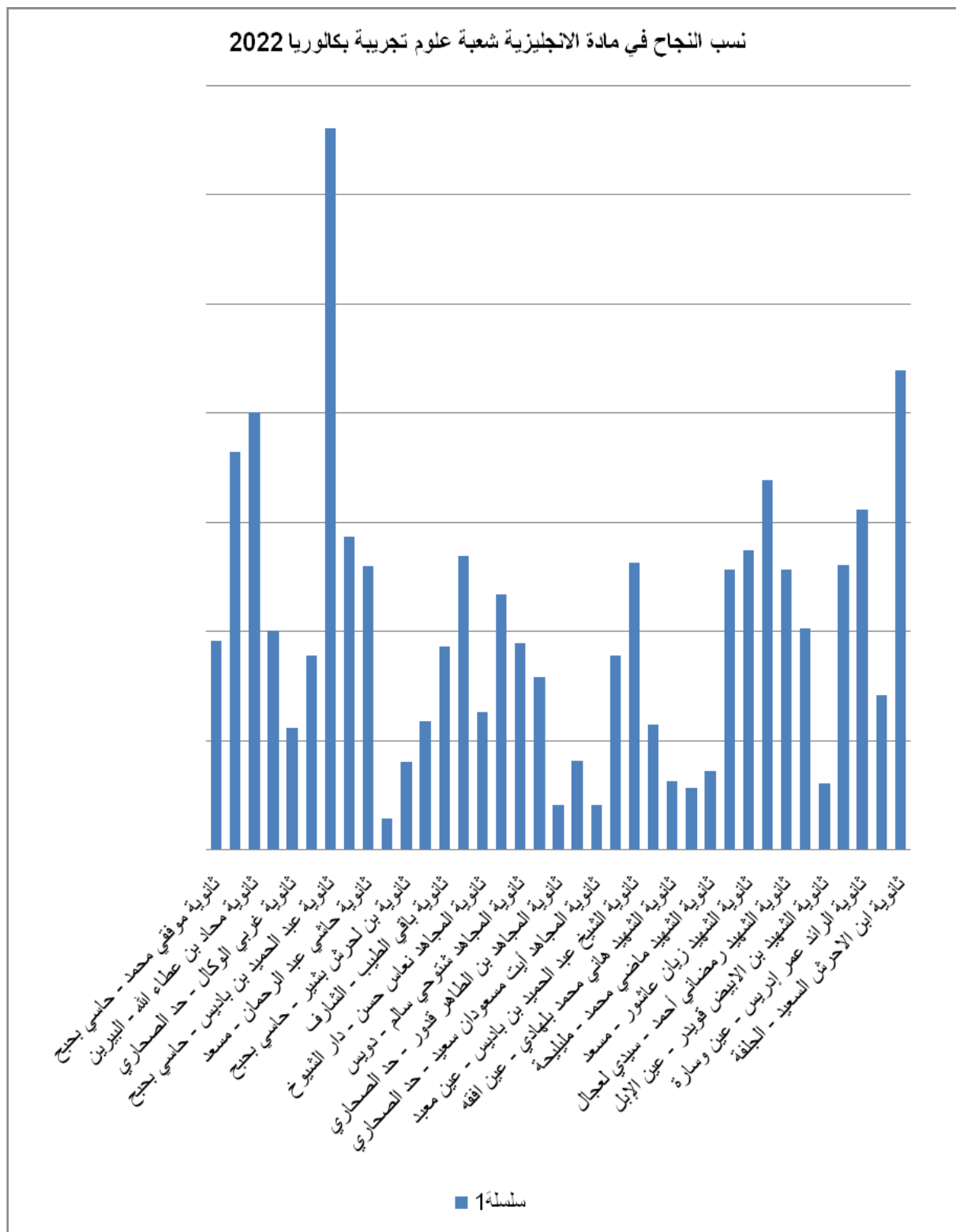
شكل رقم 13 بين نسب النجاح في شهادة البكالوريا 2022 لمادة اللغة الفرنسية

شعبة العلوم التجريبية



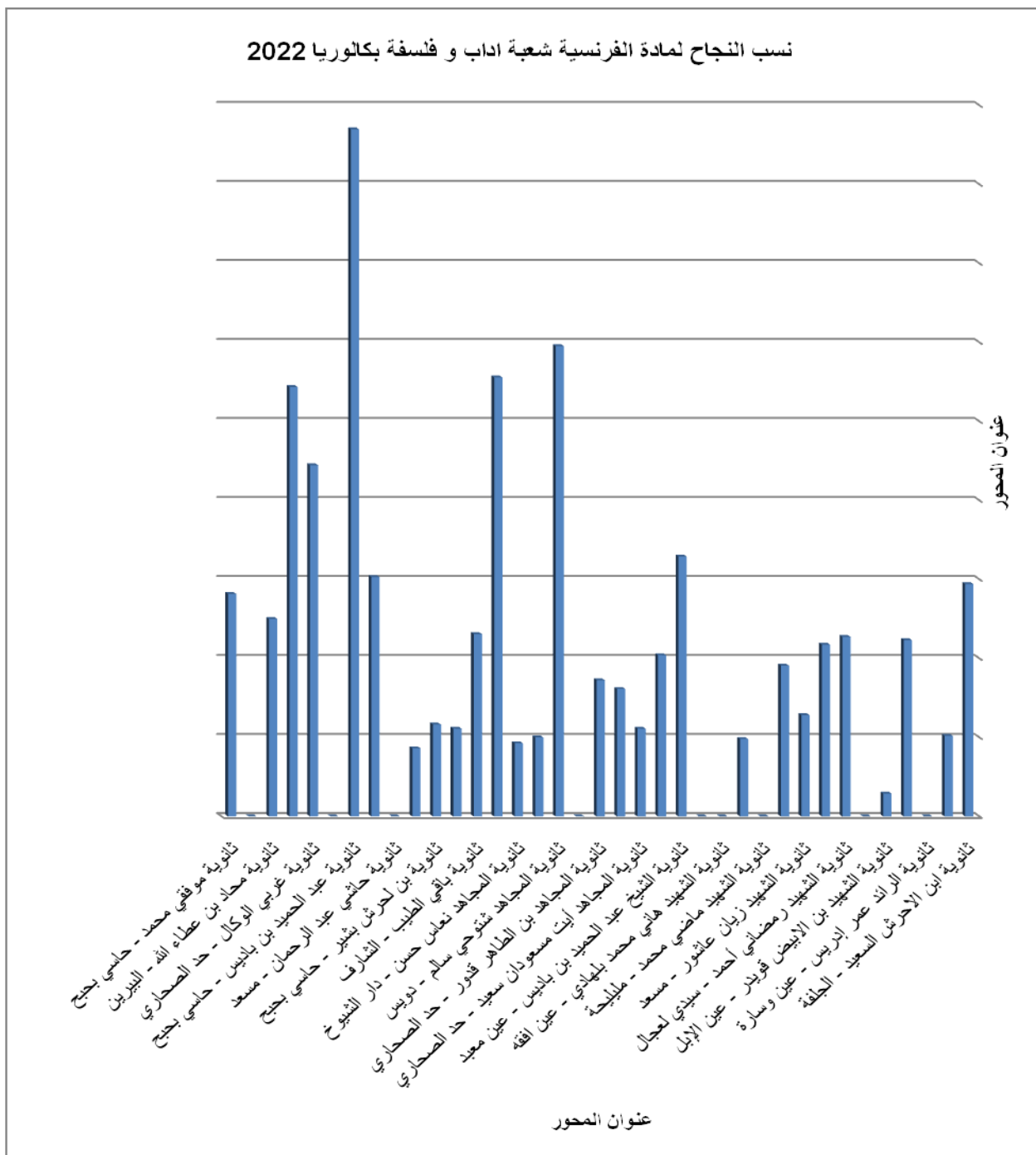
شكل رقم 14 بين نسب النجاح في شهادة البكالوريا 2022 لمادة اللغة الفرنسية

شعبة الآداب والفلسفة



شكل رقم 15 بين نسب النجاح في شهادة البكالوريا 2022 لمادة اللغة الانجليزية

شعبة العلوم التجريبية



4- تحليل نتائج الجداول ومقارنة نتائج المبحوثين بين النتائج السنوية و نتائج شهادة البكالوريا:

من خلال الجداول السابقة والممثلة لنتائج التلاميذ في اللغتين الفرنسية والانجليزية للنتائج الفصلية ونتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا، فعند مقارنة النتائج بين ما تحصل عليه التلاميذ خلال عملية التقويم السنوية وبين ما تحصلوا عليه في شهادة البكالوريا، فإننا نلاحظ أن نتائج التلاميذ في الكثير من الثانويات للغتين المعنيتين متقاربة وفي البعض الآخر متباعدة نوعا ما، و يعزى هذا التقارب في النتائج إلى عدد من الأسباب الاجتماعية والثقافية أما التربوية فمن أهمها:

*حرص الأساتذة على تطبيق البرنامج الدراسي وإتمامه.

*التركيز على حل بعض الدورات والحوليات .

*الموضوعية في عملية التقويم التربوي.

أما التباين بين النتائج الفصلية ونتائج شهادة البكالوريا فيعزى أيضا إلى نفس الأسباب السابقة أما فيما يخص الجانب التربوي فهي مؤشر على عدم إتمام البرنامج والدروس المقررة وان عملية التقويم التربوي لا تعكس التحصيل الدراسي في اللغتين، هذا من جهة ومن جهة مصداقية دراستنا واختيارنا لعينة قصدية تمثل مجتمع بحث تتوفر فيه الشروط التي نريها في دراستنا.

5- عرض وتحليل نتائج الجداول المتعلقة باكتساب المهارات اللغوية الأساسية:

جدول 15 يمثل توزيع المبحوثين على درجة فهم المتحدث اللغة الأجنبية المكتسبة

النسبة المئوية	التكرارات		
39.5%	196	عالية	درجة فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
44.6%	221	متوسطة	
15.9%	79	ضعيفة	
100.0%	496	المجموع	

التحليل الإحصائي:

يمثل الجدول 15 توزيع المبحوثين حسب درجة فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ ويتكون من ثلاث فئات:

-الفئة الأولى: فئة المبحوثين الذين لديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وعددهم 196 ونسبتهم: 39.5%

-الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين لديهم درجة فهم متوسطة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وعددهم 221 ونسبتهم: 44.6%

الفئة الثالثة: فئة المبحوثين الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وعددهم 79 ونسبتهم: 15.9%

فمن خلال نتائج الجدول وخاصة الفئتين الأولى والثانية والممثلتان لدرجتي الفهم العالية والمتوسطة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها، وهما نسبتان مرتفعان مقارنة بالفئة التي لديها درجة فهم ضعيفة، وهذا يعني أن النسبة الغالبة من المبحوثين لديهم درجة فهم عالية باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وطبعا أن اللغة الأجنبية المقصودة هي الفرنسية والانجليزية، وهذا يعني اكتساب مهارة الاستماع.

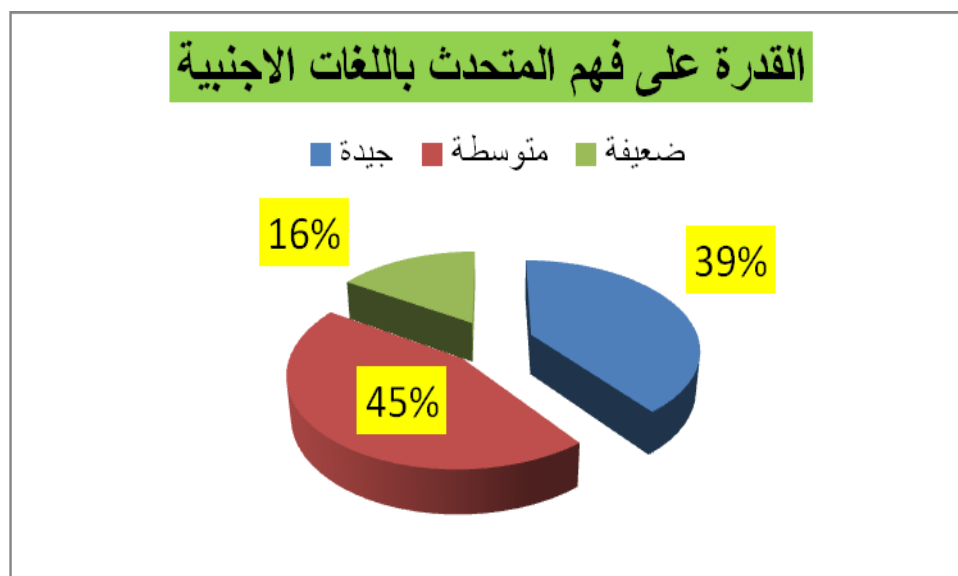
جدول 16 يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على فهم المتحدث

باللغة الأجنبية التي اكتسبها

النسبة المئوية	التكرارات		
98.5%	512	نعم	القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
1.5%	8	لا	
100.0	520	المجموع	

شكل رقم 16 يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على فهم المتحدث

باللغة الأجنبية التي اكتسبها



تظهر النتائج المبينة في الشكل البياني 16 ان النسبتين الغالبتين هما 45% و 39% من المبحوثين لهم القدرة فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها، وهم بذلك يدركون غرض المتكلم بهذه اللغة وفهم الأفكار وإدراك العلاقات فيما بينها واصطفاء المعلومات المهمة وتحليل الكلام والحكم عليه فان كل هذه المؤشرات تدل على امتلاك مهارة الاستماع وهي أول وأهم المهارات الأساسية للغة واكتسابها يؤهل لمهارة أخرى وهي مهارة التحدث.

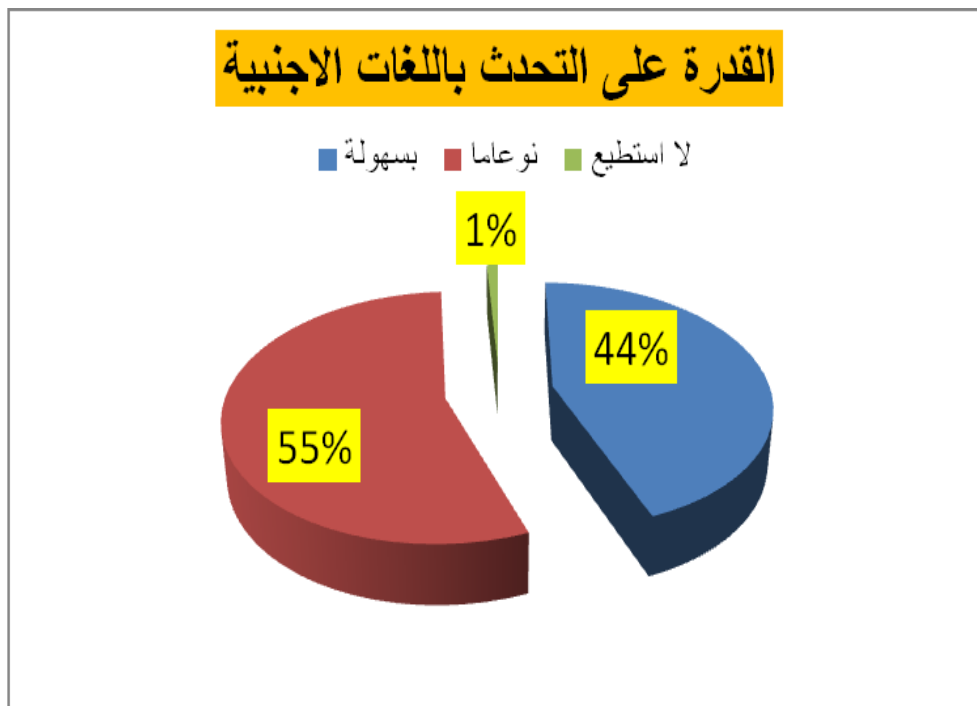
جدول 17 يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على التحدث

باللغة الأجنبية التي اكتسبها

النسبة المئوية	التكرارات		
44.1%	230	بسهولة	القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
54.9%	286	نوعا ما	
1.0%	5	لا يستطيع	
100.0	521	المجموع	

شكل رقم 17 يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على التحدث

باللغة الجنبية التي اكتسبها



تظهر النتائج في الشكل 17 ان النسبتين الغالبتين هما 55% و 44% من المبحوثين الذين لهم القدرة على التحدث بسهولة وبدرجة نوعا ما على التوالي باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وهما نسبتان معتبرتان جدا، وإن القدرة على صياغة العبارة وعرض الفكرة والتمكن من مخاطبة الجمهور والقدرة على المشاركة في حوار أو إدارة ندوة والقدرة على سوق الأدلة والشواهد والأمثلة واستخلاص النتائج والقدرة على تحديد الخطأ أثناء الحديث لغة وتركيبا فان امتلاك كل هذه القدرات هي مؤشرات على امتلاك مهارة التحدث أو الكلام وهي مهارة إنتاجية وملازمة لمهارة الاستماع فالسمع والتحدث متلازمان ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، وتعتبر مهارة التحدث مهارة مركبة تسهم فيها الكفاءة اللغوية والقدرة على توظيف المخزون اللغوي حسب السياقات الاجتماعية المختلفة، فهي توظف مخزونا من الأفكار من خلال عمليات عقلية عدة تتمثل في التفكير والتحليل و ثم التعليق، فان إدراك ما تحمله هذه الرموز من معاني وأفكار وأخبار يمثل مهارة القراءة، وعلى أساس النتائج سابقة الذكر يمكننا القول بأن جل المبحوثين اكتسبوا مهارة القراءة وهي من أهم المهارات اللغوية الأساسية وحيث تعتبر هذه المهارة عنوانا للتعلم.

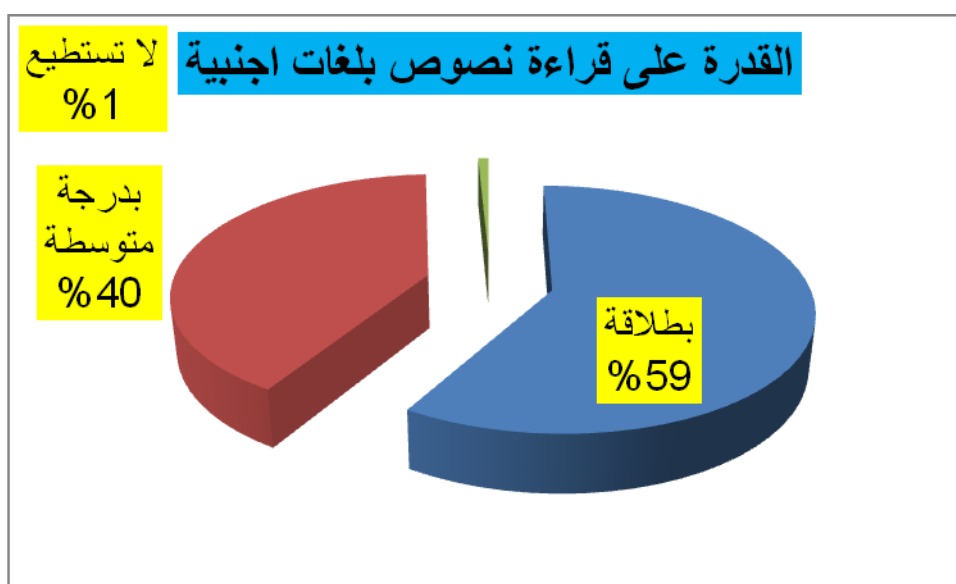
جدول 18 يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على قراءة نصوص

مكتوبة باللغة الأجنبية

النسبة المئوية	التكرارات		
58.7%	305	بطلاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها
40.6%	211	بدرجة متوسطة	
0.8%	4	لا تستطيع	
100.0	520	المجموع	

شكل رقم 18 يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على قراءة

نصوص باللغة الأجنبية التي اكتسبها



إن النتائج الظاهرة في الشكل البياني رقم 18 والممثل لتوزيع المبحوثين حسب القدرة على القراءة بطلاقة لنصوص باللغة الأجنبية التي يتقنونها فان فئة المبحوثين الذين يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها تقدر بـ 59% ، وفئة الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة تقدر نسبتهم بـ 40% فهما فئتان غالبتان من المبحوثين والذبتن امتلكوا هذه القدرة الذهنية التأملية والتي تمثل نشاطا فكريا يتمثل في فك الرموز وتحويلها إلى كلام

يعبر به المتكلم عن أفكار وأغراضه، فهذه العملية الذهنية التي تستدعي فهمًا مسبقًا إلى تلك الرموز المنطق عليها اجتماعيًا وإعادة صياغتها في شكل كلام وألفاظ يعبر بها عن الأفكار والأغراض، والقراءة مرتبطة بالكتابة وهذا ما تشير إليه دراسة Azamat A- والتي توصل فيها إلى أن القراءة باللغة الإنجليزية لها ارتباطاً إيجابياً وثيقاً بالكتابة باللغة الإنجليزية¹.

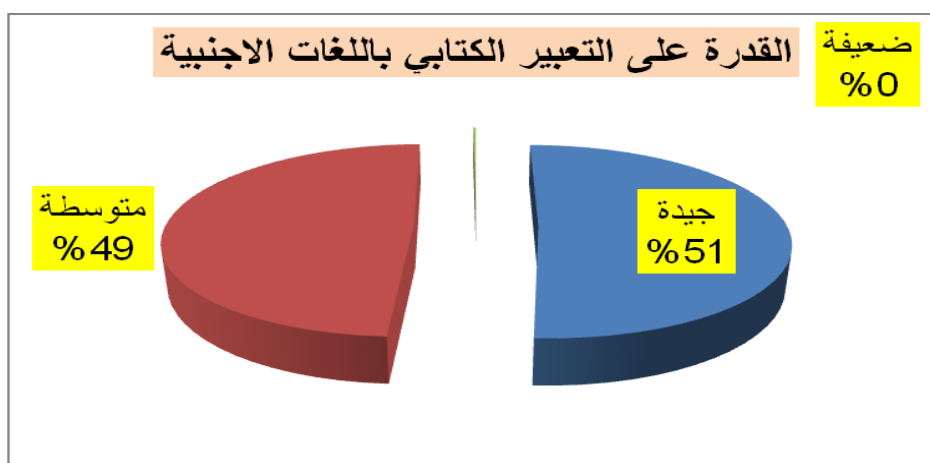
جدول 19 يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على التعبير الكتابي

باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

النسبة المئوية	التكرارات		
50.9%	265	جيدة	القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها
48.9%	255	متوسطة	
0.2%	1	ضعيفة	
100.0	521	المجموع	

شكل رقم 19 يمثل توزيع المبحوثين حسب القدرة على التعبير

الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها



¹ -Hakan Aydoğar- Azamat A. Akbarov The Four Basic Language Skills, Whole Language & Intergrated Skill Approach in Mainstream University Classrooms in Turkey. Mediterranean Journal of Social Sciences MCSER Publishing, Rome-Italy2014.p677

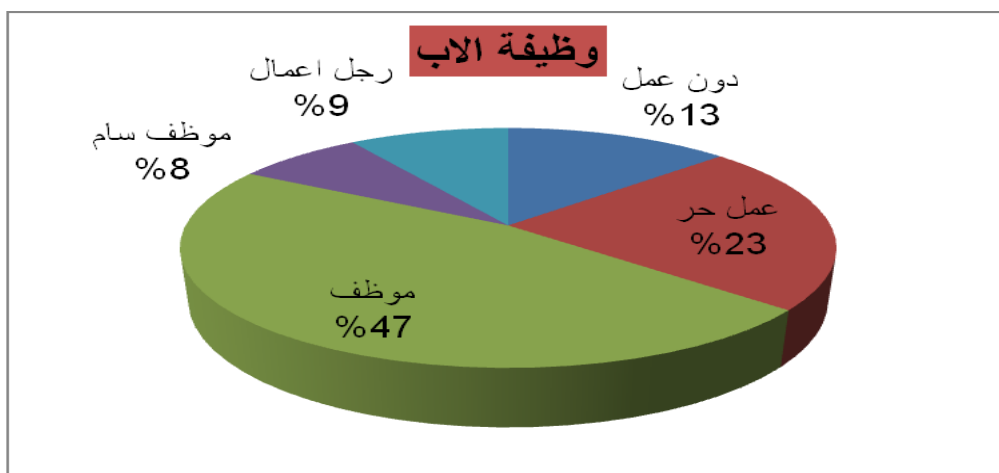
تظهر النتائج المبينة في الشكل رقم 19 الممثل لتوزيع المبحوثين حسب القدرة على التعبير الكتابي باللغة الجنبية التي يتقنونها، ومدى تمكن المبحوثين من امتلاك القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية وهذا حسب النسبتين الغالبتين والمقدرتين بـ 51% ممن يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة و 49% ممن يستطيعون التعبير عن افكارهم باللغة الأجنبية بدرجة متوسطة، وتعكس هذه النتائج قدرة المبحوثين على التمكن من اللغة في عدة نواحي منها القدرة على التحكم الجيد في قواعد اللغة ونحو و صرف، وتنظيم الأفكار ووضعها في شكل صور منقوشة، فامتلاك هذه القدرات مؤشر على اكتساب مهارة القراءة.

من خلال النتائج السابقة الذكر فان النسب الغالبة من المبحوثين يمتلكون قدرات عالية في المهارات الأساسية الأربع في اللغات الأجنبية التي يتميزون بها عن غيرهم من التلاميذ وهذا يعني أنهم متحكمون في اللغة وبشكل جيد من جميع النواحي، وهذا ما يدل على أن من امتلك كل هذه المهارات الأساسية فقد اكتسب اللغة بكل مهاراتها الأساسية، ولا يمكن ان تكون المهارات المنفصلة عن بعضها البعض وهد ما تشير إليه دراسة Azamat A حيث يسهم في هذا الجانب بقوله " أن تكامل المهارات أمر حيوي حتمًا حيث لا يتم استخدام جميع المهارات اللغوية بشكل منفصل .

3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: تساهم المحددات الاجتماعية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبية (فرنسية - انجليزية).

شكل رقم 20 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير وظيفة الأب



التحليل الإحصائي للشكل رقم: 20

يمثل الشكل رقم 20 توزيع أفراد العينة حسب متغير وظيفة الأب وينقسم إلى خمس

فئات:

- الفئة الأولى: وهي فئة الموظفون وهي الفئة الغالبة وتمثل نسبة: 47%
- الفئة الثانية: وهي فئة الموظفون السامون وتمثل نسبة قدرها: 08%
- الفئة الثالثة: وهي فئة رجال الأعمال وتمثل نسبة قدره: 09%
- الفئة الرابعة: وهي فئة أصحاب الأعمال الحرة وتمثل نسبة 23%
- الفئة الخامسة: وهي فئة دون عمل وتمثل نسبة قدره: 13%

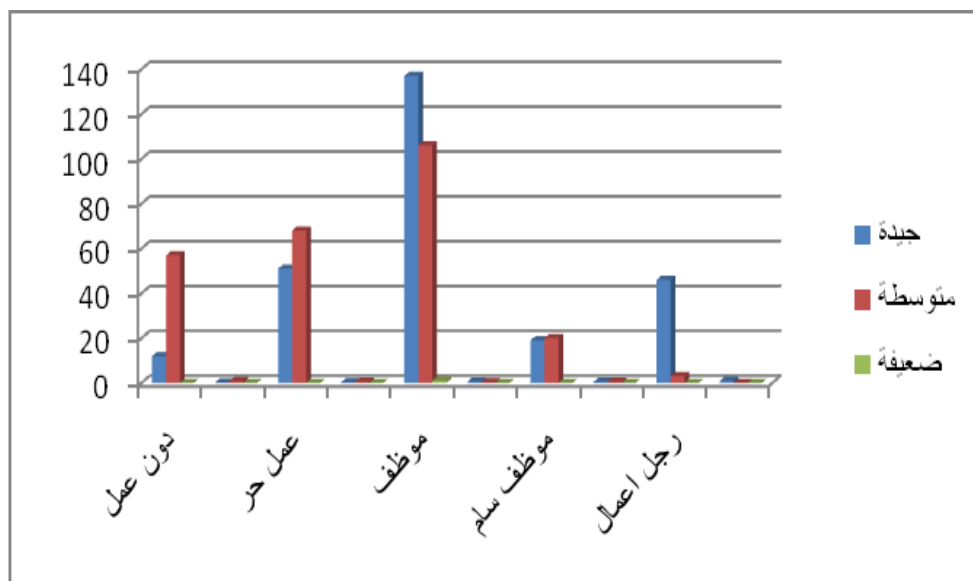
- التحقق من مساهمة وظيفة الأب في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ

جدول رقم 20 يمثل مساهمة وظيفة الأب في قراءة نصوص مكتوبة

باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ

المجموع	وظيفة الأب					بطلاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها
	رجل أعمال	موظف سام	موظف	عمل حر	دون عمل		
305	34	38	152	59	21		
100.0%	11.1%	12.5%	49.8%	19.3%	6.9%		
211	15	1	90	59	46	متوسطة	
100.0%	7.1%	.5%	42.7%	28.0%	21.8%	درجة	
04	00	00	01	01	02	لا تستطيع	
100.0%	0.0%	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%		
520	49	39	243	119	69		المجموع
100.0%	9.4%	7.5%	46.7%	22.9%	13.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)						القيمة	مربع كاي بيرسون
.000						58,281 ^a	

شكل رقم 21 يمثل توزيع المبحوثين حسب وظيفة الأب



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 20 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة بلغات أجنبية بطلاقة وأبائهم موظفون وعددهم: 152 ونسبتهم: % 49.8 .

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة بلغات أجنبية بدرجة متوسطة وأبائهم موظفون وعددهم: 90 ونسبتهم: % 42.7 .

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة بلغات أجنبية وأبائهم دون عمل وعددهم: 02 ونسبتهم: % 50.0 .

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها بطلاقة وأبائهم موظفون وعددهم 152 ونسبتهم % 49.8 ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأب وقراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ.

- التحقق من مساهمة وظيفة الأب في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ.

جدول رقم 21 يمثل مساهمة وظيفة الأب في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ

المجموع	وظيفة الأب					جيدة	القدرة على التفكير باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	رجل اعمال	موظف سام	موظف	عمل حر	دون عمل		
265	46	19	137	51	12	جيدة	القدرة على التفكير باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	17.4 %	7.2%	51.7%	19.2%	4.5%		
255	3	20	106	68	57		
100.0%	1.2%	7.8%	41.6%	26.7%	22.4%	ضعيفة	عن
1	0	0	1	0	0		
100.0%	0.0%	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%	المجموع	مربع كاي لبيرسون
521	49	39	244	119	69		
100.0%	9.4%	7.5%	46.8%	22.8%	13.2%	القيمة	
Asymp. Sig. (2-sided)						75,595 ^a	
.000							

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 21 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بلغات أجنبية بدرجة جيدة وأبائهم موظفون وعددهم: 137 ونسبتهم: 51.7%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بلغات أجنبية بدرجة متوسطة وأبائهم موظفون وعددهم: 106 ونسبتهم: 41.6%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بلغات أجنبية بدرجة ضعيفة بلغات أجنبية وأبائهم موظفون وعددهم: 01 ونسبتهم: 100.0% .

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبوها بدرجة جيدة وأبائهم موظفون وعددهم 137 ونسبتهم 51.7% ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأب والتعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ .

- التحقق من مساهمة وظيفة الأب في فهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها:

جدول رقم 22 يمثل مساهمة وظيفة الأب في فهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها

المجموع	وظيفة الأب					التحقق من مساهمة وظيفة الأب في فهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها .	
	رجل أعمال	موظف سام	موظف	عمل حر	دون عمل		
196	45	17	75	42	17	عالية	درجة فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	23.0%	8.7%	38.3%	21.4%	8.7%		
221	4	22	112	58	25	متوسطة	درجة فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	1.8%	10.0%	50.7%	26.2%	11.3%		
78	0	0	43	15	20	ضعيفة	درجة فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	0.0%	0.0%	54.4%	19.0%	25.3%		
495	49	39	230	115	62	المجموع	
100.0%	9.9%	7.9%	46.4%	23.2%	12.5%		
Asymp. Sig. (2-sided)						القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000						88,646 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 22 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها وأبائهم موظفون وعددهم: 75 ونسبتهم: 38.3% .

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها وأبائهم موظفون وعددهم: 112 ونسبتهم: 50.7% .

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها وأبائهم موظفون وعددهم: 43 ونسبتهم: 54.4% .

ومنه فإن الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين أبائهم موظفون ولديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وعددهم 112: ونسبتهم: 50.7%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأب وفهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها

- التحقق من مساهمة وظيفة الأب في التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

جدول رقم 23 يمثل مساهمة وظيفة الأب في التحدث باللغة الأجنبية

التي اكتسبها

المجموع	وظيفة الاب						
	رجل اعمال	موظف سام	موظف	عمل حر	دون عمل		
230	48	39	98	36	9	بسهولة	القدرة على التحدث مع باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	20.9%	17.0%	42.6%	15.7%	3.9%		
286	1	0	144	82	58	نوعا ما	التي تعلمتها
100.0%	.3%	0.0%	50.3%	28.7%	20.3%		
5	0	0	2	1	2	لا استطيع	التي تعلمتها
100.0%	0.0%	0.0%	40.0%	20.0%	40.0%		
521	49	39	244	119	69	المجموع	
100.0%	9.4%	7.5%	46.8%	22.8%	13.2%		
Asymp. Sig. (2-sided)						القيمة	مربع كاي

ليبرسون	147,386 ^a	.000
---------	----------------------	------

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 23 نلاحظ إن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وأبائهم موظفون وعددهم: 98 ونسبتهم: 42.6% .
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وأبائهم موظفون وعددهم: 144 ونسبتهم: 50.3% .
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وأبائهم موظفون وعددهم: 02 ونسبتهم : 40.0% .

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما ان قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأب والتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

التحليل السوسيوولوجي: لمساهمة وظيفة الأب في القدرة على اكتساب المهارات اللغوية

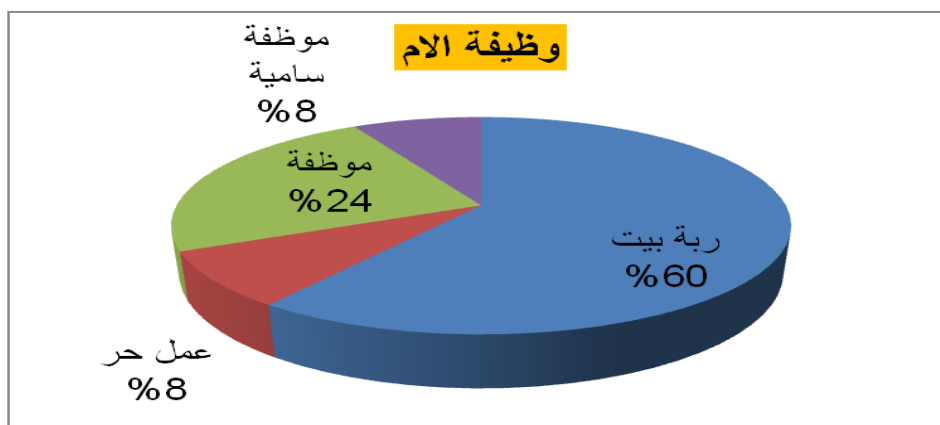
من خلال القراءات الإحصائية للجدول السابقة: 23-22-21-20

فان النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن قيم مستويات الدلالة المعنوية كانت كلها اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$.

وعلى ضوء هذه النتائج التي تقرر جلها بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأب وقراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ، والتعبير الكتابي عن الأفكار وفهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها، والتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبت من طرف التلميذ، ومن خلال ما سبق فان وظيفة الأب تساهم وبشكل واضح في اكتساب هذه

المهارات اللغوية الأساسية، وكما تمثل النسب السابقة في الجدول فئة التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر متدرجة في السلم السوسيو مهني، ويمتحن فيه الآباء وظائف قارة وهي الفئة الغالبية وتليها فئة أصحاب الأعمال الحرة وهذا ما يتناسب مع طبيعة المنطقة والمتمثلة في قلة النشاطات الصناعية والحرفية وغيرها من النشاطات مما أدى بهم إلى الانخراط في الوظائف الحكومية، وكما أن طبيعة المنطقة الرعوية والتي تعكسها الفئة الثانية والمتمثلة في الأعمال الحرة حيث أن منطقة الجلفة منطقة ذات طبيعة سهبية رعوية تفرض منطقتها على طبيعة النشاطات المهنية وخاصة الحرة منها حيث يشكل الموالين منها نسبة معتبرة، وينتمون إلى طبقة اجتماعية مرموقة في التنظيم الاجتماعي بالمنطقة، وبالتالي فإن الموظفين والموالين يعتبران من أكبر الشرائح الاجتماعية الممثلة للمجتمع الجلفي حيث يمثلان ثلثي التركيبة السكانية للمنطقة، فإن هذا المستوى السوسيو مهني المتميز أدى إلى حدوث حراك اجتماعي صاعدا بالمجتمع المحلي للمنطقة، وحسب التحليل الإحصائي للجدول الممثل لوظيفة الأب ومساهمتها في اكتساب الأبناء القدرات اللغوية التي تمثل المهارات الأساسية لأية لغة، فوظيفة الأب تساهم بطريقتين في إكساب الأبناء للغات الأجنبية، فهي إما عن طريق التنشئة الاجتماعية والتي يعتبر فيها الأولياء المنشئون الاجتماعيين حسب بارسونس وهذا ليشغلوا في نهاية مشوارهم الدراسي أدوارا اجتماعية تتوافق وأصولهم الاجتماعية، فينشأ الأطفال ويتشربون الكثير من المفردات باللغات الأجنبية التي يستعملها الآباء في تعاملاتهم معهم، يرى بازيل برنشتاين أن المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل يساهم فيها وبشكل فعال الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه التلميذ، وأن التباين في الأنماط الاجتماعية تتباين معه الأنماط اللغوية التي يكتسبها الطفل، ويرجع هذا التباين الاجتماعي في الأساس إلى التباين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي تعكسه الوظيفة المهنية للفرد، أما الطريقة الثانية فهي لا تخرج عن السياق ذاته من حيث أن الأولياء ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتميزة تدرك أهمية اللغات الأجنبية فهي تعمل على إكسابها لأبنائها بكل الوسائل الممكنة، فتتبنى بذلك خيارات إستراتيجية وعقلانية وتستثمر في تعليم أبنائها اللغات الأجنبية في المعاهد الخاصة وحتى إرسالهم إلى خارج الوطن وبتكاليف مادية مرتفعة، حيث تثمن لهم الشهادات العلمية تلك التكاليف وتعود عليهم في الأخير بتبوء المناصب العليا، وتعتبر وظيفة الأب إحدى المحددات السوسيو مهنية وتدل على المستوى الاقتصادي للأسرة .

شكل رقم 22 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير وظيفة وأم



التحليل الإحصائي للشكل رقم: 22

يمثل الشكل رقم 22 توزيع أفراد العينة حسب متغير وظيفة الأم وينقسم إلى أربعة فئات:

- الفئة الأولى: وهي فئة ربات البيوت وهي الفئة الغالبة ونسبتها: 60%
- الفئة الثانية: وهي فئة الموظفات وتمثل نسبة قدرها: 24%
- الفئة الثالثة وهي فئة الموظفات الساميات وتمثل نسبة قدرها: 8%
- الفئة الرابعة: وهي فئة صاحبات الأعمال الحرة ونسبتها: 8%
- التحقق من مساهمة وظيفة الأم في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ

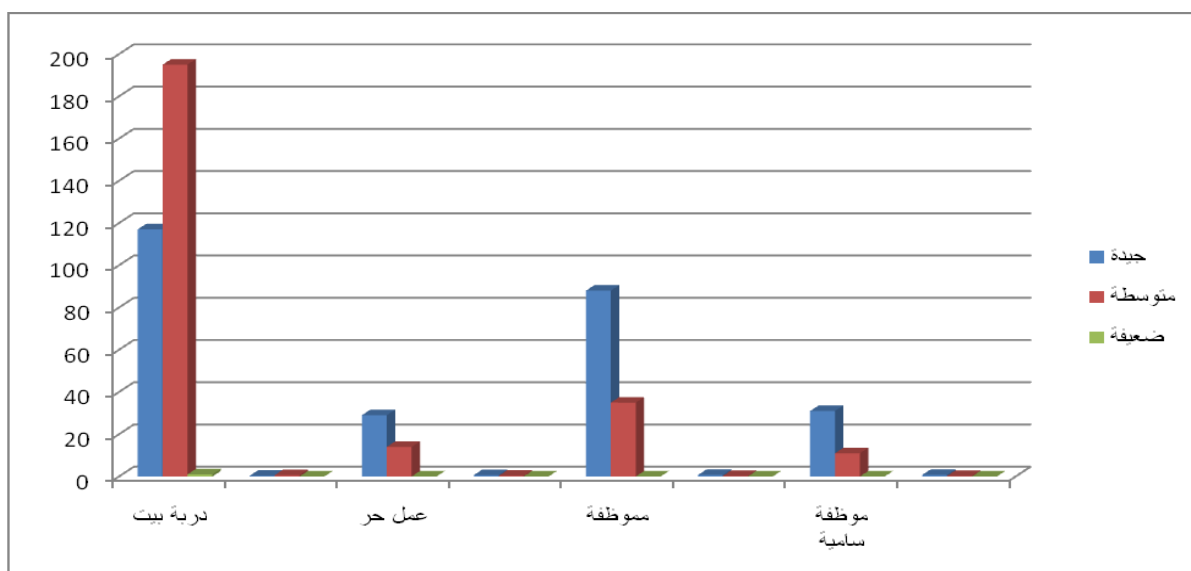
جدول رقم 24 يمثل مساهمة وظيفة الأم في قراءة نصوص مكتوبة

باللغة الأجنبية التي اكتسبها

المجموع	وظيفة إلام				بطلافة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها
	موظفة سامية	موظفة	عمل حر	ربة بيت		
305	41	111	17	136	بطلافة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	13.4%	36.4%	5.6%	44.6%		
211	1	12	26	172	بدرجة متوسطة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	.5%	5.7%	12.3%	81.5%		

4	0	0	0	4	لا تستطيع	اكتسبتها
100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%		
520	42	123	43	312	المجموع	
100.0%	8.1%	23.7%	8.3%	60.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)					القيمة	مربع كاي
.000					113,585 ^a	لبيرسون

شكل رقم 23 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير وظيفة الأم



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 24 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وأمهاتهم ربات بيوت وعددهم: 136 ونسبتهم: 44.6%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وأمهاتهم ربات بيوت وعددهم: 172 ونسبتهم: 81.5%
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية و أمهاتهم ربات بيوت وعددهم: 04 ونسبتهم: 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية بدرجة متوسطة و أمهاتهم ربات بيوت و عددهم 172: ونسبتهم : 81.5%.
ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأم قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ.

- التحقق من مساهمة وظيفة الأم في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ

جدول رقم 25 يمثل مساهمة وظيفة الأم في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ

المجموع	وظيفة الأم				جيدة	درجة التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	موظفة سامية	موظفة	عمل حر	ربة بيت		
265	31	88	29	117		
100.0%	11.7%	33.2%	10.9%	44.2%		
255	11	35	14	195	متوسطة	
100.0%	4.3%	13.7%	5.5%	76.5%		
1	0	0	0	1	ضعيفة	
100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%		
521	42	123	43	313	المجموع	
100.0%	8.1%	23.6%	8.3%	60.1%		
Asymp. Sig. (2-sided)					القيمة	مربع كاي
.000					57,625 ^a	ليبسون

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 25 نلاحظ إن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وأمهاتهم ربات بيوت وعددهم: 117 ونسبتهم: 44.2%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها و أمهاتهم ربات بيوت وعددهم: 195 ونسبتهم: 76.5%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها و أمهاتهم ربات بيوت وعددهم: 01 ونسبتهم: 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين أمهاتهم ربات بيوت ويستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وعددهم: 195 ونسبتهم: 76.5%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما ان قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأم و التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ.

- التحقق من مساهمة وظيفة الأم في فهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها جدول رقم 26 يمثل مساهمة وظيفة الأم في فهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها

المجموع	وظيفة الأم				رتبة بيت	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	موظفة سامية	موظفة	عمل حر	ربة بيت		
196	31	65	23	77	عالية	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	15.8%	33.2%	11.7%	39.3%		
221	11	56	19	135	متوسطة	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	5.0%	25.3%	8.6%	61.1%		

79	0	2	1	76	ضعيفة	
100.0%	0.0%	2.5%	1.3%	96.2%		
496	42	123	43	288	المجموع	
100.0%	8.5%	24.8%	8.7%	58.1%		
Asymp. Sig. (2-sided)					القيمة	مربع كاي ليبرسون
.000					82,881 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 26 نلاحظ إن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة لأجنبية التي اكتسبوها وأمھاتهم ربات بيوت وعددهم: 77 ونسبتهم: 39.3%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسط لمتحدث باللغة لأجنبية التي اكتسبوها وأمھاتهم ربات بيوت و عددهم: 135 ونسبتهم: 61.1%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لمتحدث باللغة لأجنبية التي اكتسبوها وأمھاتهم ربات بيوت وعددهم: 135 ونسبتهم: 61.1%

ومنه فان الفئة الغالبة هي فئة التلاميذ الذين أمھاتهم ربات بيوت ولديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة لأجنبية التي اكتسبوها وعددهم: 135 ونسبتهم 61.1%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما ان قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأم وفهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

- التحقق من مساهمة وظيفة الأم في التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ
جدول رقم 27 يمثل مساهمة وظيفة الأم في التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها

المجموع	وظيفة الأم				القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ
	موظفة سامية	موظفة	عمل حر	ربة بيت	
230	20	91	30	89	بسهولة
100.0%	8.7%	39.6%	13.0%	38.7%	
286	22	32	13	219	نوعاما
100.0%	7.7%	11.2%	4.5%	76.6%	
5	0	0	0	5	لا يستطيع
100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
521	42	123	43	313	المجموع
100.0%	8.1%	23.6%	8.3%	60.1%	
Asymp. Sig. (2-sided)					مربع كاي
.000					القيمة
					لبيرسون
					88,593 ^a

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 27 نلاحظ إن الفئات الغالبة هي:
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة لأجنبية التي اكتسبوها وأمهااتهم موظفات وعددهم: 91 ونسبتهم: 39.6%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما مع من يتقن اللغة لأجنبية التي اكتسبوها وأمهااتهم ربات بيوت وعددهم: 219 ونسبتهم: 76.6%
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث باللغة لأجنبية وأمهااتهم ربات بيوت وعددهم: 219 ونسبتهم: 76.6%
ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين أمهااتهم ربات بيوت ويستطيعون نوعا ما التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها وعددهم: 219 ونسبتهم: 76.6%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: $0.00=sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأم والتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

التحليل السوسيوولوجي: لمساهمة وظيفة الأم في القدرة على اكتساب المهارات اللغوية

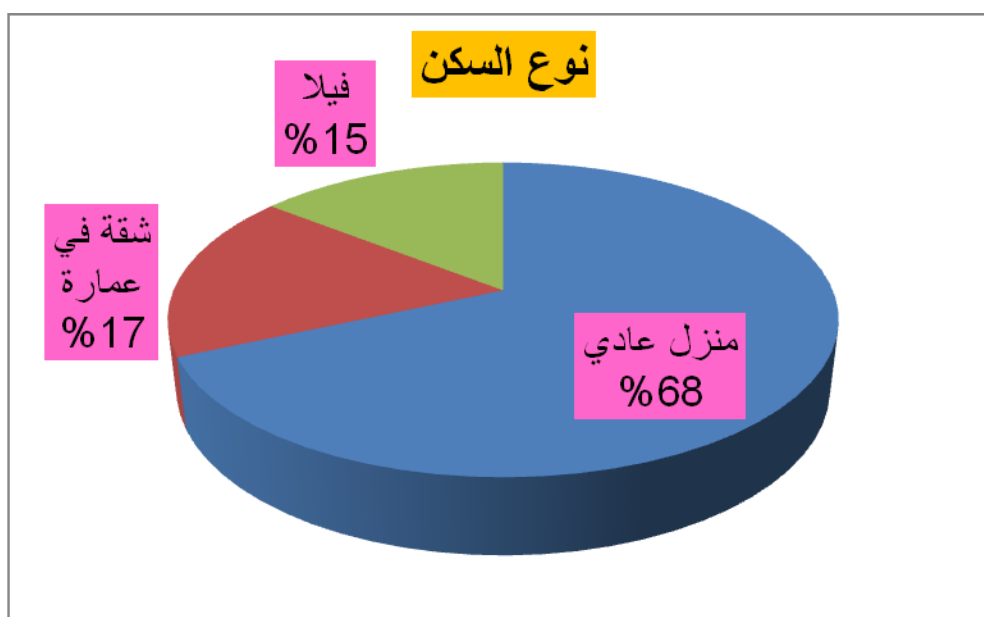
ومن خلال هذا التحليل الإحصائي للجدول: 24-25-26-27

فان النتائج المتحصل عليها من الجداول سابقة الذكر تشير إلى أن قيم مستويات الدلالة المعنوية كانت كلها اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

وعلى ضوء النتائج المبينة في الجداول السابقة والتي تفر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظيفة الأم و اكتساب القدرات اللغوية التي تعكس المهارات الأساسية للغات الأجنبية ، فان وظيفة الأم لا تقل أهمية عن وظيفة الأب، فبالرغم من تسجيل نسبة عالية في عدم انخراط المرأة في هذه المنطقة في الوظائف خارج البيت، وان اغلب الأمهات هن ربات بيوت، حيث تعكس هذه النسبة التي تقدر ب 60 % خصوصية المنطقة وتعاطيها مع قضية عمل المرأة، والذي يعتبر عند الكثير من سكان ولاية الجلفة أمراً غير محبباً إلا في حالة الضرورة أو عند بعض العائلات التي لا ترى مانعاً في هذا الشأن، وهذا يدل على أن المجتمع الجلفي مجتمع تهيمن عليه النزعة الذكورية، وتؤكد تقارير المنظمات الدولية هذا الأمر والمتعلق بحجم مشاركة المرأة في سوق العمل ومن بين هذه التقارير تقرير البنك الدولي لسنة 2003 وفي شقه المتعلق بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا فان مساهمة المرأة في سوق العمل هي الأدنى في هذه الدول على مستوى العالم، إلا أن الكثير من الأمهات في منطقة الجلفة منشغلات بأعمال البيت التي تعد تكملة لعمل الرجل في بعض الأحيان، كم يشتغلن بعض الأمهات مهن تقليدية وبسيطة تخفف من بعض أعباء البيت أو توفير بعض مستلزمات الأبناء كالدروس الخصوصية والتي أصبحت في الوقت الراهن من بديهيات أو المسلمات التي تلجا إليها الكثير من الأسر الجزائرية

في تحسين المستوى الدراسي لأبنائها، وتتنافس الأمهات على حصول أبنائهم درجات جيدة سواء في الامتحانات الفصلية أو الإشهادية منها، كما تفضل بعض الأمهات عدم الخروج إلى العمل خارج البيت وعدم انشغالها بالوظيفة الحكومية خدمة لأبنائها وتنشئتهم تنشئة سليمة تضمن لهم التربية الحسنة وهذا ما يشير إليه حسان خرفان في دراسته، أن نسبة 36% من الأمهات فقط يمتحن مهن خارج البيت إلا أن الكثير منهن يفضلن المكوث في البيت لبيالين متطلبات ابناهن لان في كثير من الإحياء تشغل الأمهات خارج البيت بوظائفهن على حساب نجاح ابناهن، ومن جانب مساهمة وظيفة الأم في تنمية بعض المهارات اللغوية فان ما يغلب على الأسر الجلفاوية هو تخصيص مبالغ مالية للدروس الخصوصية وخاصة في اللغات الأجنبية حيث تمثل اللغات الأجنبية العائق في نجاح ابناهن، فالكثير من نجاحات الأبناء تعزى إلى الخيارات الإستراتيجية التي تتبناها الأمهات في تعلم أبنائهن للغات الأجنبية .

شكل رقم 24 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السكن



التحليل الإحصائي للشكل رقم: 24

يمثل الشكل رقم 24 توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع السكن وينقسم إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: فئة الذين يقطنون مساكن عادية وهي الفئة الغالبة والتي تمثل نسبة 68%

*الفئة الثانية وهي فئة الذين يسكنون في شقق وتقدر نسبتهم بـ 17%

* الفئة الثالثة: وهي فئة الذين يسكنون في فيلات وتقدر نسبتهم ب15%

من خلال تحليل النتائج الظاهرة في الشكل السابق نلاحظ أن نوع السكن له أهمية بالغة في نجاح التلاميذ في دراستهم، حيث أن الفئة الغالبة منهم يسكنون في مساكن عادية وهو ما يسمى بالحوش ومن ميزاته احتوائه على عدد كبير من الغرف وهذا ما يوفر الهدوء والاستقرار للتلميذ في مراجعة دروسه بشكل جيد.

- التحقق من مساهمة نوع السكن في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية المكتسبة.

جدول رقم 28 يمثل مساهمة نوع السكن في قراءة نصوص

مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها

المجموع	نوع السكن			بطاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها
	فيلا	شقة في عمارة	منزل عادي		
305	55	59	191	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها	
100.0%	18.0%	19.3%	62.6%		
211	19	31	161	درجة متوسطة	
100.0%	9.0%	14.7%	76.3%	لا تستطيع	
4	1	0	3	المجموع	
100.0%	25.0%	0.0%	75.0%		
520	75	90	355	المجموع	
100.0%	14.4%	17.3%	68.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي
.011				13,064 ^a	ليبرسون

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 28 نلاحظ إن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويسكنون في منازل عادية وعددهم 191: ونسبتهم: 62.6%.
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويسكنون في منازل عادية وعددهم 161: ونسبتهم: 76.3%
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 03 ونسبتهم: 75.0%.

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يسكنون في منازل عادية ويستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وعددهم 191 ونسبتهم 62.6%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.011 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن و قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها

- التحقق من مساهمة نوع السكن في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ.

جدول رقم 29 يمثل مساهمة نوع السكن في التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها

المجموع	نوع السكن			درجة التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها	
	فيلا	شقة في عمارة	منزل عادي		
265	61	39	165	جيدة	
100.0%	23.0%	14.7%	62.3%		
255	14	51	190	متوسطة	
100.0%	5.5%	20.0%	74.5%		
1	0	0	1	ضعيفة	
100.0%	0.0%	0.0%	100.0%		
521	75	90	356	المجموع	
100.0%	14.4%	17.3%	68.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي
.000				33,153 ^a	لبيرسون

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 29 نلاحظ إن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 165 ونسبتهم 62.3%.
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها و يسكنون في منازل عادية وعددهم: 190 ونسبتهم 74.5%
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 01 ونسبتهم 100.0%.

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يسكنون في منازل عادية و يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وعددهم 191 ونسبتهم 62.6%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن و قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها

- التحقق من مساهمة نوع السكن في درجة الفهم لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ.

جدول رقم 30 يمثل مساهمة نوع السكن في درجة الفهم

لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ

المجموع	نوع السكن			عالية	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	فيلا	شقة في عمارة	منزل عادي		
196	26	39	131		
100.0%	13.3%	19.9%	66.8%		
221	46	39	136	متوسطة	
100.0%	20.8%	17.6%	61.5%		
79	2	11	66	ضعيفة	
100.0%	2.5%	13.9%	83.5%		
496	74	89	333	المجموع	
100.0%	14.9%	17.9%	67.1%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.001				18,974 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

- من خلال الجدول رقم 30 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:
- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 131 ونسبتهم 66.8%.
 - فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 136 ونسبتهم 61.5%.
 - فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 66 ونسبتهم 83.5%.
- ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 131 ونسبتهم 66.8%.
- ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :
- مستوى المعنوية: $0.01 = sig$
- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .
- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن و قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها
- التحقق من مساهمة نوع السكن التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ.

جدول رقم 31 يمثل مساهمة نوع السكن في درجة الفهم

لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ

المجموع	نوع السكن				
	فيلا	شقة في عمارة	منزل عادي		
230	50	38	142	بسهولة	القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها التلميذ
100.0%	21.7%	16.5%	61.7%		
286	25	51	210	نوعا ما	
100.0%	8.7%	17.8%	73.4%		
5	0	1	4	لا يستطيع	
100.0%	0.0%	20.0%	80.0%		
521	75	90	356	المجموع	
100.0%	14.4%	17.3%	68.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.001				18,485 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 31 نلاحظ إن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 142 ونسبتهم 61.7%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 210 ونسبتهم 73.4%
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 04 ونسبتهم : 80.0%

ومنه فان الفئة الغالبة من بينهم فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويسكنون في منازل عادية وعددهم: 210 ونسبتهم 73.4%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: $0.01=sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن و قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

التحليل السوسيوولوجي: لمساهمة نوع السكن في القدرة على اكتساب المهارات اللغوية

ومن خلال هذا التحليل الإحصائي للجدول: 28-29-30-31

فان النتائج المتحصل عليها من الجداول سابقة الذكر تشير إلى أن قيم مستويات الدلالة المعنوية كانت كلها أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

وحسب الشكل البياني لتوزيع المبحوثين حسب نوع السكن الذي يقطنوه تبين أن نسبة 68% من المبحوثين يقطنون مساكن عادية والباقي شقق في عمارات أو فيلات، وأظهرت نتائج الجداول المركبة بين نوع السكن وقدرة التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية أنها توجد علاقة دالة إحصائية بين نوع السكن الذي يسكنه التلميذ المتمدرس والقدرة على اكتساب المهارات الأساسية للغات الأجنبية .

إن نمط السكن في ولاية الجلفة وبالخصوص في البلديات التابعة لها يغلب عليه نمط السكنات الفردية أو المنازل العادية وهذا ما تسمى بالحوش فان الطبيعة تفرض قيودها على النمط المعيشي للسكان فالطبيعة الفلاحة الرعوية للمنطقة تحتم على الساكنة امتلاك سكنات كبيرة تحتوي على غرف عديدة ومستودعات لتخزين معداتهم وعتادهم وكذا تخزين محاصيلهم الزراعية حتى ولو كانت السكن في قلب المدينة، إن الكثير من سكان الولاية لا يحبذ العيش في الشقق والعمارات إلا عند الضرورة، فمن خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الممثلة لمتغير السكن ومساهمته في إحداث تغيير على قدرة التلميذ في اكتسابه نتائج دراسية جيدة وخاصة في مجال اللغات الأجنبية التي أصبحت تحضي بأهمية بالغة في المجتمع الجلفي في الآونة الأخيرة لأهمتها في الحياة التعليمية للتلميذ، وكما أسلف ذكره فان نوع السكن يعتبر

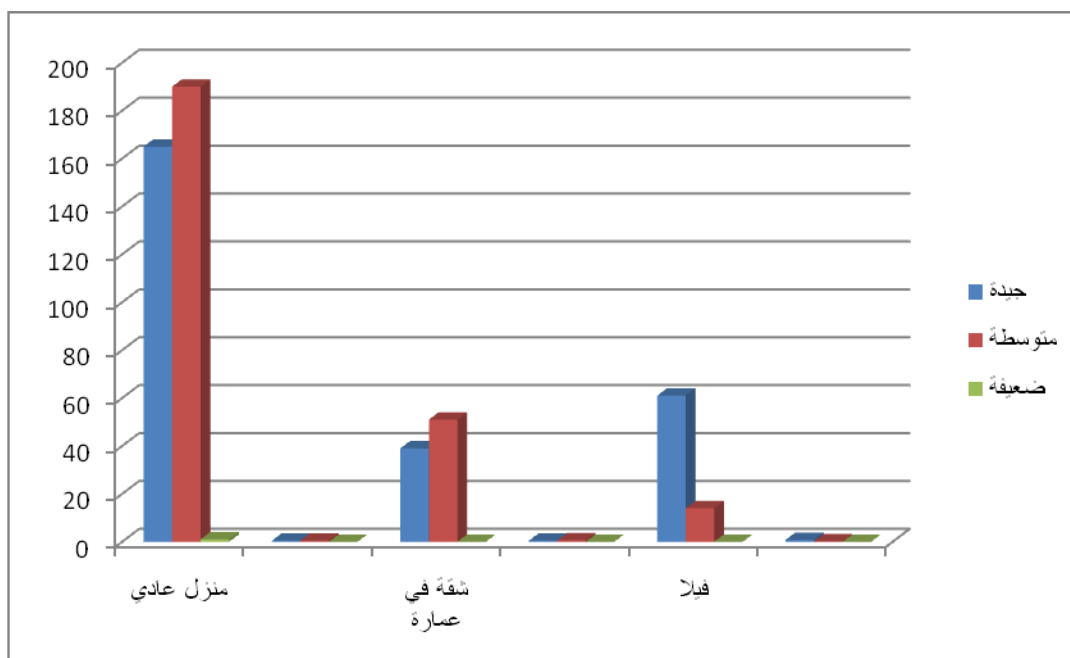
محددا اجتماعيا يبرز الانتماء الاجتماعي للفرد ويحدد مستواه لاقصادي والاجتماعي، ومن جانب آخر فان الدور الذي يلعبه نوع السكن في التأثير على المردود الدراسي للأبناء لا يقل أهمية من بعض المحددات الأخرى فان استقرار التلميذ في سكن يضمن له نتائج دراسية جيدة، كما يعكس نوع السكن المستوى الاقتصادي للعائلة .

- التحقق من مساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت في القدرة على التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها.

جدول رقم 32 يمثل مساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت في القدرة على التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها

المجموع	امتلاك التلميذ غرفة خاصة في البيت		جيدة	درجة التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	لا	نعم		
265	103	162		
100.0%	38.9%	61.1%		
255	146	108	متوسطة	
100.0%	57.3%	42.4%		
1	1	0	ضعيفة	
100.0%	100.0%	0.0%		
521	250	270	المجموع	
100.0%	48.0%	51.8%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			20,126 ^a	

شكل رقم 25 يمثل مساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت في القدرة على التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 32 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويمتلك كل منهم غرفة خاصة به في بيته وعددهم: 162 ونسبتهم : 61.1%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة ضعيفة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها و ليست لديهم غرف خاصة بهم في بيوتهم وعددهم: 01 ونسبتهم : 57.3%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها و ليست لديه غرفة خاصة به في بيته وعددهم: 146 ونسبتهم : 100.0%.

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويمتلك غرفة خاصة به في بيته وعددهم: 162 ونسبتهم : 61.1% .

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت و القدرة على التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبتها.

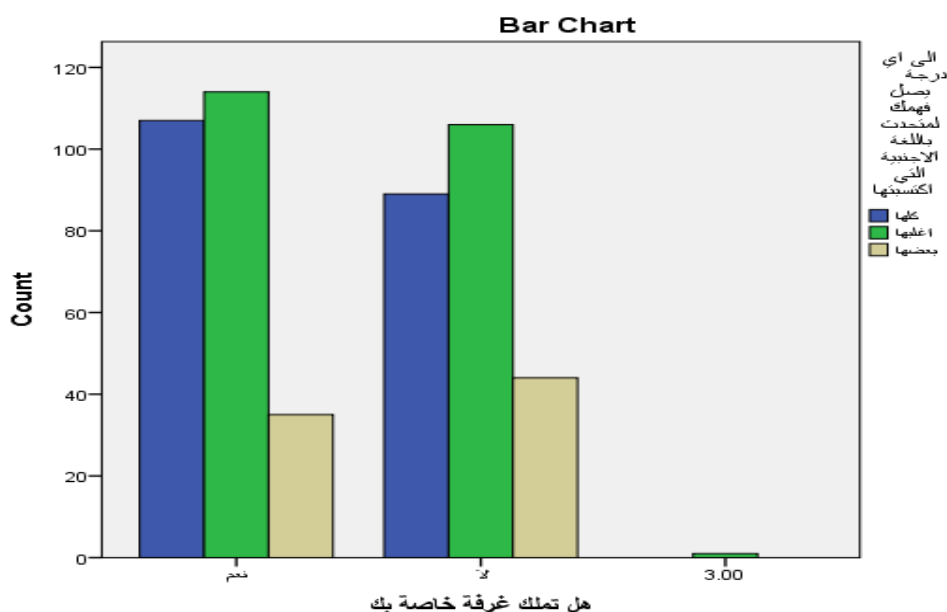
-التحقق من مساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها.

جدول رقم 33 يمثل مساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها

المجموع	امتلاك التلميذ غرفة خاصة في البيت			
	لا	نعم		
230	83	147	بسهولة	القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	36.1%	63.9%		
286	163	122	نوعا ما	
100.0%	57.0%	42.7%		
5	4	1	لا استطيع	
100.0%	80.0%	20.0%		
521	250	270	المجموع	
100.0%	48.0%	51.8%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			25,612 ^a	

شكل رقم 26 يمثل مساهمة امتلاك غرفة خاصة في

امتلاك المهارات اللغوية



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 33 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويمتلك كل واحد منهم غرفة خاصة بيه وعددهم: 147 ونسبتهم : 63.9%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها و ليست لديهم غرف خاصة بهم في بيوتهم وعددهم: 163 ونسبتهم : 57.0% .
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها و ليست لديهم غرف خاصة بهم في بيوتهم وعددهم: 04 ونسبتهم : 80.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولا يمتلكون غرف خاصة بهم في بيوتهم وعددهم: 163 ونسبتهم : 57.0%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت و القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها

التحليل السوسيوولوجي: لمساهمة امتلاك غرفة خاصة بالتلميذ في البيت في القدرة على اكتساب المهارات اللغوية

ومن خلال هذا التحليل الإحصائي للجدولين:32-33

فان النتائج المتحصل عليها من الجدولين سابقى الذكر تشير إلى أن قيم مستوي الدلالة المعنوية كانتا كلاهما اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

وهذا ما يقر بوجود علاقة بين المتغيرين، أي بين امتلاك الطفل لغرفة بالبيت خاصة به والقدرة على اكتسابه للمهارات اللغوية، وحسب النتائج المتحصل عليها من خلال الجداول السابقة، فان أكثر من نصف المبحوثين لديهم غرف خاصة بهم في بيوتهم، حيث تعكس هذه النتيجة المستوى الاقتصادي الذي تتميز به هذه الأسر عن غيرها، كما تشير بعض الدراسات أن العائلات أصبحت تخصص غرفا خاصة لأبنائها ليتسنى لهم وضع المكتب وكل مستلزمات الطفل داخل غرفته، أو قد تكون غرفة خاصة بالأطفال إن كان عدد الأبناء كبيرا أو للأكبر منهم سنا، وعلى ضوء النتائج المسجلة في الجدول 33 فان ما نسبته %61.1 من المبحوثين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة و%42.4 منهم يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة وهما درجتان تعبران عن امتلاك التلميذ لمهارة الكتابة، وان المبحوثين من الفئتين السابقتين يحضون بغرف خاصة بهم في بيوتهم، ويعزى هذا التميز في امتلاك مهارة الكتابة لدى هؤلاء المبحوثين إلى أن الطفل عندما تتوفر لديه الظروف الملائمة والجو المناسب تكون لديه القدرة على امتلاك مثل هذه المهارة اللغوية، وهذا ما يتوافق مع دراسة حسان خرفان والذي يرى فيه "أن إقامة الأسرة في الأحياء الراقية وتخصيص غرف للأطفال تساعد على خلق مناخ يسمع للأبناء بالمذاكرة في ظروف جيدة .

-التحقق من مساهمة وجوداخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها.

جدول رقم 34 يمثل مساهمة وجوداخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها

المجموع	وجود اخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
305	35	270	بطلاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها
100.0%	11.5%	88.5%		
211	89	122	بدرجة	
100.0%	42.2%	57.8%	متوسطة	
4	2	2	لا تستطيع	
100.0%	50.0%	50.0%		
520	126	394	المجموع	
100.0%	24.2%	75.8%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			65,502 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 34 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 270 ونسبتهم : 88.5%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 122 ونسبتهم : 57.8%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 02 ونسبتهم : 50.0%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وليس لديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 02 ونسبتهم : 50.0% .

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 270 ونسبتهم : 88.5%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وقراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها.

-التحقق من مساهمة وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبوها.

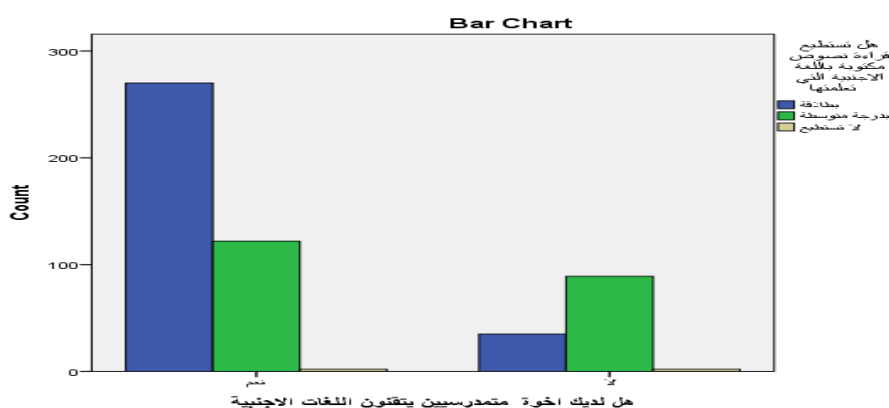
جدول رقم 35 يمثل مساهمة وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في القدرة

على التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها

المجموع	وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
265	31	234	جيدة	القدرة على التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	11.7%	88.3%		
255	94	161	متوسطة	
100.0%	36.9%	63.1%		
1	1	0	ضعيفة	

100.0%	100.0%	0.0%		
521	126	395	المجموع	
100.0%	24.2%	75.8%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			48,023 ^a	

شكل رقم 27 الممثل لمساهمة وجدود اخوة في القدرة حسب مهارات لغوية



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 35 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 234 ونسبتهم : 88.3%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 181 ونسبتهم : 63.1%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وليس لديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 01 ونسبتهم : 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 234 ونسبتهم : 88.3% .

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وقراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها.

.التحقق من مساهمة وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في فهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها.

جدول رقم 36 يمثل مساهمة وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في فهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها

المجموع	وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية		عالية	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	لا	نعم		
196	9	187	عالية	
100.0%	4.6%	95.4%		
221	68	153		
100.0%	30.8%	69.2%		
79	32	47	ضعيفة	
100.0%	40.5%	59.5%		
496	109	387	المجموع	
100.0%	22.0%	78.0%		

Asymp. Sig. (2-sided)	القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000	60,332 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 36 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 187 ونسبتهم: 95.4%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 153 ونسبتهم: 69.2%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 47 ونسبتهم: 59.5%

ومنه فإن الفئة الغالبة بينهم هي فئة المبحوثين الذين لديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 187 ونسبتهم: 95.4%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة:

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وفهم التلميذ لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها.

-التحقق من مساهمة وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

جدول رقم 37 يمثل مساهمة وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

المجموع	وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
230	15	215	بسهولة	القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	6.5%	93.5%		
286	107	179	نوعا ما	
100.0%	37.4%	62.6%		
5	4	1	لا يستطيع	
100.0%	80.0%	20.0%		
521	126	395	المجموع	
100.0%	24.2%	75.8%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
			74,923 ^a	
				.000

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 37 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم القدرة على التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 215 ونسبتهم: 93.5%

- فئة التلاميذ الذين لديهم القدرة على التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 179 ونسبتهم:

62.6%.

- فئة التلاميذ الذين ليس لديهم القدرة على التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وليس لديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 04 ونسبتهم : 80.0% .
ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين لديهم القدرة على التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولديهم إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية وعددهم: 215 ونسبتهم : 93.5%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية و القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

التحليل السوسيوولوجي: لمساهمة وجود إخوة متدرسين يتقنون اللغات الأجنبية و القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

ومن خلال هذا التحليل الإحصائي للجدول: 34-35-36-37

فان النتائج المتحصل عليها من الجداول سابقة الذكر تشير إلى أن قيم مستويات الدلالة المعنوية كانت كلها أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

وعلى ضوء هذه النتائج فإنها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير وجود إخوة يتقنون اللغات الأجنبية ومهارة التحدث باللغة الأجنبية في اللغة التي تم اكتسبها من طرف التلميذ، وحسب الجدول رقم 36 فان نسبة 95.4% من المبحوثين لديهم درجة فهم عالية للغة الأجنبية التي اكتسبوها لما يسمعون من متحدث بهذه اللغات الأجنبية ، فان فهم الفكرة العامة التي يدور حولها الموضوع المسموع تعني أن هذا الفهم هو امتلاك لمهارة الاستماع وهي إحدى المهارات الأساسية لأية لغة، وبما أن مهارة الاستماع هي مطية لمهارة التحدث وملزمة لها فإنها تنمي لدى المستمع ثروة لفظية تمكنه من استغلالها في التحدث مع الآخرين وهذا ما تؤكدته النتائج المبينة في الجدول المركب رقم 37 حيث أن نسبة 93.5% من المبحوثين

يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها، واللغة في نظر " العلامة بن خلدون" ملكة لسانية، وفعالاً لسانياً ناشئاً قابلاً للتعلّم والاكْتساب، وحسب بازيل برنشتاين فإنهما تتموان في إطار العلاقة التفاعلية بين الأفراد دائمي التواجد، كما تحتم طبيعة العلاقات داخل الأسرة من خلال التفاعل الدائم بين أفرادها وخاصة بين الإخوة فيما بينهم، فان وجود إخوة متعلمين يتقنون على اقل تقدير إحدى اللغات الأجنبية، فعملية التفاعل مع الإخوة تستدعي استخدام الكثير من مفردات تلك اللغة الأجنبية، فكثرة سماع هذه المفردات من طرف الإخوة تصير مألوفة لديهم وتصبح ضمن رصيدهم اللغوي ويمكنهم استعمالها في الحديث مع أقرانهم أو غيرهم فتترسخ لديهم وتصير في الأخير ملكة لغوية، فاكتساب مهارتي الاستماع والتحدث لدى التلميذ وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي يكون له انعكاساته على الجانب التعلّمي، حيث أن الوسط الاجتماعي كما يراه كل من ببار بورديو و بازيل برنشتاين يحدد أسلوب التعبير اللغوي ونمط اللغة المستخدمة، فالوسط الاجتماعي ومنه الأسري بالتحديد هو أهم المحددات الاجتماعية التي تسهم في إكساب الطفل رصيذا لغويا يختلف باختلاف شكل ونوع الأسرة، فالأسرة ومن خلال أفرادها وخاصة الإخوة الذين يتقنون اللغات الأجنبية يشكلون مناخا لغويا مميزا تنمو فيه المهارات اللغوي، فوجود أخ كبير يتقن اللغة الأجنبية يشكل مرجعا أساسيا لإخوته الآخرين ومنجدا لهم في الكثير من الحالات وهذا ما يتوافق مع دراسة **معمر نواف الهوارنة** والتي يشير فيها إلى "أن الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة العدد تكون له فرصة الاستفادة ليس من الوالدين فقط ولكن أيضاً من إخوته الكبار في زيادة فرص التواصل والتفاعل اللغوي معه"¹، فالقراءة السوسولوجية للجدول 35 ومن خلال النسبة الغالبة والتي تقدر ب 88.5% والتي تمثل فئة المبحوثين الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وكذا النسبة المبيّنة في الجدول 35 والمقدرة ب 88.3% والتي تمثل فئة المبحوثين الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها فان هاذين المؤشرين السابقين يفتدان أطروحة بازيل برنشتاين حول دور الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه الطفل حيث يلج المدرسة ولديه رصيذا معتبرا من المقومات اللغوية التي تسهل عليه عملية تعلم المهارات اللغوية الأخرى مثل القراءة والكتابة وبالتالي استكمال المهارات اللغوية ثم اكتساب اللغة وجل كفايتها .

¹ - معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق-المجلد 28-العدد الأول-2012، ص254.

-التحقق من مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة بلغات اجنبية.

جدول رقم 38 مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة بلغات أجنبية

المجموع	انفتاح الوالدين تجاه اللغات الأجنبية		بطلاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	لا	نعم		
303	20	283	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبتها	
100.0%	6.6%	93.4%		
209	36	173	بدرجة متوسطة	
100.0%	17.2%	82.8%	لا تستطيع	
4	1	3	المجموع	
100.0%	25.0%	75.0%		
516	57	459	المجموع	
100.0%	11.0%	89.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي
.001			15,007 ^a	لبيرسون

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 38 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:
 - فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة جيدة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ووالديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 283 ونسبتهم : 93.4%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ووالديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 173 ونسبتهم : 82.8%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ووالديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 03 ونسبتهم : 75.0%.

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة جيدة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ووالديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 283 ونسبتهم : 93.4%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: sig=0.01

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجوداخوة متمدرسين يتقنون اللغات الأجنبية و القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

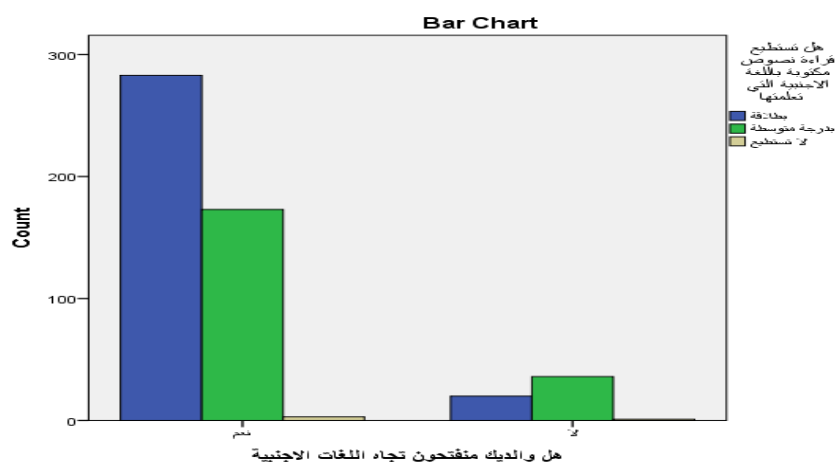
التحقق من مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي عن الافكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول رقم 39 يمثل مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي عن الافكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	انفتاح الوالدين تجاه اللغات الأجنبية		درجة التعبير الكتابي عن افكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	لا	نعم	
265	12	253	جيدة
100.0%	4.5%	95.5%	
251	45	206	متوسطة
100.0%	17.9%	82.1%	
1	0	1	ضعيفة

100.0%	0.0%	100.0%		
517	57	460	المجموع	
100.0%	11.0%	89.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			23,720 ^a	

شكل 28 الممثل لمساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة حسب امتلاك مهارات لغوية



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 39 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 253 ونسبتهم: 95.5%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 206 ونسبتهم: 82.1%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 01 ونسبتهم: 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 253 ونسبتهم: 95.5%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية والقدرة على التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

-التحقق من مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول 40 يمثل من مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	انفتاح الوالدين تجاه اللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
230	9	221	بسهولة	القدرة على التحدث مع من يتقن اللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	3.9%	96.1%		
282	45	237	نوعا ما	
100.0%	16.0%	84.0%		
5	3	2	لا استطيع	
100.0%	60.0%	40.0%		
517	57	460	المجموع	

100.0%	11.0%	89.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)		القيمة	مربع كاي لبيرسون	
.000		31,079 ^a		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 40 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 221 ونسبتهم: 96.1%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 237 ونسبتهم: 84.0% .
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والديهم غير منفتحين على اللغات الأجنبية وعددهم: 03 ونسبتهم: 60.0%.

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والديهم منفتحون على اللغات الأجنبية وعددهم: 221 ونسبتهم: 96.1%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة:

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية والقدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

. التحليل السوسولوجي: لمساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية والقدرة على اكتساب التلميذ بعض المهارات اللغوية.

ومن خلال التحليل الإحصائي للجدول: 38-39-40

فان النتائج المتحصل عليها من الجداول سابقة الذكر تشير إلى أن قيم مستويات الدلالة المعنوية كانت كلها اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن القول بأنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية واكتساب أبنائهم للمهارات الأساسية للغة الأجنبية التي يفضلها الآباء، فمن خلال النتيجة المبينة في الجدول 38 والتي تعكسها النسبة المقدرة بـ 93.4% والممثلة لمساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على القراءة بطلاقة باللغة الأجنبية، وكذا النسبة الظاهرة في الجدول 39 والتي تقدر بـ 95.5% والتي تمثل مساهمة انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبها المبحوث إضافة إلى النسبة الغالبة في الجدول 40 والممثلة لمساهمة انفتاح الأولياء على اللغات الأجنبية في سهولة التحدث باللغة الأجنبية والتي تقدر بـ 96.1%، فان كل هذه النسب الغالبة تشير إلى أن هؤلاء التلاميذ قد اكتسبوا هذه المهارات الأساسية للغة الأجنبية، فان انفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية يشير إلى أن الوالدين مدركين إلى أهمية اللغات الأجنبية في حياة أبنائهم وأن الخاصية الإدراكية التي يتميز بها هؤلاء الأولياء فإنها تشكل محددًا اجتماعيًا يتحدد بواسطة شكل العلاقة القائمة بين الإباء وأبنائهم، فان انفتاح الأولياء على اللغات الأجنبية هو مؤشر على انتمائهم إلى طبقة اجتماعية لها القدرة على فهم وإدراك قيمة اكتساب اللغة الأجنبية لدى الطفل، كما أن هذا الانفتاح هو دليل على استخدام الأولياء لهذه اللغات الأجنبية ويتداولونها بشكل عفوي ويسهم هذا التداول في إكساب أبنائهم للكثير من المفردات وبالتالي اكتساب اللغة وهذا ما يتوافق مع دراسة مسوس عمر ومصباح فوزية وهذا بحسب ما توصل إليه من خلال نتائج دراستهما حيث يقولان "الذين تتداول أسرهم دائماً مصطلحات باللغات الأجنبية أن هذا التداول يساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية"¹

¹:- مسوس عمر، مصباح فوزية، دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11 العدد 01، 2022، ص 671.

-التحقق من مساهمة السعي في اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول رقم 41 يمثل مساهمة السعي في اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	الدافع في اكتساب اللغات الأجنبية				
	الاثنين معا	تلبية لرغبة الأولياء	بدافع ذاتي		
264	58	70	136	جيدة	درجة التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	22.0%	26.5%	51.5%		
251	16	27	208	متوسطة	
100.0%	6.4%	10.8%	82.9%		
1	0	1	0	ضعيفة	
100.0%	0.0%	100.0%	0.0%		
516	74	98	344	المجموع	
100.0%	14.3%	19.0%	66.7%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000				61,890 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 41 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وكان سعيهم في اكتساب اللغات الأجنبية بدافع ذاتي وعددهم: 136 ونسبتهم: 51.5%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وكان سعيهم في اكتساب اللغات الأجنبية تلبية لرغبة الأولياء وعددهم: 208 ونسبتهم: 82.9%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وكان سعيهم في اكتساب اللغات الأجنبية تلبية لرغبة الأولياء وعددهم: 01 ونسبتهم: . 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وكان سعيهم في اكتساب اللغات الأجنبية تلبية لرغبة الأولياء وعددهم: 208 ونسبتهم: . 82.9% .

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السعي في اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

. التحليل السوسولوجي للجدول:

إن النسبتين الغالبتين في الجدول رقم 41 هما النسبتين اللتين تظهران في العلاقة بين الدافع الذاتي في اكتساب اللغات الأجنبية وبين الدرجتين جيدة ومتوسطة في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغات الأجنبية ، فان وصول التلميذ إلى درجة متوسطة أو جيدة في التعبير الكتابي عن أفكاره هو مؤشر جيد على أن التلميذ في هذه المرحلة الثانوية من التعليم قد امتلك القدرة الكافية في هذه المهارة اللغوية والتي تعد مهارة إنتاجية، فان هذا الدافع الذاتي الذي استطاع التلميذ في هذه السن من حياته أن يتخذ هذا القرار له خلفياته الاجتماعية بالدرجة الأولى، وان اتخاذ هذا القرار يعكس جملة من المؤشرات الاجتماعية، فهذا القرار العقلاني الذي اتخذه التلميذ معني به جوهريا لما تعود به قراراته من فائدة عليه وعلى أهله فهو بهذا الاختيار الاستراتيجي يدرك أهمية اللغة الأجنبية في تحقيق طموحاته المستقبلية .

-التحقق من مساهمة الحوار مع الإخوة باللغات الأجنبية في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ .

الجدول رقم 42 الممثل لمساهمة الحوار مع الإخوة باللغات الأجنبية في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	الحوار مع اخوتك باللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
194	41	152	عالية	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	21.1%	78.4%		
188	38	149	متوسطة	
100.0%	20.2%	79.3%		
59	40	19	ضعيفة	
100.0%	67.8%	32.2%		
441	119	320	المجموع	
100.0%	27.0%	72.6%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			57,684 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 42 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين يتحاورون مع إخوتهم باللغات الأجنبية وعددهم: 152 ونسبتهم: 78.4%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين يتحاورون مع إخوتهم باللغات الأجنبية وعددهم: 149 ونسبتهم: 79.3%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا يتحاورون مع إخوانهم باللغات الأجنبية وعددهم: 40 ونسبتهم: 67.8% ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يتحاورون مع إخوانهم باللغات الأجنبية وعددهم: 152 ونسبتهم: 78.4% .

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوار مع الإخوة باللغات الأجنبية والقدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

التحليل السوسولوجي للجدول 28:

إن النسبتين الغالبتين في الجدول 42 والمتمثلتين في 78.4% و79.3% والتي تمثلان الحوار مع الإخوة باللغات الأجنبية في علاقته بالدرجة العالية والمتوسطة على التوالي لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ، وعلى ضوء هاتين النسبتين المعبرتين عن وجود علاقة بين الحوار مع الإخوة باللغات الأجنبية واكتساب مهارة الاستماع في اللغة الأجنبية ، هذا يدل على أهمية الحوار وأن اللغة سلوك مكتسب يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي، فان هذا الوسط العائلي الذي يعيش فيه الطفل جل وقته ويتعرض فيه إلى كل المواقف اللغوية يمارس فيه ومن خلاله وبكل حرية وعفوية استعمال اللغة ويتعرض لكل المواقف التي تمده بالخبرة اللازمة التي يستحضرها في كل المواقف اللغوية، وهذا ما أشارت إليه الباحثة فتيحة حمار¹ في دراستها ما يعرف بـ le Bagage linguistique، وعلى هذا الأساس فان الحوار باللغات

¹- فتيحة حمار، الثانوية و دورها في تعلم اللغات الأجنبية ، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الجزائر، 2007/2008 ، ص 252

الأجنبية مع الإخوة يعتبر أهم وأنجع الطرق التعليمية على الإطلاق الغير رسمية في اكتساب مهارتي الاستماع والتحدث معا ، وتؤكد النتائج التي توصل إليها بازيل برنشتاين في دراسته إلى أن الفئات الاجتماعية الوسطى تعطي الحرية لأفرادها في التوصل مع بعضها بكل حرية وديمقراطية ويبقى دور المدرسة يتمثل في تنظيم هذه المكتسبات ومدتها بقواعد نحوية وصرفة. -التحقق من مساهمة الهدف من اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

الجدول رقم 43 الممثل لمساهمة الهدف من اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	الهدف من اكتساب اللغات الأجنبية			يساعدك في البحث عن المعارف المتجددة	يحقق طموحك في الدراسة خارج الوطن	يزيد من فرصك في العمل مستقبلا
	305	187	91			
100.0%	61.3%	29.8%	8.5%	بطلاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها	لا تستطيع
208	71	53	83			
100.0%	34.1%	25.5%	39.9%	بدرجة متوسطة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها	لا تستطيع
4	2	1	1			
100.0%	50.0%	25.0%	25.0%	المجموع	المجموع	لا تستطيع
517	260	145	110			
100.0%	50.3%	28.0%	21.3%	المجموع	المجموع	لا تستطيع
Asymp. Sig. (2-sided)						
.000				القيمة	مربع كاي	ليبرسون
				76,359 ^a		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 43 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين كان هدفهم من اكتساب اللغات الأجنبية هو الزيادة في فرص العمل مستقبلا وعددهم: 187 ونسبتهم: 61.3% .

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين كان هدفهم من اكتساب اللغات الأجنبية هو البحث عن المعرفة المتجددة وعددهم: 83 ونسبتهم: 39.9%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون القراءة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين كان هدفهم من اكتساب اللغات الأجنبية هو الزيادة في فرص العمل مستقبلا وعددهم: 02 ونسبتهم: 50.0%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الهدف من اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

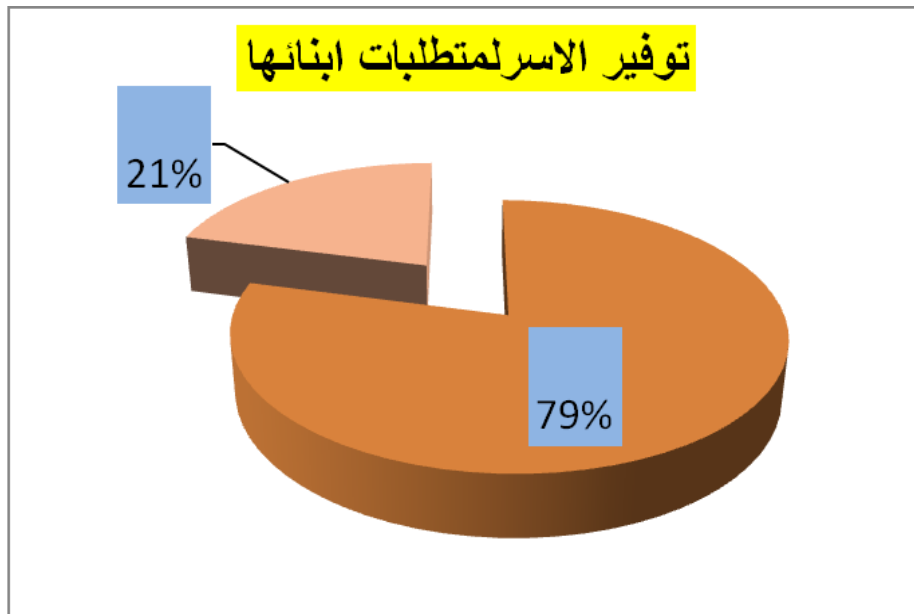
التحليل السوسولوجي للجدول:

إن النسب المتقاربة إلى حد ما في الجدول رقم 43 والتي يمثل مساهمة مجموعة من الأهداف التي يهدف إليها كل تلميذ في هذه المرحلة من مراحل التعليم الثانوي، فهي مرحلة فارقة في حياة التلميذ وفاصلة بين مرحلتين تعليميتين، ففي المرحلة الأولى كان يسير فيها وفق خطط رسمت له ومرحلة آتية يخطط فيها لأهدافه بنفسه بناء على ما اكتسبه من محيطه العائلي في صنع الاستراتيجيات، فمجموعة الأهداف التي من أهمها البحث عن فرص عمل مستقبلية أو تحقيق الطموح والمتمثل في الذهاب إلى الخارج لإتمام دراسته أو البقاء في وطنه مع تجديد معارفه ، مع أن كل هذه الأهداف تصب في هدف واحد وهو التدرج في السلم

الاجتماعي من خلال الحصول على وظيفة مرموقة تحقق طموحاته التي توافق استراتيجيات العقلانية، وتختلف هذه الاستراتيجيات من وسط اسري إلى آخر.

شكل رقم 29 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير توفير

متطلبات الأبناء



يمثل الشكل رقم 23 توزيع أفراد العينة على توفير متطلبات الأبناء وينقسم إلى فئتين:
 -الفئة الأولى: وهي فئة الأولياء الذين يفورون كل متطلبات أبنائهم وتمثل هذه الفئة نسبة قدرها 79 %
 - الفئة الثانية: وهي فئة الأولياء الذين لا يفرون كل المتطلبات لأبنائهم وتمثل نسبة 21%.

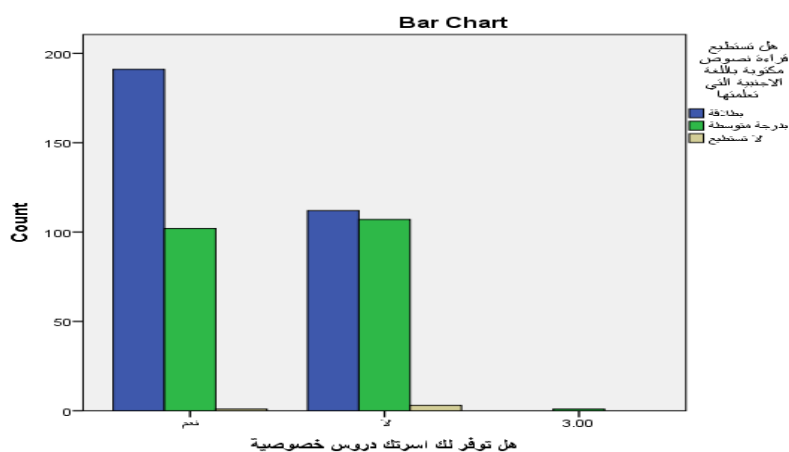
-التحقق من مساهمة الهدف من اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

الجدول رقم 44 الممثل لمساهمة توفير الأسر متطلبات أبنائها في القدرة على فهم التلميذ للمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

المجموع	توفير أسرتهك لمتطلباتك الدراسية		عالية	درجة فهمك للمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	بعضها	كلها		
196	47	149		
39.6%	45.2%	38.1%		
220	38	182	متوسطة	
44.4%	36.5%	46.5%		
79	19	60	ضعيفة	
16.0%	18.3%	15.3%		
495	104	391	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبرسون
0.01			36.571 ^a	

شكل رقم 30 الممثل لتوفير الأسرة للدروس الخصوصية في

القدرة حسب امتلاك مهارات لغوية



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 44 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لكل ما يسمونه باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين توفر لهم أسرهم كل المتطلبات وعددهم: 149 ونسبتهم: 38.1%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لكل ما يسمونه باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين توفر لهم أسرهم كل المتطلبات وعددهم: 182 ونسبتهم: 46.5%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لكل ما يسمونه باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين توفر لهم أسرهم كل المتطلبات وعددهم: 60 ونسبتهم: 15.3%

ومنه فإن الفئة الغالبة هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لكل ما يسمونه باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين توفر لهم أسرهم كل المتطلبات وعددهم: 182 ونسبتهم: 46.5%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.01 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية توفير الأسر متطلبات أبنائها و القدرة على فهم التلميذ للمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها.

- التحقق من مساهمة الهدف من اكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول رقم 45 الممثل لمساهمة توفير الأسر الدروس الخصوصية لأبنائها في القدرة على التعبير الكتابي للأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	توفير أسرته للدروس خصوصية			
	لا	نعم		
264	81	183	جيدة	درجة التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
51.0%	36.3%	62.2%		
253	141	111	متوسطة	
48.8%	63.2%	37.8%		
1	1	0	ضعيفة	
.2%	.4%	0.0%		
518	223	294	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مرع كاي لبرسون
.000			35.938 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 45 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين توفر لهم أسرهم دروس خصوصية وعددهم: 183 ونسبتهم: 62.2%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا توفر لهم أسرهم دروس خصوصية وعددهم: 141 ونسبتهم: 63.2%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة ضعيفة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا توفر لهم أسرهم دروس خصوصية وعددهم: 01 ونسبتهم: 4%.

ومنه فان الفئة الغالبية بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا توفر لهم أسرهم دروس خصوصية وعددهم: 141 ونسبتهم: 63.2%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية توفير الأسر الدروس الخصوصية لأبنائها والقدرة على التعبير الكتابي للأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

التحليل السوسولوجي:

على ضوء النتائج المسجلة في الشكل السابق والممثل لتوزيع أفراد العينة حسب متغير توفير الأسر لمتطلبات أبنائها وكذا الجدولين 44 و 45 نلاحظ أن هذه الأسر تتبنى خيارات عقلانية تتمثل في الخيار الاستراتيجي والاستثمار في أبنائها، فهي توفر لهم كل ما يحتاجونه في تدرسيهم وتوفر لهم مستلزمات تفيدهم في تحصيل نتائج جيدة وخاصة في اكتسابهم للغات الأجنبية، حيث يمكنهم في نهاية مشوارهم الدراسي تبوء مناصب شغل مرموقة بفضل نجاحهم الدراسي ونيلهم الشهادات التي تسمح لهم بأخذ ادوار اجتماعية مهمة في مجتمعهم، إن تدرج الفرد في السلم الاجتماعي تدرجا ناجحا يتطلب منه أن يكون ذا شخصية قوية ومتكاملة ولا يتم هذا التكامل والاتزان إلا بتوفر الشروط اللازمة من رعاية مادية ومعنوية ينشأ عليها الطفل عبر تنشئة اجتماعية، فالتنشئة الاجتماعية ليست فقط نقل القيم والمعايير الاجتماعية للطفل، بل عليه أن ينشأ في الوسط الذي يلي له جل متطلباته المادية والمعنوية، فالطفل يحتاج إلى مصروفه اليومي ولو كان بسيطا ليتعلم الاستقلالية، وأن يكون هنادامه لائقا ومحترما ليعطيه الهيبة وان تتوفر له أدواته المدرسية ووسائل وأجهزة مثل جهاز الإعلام الآلي ولواحقه لتمكنه من مسايرة العصر والتقدم التكنولوجي والعلمي الذي يسير بخطى متسارعة وإن توفير هذه التكنولوجيا تسمح له برصد اكبر قدر من المعارف والتميز بها، فالاعتناء بالطفل وتوفير الرعاية الصحية له وتوفير الغذاء المتوازن له بالاطافة إلى توفير الدروس الخصوصية التي أصبحت من الضروريات والتي باتت لزاما على كل أسرة أن توفرها لأبنائها في ضل نظامنا

التربوي الذي يقتضي توفير هذا الجانب، فمن خلال النتائج المبينة في الجدولين 44 و 45 نجد أن النسبة الغالبة من المبحوثين توفر لها أسرها كل المتطلبات وكذا الدروس الخصوصية فجعلت منهم تلاميذ متميزين في اكتسابهم للغات الأجنبية خصوصا ونجاحهم الدراسي عموما، وهذا ما يتوافق مع دراسة حسان خرفان¹.

4- استخلاص نتائج الفرضية الأولى:

إن النتائج المتحصل عليها من خلال الجداول البسيطة والجداول المركبة بين بعض المحددات الاجتماعية الأسرية والقدرات على امتلاك المهارات الأساسية للغات الأجنبية لدى فئة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي جاءت كلها دالة إحصائيا، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفروض الصفرية ونقبل الفروض البديلة القائلة بان المحددات الاجتماعية تسهم في اكتساب المهارات اللغوية في اللغتين الأجنبيةتين الفرنسية والانجليزية، حيث أن المحددات الاجتماعية والمتمثلة في:

وظيفة الوالدين ونوع السكن ووجود إخوة متمرسين يتقنون اللغات الأجنبية وأسلوب الحوار الذي يسود الأسرة والقدرة على بناء استراتيجيات مستقبلية وانفتاح الوالدين على اللغات الأجنبية والاستثمار في الطاقات الفكرية وتوفير المتطلبات الضرورية ووضعها من الأولويات وتوفير الدروس الخصوصية للأبناء ، فكلها محددات اجتماعية تحدد الأصل الاجتماعي والوسط الاجتماعي ويحدد البيئة الاجتماعية للطفل وللغة والى طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تسود الأسرة ومن خلال هذا فان الأسرة محددة بمجموعة من المحددات الاجتماعية والمتمثلة:

- محددات مادية اقتصادية تحدد الطبقة الاجتماعية والانتماء الذي تنتمي إليه الأسرة.
- محددات معرفية تعكس نمط الإدراك والخيارات الإستراتيجية التي تتبناها الأسرة في تعليم أبنائها وفي توجيههم.
- محددات علائقية تتمثل في الرأسمال الاجتماعي الذي يمتلكه الأسرة ونمط العلاقات التي تسودها وشبكة العلاقات التي تتمتع بها الأسرة.

¹ - حسان خرفان ، مرجع سابق ، ص 235

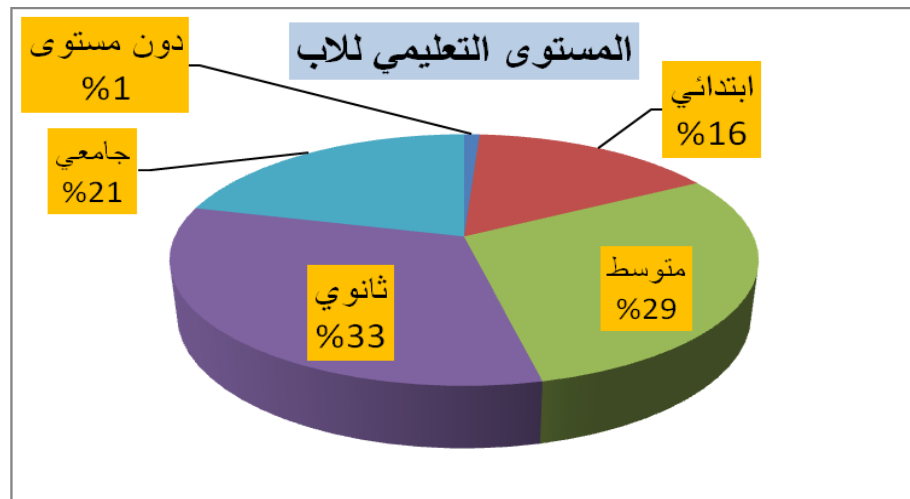
وحسب المعطيات التي تم رصدها من المبحوثين وتطابقها مع هذه المعطيات الاجتماعية التي تعبر عن محددات اجتماعية والتي ذكرناها آنفا فان فرضيتنا القائلة " تساهم المحددات الثقافية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبية (فرنسية - انجليزية). قد تحققت

5- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: تساهم المحددات الثقافية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبية (فرنسية - انجليزية).

شكل رقم 31: الممثل لتوزيع أفراد العينة

حسب المستوى التعليمي للأب



يمثل الشكل رقم 25 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب و وينقسم إلى خمس فئات:

-الفئة الأولى: وهي فئة الأولياء الذين ليس لديهم مستوى تعليمي ونسبتهم 01 %

- الفئة الثانية: وهي فئة الأولياء ذوي مستوى تعليمي ابتدائي ونسبتهم 16 %

- الفئة الثانية: وهي فئة الأولياء ذوي مستوى تعليمي متوسط ونسبتهم 29 %

- الفئة الرابعة: وهي فئة الأولياء ذوي مستوى تعليمي ثانوي ونسبتهم 33 %

- الفئة الخامسة: وهي فئة الأولياء ذوي مستوى تعليمي جامعي ونسبتهم 21 %

-التحقق من مساهمة المستوى التعليمي للأب في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ .

جدول رقم 46: الممثل لمساهمة المستوى التعليمي للأب في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ .

المجموع	المستوى التعليمي للأب					درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها	
	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	دون مستوى		
301	69	105	87	38	2	عالية	
100.0%	22.9%	34.9%	28.9%	12.6%	.7%	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها	
187	35	47	58	44	3		بدرجة
100.0%	18.7%	25.1%	31.0%	23.5%	1.6%		متوسطة
4	0	3	0	1	0		ضعيفة
100.0%	0.0%	75.0%	0.0%	25.0%	0.0%		
492	104	155	145	83	5	المجموع	
100.0%	21.1%	31.5%	29.5%	16.9%	1.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)						القيمة	مربع كاي لبيرسون
0.03						18,415 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

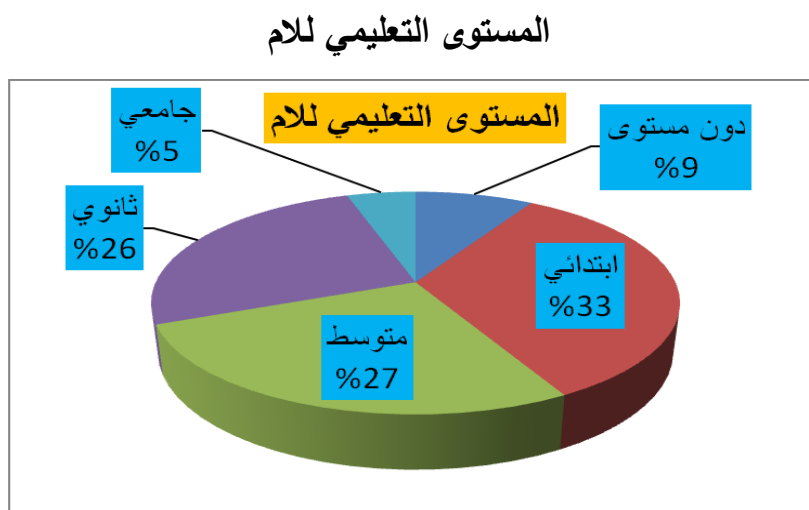
من خلال الجدول رقم 46 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ومستوى تعليم أبائهم ثانوي وعددهم: 105 ونسبتهم: 34.9%
 - فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ومستوى تعليم أبائهم ثانوي وعددهم: 58 ونسبتهم: 31.0%
 - فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ومستوى تعليم أبائهم ثانوي وعددهم: 03 ونسبتهم: 30.1%
- ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ومستوى تعليم أبائهم ثانوي وعددهم: 105 ونسبتهم: 34.9% ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :
-مستوى المعنوية: 0.03=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأب في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ .

شكل رقم 32: الممثل لتوزيع أفراد العينة حسب



- يمثل الشكل رقم 32 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب و وينقسم إلى خمس فئات:

- الفئة الأولى: وهي فئة الأمهات اللواتي ليس لديهن مستوى تعليمي ونسبتهم 09 %
 - الفئة الثانية: وهي فئة الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي ونسبتهم 33 %.
 - الفئة الثالثة: وهي فئة الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي متوسط ونسبتهم 27%
 - الفئة الرابعة: وهي فئة الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي ونسبتهم 26 %
 - الفئة الرابعة: وهي فئة الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي جامعي ونسبتهم 05 %
- لتحقق من مساهمة المستوى التعليمي للام في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ .

جدول رقم 47: الممثل لمساهمة المستوى التعليمي للام في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	المستوى التعليمي للام					دون مستوى	
	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	دون مستوى		
196	4	48	38	85	21	عالية	درجة فهمك
100.0%	2.0%	24.5%	19.4%	43.4%	10.7%		
208	20	69	61	46	12	متوسطة	لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	9.6%	33.2%	29.3%	22.1%	5.8%		
72	1	12	23	26	10	ضعيفة	
100.0%	1.4%	16.7%	31.9%	36.1%	13.9%		
476	25	129	122	157	43	المجموع	
100.0%	5.3%	27.1%	25.6%	33.0%	9.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)						القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000						43,874 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

- من خلال الجدول رقم 47 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:
- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ومستوى تعليم أمهاتهم ابتدائي وعددهم: 85 ونسبتهم: 43.4%
 - فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ومستوى تعليم أمهاتهم ثانوي وعددهم: 69 ونسبتهم: 33.2%.
 - فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ومستوى تعليم أمهاتهم ابتدائي وعددهم: 26 ونسبتهم: 36.1%.
- ومنه فإن الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها ومستوى تعليم أمهاتهم ابتدائي وعددهم: 85 ونسبتهم: 43.4%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للام في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

التحليل السوسيوولوجي: لمساهمة المستوى التعليمي للوالدين في القدرة على اكتساب المهارات اللغوية.

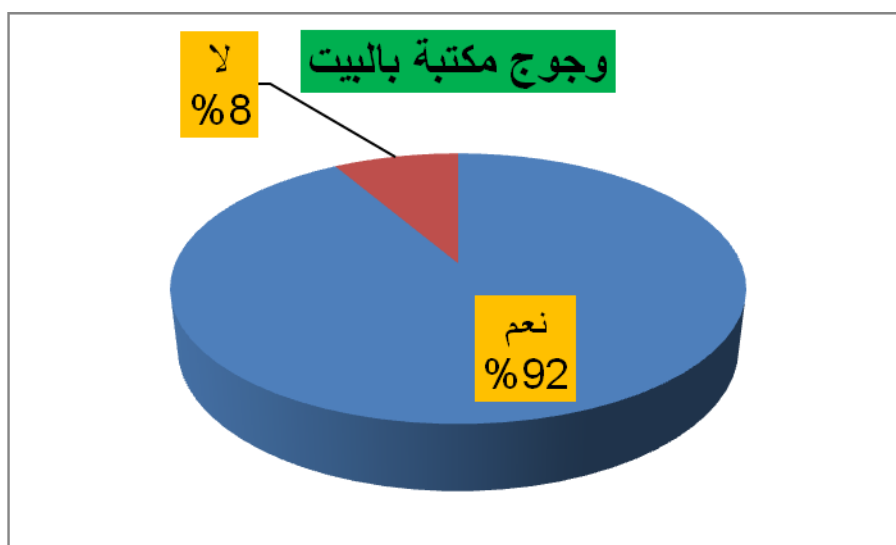
من خلال القراءات الإحصائية للجدولين: 32 33 والشكلين البانين لهما

فان النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن قيم مستويات الدلالة المعنوية كانتا أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

فمن خلال القراءة الإحصائية للجدول السابقة والتي تقر بوجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واكتساب مهارات لغوية، فالتعلم علامة فارغة ليس للفرد المتعلم وإنما تظهر نتائج هذا

المستوى التعليمي وتكبر دائرة إشعاعه ليشمل اكبر عدد ممن حوله، وحيث أن الأبناء هم الأقربون إلى دائرة الضوء ومركز الإشعاع الذي يشكله الوالدين فيحصل تقارب بين المستويين بفضل التفاعل من جهة ومن خلال التنشئة الاجتماعية من جهة أخرى، ومن خلال هذا فان السجل اللغوي للأسرة يختلف باختلاف المستويات التعليمية للوالدين، فكلما كان مستواهم التعليمي مرتفع زاد وتنوع السجل اللغوي للأسرة.

شكل رقم 33: الممثل لتوزيع أفراد العينة حسب وجود مكتبة بالبيت



يمثل الشكل رقم 33 توزيع أفراد العينة على المستوى التعليمي للام و وينقسم إلى فئتين:

- الفئة الأولى: وهي فئة التلاميذ الذين لديهم مكتبة بالبيت ونسبتهم 92 %.
- الفئة الثانية: وهي فئة التلاميذ الذين لديهم مكتبة بالبيت ونسبتهم 08 %.
- التحقق من مساهمة توفر مكتبة بالبيت في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ .

جدول رقم 48: الممثل لمساهمة توفر مكتبة بالبيت في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	وجود مكتبة بالبيت			
	لا	نعم		
304	88	216	بطلاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	28.9%	71.1%		
209	134	75	بدرجة	
100.0%	64.1%	35.9%	متوسطة	
3	3	0	لا تستطيع	
100.0%	100.0%	0.0%		
516	225	291	المجموع	
100.0%	43.6%	56.4%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			66,191 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 48 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وتتوفر لديهم مكتبة بالبيت وعددهم: 216 ونسبتهم: 71.1%.
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولا تتوفر لديهم مكتبة بالبيت وعددهم: 134 ونسبتهم: 64.1%.
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولا تتوفر لديهم مكتبة بالبيت وعددهم: 03 ونسبتهم: 100.0%

ومنه فإن الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وتتوفر لديهم مكتبة بالبيت وعددهم: 216 ونسبتهم: 71.1%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة:

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر مكتبة بالبيت في القدرة على فهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ .

- التحقق من مساهمة توفر مكتبة بالبيت في القدرة علة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول رقم 49: الممثل مساهمة توفر مكتبة بالبيت في القدرة علة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	وجود مكتبة بالبيت			
	لا	نعم		
265	76	189	جيدة	القدرة على التعبير الكتابي عن افكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	28.7%	71.3%		
251	149	102	متوسطة	
100.0%	59.4%	40.6%		
1	1	0	ضعيفة	
100.0%	100.0%	0.0%		
517	226	291	المجموع	
100.0%	43.7%	56.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			50,614 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 49 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وتتوفر لديهم مكتبة بالبيت وعددهم: 189 ونسبتهم: 71.3%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولا تتوفر لديهم مكتبة بالبيت وعددهم: 149 ونسبتهم: 59.4%.

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولا تتوفر لديهم مكتبة بالبيت وعددهم: 01 ونسبتهم: 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وتتوفر لديهم مكتبة بالبيت وعددهم: 189 ونسبتهم: 71.3%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر مكتبة بالبيت والقدرة علة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

- التحقق من مساهمة مطالعة كتب باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول رقم 50: الممثل لمساهمة مطالعة كتب باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	مطالعة كتب بلغات أجنبية		بطلاقة	القدرة قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
	لا	نعم		
300	28	272	درجة متوسطة	
100.0%	9.3%	90.7%		
204	75	129	لا تستطيع	
100.0%	36.8%	63.2%		
4	3	1		

100.0%	75.0%	25.0%		
508	106	402	المجموع	
100.0%	20.9%	79.1%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			62,492 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 50 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويطالعون كتب بلغات أجنبية وعددهم: 272 ونسبتهم: 90.7%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويطالعون كتب بلغات أجنبية وعددهم: 129 ونسبتهم: 63.2%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ولا يطلعون كتب بلغات أجنبية وعددهم: 129 ونسبتهم: 63.2%

ومنه فإن الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويطالعون كتب بلغات أجنبية وعددهم: 272 ونسبتهم: 90.7%

ونسبتهم: 71.3%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مطالعة كتب باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

- التحقق من مساهمة مطالعة كتب ومواضيع باللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي للأفكار الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول رقم 51: الممثل مساهمة مطالعة كتب ومواضيع باللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي للأفكار الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	مطالعة كتب ومواضيع بلغات أجنبية		درجة التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	لا	نعم	
263	11	252	جيدة
100.0%	4.2%	95.8%	
246	96	150	متوسطة
100.0%	39.0%	61.0%	
509	107	402	المجموع
100.0%	21.0%	79.0%	
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة
.000			92,940 ^a

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 51 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويطالعون كتب بلغات أجنبية وعددهم: 252 ونسبتهم: 95.8%
 - فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويطالعون كتب بلغات أجنبية وعددهم: 150 ونسبتهم: 61.0%
- ومنه فان الفئة الغالبة هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ويطالعون كتب بلغات أجنبية وعددهم: 252 ونسبتهم: 95.8% ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة:
- مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مطالعة كتب ومواضيع باللغات الأجنبية والقدرة على التعبير الكتابي للأفكار الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

التحليل السوسيوولوجي: لمساهمة وجود مكتبة بالبيت ومطالعة كتب ومواضيع باللغات الأجنبية في القدرة على اكتساب المهارات اللغوية.

فان النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن قيم مستويات الدلالة المعنوية كانت اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

من خلال القراءات الإحصائية للجدول 48-49-50 والشكل البياني الممثل لوجود مكتبة بالبيت حيث أظهرت النتائج في الشكل البياني أن نسبة 92% من المبحوثين لديهم مكتبة بالبيت وهي نسبة جد عالية ، وانه من الطبيعي أن يتوفر في كل بيت في وقتنا الراهن على مكتبة لأنه وبكل بساطة انه لا يكاد يخلوا بيت من أطفال متدرسين يحتاجون إلى مراجع في بعض المواد الدراسية تساعدهم على مراجعة الدروس بالاضافة إلى بعض القواميس والموسوعات العلمية هذا كحد ادني، وكما انتشرت أخير حمى اقتناء الكتب من المعارض الدولية والوطنية وحتى المحلية، كما تتوفر لدى عدد كثيرا من الأسر مكتبات رقمية خففت من عبء اقتناء الكتب وسهلت طرق البحث عن المعلومة وخاصة في ظل العولمة وانتشار مواقع البحث عبر النت، وعلى ضوء هذا الانفجار المعرفي وسهولة الحصول على كسب المعرفة وبشتى اللغات أصبحت المطالعة أمرا لا يرتبط بالزمان ولا بالمكان فعلى أي شخص أن يخزن في هاتفه الذكي أو يكون مرتبطا بالشبكة (الانترنت) فقط ، وقد يكون الشخص في وسائل النقل أو ينتظر دوره في طابور ما فبإمكانه تصفح ما يشاء ويكسب ما يريد من معارف دون عناء أو جهد أو تكلفة تذكر وتشير بعض الإحصائيات أن أكثر من 400 مليون صيني ستخدمون المكتبات الرقمية ، لكن يبقى وزن المكتبة وقيمتها الثقافية في نفس الطفل حيث تشجعه على المطالعة والبحث في رفوفها على ما يفيد وينمي معارفه، فان المطاعة وبكل أنواعها وأشكالها تبقى الرافد الوحيد لزيادة الرصيد المعرفي هذا ما يتوافق مع دراسة حسان خرفان، والتي تدل نتائجها على أن للمكتبة دور في مردود نتائج الأطفال، وحتى وأن بعض الدراسات تشير إلى أن نسبة المقروئية في الوطن العربي ضعيفة جدا مقارنة بالدول الغربية،

فان وجود مكتبة بالبيت بها كتب ومطبوعات بلغات أجنبية مؤشر على أن الأسرة تمتلك ثقافة المطالعة بعدة لغات، ويساهم في اكتساب اللغات الأجنبية وهذا ما يتوافق مع دراسة مصطفى وسعيد والتي يقران فيها " أن ثقافة شراء الكتب ووجود مكتبات على مستوى أسر المتعلمين من شأنها أن تعزز قدراتهم على اكتساب وتعلم اللغات الأجنبية وتتمى فيهم حب الاطلاع على الثقافات الأخر¹ .

-التحقق من مساهمة اهتمام الأولياء باكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

جدول رقم 52: الممثل لمساهمة اهتمام الأولياء باكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	اهتمام الأولياء باكتساب اللغات الأجنبية		بسهولة	القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
	اكتر اهتماما من المواد الدراسية الأخرى	مثل الاهتمام باكتساب المواد الدراسية الأخرى		
229	70	159		
100.0%	30.6%	69.4%		
259	105	154	نوعا ما	
100.0%	40.5%	59.5%		
5	5	0	لا استطيع	
100.0%	100.0%	0.0%		
493	180	313		المجموع
100.0%	36.5%	63.5%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي
.001			13,998 ^a	لبيرسون

¹ - مصطفى مصطفاوي و سعيد محمد، مساهمة المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب و تعلم اللغات، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد 6 العدد 15 سنة 2018، ص 33

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 52 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يهتم أوليائهم باكتساب اللغات الأجنبية مثل الاهتمام بالمواد الدراسية الأخرى وعددهم: 159 ونسبتهم: 69.4%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يهتم أوليائهم باكتساب اللغات الأجنبية مثل الاهتمام بالمواد الدراسية الأخرى وعددهم: 154 ونسبتهم: 59.5%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يهتم أوليائهم باكتساب اللغات الأجنبية أكثر من المواد الدراسية الأخرى وعددهم: 154 ونسبتهم: 59.5%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يهتم أوليائهم باكتساب اللغات الأجنبية مثل الاهتمام بالمواد الدراسية الأخرى وعددهم: 159 ونسبتهم: 69.4%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.01 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام الأولياء باكتساب اللغات الأجنبية والقدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

التحليل السوسيولوجي: لمساهمة اهتمام الأولياء باكتساب اللغات الأجنبية في القدرة على اكتساب المهارات اللغوية

من خلال الجدول المركب بين اهتمام الأولياء باكتساب اللغات الأجنبية والقدرة على التحدث باللغة الأجنبية جاءت النتائج مبينة بأن النسبة الغالبة من الأولياء تهتم بأبنائها في مجال تعلم اللغات مثل الاهتمام بتعلم المواد الدراسية الأخرى، فان ما نسبته 69.4% من المبحوثين

الدين يهتم بهم أولياهم لتعلم اللغات الأجنبية بسهولة وما نسبته 59.5% بدرجة متوسطة، فان هاتين النسبتين تعكسان مدى اهتمام الأولياء بأبنائهم، فقد سادت في الآونة الأخيرة ثقافة الاهتمام بتعليم الأبناء و الاستثمار فيهم، فان التغير الاجتماعي والثقافي الذي نشهده بفضل التكنولوجيا الحديثة وفي إطار انتشار الإعلام ودوره في التوعية بأهمية التعليم حيث انه الوسيلة الوحيدة لحدوث حراك اجتماعي صاعد في كل مجتمع فمن هذا المنطلق بات لزاما على كل أسرة التكفل والاهتمام بتعلم أبنائها وفي عصر الانفتاح على العالم أصبح الاهتمام أكثر بإكساب الأبناء لغات أجنبية تجعلهم منفتحين أكثر على العالم.

-التحقق من مساهمة مشاهدة القنوات الناطقة باللغة الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول 53: الممثل لمساهمة مشاهدة القنوات الناطقة باللغة الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	مشاهدة قنوات ناطقة بلغات أجنبية			
	لا	نعم		
196	3	193	عالية	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	1.5%	98.5%		
215	20	195		
100.0%	9.3%	90.7%		
77	19	58	ضعيفة	
100.0%	24.7%	75.3%		
488	42	446	المجموع	
100.0%	8.6%	91.4%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			37,885 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 53 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشاهدون قنوات ناطقة بلغات أجنبية وعددهم: 193 ونسبتهم: 98.5%
- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشاهدون قنوات ناطقة بلغات أجنبية وعددهم: 195 ونسبتهم: 90.7%
- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشاهدون قنوات ناطقة بلغات أجنبية وعددهم: 58 ونسبتهم: 75.3%

ومنه فإن الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشاهدون قنوات ناطقة بلغات أجنبية وعددهم: 193 ونسبتهم: 98.5%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

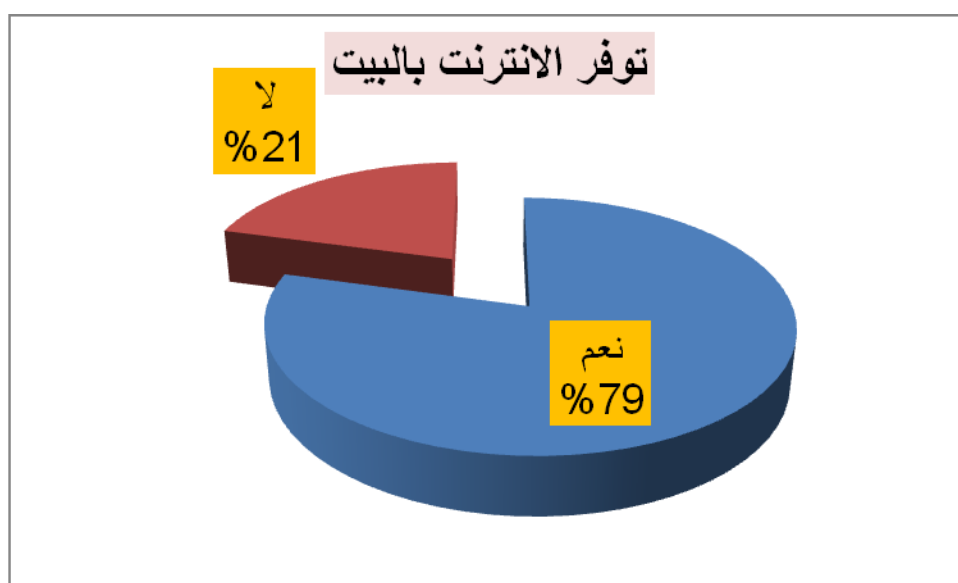
- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة القنوات الناطقة باللغة الأجنبية والقدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

التحليل السوسولوجي:

في هذا العصر لا يخلوا بيت من وجود جهاز تلفاز وجهاز استقبال القنوات التلفزيونية فأصبح من ضروريات كل بيت، كما أصبح لكل فئة عمرية أو جنسية قنواته الخاصة ، ومع الانتشار الواسع للقنوات وخاصة الناطقة بلغات أجنبية عبر الفضائيات الرقمية ولأن التلفزيون أهم وسيلة يستقطب الأطفال ببرامجه الترفيهية أو الرياضية أو الموسيقية فهو وسيلة تثقيفية بامتياز لنقل ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بين الثقافات والشعوب فهو يكسب العادات والتقاليد التي يختص بها كل مجتمع كما تكسب في الوقت ذاته اللغة التي تنقل لنا تلك الثقافة، فالكثير من الأطفال تعلموا اللغة عبر التلفاز، وفي التلفزيون الجزائري فالكثير من المواد الإخبارية تكون

فيها الكثير من المفردات باللغات الأجنبية وخاصة الفرنسية، وان النسبة الغالبة من المبحوثين ممن لديهم درجة عالية من فهم متحدث باللغة الأجنبية يشاهدون قنوات ناطقة باللغات الأجنبية فهم يستوعبون المفردات التي يسمعونها لان التلفزيون وسيلة سمعية بصرية في نفس الوقت تظهر للمشاهد الصورة ودلالاتها، وعلى ضوء هذه النتيجة المبينة في الجدول فان التلفزيون يساهم في اكتساب قدرات لغوية وخاصة الاستماع والتحدث وهما أهم المهارات اللغوية .

شكل رقم 34 يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفر الانترنت بالبيت



يمثل الشكل رقم 34 توزيع أفراد العينة حسب توفر الانترنت بالبيت وينقسم إلى فئتين:

- الفئة الأولى: وهي فئة التلاميذ الذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت ونسبتهم 79 %.
- الفئة الثانية: وهي فئة التلاميذ الذين لا تتوفر لديهم الانترنت بالبيت ونسبتهم 21 %.

-التحقق من مساهمة توفر الانترنت بالبيت في القدرة قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول رقم 54: الممثل لمساهمة توفر الانترنت بالبيت في القدرة قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	توفر الانترنت بالبيت		بطاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
	لا	نعم		
304	42	262	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها	بطاقة
100.0%	13.8%	86.2%		
207	64	143	متوسطة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	30.9%	69.1%		
4	1	3	لا تستطيع	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	25.0%	75.0%		
515	107	408	المجموع	
100.0%	20.8%	79.2%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			21,926 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 54 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 262 ونسبتهم: 86.2%
 - فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 143 ونسبتهم: 69.1%
 - فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون القراءة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 03 ونسبتهم: 75.0%
- ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 262 ونسبتهم: 86.2%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر الانترنت بالبيت والقدرة قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

-التحقق من مساهمة توفر الانترنت بالبيت في القدرة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول رقم 55:الممثل لمساهمة توفر الانترنت بالبيت في القدرة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	توفر الانترنت بالبيت		جيدة	درجة التعبير الكتابي عن افكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	لا	نعم		
265	19	246	جيدة	درجة التعبير الكتابي عن افكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	7.2%	92.8%		
250	87	163	متوسطة	درجة التعبير الكتابي عن افكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	34.8%	65.2%		
1	1	0	ضعيفة	درجة التعبير الكتابي عن افكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	100.0%	0.0%		
516	107	409	المجموع	
100.0%	20.7%	79.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	
.000			63,580 ^a	مربع كاي لبيرسون

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 55 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتاب بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 246 ونسبتهم: 92.8%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتاب بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 163 ونسبتهم: 65.2%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتاب بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 01 ونسبتهم: 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتاب بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 246 ونسبتهم: 92.8%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر الانترنت بالبيت في القدرة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

- التحقق من مساهمة توفر الانترنت بالبيت في القدرة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

جدول رقم 56: الممثل لمساهمة توفر الانترنت بالبيت في القدرة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	توفر الانترنت بالبيت			
	لا	نعم		
230	16	214	بسهولة	القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	7.0%	93.0%		
281	90	191	نوعا ما	
100.0%	32.0%	68.0%		
5	1	4	لا استطيع	
100.0%	20.0%	80.0%		
516	107	409	المجموع	
100.0%	20.7%	79.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			48,372 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 56 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 214 ونسبتهم: 93.0%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 191 ونسبتهم: 68.0%
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 04 ونسبتهم: 80.0%

ومنه فان الفئة الغالبية بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين تتوفر لديهم الانترنت بالبيت وعددهم: 214 ونسبتهم: 93.0%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر الانترنت بالبيت والقدرة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

التحليل السوسيوولوجي: للجداول 54-55-56 والممثلين لمساهمة توفر الانترنت بالبيت وفي القدرة على اكتساب مهارات لغوية.

إن الشكل البياني رقم 34 والمرفق بهذه الجداول يظهر أن نسبة 79% من المبحوثين وتمثل نسبة غالبية تتوفر لديهم الانترنت بالبيت، فمشكلة توفر الانترنت لم تعد قائمة كما في بداية الأمر، لقد أصبحت متاحة لكل شخص إلا من أبي، فالهاتف الذكي أصبحت خدمة الانترنت فيه امرأ قاعديا، وأصبح الهاتف من خصوصيات الفرد وما دمننا في عصر الرقمنة، فأصبحت هوية الفرد رقمية أكثر منها اسمية فكل شخص يعرف برقم هاتفه، فكل شخص متصل بالعالم عبر هاتفه الجوال، فان عصر الذهاب إلى البحث عن المعلومة ووجودها في المكان المخصص والزمان المعين لم يعد، فبفضل هذا الانفجار التكنولوجي الرقمي أصبحت المعلومة ملك أي شخص، لقد أصبح لكل مستوى تعليمي أو تخصص إلا وله مواقعه الخاصة به تحتوي على الدروس والشروح المتعلقة بها لقد تعدينا مرحلة التفرد بامتلاك المعرفة إلى مرحلة بازار المعرفة فكل ما يطبله المتعلم يجده بين يديه وبأحدث وسائل الشرح، لقد تغير مفهوم التعليم والتعلم وحتى العملية التقييمية بطرقها الحديثة أصبحت متاحة لكل فرد أن يقيم مستواه المعرفي، إن النتائج المبينة في الجداول السابقة تظهر أن جل المبحوثين يمتلكون القدرة على القراءة والتعبير عن الأفكار والتحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها، إن مساهمة الانترنت في اكتساب المهارات اللغوية أصبح من أهم المحددات القاعدية للفرد.

-التحقق من مساهمة الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول 57: الممثل لمساهمة الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة دروس في اللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
303	32	271	بطلاقة	القدرة على قراءة
100.0%	10.6%	89.4%		
203	81	122	بدرجة متوسطة	نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	39.9%	60.1%		
4	1	3	لا تستطيع	
100.0%	25.0%	75.0%		
510	114	396	المجموع	
100.0%	22.4%	77.6%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			60,308 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 57 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي وعددهم: 271 ونسبتهم: 89.4%

-فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي وعددهم: 122 ونسبتهم: 60.1%

-فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي وعددهم: 03 ونسبتهم: 75.0%
ومنه فان الفئة الغالبة هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي وعددهم: 271 ونسبتهم: 89.4%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

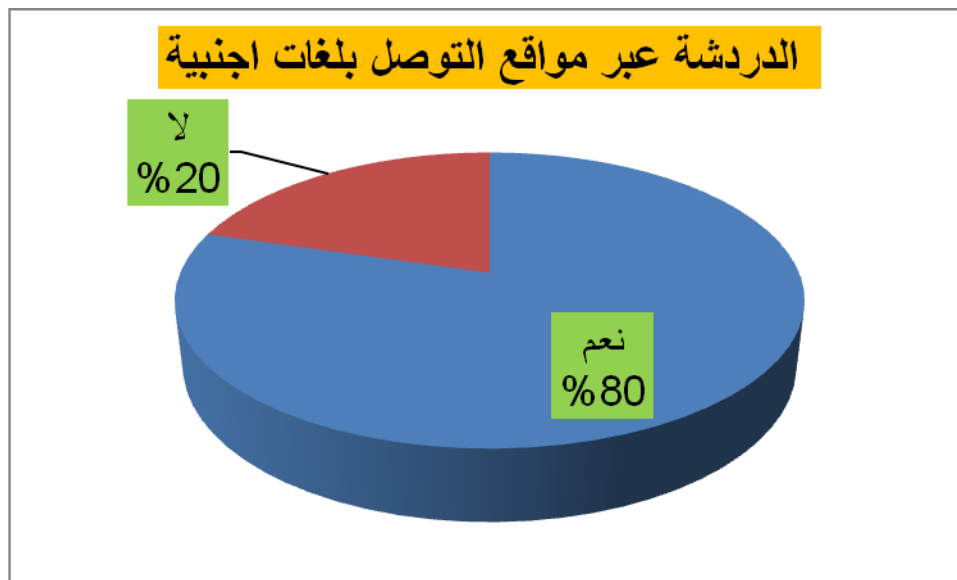
-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي والقدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

التحليل السوسيوولوجي:

تظهر النتائج المسجلة في الجدول 57 أن 89.4% ممن يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي يستطيعون القراءة باللغة الأجنبية بطلاقة، فان تعدد مواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتعددت معها الفئات التي تختار النوع المناسب لها من بين عشرات المواقع، ومن بين هذه المواقع المختصة في التواصل الاجتماعي: فيس بوك، وانستغرام وتويتر وغيرها من المواقع، وفقد يملك الشخص أكثر من موقع أو أكثر من حساب في هذه المواقع نفسها وتشمل بعض هذه المواقع منتديات ومجموعات مشتركة أو حتى مواقع خاصة بالتعلم ومن بينها تعلم اللغات الأجنبية أو تقديم دروس بأحدث الطرق والمقاربات لتمكين منخرطيها من تعلم اللغات الأجنبية التي يختارها، فان الميزة التي تتميز بها هذه المواقع في المساعدة على تعلم اللغات أنها توفر الجهد والوقت والمال، وحسب النتائج المتحصل عليها من هذا الجدول فان هذه المواقع تساهم بشكل فعال في تعلم وتنمية المهارات اللغوية .

شكل رقم 35 يمثل توزيع أفراد العينة حسب

الدرشة عبر مواقع التواصل لاجتماعي باللغات الأجنبية التي اكتسبوها



يمثل الشكل رقم 35 توزيع أفراد العينة حسب الدرشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ وينقسم إلى فئتين:

-الفئة الأولى: وهي فئة التلاميذ الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي للدرشة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ ونسبتهم 80 %.

الفئة الثانية: وهي فئة التلاميذ الذين لا يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي للدرشة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ ونسبتهم 20 %.

-التحقق من مساهمة الدرشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغات الأجنبية في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدول رقم 58: الممثل لمساهمة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغات الأجنبية في التعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة باللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
261	10	251	جيدة	درجة التعبير الكتابي عن افكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	3.8%	96.2%		
247	93	154	متوسطة	
100.0%	37.7%	62.3%		
1	1	0	ضعيفة	
100.0%	100.0%	0.0%		
509	104	405	المجموع	
100.0%	20.4%	79.6%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			93,187 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 58 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن الأفكار بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي للدردشة باللغة الأجنبية التي اكتسبها المبحوثين وعددهم: 251 ونسبتهم: 96.2%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن الأفكار بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي للدردشة باللغة الأجنبية التي تم اكتسابها وعددهم: 154 ونسبتهم: 62.3%

-فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن الأفكار بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي للردشة باللغة الأجنبية التي تم اكتسابها وعددهم: 01 ونسبتهم: 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبية بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن الأفكار بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي للردشة باللغة الأجنبية التي تم اكتسابها وعددهم: 251 ونسبتهم: 96.2% ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغات الأجنبية والتعبير الكتابي عن الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

التحليل السوسولوجي:

استفحلت ظاهرة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعدت معها الطرق والأساليب ومن بين هذه الأساليب هو الكتابة بحروف لاتينية للغة العربية ويعكف معظم الشباب تبادل رسائل الدردشة فيما بينهم كإستراتيجية تواصلية، وتتعدد الأسباب في اللجوء إلى هذه الأساليب والحروف في الكتابة، فقد يعبر بها البعض لعدم وجود حروف عربية في لوحة المفاتيح ويعتبرها البعض أنها سهلة الاختصار ويعتبرها آخرون على أنها موضة ويعتبرها آخرون هروبا من القواعد اللغوية والنحوية كما يعتبرها آخرون أنها لغة موحدة وهذا لتعدد اللهجات في اللغة الواحدة، فرغم كل هذه التدايعات حول لغة الدردشة إلا أن كثرة استعمالها يسهم في تنمية بعض المهارات اللغوية من خلال الممارسة الدائمة للدردشة عبر النت والاستعمال المتكرر إن لم نقل اليومي والذي أصبح يشكل إدمانا لدى العديد من الأفراد وخاصة فئة الشباب، فالردشة تستدعي الكتابة، فيسهم هذا الاستعمال المتكرر في الكتابة بامتلاك القدرة على التعبير الكتابي باللغات الأجنبية ولوفي الجانب الشكلي للغة من حيث استخدام حروف لاتينية للكتابة باللغة العربية، وهي ظاهرة منتشرة بشكل واسع لدى مستخدمي الدردشة، وهذا ما

تظهره النتيجة المبينة في الجدول 58، حيث أن النسبة الغالبة من المبحوثين الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي للردشة باللغة الأجنبية نمت لديهم قدرة التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبوها.

6- استخلاص نتائج الفرضية الثانية:

إن النتائج المتحصل عليها في الجدول المركبة بين بعض المحددات الثقافية الأخرى والقدرة على امتلاك المهارات الأساسية للغات الأجنبية لدى فئة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي جاءت كلها دالة إحصائياً، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفروض الصفرية ونقبل الفروض البديلة القائلة بأن جملة من المحددات الثقافية تسهم في اكتساب المهارات الأساسية اللغوية في اللغتين الأجنبيتين الفرنسية والانجليزية، حيث أن المحددات الثقافية والمتمثلة في:

المستوى التعليمي للوالدين ووجود مكتبة بالبيت وثقافة مطالعة الكتب أو الدوريات وثقافة الاستثمار الفكري في الأبناء وثقافة مشاهدة ونوعية القنوات التلفزيونية والتوفر الدائم لشبكة الانترنت وانتقاء مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فكل هذه المؤشرات التي تدرج تحت مسمى محددات ثقافية تحدد الوسط الاجتماعي الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد كما تحدد شكل اللغة التي ينتمي إليها الفرد، لان استخدام اللغة في سياقات التواصل تتعد الصلة بينها وبين الثقافة، واللغة منظومة رمزية تتداخل مع الثقافة في عدد المجالات، وان المحددات الثقافية تحدد شكل اللغة، كما تحدد الانتماء الاجتماعي الثقافي للمتكلم، ومن خلال تحليل بيانات المبحوثين في شقها الثقافي فان مجموعة من المحددات الثقافية التي تم ذكرها تسهم في اكتساب المهارات الأساسية للغات الأجنبية ومنه إن فرضيتنا القائلة " تسهم المحددات الثقافية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في اللغتين الأجنبيتين (فرنسية - انجليزية). قد تحققت

7- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة : تؤدي المحددات التربوية البيداغوجية إلى تحسين مكتسبات تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في اللغتين الأجنبية (فرنسية - انجليزية).

أ- التحليل الخاص بنتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ

التحقق من مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوال 59: الممثل مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية على تعلم مادته			
	لا	نعم		
304	11	293	بطلاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	3.6%	96.4%		
210	39	171	بدرجة متوسطة	
100.0%	18.6%	81.4%		
4	2	2	لا تستطيع	
100.0%	50.0%	50.0%		
518	52	466	المجموع	
100.0%	10.0%	90.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			37,879 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 59 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 293 ونسبتهم 96.4%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 171 ونسبتهم 81.4%
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 02 ونسبتهم 50.0%
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 02 ونسبتهم 50.0%

ومنه فإن الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 293 ونسبتهم 96.4%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية والقدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

-التحقق من مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 60 الممثل: لمساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	تشجيع أساتذة اللغات الأجنبية على اكتسابها		جيدة	درجة التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	لا	نعم		
264	13	251	جيدة	
100.0%	4.9%	95.1%		
254	38	216	متوسطة	
100.0%	15.0%	85.0%		
1	1	0	ضعيفة	
100.0%	100.0%	0.0%		
519	52	467	المجموع	
100.0%	10.0%	90.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			23,462 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 60 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير عن أفكارهم بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 251 ونسبتهم 95.1%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير عن أفكارهم بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 216 ونسبتهم 85.0%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير عن أفكارهم بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 01 ونسبتهم 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير عن أفكارهم بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 251 ونسبتهم 95.1%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية والقدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

- التحقق من مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 61: الممثل لمساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	تشجيع أساتذة اللغات الأجنبية في اكتسابها		عالية	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	لا	نعم		
195	4	191		
100.0%	2.1%	97.9%		
220	32	188	متوسطة	
100.0%	14.5%	85.5%		
79	15	64	ضعيفة	
100.0%	19.0%	81.0%		
494	51	443		المجموع

100.0%	10.3%	89.7%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			25,054 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 61 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 191 ونسبتهم 97.9%
- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 188 ونسبتهم 85.5%
- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 188 ونسبتهم 85.5%

ومنه فإن الفئة الغالبة بينهم فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها

والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 191 ونسبتهم 97.9% ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية والقدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

-التحقق من مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 62: الممثل مساهمة تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	تشجيع أساتذة اللغات الأجنبية في اكتسابها			
	لا	نعم		
229	5	224	بسهولة	القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	2.2%	97.8%		
285	46	239	نوعا ما	
100.0%	16.1%	83.9%		
5	1	4	لا استطيع	
100.0%	20.0%	80.0%		
519	52	467	المجموع	
100.0%	10.0%	90.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			27,993 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 62 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 224 ونسبتهم 97.8%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 239 ونسبتهم 83.9%
- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 04 ونسبتهم 80.0%.

ومنه فان الفئة الغالبية بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يشجعونهم أساتذة اللغات الأجنبية وعددهم 224 ونسبتهم 97.8% ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :
- مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشجيع أستاذ اللغة الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ .

التحليل السوسيوولوجي: لمساهمة تشجيع أساتذة اللغة الأجنبية في القدرة على كسب المهارات اللغوية للغة الأجنبية

إن المعلم أهم عنصر في العملية التعليمية التعلمية، فالمعلم الناجح هو الذي يجعل من حصته الدراسة وقتاً ممتعاً ومشوقاً لتلاميذه ويجعل منهم عناصر فعالة وأن يتبنى الطرق النشطة التي يتجاوز معها المتعلمون، ففي المقاربات البيداغوجية الحديثة مثل المقاربة بالكفاءات يعتبر المتعلم هو محور العملية التعليمية، فإن إشراك المتعلمين وتشجيعهم على محاولات الإجابة تعطي لهم دافعا قويا نحو التعلم وتحفزهم على المشاركة في الحصة، وان تثنين إجابات المتعلمين ووضع محفزات مادية ومعنوية كمنح شهادات شرفية ومنح بطاقات رصيد علامة اضافة كما هو الحال عند بعض المدرسين أو ثناء أو شكر كلها محفزات تشجع المتعلم على المثابرة، وكما جاء في دراسة فتيحة حمار أن تشجيعات المعلم أثناء الإجابة داخل القسم تثير وتبعث الثقة لدى التلميذ، وفي الجدول 62 الممثل لمساهمة تشجيع أساتذة اللغات الأجنبية للتلاميذ في علاقتها باكتساب التلاميذ لمهارة التحدث باللغة الأجنبية ، فان فئة المبحوثين الذين يتلقون تشجيعا من طرف الأساتذة يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية بكل سهولة وأن نسبة هذه الفئة مرتفعة جدا وتمثل 97.8%، وتعزى إلى أن تشجيع الأستاذ يمنع التلميذ الثقة بالنفس ويزيل عنه الحجل الذي يسيطر على الكثير من المتعلمين وخاصة في نطق بعض المفردات باللغات الأجنبية ، وعلى ضوء هذه النتيجة فان تشجيع الأستاذ يؤدي الى نتائج جيدة في اكتساب اللغات الأجنبية .

-التحقق من مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 63: الممثل لمساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	استعانة أساتذة اللغات باللغة العربية				
	لايستعين اصلا	احيانا	دائما		
283	9	263	11	بطلاقة	القدرة على قراءة
100.0%	3.2%	92.9%	3.9%		
181	7	168	6	درجة متوسطة	نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	3.9%	92.8%	3.3%		
4	1	0	3	لا تستطيع	
100.0%	25.0%	0.0%	75.0%		
468	17	431	20	المجموع	
100.0%	3.6%	92.1%	4.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000				56,239 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 63 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 263 ونسبتهم 92.9%
-فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم دائما باللغة العربية في الشرح وعددهم 168 ونسبتهم 92.8%

-فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 03 ونسبتهم 75.0%

ومنه فان الفئة الغالبية بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 263 ونسبتهم 92.9%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: 0.00=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية والقدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

التحقق من مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على التعبير الكتابي على الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 64: الممثل لمساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على التعبير الكتابي على الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	استعانة أساتذة اللغات باللغة العربية			جيدة	درجة التعبير الكتابي عن افكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
	لايستعين اصلا	احيانا	دائما		
249	6	241	2		
100.0%	2.4%	96.8%	.8%		
219	11	190	18	متوسطة	
100.0%	5.0%	86.8%	8.2%		
1	0	1	0	ضعيفة	
100.0%	0.0%	100.0%	0.0%		

469	17	432	20	المجموع	
100.0%	3.6%	92.1%	4.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.001				18,580 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 64 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 241 ونسبتهم 96.8%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 190 ونسبتهم 86.8%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة ضعيفة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 01 ونسبتهم 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة عن أفكارهم باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 241 ونسبتهم 96.8%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: sig=0.01

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

- النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على التعبير الكتابي على الأفكار باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

-التحقق من مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 65 الممثل: مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	استعانة أساتذة اللغات باللغة العربية				
	لايستعين اصلا	أحيانا	دائما		
182	3	178	1	عالية	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	1.6%	97.8%	.5%		
212	12	186	14	متوسطة	
100.0%	5.7%	87.7%	6.6%		
68	2	62	4	ضعيفة	
100.0%	2.9%	91.2%	5.9%		
462	17	426	19	المجموع	
100.0%	3.7%	92.2%	4.1%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.005				14,823 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 65 نلاحظ أن لفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 178 ونسبتهم 97.8%.

-فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 166 ونسبتهم 87.7%

-فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 62 ونسبتهم 91.2% ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين يستعين أساتذتهم أحيانا باللغة العربية في الشرح وعددهم 178 ونسبتهم 97.8%.

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: $0.05=sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig تساوي مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية والقدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

التحليل السوسيوولوجي للجدول: 63-64-65 والممثلة لمساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية والقدرة على اكتساب بعض المهارات اللغوية

إن النظام الصوتي للغة هو السمة التي تميز اللغات عن بعضها البعض، وأن الترجمة عبر لغة أخرى تعطي الحد الأدنى للمدلول، وان الكلمة في بعض الأحيان يختلف مدلولها ولا يتم فهمها إلا من خلال السياق الذي تأتي فيه المفردة، فان محاولة شرح لغة أجنبية باللغة العربية لا يكون دائما مجدي، فالمقاربات البيداغوجية النشطة وخاصة في تعلم اللغات تستدعي وضع المتعلم في موقف يجب التعامل معه باللغة المراد اكتسابها وأن يستحضر ما اكتسبه منها، وحسب الطرق الحديثة في تعلم اللغات الأجنبية فهي تركز على مهارة الاستماع لأن الجانب المهم والمميز للغة وهو الجانب الصوتي، هذا عكس ما كنت تذهب له الطرق القديمة التي تركز على القواعد والنحو والصرف، وعلى هذا الأساس فان المعلم الذي يستعمل اللغة العربية استعمالا مفرطا في شرح الدرس فهو معلم لا يعايش التطورات البيداغوجية الحديثة والتي أثبتت نجاعتها في التحصيل الجيد للغات الأجنبية لدى المتعلمين، فان استعمال الصور والأفلام بمثابة عملية غمس التلميذ في اللغة فهي طريقة جديدة والتي تعبر عن إقحام المتعلم في المواقف ، وتعتبر الكفاءة اللغوية هي الكفاية الاتصالية وتشمل الكفاية الإستراتيجية والكفاية

اللغوية الاجتماعية أما الكفاية النحوية فتاتي في المرتبة الأخيرة أوفي السياقات الرسمية وليست في المواقف دائما، وبالتالي فان استخدام المعلم لغة أخرى غير اللغة المراد تعلمها يضر بالمتعلم. وفي دراستنا هذه قد أظهرت النتائج أن استخدام الأساتذة اللغة العربية أحيانا فقط، هو مؤشر على أن الأساتذة متحكمون في المادة ويستخدمون مقاربات حديثة في التعلم.

- التحقق من مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 66: الممثل لمساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية			
	لا	نعم		
196	69	127	عالية	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	35.2%	64.8%		
212	99	113	متوسطة	
100.0%	46.7%	53.3%		
76	55	21	ضعيفة	
100.0%	72.4%	27.6%		
484	223	261	المجموع	
100.0%	46.1%	53.9%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	
.000			30,503 ^a	مربع كاي لبيرسون

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 66 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم بالوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم وعددهم 127 ونسبتهم 64.8%
 - فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم بالوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم وعددهم 113 ونسبتهم 53.3%
 - فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا يستعين أساتذتهم بالوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم وعددهم 55 ونسبتهم 72.4%
- ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم بالوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم وعددهم 127 ونسبتهم 64.8%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: 0.0=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية والقدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

-التحقق من مساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 67: الممثل لمساهمة استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية في القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	استعانة أساتذة اللغة الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية			
	لا	نعم		
228	72	156	بسهولة	القدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	31.6%	68.4%		
275	169	106	نوعا ما	
100.0%	61.5%	38.5%		
5	3	2	لا استطيع	
100.0%	60.0%	40.0%		
508	244	264	المجموع	
100.0%	48.0%	52.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			44,862 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 67 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم بالوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم وعددهم 156 ونسبتهم 68.4%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم بالوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم وعددهم 106 ونسبتهم 38.5%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا يستعين بأساتذتهم بالوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم وعددهم 03 ونسبتهم 60.0%

ومنه فان الفئة الغالبية بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعين أساتذتهم بالوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم وعددهم 156 ونسبتهم 68.4%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: 0.0=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

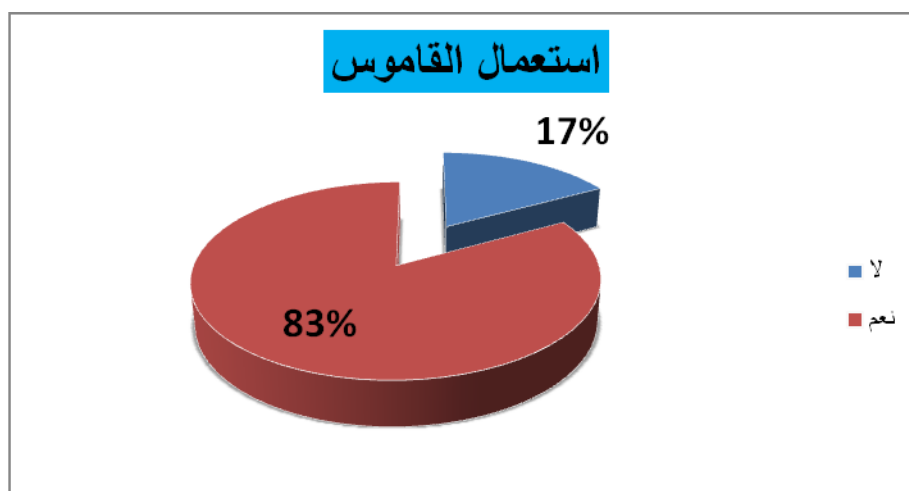
-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بالوسائل السمعية البصرية والقدرة على التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

التحليل السوسيوولوجي للجدولين: 66-67 والممثلين لمساهمة استعمال أساتذة اللغات الأجنبية الوسائل السمعية البصرية والقدرة على اكتساب بعض المهارات اللغوية.

تحضي الوسائل السمعية البصرية بأهمية بالغة في تعلم اللغات الأجنبية وهذا لسبب رئيسي يتمثل في ضرورة استخدام حاستي السمع والبصر في اكتساب أية لغة، فاللغة هي أصوات يعبر بها تستوجب حاسة السمع، وان أول مهارة من المهارات الأساسية الأربع للغة التي يكتسبها الإنسان هي مهارة الاستماع، ولا تقل الصورة التي تدل على المعنى أهمية عن الصوت الذي يعبر عنها، ولهذا فان الوسائل السمعية البصرية ضرورية لتسهيل عملية تعلم واكتساب اللغة، وان تكنولوجيا التعلم حددت هذه الوسائل من بين أهم الوسائل التي يتضمنها المنهاج الدراسي بعد الأهداف والمحتوى، فان نقل محتوى المادة والوصول إلى الأهداف التعليمية في تعلم اللغات لا يتم بصورته الصحيحة إلا عبر الوسائل السمعية البصرية، فان منظومة الوسائل التعليمية التي هي جزء من تكنولوجيا التعليم في تعلم اللغات لا يمكن الاستغناء عن هذه الوسائل السمعية البصرية والتي تعرض الرموز اللفظية والرموز البصرية فهذه الرموز التي تستقبلها حسيي السمع والبصر، فاستخدام هذه الوسائل يجعل العملية التعليمية ممتعة وتمدان المتعلم بالمتعة والرغبة، حيث يتم عرض الأفلام المتحركة الناطقة

باللغة التي يراد تعلمها والتسجيلات الصوتية لها أو عرض الشرائح الشفافية أو استعمال جهاز عرض البيانات للمحتوى المراد عرضه، فالوسائل السمعية البصرية تنقل المعلم من التعلم التجريدي إلى الواقع التجريبي من التعلم التصوري إلى التعلم المحسوس والمعاش والمتمثل في غمس المتعلم في الموقف اللغوي. وتثبت النسب المسجلة في الجدولين 66- 67 أن استعانة أساتذة اللغات الأجنبية بهذه الوسائل أدت إلى تنمية هذه المهارات اللغوية لدى التلميذ.

شكل رقم 36 يمثل توزيع المبحوثين حسب استعمال القاموس



يمثل الشكل رقم 36 توزيع أفراد العينة حسب استخدام المبحوثين للقاموس وينقسم إلى فئتين:

-الفئة الأولى: فئة التلاميذ الذين يستعملون القاموس وتقدر نسبتهم ب 83 %

-الفئة الثانية: فئة التلاميذ الذين يستعملون القاموس وتقدر نسبتهم ب 17 %

-التحقق من مساهمة الاعتماد على القاموس عند المطالعة أوالمراجعة باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 68 الممثل: لمساهمة الاعتماد على القاموس عند المطالعة أوالمراجعة باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	الاعتماد على القاموس عند المطالعة او المراجعة باللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
305	34	271	بطلاقة	القدرة على قراءة
100.0%	11.1%	88.9%		
209	52	157	بدرجة متوسطة	نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	24.9%	75.1%		
4	2	2	لا تستطيع	
100.0%	50.0%	50.0%		
518	88	430	المجموع	
100.0%	17.0%	83.0%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			19,700 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 68 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يعتمدون على القاموس عند المطالعة أوالمراجعة باللغات الأجنبية وعددهم 271 ونسبتهم 88.9%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يعتمدون على القاموس عند المطالعة أو المراجعة باللغات الأجنبية وعددهم 157 ونسبتهم 75.1%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة ضعيفة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يعتمدون على القاموس عند المطالعة أو المراجعة باللغات الأجنبية وعددهم 02 ونسبتهم 50.0%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة ضعيفة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لا يعتمدون على القاموس عند المطالعة أو المراجعة باللغات الأجنبية وعددهم 02 ونسبتهم 50.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يعتمدون على القاموس عند المطالعة أو المراجعة باللغات الأجنبية وعددهم 271 ونسبتهم 88.9%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

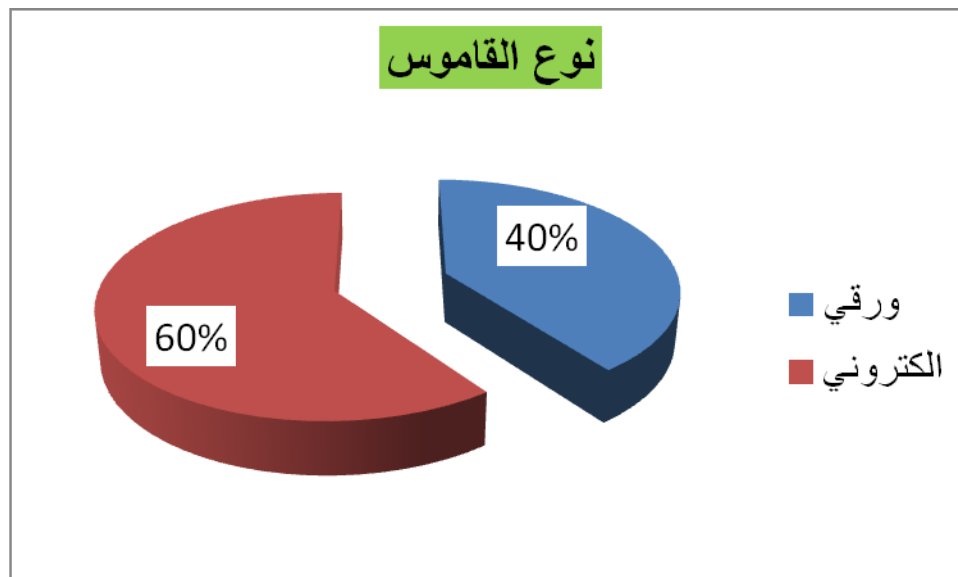
-مستوى المعنوية: 0.0=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على القاموس عند المطالعة أو المراجعة باللغات الأجنبية والقدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

شكل رقم 37: الممثل لتوزيع أفراد العينة حسب نوع القاموس

الذي يستعمله التلاميذ



يمثل الشكل رقم 37 توزيع أفراد العينة على نوع القاموس الذي يستعمله التلميذ وينقسم إلى فئتين:

-الفئة الأولى: فئة التلاميذ الذين يستعملون القاموس الإلكتروني وتقدر نسبتهم ب 60 %

-الفئة الثانية: فئة التلاميذ الذين يستعملون القاموس الورقي وتقدر نسبتهم ب 40%

-التحقق من مساهمة التحقق من مساهمة نوع القاموس الذي يستعمله التلميذ في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 69 الممثل: لمساهمة التحقق من مساهمة نوع القاموس الذي يستعمله التلميذ في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	نوع القاموس الذي يستعمله		درجة التعبير الكتابي
	إلكتروني	ورقي	
235	171	64	جيدة

100.0%	72.8%	27.2%		عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
226	106	120	متوسطة	
100.0%	46.9%	53.1%		ضعيفة
1	1	0		
100.0%	100.0%	0.0%		المجموع
462	278	184		
100.0%	60.2%	39.8%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			32,820 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 69 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعملون القاموس الالكتروني وعددهم 171 ونسبتهم 72.8%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعملون القاموس الورقي وعددهم 120 ونسبتهم 53.1%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعملون القاموس الالكتروني وعددهم 01 ونسبتهم 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يستعملون القاموس الالكتروني وعددهم 171 ونسبتهم 72.8%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: sig=0.0

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع القاموس الذي يستعمله التلميذ والقدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

التحليل السوسيوولوجي: للجدول 68 و 69 واللذان يمثلان أثر القاموس في القدرة على اكتساب مهارات لغوية في اللغة الأجنبية .

تظهر النتائج أن نسبة 83 % من المبحوثين يستخدمون القاموس في تعلمهم للغات الأجنبية ، ومن المعلوم أن التصنيف المعجمي الكلاسيكي يعتمد في تصنيفه على ثلاثة مقاييس هي: عدد اللغات أي ثنائي اللغة أو متعدد اللغات ونوعية القاموس لغوي أو موسوعي وأخيرا قاموس عام أو متخصص، لكن التصنيف الأخير للقاموس فهو يعني: قاموسي ورقي أو قاموس الكتروني، وهذا الأخير الذي أصبح واسع الاستعمال نظير للميزات التي يتميز بها لما توفره التكنولوجيا من مزايا، وفي دراستنا هذه فوجد أن 60 % من المبحوثين يستخدمون القاموس الالكتروني بدل الورقي وهذا راجع إلى مزايا التي توفرها تكنولوجيا التعلم في الحياة المدرسية للمتعلم والمعلم على حد سواء، هذا من جانب نوعية الاستعمال أما الاستعمال في حد ذاته سواء تعلق الأمر بالقاموس الورقي أو الالكتروني فإنه مؤشر جيد لتعلم أي لغة، ولأن الاعتماد على القاموس هو معرفة الكلمة وأصلها واشتقاقها والكلمات المشابهة لها وهذا ما تزيد في رصيد المتعلم للغة، وفي الجدول 68- 69 ومن حيث اثر القاموس في امتلاك المهارات اللغوية فان الفئة الغالبة والتي تمثل 88.9% ممن يعتمدون على القاموس ويستطيعون القراءة بطلاقة باللغة الأجنبية و72.8% من الفئة التي تستخدم القاموس الالكتروني ولها القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية ومن خلال هذه النتائج نستطيع القول بان القاموس يودي إلى تحسين مكتسبات المتعلم اللغوية.

-التحقق من مساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ
جدوا رقم 70 الممثل: لمساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
298	196	102	بطلاقة	القدرة على قراءة
100.0%	65.8%	34.2%		
204	181	23	بدرجة متوسطة	نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	88.7%	11.3%		
4	4	0	لا تستطيع	
100.0%	100.0%	0.0%		
506	381	125	المجموع	
100.0%	75.3%	24.7%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			35,624 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 70 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية عددهم 04 ونسبتهم 65.8%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية عددهم 181 ونسبتهم 88.7%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون القراءة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية عددهم 181 ونسبتهم 100.0%.

ومنه فان الفئة الغالبية بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية عددهم 04 ونسبتهم 65.8% ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: 0.0=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد وتصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

-التحقق من مساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 71 الممثل: لمساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
260	160	100	جيدة	درجة التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	61.5%	38.5%		
246	220	26	متوسطة	
100.0%	89.4%	10.6%		
1	1	0	ضعيفة	
100.0%	100.0%	0.0%		
507	381	126	المجموع	
100.0%	75.1%	24.9%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			52,988 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 71 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 160 ونسبتهم 61.5%
- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 220 ونسبتهم 89.4%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية عددهم 01 ونسبتهم 100.0%

ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية عددهم 160 ونسبتهم 61.5% ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: 0.0=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية والقدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

-التحقق من مساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 72 الممثل لمساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية		درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي
	لا	نعم	
192	100	92	عالية
100.0%	52.1%	47.9%	
213	193	20	متوسطة

100.0%	90.6%	9.4%	ضعيفة	اكتسبتها
77	68	9		
100.0%	88.3%	11.7%		
482	361	121	المجموع	
100.0%	74.9%	25.1%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي ليبرسون
.000			88,490 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 72 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 100 ونسبتهم 52.1%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 193 ونسبتهم 90.6%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 68 ونسبتهم 88.3%.

ومنه فإن الفئة الغالبة هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 100 ونسبتهم 52.1%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: 0.0=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية والقدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

-لتحقق من مساهمة من مساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة التحدث الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 73 الممثل لمساهمة من مساهمة برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة التحدث الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية			
	لا	نعم		
224	147	77	بسهولة	القدرة على التحدث مع من يتقن اللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	65.6%	34.4%		
278	230	48		
100.0%	82.7%	17.3%	لا استطيع	
5	4	1		
100.0%	80.0%	20.0%		
507	381	126	المجموع	
100.0%	75.1%	24.9%		
Asymp. Sig. (2-sided)			القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000			19,506 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 73 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 147 ونسبتهم 65.6%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 230 ونسبتهم 82.7%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 04 ونسبتهم 80.0%

ومنه فان الفئة الغالبية بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين لم يستفيدوا من أنشطة تربوية في الفصل الدراسي تساعدهم على تصحيح النطق باللغات الأجنبية وعددهم 147 ونسبتهم 65.6%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

-مستوى المعنوية: 0.0=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية والقدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

التحليل السوسيوولوجي: للجدول 70-71-72-73 والتي تمثل اثر برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على اكتساب مهارات لغوية

إن النتائج المسجلة في الجداول سابقة الذكر والمتعلقة بأثر برمجة أنشطة تربوية بالفصل الدراسي تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية في القدرة على اكتساب مهارات لغوية، فان الأنشطة اللاصفية تساعد كثيرا في تخطي بعض العقبات التي يعجز عنها المعلم داخل

الصف، وقد تتمثل هذه البرامج في إقامة مسرحيات باللغات الأجنبية أو إنشاء أندية مدرسية من شأنها أن تهتم باكتساب وتعلم باللغات الأجنبية والطرق السهلة في تعلمها وتظهر النتائج في الجداول المعنية بهذا الجانب أن كل القيم دالة إحصائياً وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أن برمجة نشاطات لا صافية مؤشر في أن المؤسسة التربوية تعتنى بترقية اللغات الأجنبية في المؤسسة.

-التحقق من مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 74 الممثل لمساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	كفاية الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية				
	غير كاف	كاف نوعاً ما	كاف لإتقانها		
304	70	189	45	بطلاقة	القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	23.0%	62.2%	14.8%		
208	86	114	8	بدرجة متوسطة	
100.0%	41.3%	54.8%	3.8%		
4	2	2	0	لا تستطيع	
100.0%	50.0%	50.0%	0.0%		
516	158	305	53	المجموع	
100.0%	30.6%	59.1%	10.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000				30,068 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 74 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 189 ونسبتهم 62.2%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بدرجة متوسطة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية غير كاف وعددهم 114 ونسبتهم 54.8%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون القراءة بدرجة ضعيفة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 02 ونسبتهم 50.0%

- فئة التلاميذ الذين لا يستطيعون القراءة بدرجة ضعيفة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 02 ونسبتهم 50.0%.

ومنه فان الفئة الغالبة من بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة بطلاقة لنصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 189 ونسبتهم 62.2%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: $0.0 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على قراءة نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

- التحقق من مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي عن أفكاره باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 75 الممثل مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي عن أفكاره باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

المجموع	كفاية الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية				
	غير كاف	كاف نوعا ما	كاف لإتقانها		
264	42	174	48	جيدة	درجة التعبير الكتابي عن أفكاره باللغة الأجنبية التي اكتسبها
100.0%	15.9%	65.9%	18.2%		
252	115	132	5	متوسطة	
100.0%	45.6%	52.4%	2.0%		
1	1	0	0	ضعيفة	
100.0%	100.0%	0.0%	0.0%		
517	158	306	53	المجموع	
100.0%	30.6%	59.2%	10.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000				76,539 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 75 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 174 ونسبتهم 65.9%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة متوسطة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 132 ونسبتهم 52.4%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة ضعيفة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وللذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية غير كاف وعددهم 01 ونسبتهم 100.0%.

ومنه فان الفئة الغالبة منهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير الكتابي عن أفكارهم بدرجة جيدة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها وللذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 174 ونسبتهم 65.9%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: 0.0=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على التعبير الكتابي عن أفكاره باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

-التحقق من مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 76 الممثل: لمساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	كفاية الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية				
	غير كاف	كاف نوعا ما	كاف لاتقانها		
196	25	134	37	عالية	درجة فهمك لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبتها
100.0%	12.8%	68.4%	18.9%		
217	85	121	11	متوسطة	
100.0%	39.2%	55.8%	5.1%		

79	36	40	3	ضعيفة	
100.0%	45.6%	50.6%	3.8%		
492	146	295	51	المجموع	
100.0%	29.7%	60.0%	10.4%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000				59,183 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 76 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 134 ونسبتهم 68.4%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم متوسطة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 121 ونسبتهم 55.8%

- فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم ضعيفة لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 40 ونسبتهم 50.6%

ومنه فإن الفئة الغالبة بينه هي فئة التلاميذ الذين لديهم درجة فهم عالية لفهم متحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 134 ونسبتهم 68.4%

ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية والقدرة على فهم المتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

-التحقق من مساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ.

جدوا رقم 77 الممثل لمساهمة الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على باللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

المجموع	كفاية الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية				
	غير كاف	كاف نوعا ما	كاف لاتقانها		
229	32	160	37	سهولة	القدرة على التحدث مع من يتقن اللغة الأجنبية التي تعلمتها
100.0%	14.0%	69.9%	16.2%		
283	122	145	16		
100.0%	43.1%	51.2%	5.7%	لا يستطيع	
5	4	1	0		
100.0%	80.0%	20.0%	0.0%		
517	158	306	53	المجموع	
100.0%	30.6%	59.2%	10.3%		
Asymp. Sig. (2-sided)				القيمة	مربع كاي لبيرسون
.000				62,071 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 77 نلاحظ أن الفئات الغالبة هي:

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 160 ونسبتهم 69.9%

- فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث نوعا ما باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 145 ونسبتهم 51.2%
 - فئة التلاميذ لا يستطيعون التحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية غير كاف وعددهم 04 ونسبتهم 80.0%
 ومنه فان الفئة الغالبة بينهم هي فئة التلاميذ الذين يستطيعون التحدث بسهولة باللغة الأجنبية التي اكتسبوها والذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما وعددهم 160 ونسبتهم 69.9%
 ومن خلال الجدول يمكننا كذلك ملاحظة :
 -مستوى المعنوية: 0.0=sig

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل .

-النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على اللغة الأجنبية التي اكتسبها التلميذ

التحليل السوسولوجي للجدول : 74 - 75 - 76 - 77

تمثل هذه الجداول اثر كفاية الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في القدرة على اكتساب المهارات اللغوية في اللغة الأجنبية ، حيث أن تخصيص 3 ساعات لمادة اللغة الفرنسية و 3 ساعات لمادة اللغة الانجليزية في الأسبوع بالنسبة لشعبة العلوم التجريبية في القسم النهائي من مرحلة التعليم الثانوي، و 4 ساعات لكل من مادة اللغة الفرنسية والانجليزية في الأسبوع بالنسبة لشعبة الآداب والفلسفة فان هذا الحجم الساعي الذي تخصصه وزارة التربية الوطنية في الجزائر، يراه أغلبية المبحوثين على أنه حجم ساعي كاف نوعا ما هذا ما تظهره النسب المبينة في الجداول فنلاحظ في الجدول 74 إن 62.2% يرون أن الحجم الساعي كاف نوعا ما لاكتساب مهارة القراءة باللغات الأجنبية ومن خلال الجدول 75 أن 65.9% من المبحوثين وهي الفئة الغالبة يرون أن الحجم الساعي المخصص كاف نوعا ما لاكتساب القدرة على التعبير الكتابي باللغة الأجنبية بدرجة جيدة من خلال الجدول 76 أن 68.4% من المبحوثين يرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعا ما للوصول إلى درجة عالية من الفهم لمتحدث باللغة الأجنبية التي اكتسبوها ومن خلال الجدول 77 قان

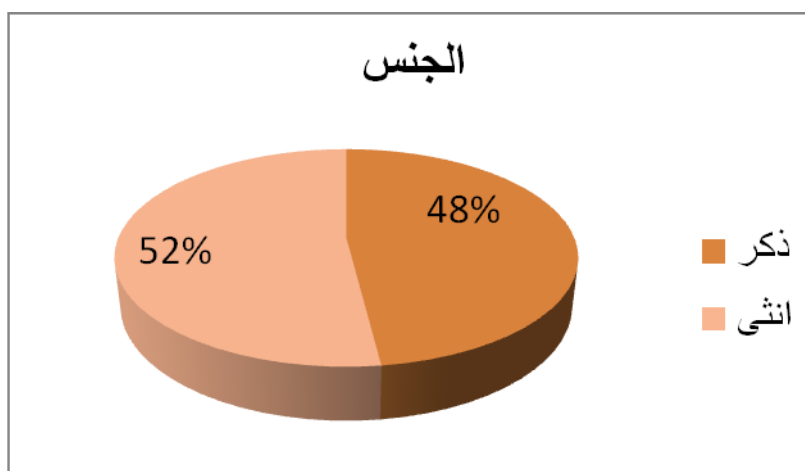
69.9% ممن يستطيعون التحدث بسهولة ويرون أن الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية كاف نوعاً ما، فهم يرون هذا الحجم مقارنة بالحجم الساعي المخصص للمواد الدراسية الأخرى وليس من منظور كافيته لإتقان اللغة.

ب- التحليل الخاص بنتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

جدول رقم 78 يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس بالنسبة للأساتذة

النسبة المئوية	التكرارات		
48.0%	12	ذكر	الجنس
52.0%	13	انثى	
100.0%	25	المجموع	

شكل رقم 38 يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس بالنسبة للأساتذة



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 78 الممثل لتوزيع المبحوثين حسب الجنس بالنسبة للأساتذة نلاحظ انه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: فئة الأساتذة الذكور وعددهم 12 ونسبتهم 48.0%

الفئة الثانية: فئة الأساتذة الإناث وعددهم 13 ونسبتهم 52.0%

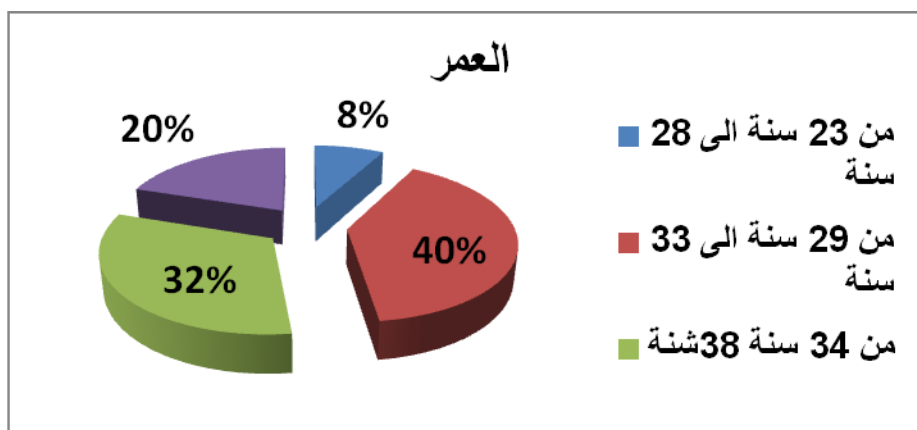
التحليل السوسيولوجي:

ومن خلال الشكل والجدول الممثلين لتوزيع المبحوثين حسب الجنس نلاحظ أن فئة الأستاذات هي الفئة الغالبة وهذا راجع إلى عوامل عدة من أهمها تزايد عدد الإناث في الجزائر مقارنة بالإحصائيات الماضية، وكذا تزايد فئة الإناث في نسب النجاح في شهادة البكالوريا وبمعدلات مرتفعة مما يسهل لهن عملية اختيار المدارس العليا، ومن ضمن العوامل كذلك ميل الإناث إلى مهنة التدريس وإلى اللغات الأجنبية خصوصا.

جدول رقم 79 يمثل توزيع المبحوثين حسب العمر بالنسبة للأستاذة.

النسبة المئوية	التكرارات		
8.0%	2	من 23 سنة إلى 28 سنة	العمر
40.0%	10	من 29 سنة إلى 33 سنة	
32.0%	8	من 34 سنة إلى 38 سنة	
20.0%	5	من 39 سنة فما فوق	
100.0%	25	المجموع	

شكل رقم 39 يمثل توزيع المبحوثين حسب العمر بالنسبة للأستاذة



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 79 الممثل لتوزيع المبحوثين حسب العمر بالنسبة للأساتذة نلاحظ انه يتكون من أربع فئات

الفئة الأولى: فئة المبحوثين اللذين تتراوح أعمارهم بين 23 و 28 سنة وعددهم 02 ونسبتهم 8.0%

الفئة الثانية: فئة المبحوثين اللذين تتراوح أعمارهم بين 29 و 33 سنة وعددهم 10 ونسبتهم 40.0%

الفئة الثالثة: فئة المبحوثين اللذين تتراوح أعمارهم بين 34 و 38 سنة وعددهم 08 ونسبتهم 32.0%

الفئة الرابعة: فئة المبحوثين اللذين تفوق أعمارهم 39 سنة وعددهم 05 ونسبتهم 20.0%.

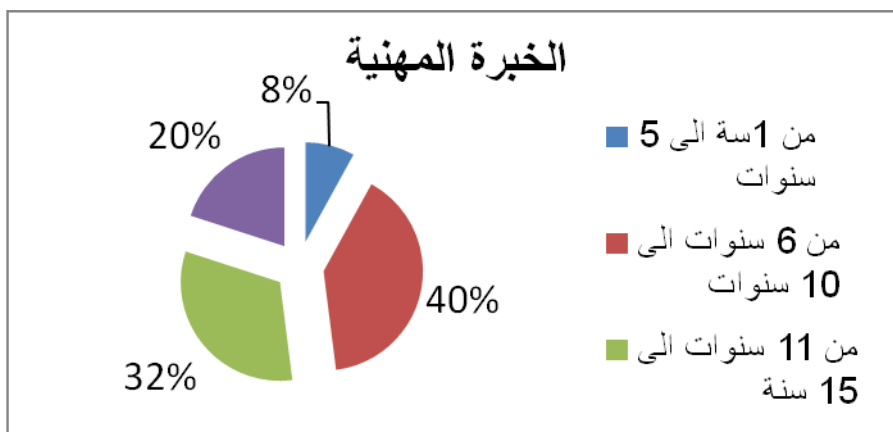
التحليل السوسولوجي:

ومن خلال الشكل والجدول الممثلين لتوزيع المبحوثين حسب العمر نلاحظ أن الفئة العمرية الغالبة هي فئة الذين تتراوح أعمارهم من 29 إلى 38 سنة، وتعكس هاتين النسبتين الطاقات الشابة في المدرسة الجزائرية، والتي لها القدرة على إعطاء الكثير للمتعلمين، لان هذه المرحلة العمرية هي مرحلة عطاء وخاصة في مجال التعليم، فحيت يتميز فيها الأستاذ بالحيوية والنشاط.

جدول رقم 80 يمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة

النسبة المئوية	التكرارات		
8.0%	2	من 1 سنة الى 5 سنوات	الخبرة المهنية في التدريس
40.0%	10	من 6 سنوات الى 10 سنوات	
32.0%	8	من 11 سنوات إلى 15 سنة	
20.0%	5	من 16 سنة فما فوق	
100.0%	25	المجموع	

شكل رقم 40 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 80 الممثل لتوزيع المبحوثين حسب متغير الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة نلاحظ انه يتكون من أربع فئات.

الفئة الأولى: فئة المبحوثين اللذين لديهم خبرة مهنية أقل من 05 سنوات وعددهم 02 ونسبتهم 8.0%.

الفئة الثانية: فئة المبحوثين اللذين لديهم خبرة مهنية بين 05 و 10 سنوات وعددهم 10 ونسبتهم 40.0%

الفئة الثالثة: فئة المبحوثين اللذين لديهم خبرة مهنية بين 10 و 15 سنة وعددهم 08 ونسبتهم 32.0%

الفئة الرابعة: فئة المبحوثين اللذين لديهم خبرة مهنية أكثر من 15 سنة وعددهم 05 ونسبتهم 20.0%

التحليل السوسيوولوجي:

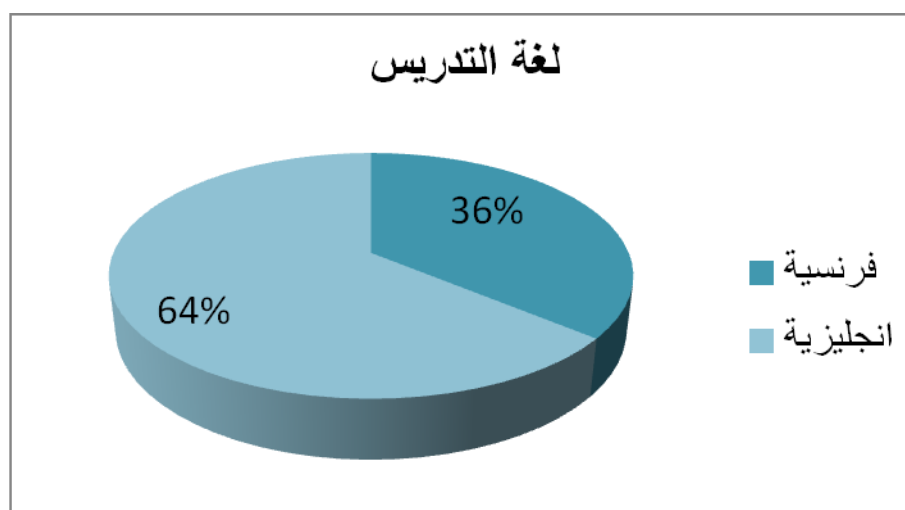
من خلال الشكل والجدول الممثلين لتوزيع المبحوثين حسب متغير الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة نلاحظ أن فئة الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية تفوق 10 سنوات هي الفئة الغالبة، حيث عادة ما يتم في الكثير من المؤسسات التربوية في التعليم الثانوي إسناد الأقسام النهائية للأساتذة ذوي خبرة مهنية، وحتى أنها ليست بمعيار حقيقي لقدرات الأستاذ المعرفية وإنما

للتحكم في تسير الدرس والتحكم في التلاميذ أكثر، كما يعتمد بعض مدرّاء الثانويات إلى إسناد الأقسام النهائية للأساتذة القدامى في المؤسسة، بحجة أنهم أساتذة مكونين وهو تصنيف جديد اعتمده الوزارة ويستفيد الأستاذ من تخفيف الحجم الساعي المخصص له والذي لا يفوق 12 ساعة في الأسبوع، وعلى سبيل المثال تسند له 3 أفواج تربوية شعبة آداب أو 4 أفواج علمية، كما أن الخبرة في بعض الدول لا تعني سنوات العمل، مثل الولايات المتحدة الأمريكية لأن نظام التوظيف في التدريس عندهم يختلف عن ما هو موجود عندنا حيث تمنح إجازة لفترة معينة وعندما تنتهي تلك الفترة يجتاز الأستاذ المتعاقد مسابقة أخرى من أجل التوظيف فان نجح فيها يجدد تعاقدته وتصبح لديه سنتان خبرة و 10 سنوات خدمة، وبمثل هذا النظام يكون الأستاذ مرغما على تجديد مكتسباتها وتحسينها ومتماشيا مع أحدث المقاربات البيداغوجية.

جدول رقم 81 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير لغة التدريس بالنسبة للأساتذة

النسبة المئوية	التكرارات		
36.0%	9	فرنسية	اللغة التي تدرسها
64.0%	16	انجليزية	
100.0%	25	المجموع	

شكل رقم 41 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير لغة التدريس بالنسبة للأساتذة



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 81 الممثل لتوزيع الباحثين على متغير لغة التدريس بالنسبة للأساتذة نلاحظ انه يتكون من فئتين

الفئة الأولى: فئة الباحثين اللذين يدرسون مادة الفرنسية وعددهم 09 ونسبتهم 36.0%
الفئة الثانية: فئة الباحثين اللذين يدرسون مادة الانجليزية وعددهم 16 ونسبتهم 64.0%.

التحليل السوسولوجي:

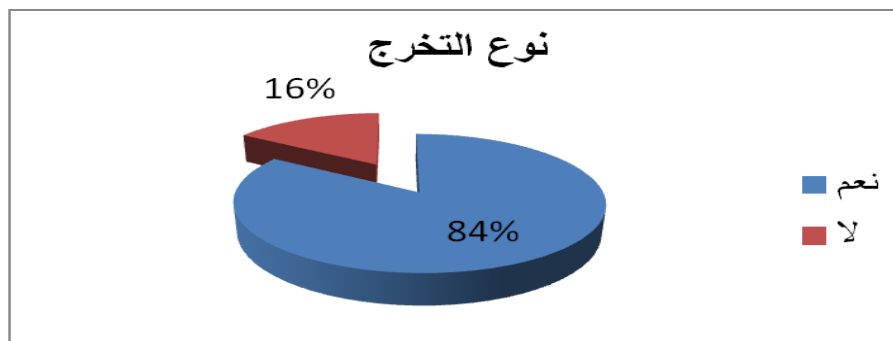
من خلال الشكل والجدول الممثلين لتوزيع متغير مادة التدريس نلاحظ أن فئة الأساتذة اللذين يدرسون اللغة الانجليزية هم الفئة الأكثر تمثيلا في هذه الدراسة الميدانية، ففي هذا العصر الذي أصبحت اللغة الانجليزية تحتل مكانة مرموقة في الأوساط الشبابية وخاصة في الدول العربية والخليجية، هذا التغير في التنوع اللغوي فرضته العولمة الثقافية بكل آلياتها، فوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من ابرز هذه العوامل التي ساعدت على هذا التغير الثقافي في المنظومة اللغوية، فان حلم الشباب الجزائري في نيل فرصة عمل في الخليج العربي يعتبر عاملا مهما في هذا التغير الثقافي والعزوف عن اختيار اللغة الفرنسية والتوجه نحو اكتساب وتعلم اللغة الانجليزية وفي هذا الصدد يسهم احد الأساتذة المكونين (أستاذ مكون انجليزية 1) بقوله " مستوى مكتسبات التلاميذ في اللغة الانجليزية في هذه المرحلة الثانوية مستوى مقبول جدا مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى، هذا نظير بعض العوامل الخارجية والتي ساعدت المدرسة في تحقيق بعض النتائج الحسنة، وهذه العوامل تتمثل في الانفتاح على اللغات الأجنبية من قبل الكثير من العائلات الجزائرية، وهذا الانفتاح من مميزات العولمة الثقافية"

جدول رقم 82 يمثل توزيع الباحثين حسب نوع شهادة التخرج

متغير التخرج بالنسبة للأساتذة

النسبة المئوية	التكرارات		
84.0%	21	المدرسة العليا للأساتذة	نوع شهادة التخرج
16.0%	4	شهادة جامعية	
100.0%	25	المجموع	

شكل رقم 42 يمثل توزيع المبحوثين حسب نوع شهادة التخرج
متغير التخرج بالنسبة للأساتذة



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 82 الممثل لتوزيع المبحوثين حسب متغير نوع شهادة التخرج بالنسبة للأساتذة نلاحظ انه يتكون من فئتين

الفئة الأولى: فئة المبحوثين اللذين تخرجوا من المدارس العليا لتكوين أساتذة التعليم الثانوي وعددهم 21 ونسبتهم 84.0%
الفئة الثانية: وهي فئة الأساتذة الذين تخرجوا بشهادات جامعية وعددهم 04 ونسبتهم 16.0%.

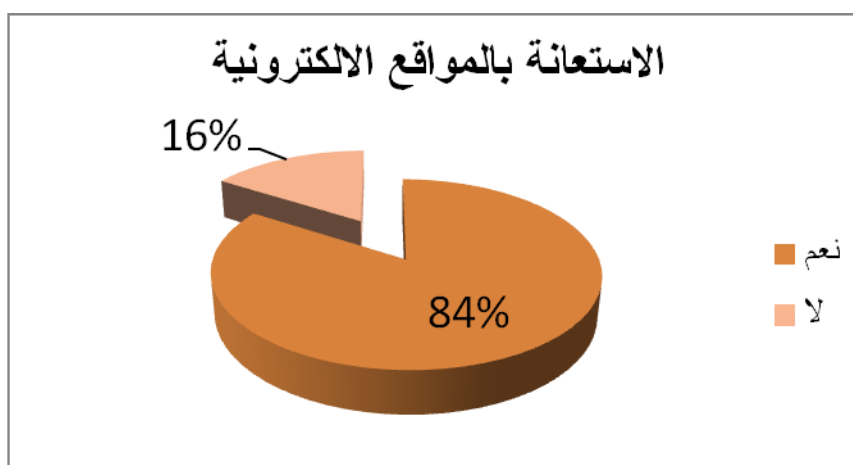
التحليل السوسولوجي:

من خلال الشكل والجدول الممثلين لتوزيع متغير نوع شهادة التخرج نلاحظ أن الأساتذة خرجي المدارس العاليي يمثلون نسبة جد مرتفعة، ويعزى هذا التفوق في عدد الأساتذة المنتمون الى المدارس العليا إلى انتشار هذه الأخيرة عبر عديد ولايات الوطن، ولم تعد مقتصرة على بعض جهات معينة من الوطن، كما أن مخرجات المدارس العليا متميزون عن مخرجات النسق الجامعي العادي بتكوين خاص في التشريع المدرسي مما يكسبهم الجانب التربوي زيادة على اكتسابهم المعرفة لمادة التخصص، وهذا ما يتمشى ورؤية شولمان حول خصائص مميزات المعلم الفعال هي امتلاكه القدرة على إيصال المعرفة للمتعلم بطرق تدريس حديثة وسهلة، والتي يرى فيها أن المعلم الناجح عليه امتلاك المعرفة بمحتوى المادة الدراسية والمعرفة بطرق تدريس هذا المحتوى.

جدول رقم 83 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الاستعانة بالمواعع الالكترونية في إعداد الدروس بالنسبة للأساتذة

النسبة المؤوية	التكرارات		
84.0%	21	نعم	الاستعانة ببعض المواعع الالكترونية في إعداد الدروس
16.0%	4	لا	
100.0%	25	المجموع	

شكل رقم 43 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الاستعانة بالمواعع الالكترونية في إعداد الدروس بالنسبة للأساتذة



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 83 الممثل لتوزيع المبحوثين حسب متغير نوع شهادة التخرج بالنسبة للأساتذة نلاحظ انه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: فئة المبحوثين اللذين يستعينون ببعض المواعع الالكترونية في إعداد الدروس وعددهم 21 ونسبتهم 84% .

الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين لا يستعينون ببعض المواقع الالكترونية في إعداد الدروس وعددهم 04 ونسبتهم 16.0%.

التحليل السوسيولوجي:

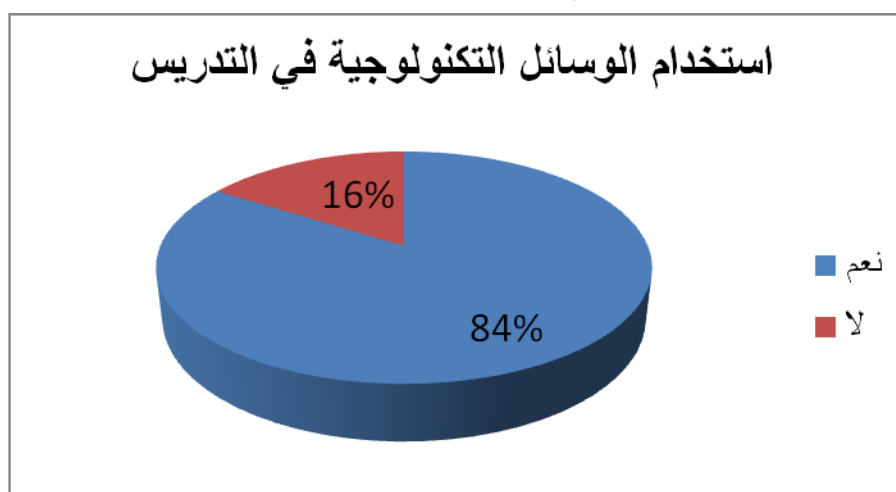
من خلال الشكل والجدول الممثلين لتوزيع المبحوثين حسب متغير الاستعانة بمواقع الكترونية في إعداد الدروس نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يستعملون مواقع الكترونية في إعداد الدروس التي تقدم للتلاميذ، وهذا يعني أن العملية التعليمية تغير مفهومها ولم تعد تعتمد على الوسائل البسيطة في اكتساب المعلومة فان التكنولوجيا الحديثة سهلت كثيرا من الأمور في العملية التعليمية التعليمية، لان هذه المواقع تنشر جديد الأفكار والطرق والمحتويات التي تمد الأستاذ بأفكار جديد وعالمية الاستخدام، فلم تعد المعلومة بفضل هذه التكنولوجيا الحديثة حكرا على جهة دون أخرى، كما عملت هذه التكنولوجيا على الانتشار السريع والسهل للمعرفة وأيسر الطرق لاكتسابها، كما تعمل هذه المواقع على توحيد وتجديد مكتسبات التلاميذ وقصرت المسافات بين المعلمين والمتعلمين، ومن ضمن مميزاتها قدرتها على خلق بيئة لغوية تساعد على اكتساب اللغة الأجنبية، هذا ما يتوافق مع قول احد مفتشي اللغة الانجليزي (مفتش انجليزية 1) والذي يقول " تبقى البيئة اللغوية من أهم المحددات الأساسية في اكتساب هذه اللغة سواء تعلق الأمر بالبيئة الأسرية أو المحيط الاجتماعي أو البيئة التي توفرها الوسائط التكنولوجية الحديثة والتي تعمل على محاكاة البيئة الأصلية لهذه اللغة".

جدول رقم 84 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير استخدام الوسائط التكنولوجي

الحديثة في عرض الدرس بالنسبة للأساتذة

النسبة المؤوية	التكرارات		
84.0%	21	نعم	استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في عرض الدرس
16.0%	4	لا	
100.0%	25	المجموع	

شكل رقم 44 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في عرض الدرس بالنسبة للأساتذة



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 84 الممثل لتوزيع المبحوثين حسب استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعلم بالنسبة للأساتذة نلاحظ انه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: فئة المبحوثين الذين يستعملون الوسائط التكنولوجية الحديثة في عملية التعلم وعددهم 21 ونسبتهم 84.0%

الفئة الأولى: فئة المبحوثين الذين يستعملون الوسائط التكنولوجية الحديثة في عملية التعلم وعددهم 04 ونسبتهم 16.0%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول والشكل الممثلين لتوزيع المبحوثين على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في عملية التعلم نلاحظ أن أغلب الأساتذة يستخدمون هذه الوسائط التكنولوجية في عملية التعلم، ومن أجل فعالية الممارسات البيداغوجية في البيئة التعليمية ودمج التكنولوجيا على إطار شولمان وتطويره وهذا ما ذهب إليه الباحثان كوهيلر وميشرا وفي دراستهما في وضع إطار التيباك (TPACK) وهو الإطار المتكون من ثلاث معارف قصد فهم ووصف أنواع المعرفة التي يجب توفرها لدى المعلمون وهي: معرفة المحتوى ومعرفة التربية ومعرفة التكنولوجيا، وهذا ما يجب تكامله لدى المعلم الذي يتخذ المقاربة بالكفاءات منها تعليمياً، ومن خلال هذا فان عملية التعلم تكون ناجعة، وتقتضي هذه الطريقة العديد من

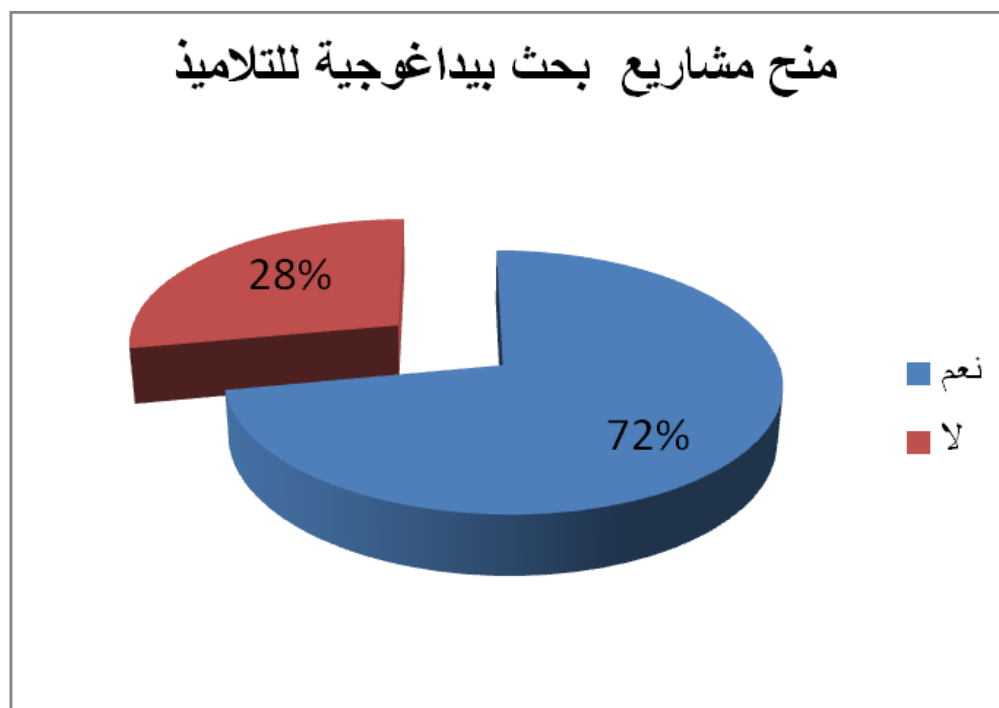
الشروط منها كفاءة الأساتذة وتوفر الوسائط التكنولوجية في إطار التدريس بالمقارنة بالكفاءات وخاصة فيما يتعلق باللغات الأجنبية ، وهذا ما يتوافق مع قول احد المفتشين (مفتش فرنسية1) في هذا الموضوع حيث يقول " فالمقارنة بالكفاءات تستلزم توفر وسائل مادية وبيئة لغوية وأساتذة متمكنين في اللغة، وهذا من أجل النهوض بهذه اللغة (الانجليزية) في الجزائر وتحقيق نتائج حسنة في شهادة البكالوريا."

جدول رقم 85 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير منح المشاريع

البحثية البيداغوجية للتلاميذ من طرف الاساتذة

النسبة المئوية	التكرارات		
72.0%	18	نعم	منح مشاريع بحث بيداغوجية للتلاميذ
28.0%	7	لا	
100.0%	25	المجموع	

شكل رقم 45 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير منح المشاريع البحثية البيداغوجية للتلاميذ من طرف للأساتذة



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 85 الممثل لتوزيع الباحثين على منح مشاريع بحث بيداغوجية للتلاميذ من طرف للأساتذة نلاحظ انه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: فئة الباحثين اللذين يمنحون مشاريع بحثية بيداغوجية للتلاميذ وعددهم 18 ونسبتهم 72.0%

الفئة الثانية: فئة الباحثين اللذين لا يمنحون مشاريع بحثية بيداغوجية للتلاميذ وعددهم 07 ونسبتهم 28.0%

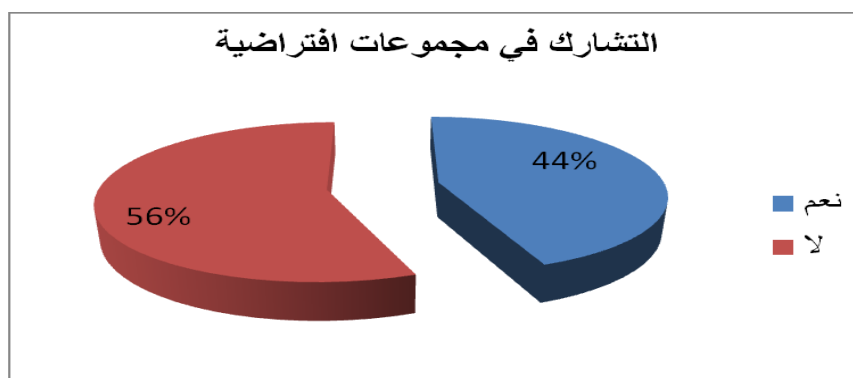
التحليل السوسولوجي:

ومن خلال الشكل والجدول الممثلين لتوزيع الباحثين على متغير منح المشاريع البحثية البيداغوجية للتلاميذ من طرف الأساتذة، فان هذه الممارسات البيداغوجية تصب في لب المقاربة بالكفاءات وهذا ما يسمى بيداغوجيا المشروع **pedagogie de projet** والتي من أهدافها بناء المعارف من خلال التفاعل الاجتماعي وتتم في الوسط الاجتماعي للمتعلم، فبيداغوجيا المشروع تضع المتعلم في تفاعل مع محيطه وتجعله يتكيف تكيفا سليما مع المجتمع، ففي هذه المقاربة البيداغوجية يقوم نسق التعليم بمد المتعلم بمكتسبات جديدة ومهارات وآليات يحاول تكيفها على محك الواقع الاجتماعي من جهة ومن جهة أخرى نقل خبراته من الواقع الاجتماعي إلى المدرسة قصد تنظيمها وتطويرها ووضعها في قالب علمي وهذا ما يعني رحلتي ذهاب وإياب بين المدرسة والواقع الاجتماعي، وفي الجانب المتعلق بتعلم اللغات الأجنبية فإن المتعلم يبني معارفه من خلال محيطه عن طريق التفاعل الحاصل مع أفراد محيطه، فبيداغوجيا المشروع تحرر التلميذ من الانغلاق داخل الحصة ومن روتينها الممل، وتوظف مكتسباته في ومن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المتعلم وغمس المتعلم في البيئة اللغوية للغة المعنية بالتعلم، وهذا ما يتوافق مع رؤية احد الأساتذة المكونين (أستاذ مكون فرنسية 2) حيث يقول " أن يكون المناخ اللغوي موحد، ووجود عدالة في حجم الأفواج التربوية ولا ننسى الظروف التي يعيشها الأستاذ مثل التنقل إلى بلديات بعيدة وحتى ولايات أخرى، وتوفر الوسائل والوسائط الرقمية في كل المؤسسات، ففي الكثير من المرات يصعب على الأستاذ طبع الفروض وحتى الاختبارات وهذا جانب عدم وجود كفاءة في التسيير الإداري للمؤسسة وضعف أداء بعض المديرين في المؤسسات التربوية".

جدول رقم 86 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير مشاركة الأستاذ تلاميذته في مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات		
44.0%	11	نعم	المشاركة في مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع تلاميذتك
56.0%	14	لا	
100.0%	25	المجموع	

شكل رقم 46 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير مشاركة الأستاذ تلاميذته في مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي



التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم 86 الممثل لتوزيع المبحوثين على متغير مشاركة الأساتذة لتلاميذتهم في مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، نلاحظ انه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: فئة المبحوثين اللذين يشاركون تلميذتهم مجموعات تواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعددهم 11 ونسبتهم 44.0%.

الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين يشاركون تلميذتهم مجموعات تواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعددهم 14 ونسبتهم 56.0%.

التحليل السوسولوجي:

من خلال الشكل والجدول الممثلين لتوزيع المبحوثين على متغير مشاركة الأساتذة للتلاميذ في مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي فإننا نجد أن اغلب الأساتذة لا يتواصلون مع تلاميذهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال تكوين مجموعة تواصل تخص الأستاذ أو المؤسسة، ويرجع عدم التواصل هذا أولاً: إلى ثقافة المجتمع التي لا تهتم بمثل هذه الممارسات، وإلى المكانة التي يحض بها المعلم في المجتمع، فكل هذه التصرفات والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة المجتمع ونظرته الدونية إلى العلم، تحد من انخراط المعلم في مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وثانياً: إلى عدم كفاءة المعلم وعدم قدرته على التواصل مع شرائح ممن هم خارج أسوار المدرسة، ففي الآونة الأخيرة لم يعد كل الأساتذة وخاصة أساتذة اللغات الأجنبية ذوي كفاءات، وهذا ما يتوافق مع قول احد الأساتذة المكونين (أستاذ مكون فرنسية 1) حيث أسهم بقوله " فإذا كان الأستاذ لا يفهم الكثير مما يدور في الندوات التربوية ولا يعمل بالتوصيات التي نخرج بها من الندوات البيداغوجية فكيف يمكنه تحقيق النجاح، زد على ذلك فكثيراً من الأساتذة لا يستطيعون بناء اختباراتهم فهم يجيدونها جاهزة في بعض المواقع"

8- استخلاص نتائج الفرضية الثالثة:

إن النتائج المتحصل عليها من الجداول البسيطة والمركبة والخاصة باستبيان التلاميذ، والتي تمثل تقاطع بعض المحددات التربوية البيداغوجية مع امتلاك المهارات الأساسية للغات الأجنبية لدى فئة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، فقد جاءت كل النتائج دالة إحصائياً، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفروض الصفرية ونقبل الفروض البديلة القائلة بان جملة من المحددات التربوية البيداغوجية تؤدي إلى تنمية وتحسين المهارات الأساسية اللغوية في اللغتين الأجنبيةتين الفرنسية والانجليزية، هذا بالنسبة للجدول الخاصة بالاستبيان الخاص بالتلاميذ، أما فيما يتعلق بنتائج استبيان مقابلة الأساتذة ومقابلة المفتشين والأساتذة المكونين حيث كانت النتائج وكما لاحظنا من خلال النتائج

الظاهرة على الجداول البسيطة التي تهدف إلى قياس بعض المؤشرات تتعلق بخبرة المعلم مدى إلمامه بمحتوى المادة وتمكنه من التكنولوجيا الحديثة ومدى استخدامها في العملية التعليمية واستخدامه لمقاربات بيداغوجية حديثة كبيداغوجيا المشروع، فكل هذه هي محددات تربوية بيداغوجية فمنها محددات خاصة بالمعلم تتمثل في كفاءة المعلم كمؤشر لضمان الجودة التعليمية ومدى مساهمته للتطور التكنولوجي ومعرفته بمحتوى المادة، وقدرته في التحكم في تكنولوجيا التربية، لان كفاءة المعلم هي إحدى الركائز الأساسية في بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، لأنها بيداغوجيا تقوم على منطق التعلم القائم على النشاط، وإزالة الحدود بين المواد فان من ضرورياتها إقامة علاقة تشاور بين المعلم والمتعلم وعلاقة تضامن بين الأسرة والمعلم، فهذه العلاقات هي التي تساعد على خلق مناخ ملائم ونشط للتعلم، فان المعلم الذي يمارس الفعل البيداغوجي والذي هو "فعل ديداكتيكي منظم وموجه من طرف شخص ذي وضعية محورية داخل الجماعة بغرض إحداث تغييرات سلوكية لدى أعضاء الجماعة، ويحدد هذا الفعل نمط تدخل كل مدرس لفظيا كان أو غير لفظي، يتوخى إقامة تواصل مع التلاميذ قصد تبليغ رسالة أو ضبطها أو استحسان سلوك التلاميذ أو إحداث تغييرات على مواقفهم وضبط نشاطهم"¹، وعلى هذا الأساس فان دور الأستاذ في المقاربة بالكفاءات دور نشط يقوم بإشعال شرارة التعلم وتصحيح المسار للمتعلمين وتوجيههم، ولا يمكن لهذا أن يكون إلا بوجود أساتذة ذوي كفاءات عالية وخاصة أساتذة اللغات الأجنبية، هذا من جانب المعلم، أما من جانب النظام التربوي وفاعليته وأبعاده الاجتماعية والمقاربات البيداغوجية التي يتبناها النظام التربوي في تعليم اللغات الأجنبية والتي تستلزم وسائل ووسائط لغمس المتعلم في البيئة اللغوية والتي تحاكي مجتمع اللغة المراد اكتسابها، وأخيرا النظام التربوي ومدى ملائمته مع تطلعات المجتمع في تنمية مهارات التلاميذ في اللغات الأجنبية، إن كل هذه العوامل تساعد على اكتساب وتعلم اللغات الأجنبية وفق مقاربة بيداغوجية نشطة وهادفة والتي تقوم على:

- إعطاء الأولوية للموقف والسياقات التي تكسب التلميذ المهارات اللغوية.

- غمس المتعلم في المناخ اللغوي بتوفير الوسائط والوسائل السمعية البصرية والتكنولوجية الحديثة.

- توفير الوسائط والوسائل التي تساعد على خلق بيئة لغوية للغة المعنية بالاكتساب.

¹ - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، الجزء الأول، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، 2006، ص18.

- إعطاء الأهمية للجانب الشفهي للغة الأجنبية لتنمية مهارة الاستماع والتحدث لأنهما أساسيتين في اكتساب اللغات الأجنبية ..

فمن خلال قياس المؤشرات السابقة الذكر فإن النتائج التي تم رصدها من التلاميذ المبحوثين والأساتذة والمفتشين والمتعلقة بالمحددات التربوية البيداغوجية والتي تحيط بالفعل البيداغوجي، فإن النتائج جاءت لصالح فرضيتنا القائلة " تؤدي المحددات التربوية البيداغوجية إلى تحسين مكتسبات تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في اللغات الأجنبية ". ومنه يمكن القول أن فرضيتنا تحققت.

9-استنتاج عام:

بعد تحقق الفرضيات الجزئية الثلاثة التالية:

الفرضية الأولى القائلة: " تساهم المحددات الاجتماعية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبيةتين (فرنسية - انجليزية).

الفرضية الثانية القائلة: تساهم المحددات الثقافية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبيةتين (فرنسية - انجليزية).

الفرضية الثالثة القائلة: تؤدي المحددات التربوية البيداغوجية إلى تحسين مكتسبات تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في اللغتين الأجنبيةتين (فرنسية - انجليزية).

ومنه فإن الفرضية العامة والقائلة:

تؤثر المحددات الاجتماعية، الثقافية والتربوية البيداغوجية واكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغات الأجنبيةة . قد تحققت

إن كل المعطيات التي تمت معالجتها وتحليلها ومناقشتها تمثل أبعاد ومؤشرات متغيرات فروض الدراسة فهي:

- محددات اجتماعية: تتعلق بالأسرة وتمثلت في وظيفة الوالدين معبرة على المستوى السوسيو مهني وبيانات حول نوع السكن وطبيعته تعبر عن المستوى الاقتصادي للأسرة وبيانات عن نوع وحجم الأسرة وبيانات حول مدى توفير الأسرة لمتطلبات أبنائها معبرة عن الانتماء

الاجتماعي والطبقي لها و أخرى تتعلق بالرأسمال الاجتماعي للأسرة وطبيعة العلاقات وكذا الشبكات العلائقية للأسرة ومن ضمنها أسلوب الحوار داخل الأسرة وطبيعة التفاعل بين أفرادها.

محددات معرفية: تتعلق بالجانب المعرفي والثقافي للأسرة وللوسط الاجتماعي المحيط بها ومنها بيانات تخص المستوى التعليمي للوالدين وانعكاساته على الجانب الفكري والمتمثل في وجود المكتبة بالبيت وثقافة المطالعة ونوع المحتويات الثقافية التي يتابعوها عبر القنوات التلفزيونية ومدى مواكبة الأسرة للتطورات من خلال اختيار مواقع التواصل الاجتماعي .

محددات تربوية: تتعلق بجانب المدرسة ونظامها التربوي والمقاربات البيداغوجية التي تتبناها ومدى ملائمتها مع النظام الاجتماعي، وبيانات تعكس فاعلية النظام التربوي وقدرة وكفاءة معلميه على مسايرة التطور العلمي والتحكم في تكنولوجيا التربية وقدرة مخرجاته في الاستفادة من إصلاحاته.

فان كل المؤشرات السابقة والتي تقيس الأبعاد الثلاثة: الاجتماعي والثقافي والتربوي البيداغوجي تعتبر محدثات للجانب الاجتماعي والثقافي للأسرة تحدد نوع الوسط الاجتماعي وشكله الثقافي وأخرى محدثات للجانب التربوي المدرسي، وأن التفاوتات في الجانبين الاجتماعي والثقافي تسهم في إحداث تفاوتات في المستوى اللغوي وشكله الذي يعبر عن الوسط الاجتماعي والطبقي الذي تنتمي إليه الأسرة.

فمن خلال نتائج الفرضيات الجزئية والتي جاءت نتائجها دالة إحصائياً ووبما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض كل الفروض الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرات ونقبل الفروض البديلة التي تقر بالعلاقة بينها ويمكننا القول تؤثر المحددات الاجتماعية والثقافية والتربوية البيداغوجية واكتساب تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي للغات الأجنبية ، وهذا ما يقر بتحقق فرضيتنا العامة.

ومن خلال هذه الدراسة كلها نخلص إلى النتائج التالية:

1- المحددات السوسيو ثقافية والتربوية تساهم في اكتساب التلميذ للغات الأجنبية .

2- جانب الكفاءة المكتسب في اللغات الأجنبية يكتسب بالتعلم الواعي في السياقات الرسمية.

3- استخدام اللغات الأجنبية أثناء المواقف مرتبط باكتساب اللغة في السياقات الغير رسمية ويتحدد من خلال الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه المكتسب.

و منه يمكن القول :

- تسهم المحددات الاجتماعية، الثقافية والتربوية البيداغوجية المحيطة بالفرد وأسرته ومحيطه الاجتماعي في اكتساب اللغة عموما واللغات الأجنبية خصوصا.

- الوسط الاجتماعي يحدد مستوى وشكل اللغة، وهذا ما لحظناه من خلال النتائج السابقة .

-التباين اللغوي في الأوساط الاجتماعية يرجع في الأساس إلى التمايز الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية في أنماط الحياة وإلى التباين في أساليب التفكير و اشكال الإدراك التي تعتبر من المحددات السوسولوجية لكل فئة اجتماعية.

-لكل وسط اجتماعي رموزه اللغوية التي تتباعد وتتقارب من المستوى المعياري اللغات الأجنبية المقررة في المنهج الدراسي.

- اللامساواة في اكتساب اللغات الأجنبية والنجاح فيها هو نتيجة لخيارات عقلانية فردية تتناسب مع المكانة الاجتماعية لأسرة التلميذ المكتسب لهاتين اللغتين الأجنبيةتين (الفرنسية - الانجليزية)،).

و يمكن القول كذلك:

- اللغات الأجنبية هي من ضمن المواد المقررة في مناهج المدرسة، فان اكتسابها هو نجاحا دراسيا ساهمت فيه المحددات سالفه الذكر كما أن هذا النجاح يعزى إلى خيارات فردية وفق استراتيجيات تتبناها الأسرة في الاستثمار في أبنائها، وان الخيار في تبي هذه الاستراتيجيات مرهون بالمكانة الاجتماعية التي تحدد بواسطة عوامل تحيط بالأسرة تعبر عن محدّدات سوسيو ثقافية للأسرة.

- المحددات التربوية تتحدد من خلال الممارسات البيداغوجية للفعل التربوي في تعليم اللغات الأجنبية و تكمن نجاعتها فيمايلي:

- 1- غمس المتعلم في البيئة اللغوية وفق مقاربة بيداغوجية نشطة .
- 2- خلق المواقف التعليمية ومحاكاة الواقع الاجتماعي بوسائل ووسائط تعليمية أساسها التكنولوجيا الحديثة.

كما تسهم الهوتاغوجيا في اكتساب بعض المهارات للغات الأجنبية ،حيث تعتبر الهوتاغوجيا مقاربة جديدة للتعلم غير الخطي الذي يعطي الحرية للمتعلم في اختيار ما يريد تعلمه عن طريق عالم الانترنت أو ما يسمى العطاء الرقمي ، حيث أنها تساهم بشكل فعال في اكتساب مهارات لغوية للغات الأجنبية من خلال التدريب الذاتي بتوفير وسائل تدريبية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم وقدراتهم الذاتية،مثل الوسائل التفاعلية والبرامج الخاصة بالتدريب .

خاتمة:

يتحدد النجاح المدرسي للتلاميذ ولاسيما في مرحلة التعليم الثانوي بجملة من المؤشرات منها مستويات اكتسابهم (التلاميذ) اللغات الأجنبية، ومستويات تحصيلهم الدراسي فيها. وحيث يلج التلاميذ المدارس وهم متساوون في الانطلاقة التمدرسية، فالنظام التربوي بالمؤسسات التعليمية وضع لإزالة الفوارق بينهم (التلاميذ) فهم يلجون المدرسة وفق مكتسباتهم اللغوية ومعطيائهم الاجتماعية، والمدرسة بكل محدداتها التربوية تسعى جاهدة لإكسابهم على قدر المساواة كل ما تتضمنه مناهجها الدراسية وبكل الوسائل المتاحة والمشروعة للقيام بالفعل التربوي البيداغوجي في أحسن الظروف المادية والمعنوية وبشتى المقاربات البيداغوجية التي تتطلبها ممارسة هذا الفعل البيداغوجي، فالنتائج الدراسية المتحصل عليها من طرف التلاميذ وخاصة في اللغات الأجنبية تحدد مستوياتهم التعليمية وتبرز المتفوقين منهم، وتثمينا لهذا التفوق الدراسي في جميع موادها وخاصة في اللغات الأجنبية تمنح المدرسة شهادات بالتفوق وتباین هذه الشهادات حسب النتائج المتحصل عليها، فالمدرسة بكل محدداتها التربوية تقف نفس المسافة بين جميع التلاميذ، لكن التباينات الاجتماعية والثقافية هي من تحدد هذه التفاوتات، وكذا من خلال اختيارات إستراتيجية تتبناها كل أسرة للاستثمار في أبنائها

المتدرسين ذلك أن الوسط الاجتماعي والثقافي للأسرة هو من يحدد شكل ومستوى اللغة التي يكتسبها الابن من خلال هذا الوسط.

في الختام يبقى أن نشير إلى أنه ورغم الصعوبات التي اكتنفت دراستنا العلمية البحثية الراهنة الذاتية منها والموضوعية، فإننا بعون الله أولاً ودائماً وأبداً، ثم الفريق المشرف على هاته الدراسة بدءاً بالمشرف الرئيس عن الأطروحة وكذا المشرفين المعنويين من أساتذة وباحثين من مختلف الجامعات الجزائرية، ويليهم اجتهادنا ورغبتنا الملحة والجامعة في إتمام هذا العمل البحثي مكنتنا من تجاوز جميع العقبات التي اعترضت طريق إنجاز هاته الأطروحة.

كلمة أخيرة يبقى أن نشير إلى أن ما قدمناه كباحث سوسولوجي تربوي هو محاولة علمية بحثية ، ومن خلالها نقدم دعوة إلى جميع الباحثين من أجل تظافر مجهوداتهم وأعمالهم العلمية البحثية في حقل الدراسات السوسولوجية التربوية، وهذا من أجل التطرق إلى مثل هاته المواضيع بمزيد من الرؤى والتحليل والطروحات العلمية التي تؤدي إلى فهم معمق لظاهرة اكتساب اللغات الأجنبية وتأثيرها على الفعل التعليمي التعلمي لتلاميذ المرحلة الثانوية وهذا من خلال الربط العلائقي لهاته الظاهرة بجملة من المتغيرات والمؤشرات ذات الصلة بتأثيرات التغيير الاجتماعي المحلي والعالمي.

قائمة المصادر والمراجع:

القرعان الكريم.

أولاً: المراجع باللغة العربية

1- الكتب:

- 1- ابراهيم صالح الفلاي: ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1997.
- 2- ابن رشد ، تلخيص كتاب أرسطو طاليس ليس فس العبارة، ترجمة محمد سليم سالم، دار الكتاب، 1978.
- 3- ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول (1500-1830)، بيروت، دار الغرب الاسلامي، 1998.
- 4- احمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهوان، عمان، الاردن، 2009.
- 5- احمد عبد الرحمان عماد، العلاقة بين اللغة و الفكر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1985.
- 6- افلاطون، محاوره كراتيليوس في فلسفة اللغة ، ترجمة عزمي طه السيد احمد، وزارة الثقافة، الاردن، ط1، 1995 .
- 7- المنهاج المدرسي، تعريفه و أسسه، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم.
- 8- الموصلي، ابو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، الهيئة المصرية للكتاب، ط4، 2010.
- 9- بوبكر بن بوزيد، اصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009.
- 10- بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 11- توماس كولمان ، ترجمة: د ابوبكر احمد باقدر، علم اجتماع اللغة ، النادي الادبي الثقافي: جدة، ط1، 1987.
- 12- جمال محمد ابو الوفا، سلامة عبد العظيم حسين، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعلم ، دار الجامعة الجديدة، بنها، 2008.
- 13- جين اتشن، اللسانيات مقدمة الى المقدمات ، ترجمة عبد الكريم محمد حبل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016.

- 13- دي سوسير فيردينالد، علم اللغة العام، ترجمة يوؤل يوسف، دار أفاق عربية، بغداد، ط1، 1985.
- 14- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2020.
- 15- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007.
- 16- رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها - تدريسها - صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 17- رشدي احمد طعيمة ، تعلم العربية لغير الناطقين بها، منهجه وأساليبه، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، الرباط، 1989.
- 18- رشدي طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقييمها، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.
- 19- سعيد سبعون، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الطبعة الثانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
- 20- ريمون بودون و رينو فيول، الطرائق في علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش ، مجد المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1 ، 2010.
- 21- سلامة و آخرون ، مدخل الى تكنولوجيا التعلم ، دار الخرجين للنشر والتوزيع، الرياض، ط4، 2004.
- 22- دفيد اغليز-جون هيسون، سوسيلوجيا الثقافة، ترجمة لما نصير، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2013.
- 23- صالح محمد علي أبو جاو، علم النفس التربوي، دار المسيرة، الأردن، 2008.
- 24- صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995.
- 25- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، اردن، الأردن، 2009.

- 26- عبد الحميد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
- 27- عبد الرحمان بن محمد بن خلدون. مقدمة ابن خلدون، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006.
- 28- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، ترجمة عبد الله محمد درويش، ج 2، دار يعرب، ط1، دمشق، 2004.
- 29- عبد الله الراشدي، نعيم جعيني، المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، ط2، 2006.
- 30- علي ايت اوشان ،اللسانيات و البداغوجيا ، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 1988.
- 31- فتيحة حداد، ابن خلدون وآراؤه اللغوية والتعليمية، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011.
- 32- كلير كرامش، اللغة والثقافة، ترجمة احمد الشيمري، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2009.
- 33- كمال يوسف، في فلسفة اللغة، دار النهار للنشر، بيروت، ط 2، 1978.
- 34- لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، جامعة بشار، بدون دار نشر ولا سنة نشر.
- 35- ليلي داود، البحث العلمي في البحوث العلمية و الاجتماعية، لا يوجد رقم الطبعة، دمشق، مكتبة طيبان، دمشق، 1988.
- 36- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحياتن، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006 .
- 37- ماجد وصفي حريو آخرون، قراءات في المناهج و التدريس، دار وائل للنشر و التوزيع، ط 1، 2010.
- 38- محمد صالح حثروبي ، المدخل الى التدريس بالكفاءات، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2002،
- 39- محمد عفيف الدين دمياط، مدخل الى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، اندنوسيا، ط2، 2017.
- 40- محمد فاروق النبهان، الفكر الخلدوني من خلال المقدمة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1998.

- 41- مها محمد فوزي معاذ، انثبولوجيا اللغة، دار المعرفة الجامعية للطبع، الاسكندرية مصر، 2011.
- 42- مهدي عوارم و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، إشراف نادية عيشور، مؤسسة راس الجبل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2017.
- 43- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الطبعة الثانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
- 44- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية المؤسسة الجامعية للدراسات، ط 2، بيروت، 1986.
- 45- نايف خرما، اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، :عالم المعرفة، الكويت، ع9 ، 1978.
- 46- نايف خرما - د علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب، الكويت، 1988.
- 47- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة : محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990.
- 48- وظيفة علي أسعد، علي جاسم شهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004.
- 2- الرسائل الجامعية:**
- 1- إسماعيل ميهوبي، تواصل عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بين الاسرة و المدرسة في الوسط الريفي مذكرة ماجستير، كلية الاداب و العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع 2008/2007.
- 2- بودبزة ناصر، الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر وإنتاج المشروع المهني لأبنائها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، قسم علم الاجتماع باتنة، الجزائر، السنة الجامعية 2014./2015.
- 3- حسان خرفان، المستوى الاجتماعي و الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة دكتوراه، قسم علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيذر، بسكرة، 20204/2019.
- 4- فتيحة حمار، الثانوية و دورها في تعلم اللغات الأجنبية ، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر، 2008/2007.

- 5- فتيحة زياني، الاصل الاجتماعي و تعلم اللغة الفرنسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور، 2019/2018.
- 6- قرارية حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية لولاية قالمة رسالة دكتوراه ،جامعة قسنطينة ،2010
- 3- الجرائد والمجلات والملتقيات:**
- 1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج مرحلة التعليم المتوسط، مارس 2016 .
- 2-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،أمر 76-35 مؤرخ بتاريخ 16-04-1976 ،عدد33، بتاريخ 23-4-1976.
- 3-المجلس الأعلى للتربية،المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، مارس1988 .
- 4-وزارة التربية الوطنية ، سبتمبر 1994.
- 5-مكي موسى، المنهج الخفي بين الماهية و التأثير على القيم الدينية والأخلاقية، مجلة انثروبولوجية الاديان، المجلد18، العدد01 ، 2022.
- 6-نصيرة رادف، متطلبات التدريس بالكفاءات ، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، دون ذكر السنة.
- 7- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ، مجلة العلوم الإنسانية و الإدارية، جامعة الملك فيصل، المجلد الثالث، العدد الأول، مارس 2002.
- 8-بوهادي عابد، مقال، فعالية المؤشرات التربوية وأثرها في تقييم النظام التعليمي،مجلة فصل الخطاب، جامعة بن خلدون، تيارت، سبتمبر 2016.
- 9-علي اسعد وطفة : اللغة و الطبقة و الانتماء اجتماعي: رؤية نقدية في طروحات بازيل برنشتاين اللغوية ، مجلة التنويري الالكترونية، ليوم 2020/10/11، - <https://altanweeri.net/5182>.
- 10- محمد عبد اللهم و محمد رضا بلمختار، مقال، تكوين المعلم و دوره في التحصيل الدراسي للمتعلم، حوليات جامعة الجزائر 2، العدد32 ، الجزء الرابع ، 2018.
- 11- شريفي رحمة - بوساحة نجاة، مقال، موقع جامعة قاصدي مرباح ورقة.

4-مقالات علمية:

- 1- آمال سنقوقة ومصطفى عوفي ، المنظومة التربوية من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءات بين النظري و التطبيقي في ضل التطورات التكنولوجية ،مجلة العلوم الاجتماعية ،مجلد 15 عدد02-2021
- 2- الفرفار العياشي، الفرانة المنهجة وتقوض أسس التصورات الشمولة سوسيلوجا رمون بودون انموذجا، مجلة العلوم الانسانية ، المركز الجامعي علي كافي ، تندوف، المجلد الرابع ، العدد الثالث، تاريخ النشر 30-06-2020.
- 3-محافظة سامح، المنهج الخفي مراجعة نقدية تحليلية للأدبيات، مجلة شئون اجتماعية، المجلد 10، العدد 39، 1993.
- 4- معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق-المجلد 28-العدد الأول-2012
- 5-مسوس عمر، مصباح فوزية، دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11 العدد 01، 2022
- 6- مصطفىاوي مصطفى و سعيدي محمد، مساهمة المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب و تعلم اللغات، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية ،المجلد 6 العدد 15 سنة 2018.
- 5- مواقع الأنترنت:
 - 1-امحمد عليوش، مقال حول ازمة التعليم بالمغرب، شبكة الالوكة، 02-11-
<https://www.alukah.net/social/0/109116>.2016
 - 2- رايح خدوسي، المدرسة ميدان على هوية الجزائريين، الجزيرة نت، 25-09-2016.
<https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2016/9/25>
 - 3-علي اسعد وطفة : اللغة و الطبقة و الانتماء اجتماعي: رؤية نقدية في طروحات بازيل برنشتين اللغوية، مجلة التنويري الالكترونية ، ليوم 2020/10/11 ، - <https://altanweeri.net/5182>
 - 4-منتديات ستارتايميز،شؤون تعليمية، المقاربة بالكفاءات،نشري يوم21-10-2009.
<https://altanweeri.net/5182>
- 6-معاجم و موسوعات:

- 1-الباشا، محمد الكافي، معجم عربي حديث، ط1، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، 1992.
- 2-حسن شحاتة و زينب المجار، معجم المصطلحات التربية و النفسية،عربي، انجليزي، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ط1-2003.
- 3- عبد الكريم اغريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، الجزء الاول، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء،2006
- 4-عبد الله الغربي، معجم علوم التربية و مصطلحاتها، المغرب، 1994.
- 5- سناء الخولي، الاسرة و الحياة العائلية ،ط1، دار النهضة العربية، بيروت ،1984.
- 6- مجدي عزيز إبراهيم ، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2000.
- 7-معجم المعاني الجامع ، قاموس الكتروني ، <http://www.almaany.com>
- 6- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979.
- 8- منصور عبد المجيد، سيد أحمد، دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، الرياض، دار النشر العربي للدراسات الأمنية و التدريب، 1987،

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 1Alan R. Sadovnik, Basil Bernestein, Perspectives : revue trimestrielle d'éducation comparée, vol 31, n 4, décembre 2001.
- 2Baylon Christian, Sociolinguistique : société, langue et discours, Nathan, Paris, 1991.
- 3-Boutefnouchet Mustapha , La famille algérienne, évolution et caractéristique, Alger, SNED, 1980.
- 4-Daniel Frandji et Philippe Vitale, Actualité de Basil Bernstein : Savoir, pédagogie et société, Presses universitaires de Rennes, France, 2008.
- 5-Department of Education, National Center of Education Statistics, Forum guide to Education Indicators, National Forum in Educational Statistics, Washington D C, 2005 .
- 6 - F.de Saussure. linguistique générale .payot .paris.1972.
- 7-jonneaert .ph.Compétances et socio constructivisme .un cadre théorique .Bruxelles De Boeck université .2004
- 8- Hakan Aydoğan- Azamat A. Akbarov The Four Basic Language Skills, Whole Language & Intergrated Skill Approach in Mainstream University

Classrooms in Turkey. Mediterranean Journal of Social Sciences MC SER Publishing, Rome-Italy2014

9-McLaughlin, Margaret J, et.al, *Creating Performance Goals and Indicators in Special Education* ,Institute for the Study of Exceptional Children and Youth , University of Maryland , Jan. 2002 .

10-Pierre Bourdieu et Loic J.D. Wacquant, *Reponse pour une anthropologie reflexive*, Seuil, 1992.

11- Wyatt; Tim, *Education Indicators : A Review of the Literature* , in *Making Education Account: Developing and Using International Indicators*, OECD, Paris, Centre for Educational Research and Innovation , 1999 , No ED 411322.

الملاحق

-ملحق 01 :

الاستبيان الموجه للتلاميذ:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج
University of Mohamed El Bachir El Ibrahimy - Bordj Bou Arreridj
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences and Humanities
Department of Social Sciences

الموضوع:

**المحددات الاجتماعية الثقافية و التربوية البيداغوجية في
اكتساب تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي للغات الأجنبية.
- دراسة ميدانية بثانويات بلديات ولاية الجلفة-**

المشرف: اد ميهوي اسماعيل

الطالب : صديقي محمد

استمارة استبيان

رقم :

عزيزي التلميذ(ة) قصد القيام بدراسة ميدانية حول " المحددات الاجتماعية - الثقافية و التربوية في اكتساب تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي للغات الأجنبية" ،أضع بين يديك هذا الاستبيان أملا منك الاجابة على اسئلته بكل موضوعية و صدق ،علما ان اجاباتك ستكون ذات قيمة لأنها تساعد في الوصول الى الحقيقة العلمية المتوخاة من هذه الدراسة العلمية ، و أن إجاباتك تستخدم لغرض البحث العلمي فقط..

أ-البيانات العامة

أنثى

ذكر

1- الجنس :

2- السن: سنة

3- عدد الاخوة: الرتبة في العائلة

4- الشعبة:

5- اسم الثانوية البلدية

6- ماهي اللغة الأجنبية التي تتقنها: 1/الفرنسية 2/ الانجليزية

3/ لغة اخرى

ب-المحور الأول: المحددات الاجتماعية لاكتساب اللغات الأجنبية

7-وظيفة الأب:

8-وظيفة الأم:

9-هل تسكن في: منزل عادي شقة في عمارة فيلا

10-هل تملك في البيت: غرفة خاصة بك غرفة جماعية (مع اخوتك)

11- هل يوفر لك اسرتك كل المتطلبات الدراسية؟ نعم لا

12- هل توفر لك أسرتك متطلباتك؟ كلها بعضها لاتوفر

13- هل توفر لك اسرتك دروس خصوصية لزيادة التحكم في اللغات الأجنبية؟ نعم لا

14- هل يميل أوليائك الى القيم العلمية الحديثة القيم التقليدية المحافظة

المزج بينهما

15- هل الأولياء منفتحين تجاه اللغات الأجنبية؟ نعم لا

في حالة نعم هل يفضلون: اللغة الفرنسية اللغة الانجليزية أخرى

16- هل سعيك الى اكتساب اللغات الأجنبية هو بدافع ذاتي تلبية رغبة الاولياء

آخر

17- هل سعيك في اكتسابك للغات الأجنبية هو من أجل :

* المساعدة في البحث عن معلومات جديدة تفيدك في دراستك

*طموحك الى مواصلة الدراسة خارج الوطن

*كون اكتسابك للغات الأجنبية تزيد من فرصك في العمل

18- هل لديك إخوة متمرسين متميزين في اللغات الأجنبية مثلك؟ نعم لا

19- هل تتحاور أحيانا مع أفراد العائلة باللغات الأجنبية؟ نعم لا

* في حالة نعم ما هي المواضيع التي تتحاورون حولها:

*تتعلق بالفروض المنزلية *تتعلق بالحياة الاسرية *تتعلق بمواضيع عامة

20- هل يكافئك أوليائك عند حصولك على درجات جيدة في مادة اللغات الأجنبية نعم لا

في حالة نعم هل هي هدايا مادية ثناء واشادة آخر

المحور الثاني: المحددات الثقافية لاكتساب اللغات الاجنبية

21- مستوى تعليم الأب: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

في حالة جامعي: ما هي الشهادة المتحصل عليها التخصص

22- مستوى تعليم الأم: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

في حالة جامعي: ما هي الشهادة المتحصل عليها التخصص

الملاحق

- 23- هل تتوفر مكتبة داخل البيت نعم لا
- 24- في حالة نعم هل تتضمن كتب وقواميس باللغات الأجنبية؟ نعم لا
- 25- في حالة نعم ما هو محتوى الكتب: أدبي علمي وثائقي آخر
- 26- هل تطالع كتب مكتوبة بلغات اجنبية ؟ نعم لا
- 27- هل اهتمام الأولياء باللغات الأجنبية هو :
مثل الاهتمام بالمواد الدراسية الأخرى أكثر أقل
- 28- هل يشجعك الأولياء على مشاهدة قنوات ناطقة باللغة الاجنبية
(يوتيوب او قنوات تلفزيونية): نعم لا
- في حالة نعم هل تشاهد عادة : الأفلام الرياضة الأغاني حصص وثائقية آخر
- 29- هل يتوفر الانترنت بالبيت باستمرار؟ نعم لا
- 30- هل تستعين بمواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة دروس افتراضية في مادة اللغات الأجنبية؟
نعم لا
- 31- هل تتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مع أصدقائك باللغات الأجنبية ؟
نعم لا
- في حالة نعم هل هم : من داخل الوطن من خارج الوطن الاثنين معا

المحور الثالث: المحددات التربوية/ البيداغوجية

- 32- هل ترى أن الدروس داخل الفصل كافية من أجل اتقان اللغات الأجنبية؟ نعم لا

33- هل يستعين أساتذة اللغات الأجنبية باللغة العربية لشرح الدروس؟

نعم لا

في حالة نعم هل يستعين : دائما أحيانا لا يستعين أصلا

34- هل يمنع الأساتذة التواصل بين التلاميذ داخل الفصل بغير اللغات الأجنبية؟

يمنع بصرامة يمنع بمرونة لا يمنع أصلا

35- هل يستعمل أستاذ اللغة الاجنبية وسائل ايصال حديثة تساعد على اتقان اللغات الأجنبية مثل (

داتاشو وسائط تكنولوجية اخرى .)؟ نعم لا

36- هل يتم برمجة أنشطة بيداغوجية تساعد على تصحيح النطق باللغات الأجنبية؟

نعم لا

37- هل تعتمد عادة على القاموس عند المطالعة أو المراجعة باللغات الأجنبية؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم هل تستعمل القاموس (القاموس الورقي (القاموس الالكتروني

38- هل تفهم الفكرة العامة لما تسمعه من متحدث في : (الأفلام، الحصص الوثائقية، الأغاني.....)

معروضة باللغة الأجنبية التي اكتسبتها؟ نعم لا

في حالة نعم إلى أي درجة يصل فهمك: جيدة متوسطة ضعيفة

39- هل تستطيع الدخول في نقاش او حوار مع استاذك باللغة الاجنبية التي اكتسبتها؟

بسهولة نوعا ما لا تستطيع

40- هل تستطيع قراءة نصوص باللغة الاجنبية التي تعلمتها؟

بطلاقة بدرجة متوسطة لا تستطيع

41- الى اي درجة تستطيع التعبير الكتابي عن أفكارك باللغة الاجنبية التي اكتسبتها ؟

جيدة متوسطة ضعيفة

42- المعدل السنوي في اللغة الأجنبية التي تتقنها:

السنة الأولى السنة الثانية معدل الفصل الثاني لهذا العام

43- هل في رأيك الحصص المخصصة للغات الأجنبية

كاف لإتقانها كاف نوعا ما غير كاف تماما.

شكرا لك على سعة صدرك

*****مع خاص تمنياتي لك بالنجاح*****

ملحق 02:

استمارة مقابلة لعينة من اساتذة التعليم الثانوي للغات الاجنبية:

استمارة مقابلة لعينة من اساتذة التعليم الثانوي للغات الاجنبية:

رقم الاستمارة:.....

الثانوية:.....

مقر الثانوية:.....



1-الجنس: ذكر

انثى:

2- السن: من 23 سنة الى 28 سنة: من 29 سنة الى 33 سنة

من 34 سنة الى 38 سنة 39 سنة فما فوق:

2-الخبرة المهنية : من 1سنة إلى 05سنوات من 06 سنوات الى 10 سنوات

من 11 سنة الى 15 سنة من 16 سنة فما فوق

3- اللغة التي تدرسها؟: فرنسية انجليزية

3- هل انت خريج : مدرسة عليا شهادة جامعية :

4- هل تستعين ببعض المواقع الالكترونية في إعداد الدروس؟ : نعم لا

5- هل تستخدم الوسائط التكنولوجية الحديثة في عرض الدرس؟: نعم لا

6- هل تمنح مشاريع بحث بيداغوجية للتلاميذ؟: نعم لا

7- هل تشترك في مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع تلاميذتك؟: نعم لا

ملحق 03:

دليل مقابلة أساندة مكونين و مفتشين (فرنسية- انجليزية)

دليل مقابلة أساندة مكونين و مفتشي المادة (فرنسية- انجليزية)

تاريخ المقابلة:..... مكان المقابلة.....
الجنس:.....مادة ألتخصص.....
المقاطعة التربوية:..... مدة المقابلة:.....

-اسئلة المقابلة:

- 1- كيف ترى مستوى التلاميذ في اللغة الاجنبية : فرنسية/ انجليزية؟
- 2- هل البرنامج ملائم لقدرات التلاميذ؟
- 3- هل الاستاذ قادر على رفع مستوى النتائج في شهادة البكالوريا؟
- 4-هل الوسائل البيداغوجية كافية للتدريس بالمقاربات البيداغوجية الحديثة؟

ملحق 04

أجوبة المقابلة الخاصة بالمفتشين و الأساتذة المكونين:

مفتش فرنسية 1:

يتحمل البرنامج الجانب الأكثر من بعض الصعوبات التي تواجهها عملة تعلم و اكتساب اللغة الفرنسية و خاصة في مقاطعتنا ، حيث أن كثافة البرنامج و كثرة الدروس و التي لا تتناسب مع المستوى الفعلي للتلاميذ و لا مع طبيعة المجتمع المحلي ، فالمقاربة بالكفاءات تستلزم توفر وسائل

مادية و بيئة لغوية و أساتذة متمكنين في اللغة ، و هذا من أجل النهوض بهذه اللغة في ولايتنا و تحقيق نتائج حسنة في شهادة البكالوريا.

أستاذ مكون فرنسية 1:

في الواقع أن الأجنبي في هذه العملية ليست اللغة بل الأستاذ هو الأجنبي عنها فكفاءات بعض الأساتذة لا تسمح بتحقيق نتائج حسنة في الامتحانات الرسمية ، فإذا كان الأستاذ لا يفهم الكثير مما يدور في الندوات التربوية ولا يعمل بالتوصيات التي نخرج بها من الندوات البيداغوجية فكيف يمكنه تحقيق النجاح ، زد على ذلك فكثيرا من الأساتذة لا يستطيعون بناء اختباراتهم فهم يجيدونها جاهزة في بعض المواقع ، أما عن التفاوت في مستوى اللغة فهو موجود بين تلاميذ القسم الواحد و بين المؤسسات في نفس البلدية و تفاوتات بين البلديات و هذا راجع حسب تقديري إلى أمرين اثنيا : أولهما و هو طبيعة الوسط سواء العائلي أو الوسط الاجتماعي الذي تنتمي إليه العائلة و الأمر الثاني و هو متعلق بمدى إدراك الأسر لأهمية اللغة الأجنبية في حياة أبنائهم و تبني بعض الاستراتيجيات في تكثيف تعلم و اكتساب هذه اللغة.

أستاذ مكون فرنسية 2:

عندما نتكلم عن اللغات الأجنبية ، يجب أن نضع في الحسبان أن اللغة العربية لدى الكثير من التلاميذ هي لغة أجنبية ، وعن كفاءة الأستاذ لا ندرى أي معيار يعتمد لقياس كفاءة الأستاذ ، فلا يمكننا قياسها إلا من خلال توفر مجموعة من الشروط ، وهي أن يكون المناخ اللغوي موحد، ووجود عدالة في حجم الأفواج التربوية ولا ننسى الظروف التي يعيشها الأستاذ مثل التنقل إلى بلديات بعيدة و حتى ولايات أخرى ، وتوفر الوسائل و الوسائط الرقمية في كل المؤسسات ، ففي الكثير من المرات يصعب على الأستاذ طبع الفروض و حتى الاختبارات و هذا جانب عدم وجود كفاءة في التسيير الإداري للمؤسسة و ضعف أداء بعض المديرين في المؤسسات التربوية .

مفتش انجليزية 1:

في عملية تعلم أو اكتساب اللغة الانجليزية و بالرغم من تصدرها في نتائج الامتحانات الرسمية على حساب اللغات الأجنبية الأخرى، تبقى البيئة اللغوية من أهم المحددات الأساسية في اكتساب هذه اللغة سواء تعلق الأمر بالبيئة الأسرية أو المحيط الاجتماعي أو البيئة التي توفرها الوسائط التكنولوجية الحديثة و التي تعمل على محاكاة البيئة الأصلية لهذه اللغة ، فنصادف في الكثير من الزيارات إلى بعض المؤسسات التعليمية بعض العينات من التلاميذ ، تبعث حالاتهم اللغوية على الارتياح في اكتسابهم لهذه اللغة ، لكنها تبقى فريديت تتأثر بالوسط الأسري و المستوى الثقافي للوالدين في مساعدتهم على تعلم هذه اللغة من خلال خلق مناخ تعلم عبر المعاهد المتخصصة في تعلم اللغات الأجنبية ، والتفاوت في مستوى تحصيل أو اكتساب هذه اللغة يبقى مرهون بعدة عوامل من بينها مكانة اللغة في الوسط الاجتماعي و كفاءة الأستاذ و توفر الوسائط ، فعند تتوفر هذه العوامل سنرى نتائج أحسن في شهادة البكالوريا.

أستاذ مكون انجليزية 1:

مستوى مكتسبات التلاميذ في اللغة الانجليزية في هذه المرحلة الثانوية مستوى مقبول جدا مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى، هذا نظير بعض العوامل الخارجية و التي ساعدت المدرسة في تحقيق بعض النتائج الحسنة ، و هذه العوامل تتمثل في الانفتاح على اللغة الأجنبية من قبل الكثير من العائلات الجزائرية، وهذا الانفتاح من مميزات العولمة الثقافية ، و وجود مناخ يساعد على اكتساب هذه اللغة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي و سائل الإعلام التي تروج لها من خلال القنوات الرسمية أو الغير رسمية ، فعلى المدرسة أن تستثمر جيدا في هذه الظروف و المتمثلة في الانفتاح على هذه اللغة العلمية و العالمية و هذا بتكوين جيد للأساتذة و توفير الوسائل اللازمة لتبني مقارنة بيداغوجية نشطة .

أستاذ مكون انجليزية 2:

في ظل هذه السياسة التربوية التي تشهدها البلاد لا يمكن أن نطبق أية مقارنة بيداغوجية هادفة ، عدا مقارنة تضخيم نقاط التلاميذ سواء في الامتحانات الفصلية أو الاشهادية ، وهذا راجع إلى اعتماد بعض المعايير الخاطئة في قياس نجاعة النظام التربوي من جهة القائمين على الشأن التربوي ، و هدف الكثير من الأولياء في حصول أبنائهم على معدلات جيدة دون الاهتمام

الملاحق

بمكتسباتهم المعرفية ، و هناك إشكالية أخرى و المتمثلة في أن الأستاذ مجبر على مجازاة مستوى التلاميذ و المفتش يلح على ضرورة تطبيق البرنامج و الولي يبحث على معدلات جيدة ، وبالتالي لا يمكن تطبيق مقارنة بيداغوجية هادفة.

ملحق 05:

نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا في مادتيالفرنسية و الانجليزية شعبة العلوم التجريبية

الرقم	اسم المؤسسة	شعبة علوم تجريبية			
		التلاميذ عدد	فرنسية نسبة	انجليزية نسبة	النجاح نسبة
1	ثانوية الشهيد الرائد بن سليمان محمد بن العربي (النجاح) - الجلفة	123	25	20.33%	26.02%
2	ثانوية أول نوفمبر - الجلفة	138	31	22.46%	26.81%
3	ثانوية ابن الاحرش السعيد - الجلفة	139	57	41.01%	43.88%
4	ثانوية المجاهد نعاس حسن - دار الشيوخ	48	5	10.42%	12.50%
5	ثانوية الفاتح نوفمبر 54 - دار الشيوخ	62	10	16.13%	17.74%
6	ثانوية المجاهد بن قدور عبد القادر بن أمجدل (النور) - دار الشيوخ	108	12	11.11%	15.74%
7	ثانوية بن لحرش بشير - حاسي بحبح	75	3	4.00%	8.00%
8	ثانوية المجاهد صادقي أحمد - زعفران	30	5	16.67%	23.33%
9	ثانوية الشهيد زيان عاشور - مسعد	73	20	27.40%	27.40%

الملاحق

20.24%	17	8.33%	7	84	ثانوية الشهيد حسوني رمضان - مسعد	10
25.90%	36	16.55%	23	139	ثانوية حاشي عبد الرحمان - مسعد	11
14.06%	9	20.31%	13	64	ثانوية البشير الابراهيمي - الشارف	12
18.52%	5	18.52%	5	27	ثانوية باقي الطيب - الشارف	13
2.78%	1	8.33%	3	36	ثانوية جوابي حسين - حاسي فدل	14
11.36%	5	11.36%	5	44	ثانوية الشيخ أحمد زبدة - فيض البطمة	15
25.61%	21	20.73%	17	82	ثانوية الشهيد طيبي مسعود - القديد	16
6.25%	2	12.50%	4	32	ثانوية الشهيد هاني محمد بلهادي - عين افقه	17
4.00%	1	0.00%	0	25	ثانوية المجاهد بن الطاهر قدور - حد الصحاري	18
11.11%	4	2.78%	1	36	ثانوية غربي الوكال - حد الصحاري	19
4.00%	1	0.00%	0	25	ثانوية المجاهد أيت مسعودان سعيد - حد الصحاري	20
36.36%	12	27.27%	9	33	ثانوية محمد الصديق بن يحيى - البيرين	21
8.11%	3	13.51%	5	37	ثانوية المجاهد باسين لطرش - بنهار	22
26.19%	11	45.24%	19	42	ثانوية الشيخ عبد الحميد بن باديس - عين معبد	23
6.02%	5	3.61%	3	83	ثانوية الشهيد بن الابيض قويدر - عين الإبل	24
31.15%	19	36.07%	22	61	ثانوية الرائد عمر إدريس - عين وسارة	25
28.57%	8	17.86%	5	28	ثانوية سليمان سليمان - عين وسارة	26
11.76%	6	15.69%	8	51	ثانوية بن عمران ثامر - الادريسية	27

الملاحق

17.78%	8	6.67%	3	45	ثانوية عبد المؤمن بن علي - الادريسية	28
7.14%	2	3.57%	1	28	ثانوية الشهيد ماضي محمد - مليلحة	29
20.00%	4	5.00%	1	20	ثانوية قرسيس بن الحاج - تعظمت	30
66.04%	35	58.49%	31	53	ثانوية عبد الحميد بن باديس - ح ببح	31
40.00%	8	30.00%	6	20	ثانوية محاد بن عطاء الله - البيرين	32

المصدر: مركز التوجيه لولاية الجلفة

ملحق 06:

نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا في مادتي الفرنسية و الانجليزية شعبة آداب و فلسفة

شعبة آداب و فلسفة					الثانوية	الرقم
عدد التلاميذ	فرنسية	نسبة النجاح	انجليزية	نسبة النجاح		
112	9	8.04%	3	2.68%	الرائد بن سليمان محمد (النجاح)	1
81	7	8.64%	14	17.28%	أول نوفمبر 1954 الجلفة	2
102	6	5.88%	3	2.94%	بن لحرش ا لسعيد الجلفة	3
54	3	5.56%	2	3.70%	نعاس حس دار الشيوخ	4
49	2	4.08%	3	6.12%	أول نوفمبر 1954 دار الشيوخ	5
92	2	2.17%	1	1.09%	بن قدور عبد القادر - النور - دار الشيوخ	6

الملاحق

5.81%	5	2.33%	2	86	بن لحرش البشير حاسي بحبح	7
6.00%	3	6.00%	3	50	صادقي أحمد الزعفران	8
0.00%	0	0.00%	0	78	زيان عاشور مسعد	9
2.82%	2	0.00%	0	71	حسوني رمضان مسعد	10
1.30%	2	1.30%	2	154	حاشي عبد الرحمان مسعد	11
4.08%	2	6.12%	3	49	البشير الإبراهيمي الشارف	12
7.69%	5	3.08%	2	65	باقي الطيب الشارف	13
8.62%	5	3.45%	2	58	جاوبي حسين حاسي فحول	14
8.57%	3	0.00%	0	35	أحمد زبدة فيض البطمة	15
0.00%	0	4.58%	6	131	طبيي المسعود القديد	16
2.04%	1	4.08%	2	49	هاني محمد عين افقة	17
3.45%	1	3.45%	1	29	بن قدور الطاهر حد الصحاري	18
2.22%	1	2.22%	1	45	غربي الوكال حد الصحاري	19
0.00%	0	2.22%	1	45	أيت مسعودان السعيد حد الصحاري	20
15.38%	4	0.00%	0	26	محمد الصديقي بن يحي البرين	21
3.23%	1	0.00%	0	31	باسين لطرش بنهار	22
0.00%	0	1.32%	1	76	عبد الحميد بن باديس عين معبد	23

الملاحق

1.73%	3	1.73%	3	173	بن الأبيض قويدر عين الابل	24
13.95%	6	9.30%	4	43	أحمد عبد الرزاق عين وسارة	25
0.00%	0	0.00%	0	33	سليمان سليمان عين وسارة	26
13.33%	6	2.22%	1	45	بن عمران ثامر الادريسية	27
0.00%	0	0.00%	0	45	عبد المؤمن بن علي الادريسية	28
1.96%	1	3.92%	2	51	ماضي محمد ملييحة	29
4.35%	2	2.17%	1	46	فرسي بن الحاج تعضيمت	30
21.74%	5	21.74%	5	23	عبد الحميد بن باديس حاس يبجح	31
00.00%	0	05.00%	1	20	ثانوية محاد بن عطا الله البرين	32

المصدر: مركز التوجيه لولاية الجلفة

ولاية الجلفة



ملحق 08: مواقيت و معاملات السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة

الجدول رقم 1

مواقيت و معاملات السنة الثالثة ثانوي

الشعبة: آداب و فلسفة

السنة الثالثة ثانوي		
المعامل	التوقيت	المواد
6	7	اللغة العربية و آدابها
6	7	الفلسفة
4	4	التاريخ و الجغرافيا
2	2	العلوم الإسلامية
3	4	اللغة الأجنبية الأولى
3	4	اللغة الأجنبية الثانية
2	2	الرياضيات
	2	التربية البدنية و الرياضية
	(3)	الأمازيغية
	(3)+32	المجموع



ملحق 09: مواقيت و معاملات السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية

الجدول رقم 3

مواقيت و معاملات السنة الثالثة ثانوي

الشعبة: علوم تجريبية

السنة الثالثة ثانوي		
المعامل	التوقيت	المواد
3	3	اللغة العربية وآدابها
5	5	الرياضيات
5	[2+2]4	العلوم الفيزيائية
6	[2+3]5	علوم الطبيعة والحياة
2	2	العلوم الإسلامية
2	2	التاريخ والجغرافيا
2	3	اللغة الأجنبية الأولى
2	3	اللغة الأجنبية الثانية
2	3	الفلسفة
1	2	التربية البدنية والرياضية
2	(3)	الأمازيغية
32	(3)+32	المجموع

WILAYA DE DJELFA

DÉCOUPAGE ADMINISTRATIF

